جامعة دمشق
المعهد العالي للتخطيط الإقليمي
ماجستير التخطيط الهيكلي الحضري

آليــات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشـــة

حالة دراسية – ريف القلمون –

Mechanisms to Approach And Develop The Marginalized Rural Communities

Case Study – Rural Qallamoun –

المشرف: أ.د. محمد يسار عابدين

إعداد الباحثة: م. مرح نداف

2021

قـــائـــمـــة الـمـــحـــتـــويـــات

- الجـــزء التمهيـــدي -
I. مقدمة
II. إشكالية البحث
III. تساؤلات البحث
IV. هدف البحث
V. أهمية البحث
VI. منهجية البحث وأدواته
VII. مجالات البحث
VIII. مكونات البحث
IX. أدوات البحث
X. صعوبات البحث
XI. هيكلية البحث

- الجـــزء النظـــري -

الفصل الأول: التجمعات الريفية المهمشة

١-١- مفهوم التجمعات المهمشة	٢
١-١-١- لمحة تاريخية عن التجمعات المهمشة وبداية ظهوره	٢
١-١-٢- تعريف التجمعات المهمشة والمكونات الأساسية له	٣
١-١-٢-١- تعريف التجمعات المهمشة	٣
١-١-٢-٢- المكونات الأساسية للتجمعات المهمشة	٤
١-١-٣- عوامل ظهور التجمعات المهمشة	٥
١-١-٤- أبعاد التجمعات المهمشة	٧
١-١-٥- أنواع التجمعات المهمشة	١٠
١-١-٦- كيفية قياس التجمعات المهمشة	١٣
١ -٢- مفهوم التجمعات الريفية	١٥
١-٢-١ تعريف التجمعات الريفية	١٥
١-٢-٢- أنماط التجمعات الريفية	١٦
١-٢-٢-١- تصنيف بناء على انتشار واقتراب المساكن في المساحة الريفيّة	١٦
١-٢-٢-٢- تصنيف حسب شكل النواة العمرانيّة للقرية	١٧
١-٢-٣- المكونات العامة للمجال الريفي	١٧
١-٢-٤- علاقة التجمعات الريفية بمراكز المدن	١٨
١-٢-٤-١ العلاقات الزراعيّة	١٨
١-٢-٤-٢- العلاقات التجاريّة والصناعيّة	١٨
١-٢-٤-٣- العلاقات الخدميّة	١٩
١-٢-٤-٤- العلاقات السكانيّة	١٩
١-٢-٥- كيفية تحديد التجمعات الريفية	١٩
خلاصة الفصل الأول	٢١

الفصل الثاني: التنمية المتوازنة والمتقاربة للتجمعات الريفية المهمشة

٢-١- التنمية المتوازنة للتجمعات الريفية المهمشة	٢٤
٢-١-١- مفهوم التنمية الريفية	٢٤
٢-١-٢- أبعاد التنمية الريفية	٢٤
٢-١-٣- معوقات التنمية الريفية	٢٤
٢-١-٤- مستويات التنمية المتكاملة في التجمعات الريفية	٢٥
٢-١-٥- العلاقة التكاملية بين جوانب التنمية الريفية	٢٦
٢-١-٦- السياق الإقليمي للتنمية الريفية المتكاملة	٢٧
٢-١-٦-١- التركيز الحضري وتأثيره على المجتمع الريفي	٢٧
٢-١-٦-٢- الفروق الريفية الحضرية	٢٧
٢-٢- استراتيجيات وسياسيات تنمية التجمعات الريفية المهمشة	٢٨
٢-٢-١- الميزة المكانية النسبية والامكانيات التنموية للتجمعات الريفية المهمشة:	٢٨
٢-٢-٢- اتجاهات السياسة في سياسة التنمية الريفية	٢٩

٢-٢-٣- سياسات تنمية التجمعات الريفية المهمشة	٣٠
٢-٢-٣-١- المنهج القطاعي	٣١
٢-٢-٣-٢- المنهج المتعدد القطاعات	٣٢
٢-٢-٣-٣- المنهج الإقليمـــي	٣٢
٢-٢-٣-٤- المنهج المحلي	٣٢
٢-٢-4- مؤشرات سياسات التنمية الريفية وتحليلها	٣٣
٢-٢-5- استراتيجيات تنمية التجمعات الريفية المهمشة	٣٤
٢-٢-٥-١- استراتيجية تعزيز الوظائف الحضرية في التنمية الريفية	٣٤
٢-٢-٥-٢- استراتيجية التجمعات الريفية المركزية	٣٤
٢-٢-٥-٣- استراتيجية التشبيك بين التجمعات الريفية	٣٥
٢-٢-٥-٤- استراتيجية التنمية السياحية للتجمعات الريفية	٣٥
٢-٣- المساواة والمقاربة المكانية للتجمعات الريفية المهمشة	٣٧
٢-٣-١- المؤشرات العالمية للمساواة المكانية	٣٨
٢-٣-2- التباينات المكانية ودورها في تهميش التجمعات الريفية	٣٩
٢-٣-٢-١- أسباب التباينات المكانية	٣٩
٢-٣-٢-٢- مستويات التباينات المكانية	٣٩
٢-٤- آليات دمج التجمعات الريفية المهمشة	٤٠
خلاصة الفصل الثاني	٤١

الفصل الثالث: التجارب العالمية في تنمية التجمعات الريفية المهمشة	
٣-١- التجربة الصينية (نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية في كاشغار)	٤٤
٣-١-١- أسباب اختيار التجربة الصينية (إقليم كاشغار)	٤٤
٣-١-٢- مفهوم التجمعات الريفية في الصين	٤٤
٣-١-٣- مراحل تصنيف وتحديد وترسيم المناطق الريفية والحضرية:	٤٥
٣-١-٤- مفهوم التجمعات الريفية المهمشة في الصين	٥٢
٣-١-٤-١- تصنيف التجمعات الريفية المهمشة من وجهة نظر لموقعها الجغرافي	٥٢
٣-١-٤-٢- تصنيف التجمعات الريفية المهمشة من وجهة نظر إنتاجها الريفي	٥٢
٣-١-٤-٣- تصنيف التجمعات الريفية المهمشة من وجهة نظر إنتاجها الريفي وموقعها	٥٢
٣-١-٤-٤- تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة من وجهة نظر الوظيفة الريفيّة	٥٢
٣-١-٤-٥- تصنيف التجمعات الريفية المهمشة من وجهة نظر التجمعات الريفية	٥٣
٣-١-٤-٦- تصنيف التجمعات الريفية من وجهة نظر إنمائي شامل	٥٣
٣-١-٥- نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية في كاشغار	٥٤
٣-١-٥-١- تمايز تنمية التجمعات الريفية في كاشغار	٥٦
٣-١-٥-٢- تصنيف نوع التنمية الريفية	٥٨
٣-١-٥-٢-١- التنمية الريفية الشاملة	٥٨
٣-١-٥-٢-٢- منطقة الدراسة وجمع البيانات	٥٩
٣-١-٥-٢-٣- خصائص التمايز المكاني لمستوى التنمية الريفية	٦٠
٣-١-٥-٢-٤- أنواع التنمية الريفيّة	٦٣
٣-٢- التجربة الألمانية (آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة في بافاريا)	٦٥
٣-٢-١- أسباب اختيار التجربة الألمانية (إقليم بافاريا)	٦٥

٣-٢-٢- مفهوم التجمعات الريفية في إلمانيا	٦٥
٣-٢-٣- مفهوم التجمعات الريفية المهمشة في إلمانيا	٦٧
٣-٢-٤- آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة في بافاريا	٦٧
٣-٢-٤-١- مشاركة المواطن	٦٨
٣-٢-٤-٢- إدارة الأراضي	٦٩
٣-٢-٤-٣- تجديد القرية	٧٢
٣-٢-٤-٤- توحيد الأراضي	٧٤
٣-٢-٤-٥- دمج الأراضي للعمليات الخاصة	٧٥
٣-٢-٤-٦- التوحيد المعجل	٧٧
٣-٢-٤-٧- التبادل الطوعي للأراضي	٧٩
٣-٢-٤-٨- التبادل الطوعي لاستخدام الاراضي	٨٠
٣-٢-٤-٩- التدابير الخاصة في تجديد القرية	٨١
٣-٢-٤-١٠- البنية التحتية الريفية من خلال إنشاء الطرق والمسارات	٨٣
٣-٣- التجربة البريطانية (مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة في انكلترا)	٨٥
٣-٣-١ - أسباب اختيار التجربة البريطانية	٨٥
٣-٣-٢- مفهوم التجمعات الريفية في بريطانيا	٨٥
٣-٣-٣- التحديات التي تواجه المجتمعات	٨٩
٣-٣-٣-١- الإسكان الريفيّ بأسعار معقولة	٨٩
٣-٣-٣-٢- الخدمات	٨٩
٣-٣-٣-٣- المواصلات	٨٩
٣-٣-٣-٤- العزل الاجتماعي	٩٠
٣-٣-٣-٥- تغير السكان	٩٠
٣-٣-٣-٦- فرص التوظيف	٩٠
٣-٣-٣-٧- الفقر	٩٠
٣-٣-٣-٨- الاتصال الرقمي	٩٠
٣-٣-٣-٩- عدم وجود سياسة ريفيّة	٩٠
٣-٣-٣-١٠- الاستدامة البيئيّة	٩١
٣-٣-٤- مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة في انكلترا	٩١
خلاصة الفصل الثالث	

- الجـــزء التطبيقي -	
الفصل الرابع: الحالة الدراسية-ريف القلمون	
٤-١- التجمعات الريفية المهمشة في ريف القلمون	٩٧
٤-١-١- إقليم القلمون وإقليم رنكوس	٩٧
٤-١-٢- التجمعات العمرانية في القلمون	٩٧
٤-١-٣- تحديد التجمعات (الريفية / الحضرية) في القلمون	٩٩
٤-١-٣-١- انخفاض حجم السكان	٩٩
٤-١-٣-٢- التقسيم الإداري	١٠٠
٤-١-٣-٣- نسبة النشاط الزراعي عالي بالنسبة للقوى العاملة الكلية	١٠٠
٤-١-٣-٤- قلة المرافق الاجتماعية	١٠١
٤-١-٣-٥- قلة الفعاليات الاقتصادية	١٠٧
٤-١-٣-٦- بنى تحتية منخفضة	١١٢
٤-١-٣-٧- انتشار كبير للأراضي الزراعيّة والغابات	١١٧
٤-١-٣-٧-١- المقدرة الإنتاجيّة للأراضي	١١٨
٤-١-٣-٧-٢- الخطة الزراعية المقترحة	١٢١
٤-١-٣-٧-٣- نسبة الأراضي الخضراء	١٢١
٤-١-٣-٨- طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات	١٢٢
٤-٢- تحديد التجمع الريفي أو الحضري (مهمش / غير مهمش)	١٢٤
٤-٢-١- كثافة سكانية منخفضة	١٢٤
٤-٢-٢- معدل بطالة مرتفع	١٢٦
٤-٢-٣- تدني مستوى التعليم	١٢٧
٤-٢-٤- قلة فرص العمل	١٢٧
٤-٢-٥- انخفاض النشاط الاقتصادي	١٢٧
٤-٢-٦- معدل نمو الدخل الفردي للتجمع الريفي أقل من معدل نمو الدخل الفردي للبلد	١٣١
٤-٢-٧- الابتعاد عن مركز حضري أو إقليمي	١٣١
٤-٢-٨- صعوبة الوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات –نقل عام)	١٣٣
٤-٢-٩- ظروف مناخ قاسية (شديدة البرودة –شديدة الحرارة)	١٣٤
٤-٣- التنمية المتوازنة والمتقاربة للتجمعات الريفية المهمشة في ريف القلمون	١٣٦
٤-٣-١- الميزة المكانية النسبية والإمكانات التنموية للتجمعات الريفية المهمشة في ريف القلمون	١٣٦
٤-٣-٢- استراتيجية التنمية المختارة	١٣٦
٤-٢-٣- آليات مقاربة وتطوير التجمع الريفي المهمش	١٣٧
نتائج وتوصيات	

قائمة الأشكال

الشكل	المصدر	الصفحة
الشكل (١) مراحل ظهور مفهوم التجمعات المهمشة عبر التاريخ	إعداد الباحثة	3
الشكل (٢) عوامل ظهور التجمعات المهمشة	إعداد الباحثة	7
الشكل (٣) أنماط التجمعات الريفية	الشواورة، علي. (٢٠١٢). التخطيط في العمران الريفي والحضري. عمان: الاردن. دار المسيرة.ص:٦.	16
الشكل (٤) تطور سياسات التنمية الريفية	Ian Hodge et Peter Midmore. (2008). Models of Rural Development and Approaches To Analysis Evaluation And Decision-Making	31
الشكل (٥) منهجية تحديد الحدود بين الريف والحضر في الصين	Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:5	44
الشكل (٦) أنواع استخدامات الأراضي	Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:6	47
الشكل (٧) توزيع لجنة الجوار حسب كتلة التعداد	Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an/ China, Lei Fang and Yingjie Wang, 26 July 2018, page 7	48
الشكل (٨) الرسم البياني لكثافة السكان في كتل التعداد	Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an/ China, Lei Fang and Yingjie Wang, 26 July 2018, page 8	49
الشكل (٩) توزيع الكثافات السكانية المختلفة حسب كتلة التعداد	Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an/ China, Lei Fang and Yingjie Wang, 26 July 2018, page 8	49
الشكل (١٠) نتائج التصنيف حسب كتلة التعداد	Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an/ China, Lei Fang and Yingjie Wang, 26 July 2018, page 9	51
الشكل (١١) منهجية التحليل	Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region, Northwest China, Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li, 2 December 2019, page 10	59

60	**Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region, Northwest China, Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li, 2 December 2019, page 12**	**الشكل (١٢) منطقة كاشغار**
61	**Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region, Northwest China, Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li, 2 December 2019, page 12**	**الشكل (١٣) توزيع مستوى التنمية الريفية الشاملة في منطقة كاشغار**
63	**Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region, Northwest China, Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li, 2 December 2019, page 13**	**الشكل (١٤) أنواع المناطق الريفية**
69	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 76**	**الشكل (١٥) آلية إدارة الأراضي**
74	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 96**	**الشكل (١٦) آلية توحيد الأراضي**
75	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 105**	**الشكل (١٧) اكتمال آلية إدارة الأراضي**
76	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 108**	**الشكل (١٨) آلية دمج الأراضي**
77	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 112**	**الشكل (١٩) آلية التوحيد المعجل للأراضي**
79	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 116**	**الشكل (٢٠) آلية التبادل الطوعي للأراضي**
80	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 120**	**الشكل (٢١) آلية التبادل الطوعي لاستخدام الأراضي**
84	**Rural Development in Bavaria, Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry, page 133**	**الشكل (٢٢) آلية التدابير الخاصة في تجديد القرية**

الشكل (٢٣) التصنيف الريفي الحضري في بريطانيا	The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions (v1.0), Peter Bibby, 28th August 2013, page 1	86
الشكل (٢٤) فئات السلطات المحلية	The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions (v1.0), Peter Bibby, 28th August 2013, page 2	87
الشكل (٢٥) التصنيف الريفي الحضري لمناطق مخرجات التعداد السكاني	The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions (v1.0), Peter Bibby, 28th August 2013, page 4	88
الشكل (٢٦) التصنيف الريفي الحضري للسلطات المحلية	The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions (v1.0), Peter Bibby, 28th August 2013, page 5	88
الشكل (٢٧) موقع التجمعات المدروسة في الحالة الدراسية	إعداد الباحثة بالاستناد على مخرجات الدراسة الإقليمية لريف دمشق-تقرير التخطيط الإقليمي	98
الشكل (٢٨) مخطط بياني لعدد السكان في عامي ٢٠١١-٢٠١٧ لبلدات ريف دمشق الشمالي	إعداد الباحثة بالاستناد على مخرجات الدراسة الإقليمية لريف دمشق-تقرير التخطيط الإقليمي	100
الشكل (٢٩) مخطط بياني للتطور الديموغرافي للتجمعات العمرانية الأربعة (قارة-ديرعطية-عسال الورد-الجبة) بين عامي ١٩٩٤-	إعداد الباحثة بالاستناد لبيانات المكتب المركزي للاحصاء	101
الشكل (٣٠) نسبة الشاغلين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكلية في كل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة	إعداد الباحثة بالاستناد لبيانات المكتب المركزي للاحصاء	102
الشكل (٣١) مخطط الخدمات في قارة وفق المخطط التنظيمي	المكتب المركزي للإحصاء	103
الشكل (٣٢) تحليل المخطط التنظيمي العام لقارة	هيئة التخطيط الإقليمي	103
الشكل (٣٣) مخطط الخدمات في دير عطية وفق المخطط التنظيمي	هيئة التخطيط الإقليمي	104
الشكل (٣٤) تحليل المخطط التنظيمي العام لدير عطية	هيئة التخطيط الإقليمي	104
الشكل (٣٥) مخطط الخدمات في عسال الورد وفق المخطط التنظيمي	هيئة التخطيط الإقليمي	105
الشكل (٣٦) تحليل المخطط التنظيمي العام لعسال الورد	هيئة التخطيط الإقليمي	105
الشكل (٣٧) مخطط الخدمات في الجبة وفق المخطط التنظيمي	هيئة التخطيط الإقليمي	106
الشكل (٣٨) تحليل المخطط التنظيمي العام للجبة	هيئة التخطيط الإقليمي	106
الشكل (٣٩) مقارنة المنشأت التعليمية والصحية المنفذة والغير منفذة	هيئة التخطيط الإقليمي	107
الشكل (٤٠) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في قارة	هيئة التخطيط الإقليمي	109
الشكل (٤١) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في دير عطية	هيئة التخطيط الإقليمي	110
الشكل (٤٢) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في عسال الورد	هيئة التخطيط الإقليمي	110

الشكل (٤٣) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في عسال الورد	هيئة التخطيط الإقليمي	111
الشكل (٤٤) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في كل من قارة و دير عطية	هيئة التخطيط الإقليمي	111
الشكل (٤٥) وضع المناطق الصناعية والحرفية في كل من قارة ودير عطية وعسال الورد والجبة	هيئة التخطيط الإقليمي	112
الشكل (٤٦) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في قارة	المصدر: تقرير الاقتصاد-مشروع التخطيط الإقليمي لريف دمشق	114
الشكل (٤٧) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في دير عطية	هيئة التخطيط الإقليمي	115
الشكل (٤٨) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في عسال الورد	هيئة التخطيط الإقليمي	116
الشكل (٤٩) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في الجبة	هيئة التخطيط الإقليمي	117
الشكل (٥٠) درجة مقدرة الأراضي لقارة ودير عطية	هيئة التخطيط الإقليمي	119
الشكل (٥١) درجة مقدرة الأراضي لقارة ودير عطية	هيئة التخطيط الإقليمي	120
الشكل (٥٢) الخطة الزراعية في قارة ودير عطية وعسال الورد والجبة	هيئة التخطيط الإقليمي	121
الشكل (٥٣) الأراضي الخضراء في قارة	هيئة التخطيط الإقليمي	121
الشكل (٥٤) الأراضي الخضراء في دير عطية	هيئة التخطيط الإقليمي	122
الشكل (٥٥) الأراضي الخضراء في عسال الورد	هيئة التخطيط الإقليمي	122
الشكل (٥٦) الأراضي الخضراء في الجبة	هيئة التخطيط الإقليمي	123
الشكل (٥٧) الكثافة السكانية في الأقاليم السورية	هيئة التخطيط الإقليمي	126
الشكل (٥٨) مؤشر الحرمان من التعليم في كل من دير عطية وقارة وعسال الورد والجبة	الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي	127
الشكل (٥٩) الناتج المحلي الاجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (الزراعة والسياحة والتجارة)	الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي	129
الشكل (60) الناتج المحلي الاجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (الصناعة والبناء والصحة والتعليم)	تقرير الاقتصاد-مشروع التخطيط الإقليمي لريف دمشق	130
الشكل (٦١) الناتج المحلي الاجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (الاستخراج والنقل)	تقرير الاقتصاد-مشروع التخطيط الإقليمي لريف دمشق	131
الشكل (٦٢) مخطط علاقات الارتباط للتجمعات العمرانية بمدينة دمشق	تقرير الاقتصاد-مشروع التخطيط الإقليمي لريف دمشق	132
الشكل (٦٣) عدد الركاب في النقل العام بين(إقليم القلمون وحمص ودمشق	الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية – مديرية تخطيط المدن والضواحي – دمشق ٢٠١١	133
الشكل (٦٤) مخطط الطرق ومحاور النقل لكل من قارة ودير عطية وعسال الورد والجبة	أطروحة بعنوان دور شبكات المدن الثانوية في التنمية الإقليمية	134
الشكل (٦٥) عدد الركاب بالرحلة اليومية لكل من قارة ودير عطية وعسال الورد والجبة	تقرير النقل للمشروع الإقليمي لريف دمشق	135
الشكل (٦٦) البيئة المناخية في سورية	أطروحة بعنوان دور شبكات المدن الثانوية في التنمية الإقليمية	135

قائمة الجداول

الجدول	المصدر	الصفحة
الجدول (١) العناصر الأساسية في التجمعات المهمشة	Ghana S, Gurung and Michael. (2005). Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Concepts and their Limitations. IP6 Working Paper No,4. Kollmair. p:11.	5
الجدول (٢) مؤشرات قياس التجمعات المهمشة	إعداد الباحثة	14
الجدول (٣) معايير تحدد التجمع الريفي	إعداد الباحثة	20
الجدول (٤) مستويات التنمية المتكاملة و السياسات المناسبة لها	إعداد الباحثة	26
الجدول (٥) الفروق الريفية الحضرية	إعداد الباحثة	27
الجدول (٦) الخصائص المكانية والسياسات التنموية ٩الملائمة	طريف جيوش. التجمعات الريفية	28
الجدول (٧) المؤشرات واثارها في سياقات التنمية المختلفة	خطة التنمية الوطنية للسنوات٢٠١٠-٢٠١٤ جمهورية العراق، وزارة التخطيط، بغداد، كانون الأول، ٢٠٠٩	33
الجدول (٨) مقارنة بين السياحة الريفية المتقدمة و المهمشة	Models of Rural Development and Approaches To Analysis Evaluation And Decision-Making/Ian Hodge et Peter Midmore	36
الجدول (٩) مقارنة بين السياحة الريفية المتقدمة والمهمشة	Models of Rural Development and Approaches To Analysis Evaluation And Decision-Making/Ian Hodge et Peter Midmore	37
الجدول (١٠) المؤشرات التي تؤثر على التمييز بين المناطق الريفية والحضرية.	Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:12.	45
الجدول (١١) مصادر البيانات (جميع البيانات من عام ٢٠١٠)	Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:26.	47
الجدول (١٢) معايير متعددة العوامل لتحديد الحدود بين المناطق الريفية والح رية	Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:40.	50
الجدول (١٣) العلاقات الحضرية الريفية و التنمية الريفية في الصين من ١٩٤٩	Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:15.	55
الجدول (١٤) نظام مؤشر التقييم لمستوى التنمية الريفية الشاملة	Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:22.	56

الجدول (١٥) كمية ومساحات لمستويات مختلفة من المدن	Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:35.	61
الجدول (١٦) السمة الأساسية لأنواع التنمية الريفية	Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:13.	64
الجدول (١٧) السمات الأساسية لمناطق التنمية الريفية.	Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:43.	64
الجدول (١٨) التجمعات العمرانية في القلمون	إعداد الباحثة	99
الجدول (١٩) معيار نسبة النشاط الزراعي بالنسبة للقوى العاملة الكلية	إعداد الباحثة	102
الجدول (٢٠) معيار نسبة النشاط الزراعي بالنسبة للقوى العاملة الكلية	إعداد الباحثة	108
الجدول (٢١) عدد المنشأت الصناعية حسب المناطق والنواحي	إعداد الباحثة	112
الجدول (٢٢) الفعاليات الاقتصادية في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة	إعداد الباحثة	113
الجدول (٢٣) البنى التحتية في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة	إعداد الباحثة	117
الجدول (٢٤) انتشار الأراضي الزراعية في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة	إعداد الباحثة	123
الجدول (٢٥) معايير تحديد التجمع الريفي/ الحضري	إعداد الباحثة	125
الجدول (٢٦) حجم السكان في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة	إعداد الباحثة	125
الجدول (٢٧) مستوى التعليم في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة	إعداد الباحثة	127
الجدول (٢٨) فرص العمل في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة	إعداد الباحثة	128
الجدول (٢٩) ملخص للأنشطة الاقتصادية في كل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة	إعداد الباحثة	128
الجدول (٣٠) مسح حالة الوضع الراهن لشبكة الطرق الرئيسية في إقليم ريف دمشق أيار2009	إعداد الباحثة	134
الجدول (٣١) الميزة المكانية النسبية و السياسات التنموية المناسبة لها	إعداد الباحثة	137

ملخص البحث:

إن التركز الحضري الكبير في مراكز المدن الذي ظهر بوضوح مع بداية القرن العشرين والذي ساعد بشكل كبير على ظهور مفهوم المدن المليونيـة والتي استقطبت أعداد متزايدة من السكان بشكل غير مدروس أدى لحدوث تباينات مكانية كبيرة على كافة المستويات وبالتالي ظهور ما يسمى بالتجمعات المهمشة والتي تعاني بشكل كبير من الفقر، والبطالة، وضعف التنمية والتعليم، وسوء الوضع الاجتماعي والإنساني. حيث يقدم البحث فهم شامل لمفهومي التجمعات المهمّشة، والتجمعات الريفيّة وآلية تحديد التجمعات الريفيّة المهمّشة، وآليات مقاربة وتنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة.

يدرس الفصل الأول مفهوم التجمعات المهمّشة منذ بداية ظهوره وعوامل ظهوره وأبعاده وأنواعه وكيفية قياس التهميش ومن ثم تعريف التجمعات الريفيّة وأنماطها ومكوناتها وعلاقتها بمراكز المدن وكيفية تحديد هذه التجمعات الريفيّة وعليه يـشكل البحث قاعدة لوضع تعريف دقيق للتجمعات الريفيّة المهمّشة ووضع مجموعة مؤشرات لتحديد التجمعات الريفيّة المهمّشة.

أما الفصل الثاني فينتقل لموضوع التنمية وتعريف التنمية المتوازنة للتجمعات الريفيّة المهمّشة من خلال دراسة مفهوم التنمية الريفيّة وأبعادها ومعوقاتها ومستوياتها. ثم استعراض استراتيجيات وسياسات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة من خلال التعريف بالميزة المكانيّة النسبيّة والإمكانيات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة، بالإضافة إلى سياسات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة وتحديد مؤشراتها. كما ويدرس البحث المؤشرات العالميّة للمساواة المكانيّة، ومفهوم التباينات المكانيّة ودورها في تهميش التجمعات الريفيّة وأيضاً مستويات التباينات المكانيّة. ليتوصل إلى سياسات التنمية وفقاً لمستويات التجمعات الريفيّة وكيفية تحديد الميزة المكانيّة النسبيّة، والإمكانات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة، وأيضاً تحديد استراتيجيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة، وتحديد آليات دمج التجمعات الريفيّة المهمّشة.

ويتناول الفصل الثالث ثلاث تجارب عالمية وفق تسلسل علميّ ممنهج حيث يبدأ بتحديد مفهوم التجمعات الريفيّة في كلّ من التجربة الصينيّة والألمانيّة والبريطانيّة وفق أسس ومعايير، ومن ثمّ استعراض لمفهوم التجمعات الريفيّة المهمّشة وتحديد التحديات، ومن ثمّ استعراض نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفيّة للتجربة الصينيّة، أما عن التجربة الألمانيّة فتمّ شرح آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة، وكذلك أيضاً استعراض كافة المؤشرات من أجل تحليل التجمعات الريفيّة المهمّشة في التجربة البريطانيّة.

يتناول الفصل الرابع الحالة الدراسية في ريف القلمون حيث يدرس التجمعات العمرانية في قارة ودير عطية والجبة وعسال الورد، ويحدد أي التجمعات ريفية وأيها حضرية من خلال دراسة (حجم السكان- التقسيم الإداريّ- نسبة النشاط الزراعيّ بالنسبة للقوى العاملة الكلية- المرافق الاجتماعيّة- الفعاليات الاقتصاديّة- البنى التحتيّة- انتشار الأراضي

الزراعيّة والغابات- المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات) حيث تم التوصل الى أن كل من قارة ودير عطية تجمع حضريّ أما عسال الورد والجبة هما تجمع ريفيّ.

كما ويحدد أي التجمعات السابقة مهمش وأيها غير مهمش من خلال دراسة (الكثافة السكانية-معدل البطالة-مستوى التعليم-فرص العمل-النشاط الاقتصادي-معدل نمو الدخل الفردي-الابتعاد عن مركز حضري-صعوبة الوصول الى التجمع-الظروف المناخية) حيث توصل البحث الى أن كلّ من عسال الورد والجبة تجمعات ريفية مهمّشة.

ثم ينتقل لدراسة الميزة المكانية النسبية والامكانيات التنموية لكل من عسال الورد والجبة من خلال تحليل الخصائص المكانيّة (موقع جغرافيّ-مستوى الأنشطة الوظيفيّة-إمكانيات السياحة-شبكة الطرق-النقل البريّ-شبكة الكهرباء-المطارات-الجامعات-الموارد) وتبعاً لهذه الإمكانيات يتم اختيار سياسة تنمويّة للتجمع الريفيّ المهمّش. ومن ثم اختيار استراتيجية التنمية المناسبة حيث وجد البحث أن استراتيجية التشبيك بين التجمعات الريفيّة ضمن إقليم القلمون هي الأنسب من أجل التكامل مع التخصصات الوظيفيّة المختلفة لباقي التجمعات، والتعاون مع بعضها للنهوض بقطاع الزراعة ولإنشاء مجمع صناعيّ زراعيّ يخدّم المنطقة إقليميّاً.

كما ويوصي البحث بمجموعة من الآليات لمقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة في ريف القلمون.

- الجـــزء التمهيـــــديّ –

I. مقدمة البحث:

منذ بداية القرن العشرين ومع التقدُّم الصّناعيّ والاقتصاديّ الذي شهده العالم نتيجة الثّورة الصناعيّة، أدى ذلك إلى تركز حضريّ كبير في مراكز المدن، كما ظهرتْ المدن المليونيّة التي أبدتْ قدرتها على استيعاب أعداد متزايدة من السكان، وبدأتْ الهجرات المتزايدة للسكان بحثاً عن فرص العمل والخدمات، أحدثتْ هذه التغيرات ضغوطاً هائلةً على القدرات الاقتصاديّة والتنظيميّة، فلم تكنْ الخطط التنمويّة ذات كفاءة عالية لتتمكن من تجاوز هذه الأزمة، وحدثتْ توسعات عمرانيّة غير مدروسة للمراكز الحضريّة، وانتشرتْ البطالة والفقر والأمراض الاجتماعيّة في المناطق التي لم تتمكن من مواكبة وتيرة التحضر والنموّ السريع وغير المنظم، وظهرتْ تباينات مكانيّة كبيرة على كافة المستويات، أدتْ لظهور تجمعات حضريّة وريفيّة مهمّشة، تشهد ضعف كبير بالخدمات العامة والخاصة، وصعوبات حياتيّة كبيرة؛ نتيجة الانعزال عن المحيط، وذلك يعود لتقصير عمل أجهزة الدولة، وضعف خطط التنمية الإقليميّة المتوازنة بين الأقاليم، وبين الريف والمدن، وتمثّل التفاوتات بين الأقاليم وبين الريف والمدن جانباً مهماً من جوانب التهميش والذي يجب أن ترتكز عليه خطط التنمية الإقليميّة المتوازنة؛ لضمان فرص عادلة واستثمار أمثل لموارد كلّ إقليمٍ. يعتبر التخطيط الإقليميّ أحد أهم الأدوات التي تدعو إلى تحقيق تنمية متوازنة، وعدالة اجتماعيّة، ومساواة مكانيّة وتطوير مجتمعات حضريّة وريفية تتميز باندماجها مع البيئة والمجتمعات المحيطة، والحصول على فرص متكافئة ومتوازنة وعادلة من الخدمات التعليميّة والثقافيّة والصحيّة والإداريّة والاستثماريّة والنقل والوصوليّة وفرص العمل والمستوى المعيشيّ والدخل الفرديّ.

يقدّم البحث فهم شامل لمفهومي التجمعات المهمّشة، والتجمعات الريفيّة وآلية تحديد التجمعات الريفية المهمّشة، وآليات مقاربة وتنمية التجمعات الريفية المهمشة.

II. إشكالية البحث:

تظهر إشكالية البحث من ملامح ضعف الربط والتنسيق والإشراف المنظم على التجمعات الريفيّة المهمّشة والواقعة في المحيط البعيد لأقاليم المدن، وتباطؤ تنميتها، وتأخر تزويدها بالخدمات المناسبة، كلّ ذلك ويزيد عليه حالة الفقر وضعف الدخل وتراجع الزراعة، سيؤدي بشكل تدريجيّ لإقصائها وإبعاد هذه التجمعات عن مواكبة مسار التنمية والتطور. فسيظهر في مثل هذه التجمعات مجموعات وأفراد مهمّشين غير عصريين في مجتمع مهمّش لا يواكب مسيرة التطور، ويمكن أن تصبح هذه التجمعات المهمّشة تربة خصبة لتفشي المشكلات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والإنسانيّة في المجتمع. فالتهميش قضية اجتماعيّة مكانيّة تتوضّع جغرافياً في المناطق المتراجعة حضاريّاً.

فتأخر عمل الإدارات المحليّة في تقديم الدعم اللازم لهذه التجمعات، ووضعها في مسار الهامشيّة سيتوجب على أجهزة الدولة وسياساتها الإسراع في معالجة ومقاربة هذه التجمعات في مناطقها، ووضعها على مسار التنمية السليم.

كما إنّ غياب الدراسات التي تتناول موضوع التهميش على المستوى الإقليميّ وبين الريف والحضر، وعدم وجود إطار تحليليّ يدرس أسبابه وكيفية قياسه، فسوف ينعكس سلباً على الأقاليم وعلى نوعية الحياة فيها،

وعدم وجود خطط تنمية مكانيّة عادلة في المناطق المحيطة بالمدن تضمن عدم حدوث تفاوتات بالتنمية، كما أنّ إلغاء موجودية بعض الأقاليم على حساب بروز أقاليم أخرى له انعكاسات خطيرة على جميع الجوانب الحياتيّة في هذه الأقاليم اقتصاديّاً واجتماعيّاً وإنسانيّاً وبيئيّاً (ابتلاع أقاليم لفرص التنمية في أقاليم أخرى).

III. تساؤلات البحث:

- ما هي التجمعات المهمّشة؟ وما هي مكوناتها الرئيسيّة وعوامل ظهورها وأبعادها وأنواعها؟

- كيف يمكن قياس التجمعات المهمّشة؟ وما هي المؤشرات لقياس التهميش؟

- ما هي التجمعات الريفيّة ومكوناتها وعلاقاتها بمراكز المدن؟

- كيف يمكن تحديد التجمعات الريفية والحضرية؟ وما هي مؤشرات القياس؟

- هل تتفق الحدود الإدارية للمدن والأقاليم الكبرى مع حدود نفوذها الفعليّ؟

- كيف يتم تنمية التجمعات الريفيّة؟

- ما هي استراتيجيات وسياسات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة؟

- ما هي آليات مقاربة التجمعات الريفية المهمّشة؟

IV. هدف البحث:

يهدف البحث إلى اقتراح آلية تحديد التجمعات الريفيّة المهمّشة وتصنيفها وكيفية تنميتها ومقاربة هذه التجمعات الريفيّة المهمّشة، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- التوصُل لمفهوم التجمعات الريفيّة والحضريّة والتجمعات المهمّشة ومعرفة الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي ينجم عنها التهميش بالمجتمع.

- التوصُل لمؤشرات تحديد التجمعات الريفيّة والحضريّة.

- التوصُل لمؤشرات تحديد التجمعات المهمّشة.

- التوصُل لاستراتيجيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة وآليات مقاربة هذه التجمعات.

V. أهمية البحث:

يستحوذ موضوع البحث أهمية نظريّة وأخرى عمليّة، تتجسد **الأهميّة النظريّة** بندرة الأبحاث والدراسات الاجتماعيّة المعنيّة بموضوع التهميش والتجمعات المهمّشة من وجهة نظر تخطيطيّة، وغالباً يدرس موضوع التهميش من وجهة نظر اجتماعيّة، أي غالباً يدرس التهميش من وجهة نظر علم الاجتماع وآثاره النفسيّة على الإنسان، مما يشكل ثغرة في فهم التهميش كمشكلة تخطيطيّة وربطها بعدها بالمجتمع والإنسان وذلك باعتبار التخطيط السليم والصحيح هو أساس بناء مجتمع معافى ومتطور. أما من **الناحية التطبيقيّة والعمليّة** يتوجب دراسة وتحليل وقياس واقع التجمعات التي تعاني من ظاهرة التهميش وفهم الأسباب لوضع الاستراتيجيات والخطط الملائمة على كافة المستويات: الاجتماعيّة، الاقتصاديّة، البيئيّة....

وتكمن أهمية البحث في مجموعة من النقاط:

- تسليط الضوء على موضوع التهميش ومصادره وأنواعه والمكونات الأساسيّة للمجتمع المهمّش وفهم التأثير بين المناطق المهمّشة والمراكز الحضريّة. والوصول إلى آليات للحد من هذه الظاهرة وإيجاد استراتيجيات تفرض تنمية مكانيّة متوازنة وتنشئ نوع من التواصل الاجتماعيّ والاقتصاديّ والإنسانيّ بين جميع أقاليم الدولة.

- التوصل لمعرفة الأسباب المباشرة وغير المباشرة للتهميش قبل إيجاد الحلول؛ لأنّ التشخيص السليم هو نصف الحل.

- أهمية وجود فهم لظاهرة التهميش في ظل مسيرة التعافي التي تشهدها البلاد، وإدراجها ضمن الاستراتيجيات الوطنيّة والخطط التنمويّة لتلافي تكرار المشكلة، ومعالجة حالة التهميش التي تشهدها معظم مناطق الأرياف، وإدراك دور التنمية المتوازنة في بناء قاعدة إقليميّة سليمة للدولة.

VI. منهجية البحث وأدواته:

اعتمد البحث على آليّة عمل ومنهجيّة تتمثّل في مجموعة من الخطوات:

- **المنهج التحليليّ:**

- دراسة عوامل ظهور التجمعات المهمّشة وأهمها فشل الخطط التنمويّة، والاستراتيجيات التخطيطيّة، والتباينات المكانيّة.

- معرفة أبعاد التجمعات المهمّشة وأنواعها وانعكاساتها السلبية (الاجتماعيّة والاقتصاديّة) على المجتمع والأفراد والمجتمعات المحيطة بها.

- دراسة مفهوم التجمعات الريفيّة وأنماطها ومكوناتها وعلاقتها بمراكز المدن.

- دراسة مفهوم التنمية المتوازنة للتجمعات الريفيّة المهمّشة وسياساتها واستراتيجياتها.

- **المنهج التطبيقيّ:**

دراسة الواقع الراهن لحالة التهميش المكاني في إقليم القلمون في ريف دمشق، والتوصل إلى استراتيجيات قادرة على تحقيق تنمية متوازنة بين الأقاليم للوصول إلى حالة مساواة مكانيّة بين المراكز الحضريّة والمناطق المهمّشة.

- **المنهج الاستقرائيّ:**

يشمل النتائج والتوصيات والإجابة عن تساؤلات البحث، ووضع إطار تحليليّ للتجمعات الريفيّة المهمّشة، وكيفية تصنيفها.

VII. مجالات البحث:

يدرس البحث ظاهرة التهميش بدءاً **من الإهمال الاجتماعيّ على المستوى الفردي، مروراً بالتمييز بين المناطق حضريّاً والذي يتطور لتمايز حضريّ، وتشكل مركز وهامش وينتهي إلى ظاهرة التهميش،** ويرتبط البحث بمجالات واسعة حيث ينطلق من المفاهيم الاجتماعيّة للتهميش مروراً بالتأثير الجغرافيّ والمكانيّ على نشوء ظاهرة التهميش. كذلك يدرس العامل الاقتصاديّ، ودوره في تحقيق التنمية المتوازنة والعادلة بين المراكز الحضريّة، كما يركز البحث على أهميّة الدور الإداريّ والحكوميّ وسياسات الدعم الموجهة وأثرها على المجتمع المحلي، وتقبله للخطط والمشاريع التي تفعل دوره ووجوده وتضعه على طريق التنمية الصحيح.

VIII. مكونات البحث:

يتكون البحث من جزأين: الأول النظريّ، والثاني العمليّ التطبيقيّ، حيث يحوي كل منهما:

١- **الجزء النظريّ**: يشمل مجموعة من التعاريف والمفاهيم النظرية البحتة التي تخص التجمعات المهمّشة، وعوامل ظهورها وأبعادها وأنواعه، ومؤشرات كيفية قياس التجمعات المهمّشة، كما يشمل أيضاً مفهوم التجمعات الريفيّة وأنماطها ومكوناتها وعلاقتها بمراكز المدن وكيفية تحديد التجمعات الريفية، ويستعرض أهم مفاهيم التنمية المتوازنة للتجمعات الريفيّة المهمّشة مفهوم التنمية الريفيّة وأبعادها ومعوقاتها ومستويات التنمية المتكاملة في التجمعات الريفيّة والعلاقة التكامليّة بين جوانب التنمية الريفيّة والسياق الإقليميّ للتنمية الريفيّة المتكاملة، وأهم استراتيجيات وسياسيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة، ومفهوم الميزة المكانيّة النسبيّة والامكانيات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة ومؤشرات سياسات التنمية الريفيّة وتحليلها، وكيفية المساواة والمقاربة المكانيّة للتجمعات الريفية المهمّشة وما هي المؤشرات العالميّة للمساواة المكاني والتباينات المكانيّة (Spatial Variation)ودورها في تهميش التجمعات الريفيّة ومستويات التباينات المكانيّة.

ويستعرض مجموعة من التجارب العالميّة التي تختص بمفهوم التجمعات الريفيّة المهمّشة، منها التجربة الصينيّة الرائدة بنظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفيّة في كاشغار، والتجربة الألمانيّة باتّباعها آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة في بافاريا، والتجربة البريطانيّة لمؤشرات تحليل التجمعات الريفيّة المهمّشة في انكلترا، وكيفية تحديد مفهومي التجمعات المهمّشة والتجمعات الريفيّة لكلّ من التجارب العالميّة الثلاث.

٢- **الجزء العمليّ:** يبدأ بدراسة وتحليل لكلّ من إقليم القلمون الذي يتضمن تجمعي قارة وديرعطية وإقليم رنكوس الذي يتضمن تجمعي الجبة وعسال الورد، ودراسة التجمعات العمرانيّة في إقليم القلمون ورنكوس كلّ من قارة وديرعطية والجبة وعسال الورد، وتحديد التجمعات الريفيّة والحضريّة في القلمون، وتصنيف التجمع الريفيّ والحضريّ في القلمون، وتحديد التجمع الريفيّ أو الحضريّ مهمّش أو غير مهمّش، وينتقل البحث ليستعرض التنمية المتوازنة والمتقاربة للتجمعات الريفيّة المهمّشة في ريف القلمون وتحديد استراتيجيّة التنمية المختارة لكلّ تجمع وآليات مقاربة وتطوير التجمع الريفيّ المهمّش، وينتهي البحث إلى مجموعة من النتائج التي تخص موضوع التجمعات المهمّشة وأبعاده وأسبابه والمناطق المهمّشة وتصنيفاتها، إضافة إلى اقتراح مجموعة من التوصيات.

IX. أدوات البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من الأدوات أهمها:
- الكتب والأدبيات والمراجع العلميّة.
- الوثائق الرسميّة الصادرة عن بعض الجهات المعنية (المكتب المركزيّ للإحصاء، وزارة الإدارة المحلّية، وزارة الدولة لشؤون البيئة....)

- مجموعة من المقابلات مع المعنيين وأصحاب القرار.
- البيانات والمعلومات الإحصائيّة الصادرة عن الجهات الرسميّة (المكتب المركزيّ للإحصاء).
- مجموعة من الخرائط والمخططات والصور الجويّة.
- بعض المراجع الإلكترونيّة والمواقع الرسميّة الإلكترونية المحليّة والعالميّة.

كما تمّ اعتماد مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والموضوعات ذات الصلة به وعينة الدراسة والبيانات الخاصة بها، وتوصلت إلى نتائج مهمة ذات دور تنمويّ مهم على صعيد الإقليم.

X. صعوبات البحث:

هنالك عدة شواهد وأمثلة للتهميش في المجتمعات السائرة في طريق النموّ وحتى في البلاد الغنيّة، وفي العالم العربيّ لم ينل هذا المصطلح العناية الكافية به من قبل الدراسين والباحثين، في حين نال اهتماماً واسعاً في الدول المتقدّمة ففي بريطانيا مثلاً وتحديداً بعد تولي "**Tony Blair**"**[١]** رئاسة الحكومة العماليّة في بريطانيا سنة (١٩٩٧) أنشأ (وحدة الاستبعاد الاجتماعيّ)، كخلية وصل، تنشط بين مختلف الوزارات المعنيّة بما يعرف بـ "سياسات تعزيز التماسك والاندماج الاجتماعيين" واعتبارهما هدفاً استراتيجياً، وهذا يعني سيسيولوجياً وجود ضعف كبير في العلاقات الاجتماعيّة الموجبة، لذلك واجه الباحث صعوبات في الحصول على المعلومات الموثقة وذلك لغياب الدراسات السابقة والأبحاث التي تدرس مثل هذا الموضوع، كذلك كان هنالك صعوبة في الحصول على معلومات وبيانات تخص المناطق المهمّشة في سوريا من مختلف الجهات الحكوميّة ويعود ذلك؛ لعدم وجود إطار وطنيّ يُحدد مفهوم التهميش وأبعاده ويتيح التعامل معه وفهم أسبابه وانعكاساته على المجتمع.

XI. هيكلية البحث:

[١] Tony Blair: رئيس وزراء المملكة المتحدة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٧

آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة

حالة دراسية -ريف القلمون-

- الجزء النظري -

الفصل الأول
التجمعات الريفية المهمشة

مفهوم التجمعات المهمشة
- لمحة تاريخية عن التجمعات المهمشة وبداية ظهورها
- تعريف التجمعات المهمشة
- عوامل ظهور التجمعات المهمشة
- أبعاد التجمعات المهمشة
- أنواع التجمعات المهمشة
- كيفية قياس التجمعات المهمشة

مفهوم التجمعات الريفية
- تعريف التجمعات الريفية
- أنماط التجمعات الريفية
- مكونات التجمعات الريفية
- علاقة التجمعات الريفية بمراكز المدن
- كيفية تحديد التجمعات الريفية

لمفهوم التجمعات الريفية المهمشة

لآلية تحديد التجمعات الريفية المهمشة

الفصل الثاني
التنمية المتوازنة للتجمعات الريفية والمتقاربة المهمشة

التنمية المتوازنة للتجمعات الريفية المهمشة
- مفهوم التنمية الريفية
- أبعاد التنمية الريفية
- معوقات التنمية الريفية
- مستويات التنمية المتكاملة في التجمعات الريفية
- العلاقة التكاملية بين جوانب التنمية الريفية
- السياق الإقليمي للتنمية الريفية المتكاملة

استراتيجيات وسياسيات تنمية التجمعات الريفية المهمشة
- الميزة المكانية النسبية والامكانيات التنموية للتجمعات الريفية المهمشة
- سياسات تنمية التجمعات الريفية المهمشة
- مؤشرات سياسات التنمية الريفية وتحليلها
- استراتيجيات تنمية التجمعات الريفية المهمشة

المساواة والمقاربة المكانية للتجمعات الريفية المهمشة
- المؤشرات العالمية للمساواة المكانية
- التباينات المكانية ودورها في تهميش التجمعات الريفية
- مستويات التباينات المكانية

لسياسات التنمية وفقاً لمستويات التجمعات الريفية

كيفية تحديد الميزة المكانية النسبية والإمكانات التنموية

تحديد استراتيجيات تنمية التجمعات الريفية المهمشة

تحديد آليات دمج التجمعات الريفية المهمشة

- الجزء التطبيقي -

الفصل الثالث
التجارب العالمية في تنمية التجمعات الريفية المهمشة

التجربة الصينية
- أسباب اختيار التجربة الصينية (إقليم كاشغار)
- مفهوم التجمعات الريفية في الصين
- مفهوم التجمعات الريفية المهمشة في الصين
- نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية.

التجربة الألمانية
- أسباب اختيار التجربة الألمانية (إقليم بافاريا)
- مفهوم التجمعات الريفية في إلمانيا
- مفهوم التجمعات الريفية المهمشة في إلمانيا
- آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة

التجربة البريطانية
- أسباب اختيار التجربة البريطانية
- مفهوم التجمعات الريفية في بريطانيا
- التحديات التي تواجه المجتمعات الريفية المهمشة
- مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة في انكلترا

- منهجية تحديد الحدود بين الريف والحضر
- تصنيف التجمعات الريفية المهمشة
- نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية.

- التوصل لمفهوم التجمعات الريفية
- آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة

- التوصل إلى فئات تصنيف التجمعات الريفية والحضرية
- تحديد تحديات التجمعات الريفية المهمشة
- مؤشرات تحليل التجمعات الريفية

الفصل الرابع
التجارب العالمية في تنمية التجمعات الريفية المهمشة

إقليم القلمون
- مفهوم التنمية الريفية
- أبعاد التنمية الريفية
- معوقات التنمية الريفية
- مستويات التنمية المتكاملة في التجمعات الريفية
- العلاقة التكاملية بين جوانب التنمية الريفية
- السياق الإقليمي للتنمية الريفية

تحديد التجمعات (الريفية/الحضرية)
- انخفاض حجم السكان - التقسيم الإداري - نسبة النشاط الزراعي بالنسبة للقوى العاملة - قلة المرافق الاجتماعية - قلة الفعاليات الاقتصادية - بنى تحتية منخفضة -انتشار الأراضي الزراعية - المقدرة الإنتاجية للأراضي - طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول للخدمات

تحديد التجمع الريفي أو الحضري (مهمش/غير مهمش)
- كثافة سكانية منخفضة
- معدل البطالة مرتفع
- تدني مستوى التعليم
- قلة فرص العمل
- انخفاض النشاط الاقتصادي
-معدل نمو الدخل الفردي للتجمع أقل من معدل نمو الدخل الفردي للبلد
- الابتعاد عن مركز حضري أو إقليمي
- صعوبة الوصول الى التجمع
- ظروف مناخية قاسية

التنمية المتوازنة والمتقاربة للتجمعات الريفية المهمشة في القلمون
- الميزة المكانية النسبية والامكانيات التنموية
- استراتيجية التنمية المختارة

آليات مقاربة وتطوير التجمع الريفي المهمش

-الجـــزء النظـــــريّ-

الفصل الأول: التجمعات الريفيّة المهمّشة:

يسعى هذا الفصل إلى التعريف بالتجمعات المهمّشة كلمحة تاريخيّة منذ بداية ظهورها والتعريف بمكوناتها وعوامل ظهورها وأبعادها وأنواعها وكيفية قياس هذه التجمعات المهمّشة، ومن ثمّ تحديد تعريف التجمعات الريفيّة وأنماطها ومكوناتها وعلاقتها بمراكز المدن وكيفية تحديد هذه التجمعات الريفيّة، ومن ذلك نتوصل لمفهوم التجمعات الريفيّة المهمّشة وآلية لتحديد هذه التجمعات الريفيّة المهمّشة وذلك بواسطة عدة مؤشرات كما هو موضح في هذا الفصل.

١ـ١ـ مفهوم التجمعات المهمّشة

قبل البدء بتحليل التهميش كظاهرة مكانيّة لها علاقة مباشرة بخصائص وإمكانيات المنطقة المدروسة ودراسة مُسبباتها للتهميش كمفهوم تطبيقيّ. تم ذلك من خلال دراسة مفهوم التهميش وأبعاده وأسبابه.... لإغناء البحث بكافة المعلومات اللازمة لفهم ظاهرة التهميش، مما يشكل قاعدة نظرية متكاملة في ظل غياب الدراسات المتكاملة على موضوع التهميش رغم أهميته.

١ـ١ـ١ـ لمحة تاريخية عن التجمعات المهمشة وبداية ظهوره:

في السبعينات من القرن الماضي ظهر مصطلح التجمعات المهمّشة مع حدوث جملة من التطورات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة في العالم استدعتْ إعادة صياغة مصطلحات جديدة مثل: الفقر والإقصاء وانتشار ظاهرات اجتماعية استدعتْ استخدام وسائل تحليليّة جديدة.

وعلى الرغم من الطبيعة الملتبسة لهذا المصطلح كمفهوم فقد تمّ صقله تدريجياً وأظهر قدرة على تفسير تغيرات في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وتحديد المسافة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، في علاقتها مع مراكز السلطة والموارد والقيم السائدة [1].

كان لصدور كتاب "ضحايا الإقصاء" لـ **رينيه لانوار [٢]** وهو مسؤول في الحكومة الفرنسيّة، الأثر الكبير في وضع المفهوم الحديث لإقصاء التجمعات في فرنسا في العام (١٩٧٤). حيث لاحظ لانوار تفاوتاً اقتصاديّاً كبيراً بين الطبقات الاجتماعيّة في فرنسا؛ نتيجة عجز الاقتصاد الفرنسيّ في فترة نموّه عن دمج جميع طبقات المجتمع[2].

خلال الستينيات والسبعينيات تمّ دراسة ظاهرة التجمعات المهمّشة بشكل معمق في سياق التحضر السريع في أمريكا اللاتينيّة، وفي الغالب محاولة معرفة وتحديد التجمعات المهمّشة، لكن معظم الباحثين اصطدموا مع تعقيدات وتشعبات هذه الظاهرة.

مع بداية ثمانينيات القرن الماضي تمّ الاهتمام بقضايا التجمعات المهمّشة وضحايا الإقصاء الاجتماعيّ ، إذ غاب هذا المصطلح عن اهتمامات السلطات العامة ووسائل الإعلام، ليبرز مكانه مفهوم الفقر الجديد، وحدث ذلك في الوقت الذي أثرت فيه إعادة هيكلة أسواق العمل الدوليّة، والأزمة الاقتصاديّة على مستويات التوظيف في مختلف مناطق العالم، وأدى ذلك إلى تراجع الأوضاع المعيشيّة لفئات اجتماعيّة جديدة[3] . وقد اهتمتْ اللجنة الأوروبيّة باعتبار التجمعات المهمّشة نتاجاً لمشكلة البطالة المطّردة.

---

[٢] رينيه لانوار : مسؤولة بالحكومة الفرنسية ١٩٧٤ وصاحبة كتاب المستبعدين

[1] عوض، محسن. (ديسمبر ٢٠١٠). قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي. القاهرة:مصر. ص:٦

[2] عوض، محسن. (ديسمبر ٢٠١٠). قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي. القاهرة:مصر. ص:8.

[3] عوض، محسن. (ديسمبر ٢٠١٠). قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي. القاهرة:مصر.ص: 7.

وفي أوائل التسعينيات، اعتمد مصطلح الاستبعاد على مستوى الاتّحاد الأوروبيّ، وبحلول منتصف التسعينيات، كان استخدام مصطلح التجمعات المستبعدة أكثر شيوعاً على المستوى العالميّ.
أواخر العقد الأخير من القرن العشرين جاء معنى جديد للمصطلح، الذي برز أكثر عندما تولّى حزب العمال الحكم في إنكلترا، وتزايد الاهتمام بالمفهوم، وأخذ معاني متباينة، تجمع بين التباينات الاجتماعيّة لأعضاء مجتمع معيّن.
تربط بعض الدراسات الحديثة بين مفهوم التجمعات المهمّشة والحداثة، وذلك لما حملته الثورة الصناعيّة من مبادئ مجتمعية جديدة بالقرن التاسع عشر، حيث قوضتْ الثورة الصناعيّة العلاقات والمفاهيم الاجتماعية التي كانت راسخة بالمجتمع لتحل محلها مفاهيم المدن الكبرى والمؤسسات والتكنولوجيا والعولمة.

وبناء على هذا أصبح مدركاً أن التجمعات المهمّشة، تقف ضد أو بمعزل عن الأحوال المعاصرة: المؤسسات المعاصرة، العقلانيّة، الدول العصريّة، الاقتصاد، السلوك، والتفكير العصريّ
يوضح الشكل رقم (١) مراحل ظهور مفهوم التجمعات المهمّشة عبر التاريخ

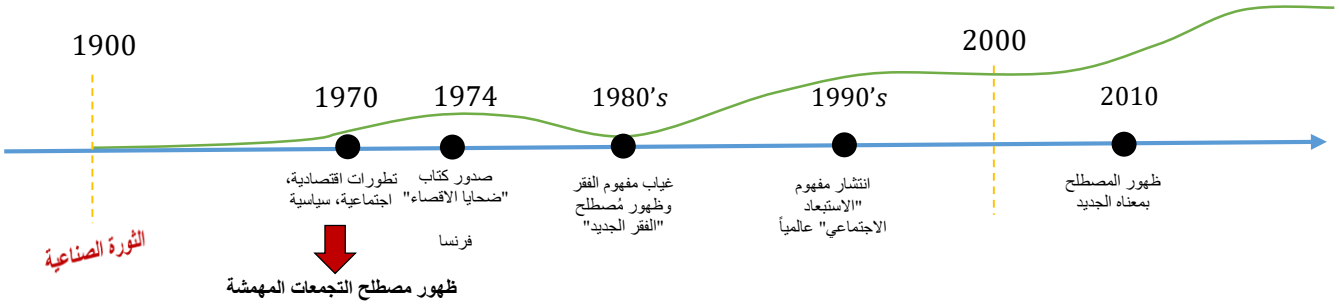

الشكل رقم (١) لمحة تاريخية عن نشأة مفهوم التجمعات المهمشة وتطوره

١-١-٢- تعريف التجمعات المهمّشة والمكونات الأساسيّة له:

١-١-٢-١- تعريف التجمعات المهمشة:

- عرَّف الدكتور / **أليين تودمان [٣]** ، مفهوم التجمعات المهمّشة: (هي التجمعات التي تعاني أفرادها ومجتمعاتها من حرمان وعدم توازن في الحقوق المُتاحة للتجمعات الأخرى الحاصلة على الحقوق، والفرص، والموارد، وخدمات السكن / الصحة / التوظيف / التعليم / المشاركة السياسيّة، وغيرها، التي هي أساس التكامل الاجتماعيّ)، وقد اعتبر ألبين: إنّ مفهوم "التهمّيش" يتم استخدامه في أجزاء واسعة من العالم ليُعبِّر عن (التفاوت والإقصاء الاجتماعيّ)، ويصف التهميش – كمصطلح اجتماعيّ- الواقع الاجتماعيّ والاقتصاديّ لمَن يعيشون خارج الأطر الاجتماعيّة التقليديّة.
- "هو موقف وشرط لا إرادي للفرد أو المجموعة على حافة النظم الاجتماعيّة والاقتصاديّة والايكولوجيّة، ومنع الوصول إلى الموارد والممتلكات والخدمات، والحدّ من حرية الاختيار، ومنع تطوير القدرات مسبباً أقصى درجات الفقر، يصف موقف الفاعل مكانه ووظيفته في الأماكن الاجتماعيّة والجغرافيّة، ويشير وضع الممثل إلى قدراته في اتخاذ القرار ومعالجة المعلومات، والأصول والموارد التي يمكن أن يستخدموها بشكل فعال"[4] .

---

[٣] ألين تودمان: مدير معهد دراسات التهميش والإقصاء الاجتماعي في مدرسة أدلير لعلم النفس المتخصص.

[4] W. Gatzweiler Franz, H. Baumüller, Ladenburger Ch. And Von Braun Joachim. (2011). Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Marginality: Addressing the root causes of extreme poverty, ZEF Working Paper Series.

- عرف حامد البشير ابراهيم مصطلح التجمعات المهمّشة: " يعني عدم قدرة المجتمع على تفعيل كل أفراده بالدرجة التي يحققون فيها ذاتهم ويفعلون مقدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم. وبالتالي فإنّ التهميش لا يعني ولا ينبغي أن ينحصر في النواحي الاقتصاديّة الضيقة بل ذو دلالات اجتماعيّة وثقافيّة وسياسيّة وحضاريّة ورمزيّة أيضاً، حيث أنّ التهميش في هذا المضمار يعني **غياب الاعتبار** Lack of Recognition **وغياب المعنى** Lack of Meaning **وغياب القيمة** Valueless لجماعة ما". [5]

- يتم تعريف التجمعات المهمّشة من خلال إطارين مفاهيميّين أساسيّين: اجتماعيّ ومكانيّ[6] .

يركز **الإطار الاجتماعيّ** على الأبعاد الإنسانيّة (مثل الديموغرافيا والدين والثقافة والبنية الاجتماعيّة) والاقتصاد والسياسة (فيما يتعلق بوصول الأفراد إلى الموارد).

أما **الإطار المكانيّ** يعتمد على الموقع الفعليّ والبعد عن مراكز التطوير.

- **<u>توصل الباحث لتعريف للتجمعات المهمّشة</u>: هي التجمعات التي تعاني أفرادها ومجتمعاتها من حرمان وعدم توازن في الحقوق المُتاحة للتجمعات الأخرى الحاصلة على الحقوق، والفرص، والموارد، وخدمات السكن / الصحة / التوظيف / التعليم / المشاركة السياسيّة، وغيرها، التي هي أساس التكامل الاجتماعيّ ويعود ذلك لأسباب إنسانيّة (الديموغرافيا والدين والثقافة والبنية الاجتماعيّة) أو للموقع المكانيّ الجغرافيّ للتجمع وبعده عن مراكز التنمية ومراكز المدن الرئيسيّة.**
- **<u>توصل الباحث لتعريف التهميش</u>: هي عملية تنشأ وتتطور مع مرور الوقت وفق ظروف معينة وهي ذات أنواع ومقاييس تختلف حسب البيئة الجغرافيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة والتي بدورها تعزز أو تعيد إنتاج حالة التهميش بمستويات مختلفة. والتهميش ليس معطى مادي بل هو مسار ديناميكي معقد يساهم فيه الجميع داخل أو خارج المجتمع بهدف تشويه الهامش أو إبعاد أفراده.**

<u>١-١-٢-٢- المكونات الأساسيّة للتجمعات المهمّشة</u>:

حيث كلّ تجمع بشريّ له إمكانات مختلفة عن الأخر تؤدي إلى كون هذا التجمع مهمّش أو غير مهمّش، وبالتالي فإنّ الأسباب السلبيّة للتهميش ناتجة عن إمكانيات الموقع الجغرافيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئيّة للتجمع نفسه.

وتظهر الهامشيّة في جميع التجمعات البشريّة من أكثر المناطق الجغرافيّة انعزالاً إلى المدن الميتروبوليتية الكبرى. عموماً فإنّ نوع وحجم التهميش يعتمد على الجانب الاجتماعيّ والفيزيائيّ للتجمعات البشريّة، حيث تكون الهامشيّة في الأقاليم الأكثر تحضراً وتطوراً أقرب إلى الهامشيّة الاجتماعيّة من المكانيّة، في حين تنتشر الهامشيّة المكانيّة، والهامشيّة الاجتماعيّة معاً في الأقاليم الأكثر فقراً وتطوراً.

---

[5] ابراهيم،حامد. التهميش في السودان، مقالة على الموقع www.sudaneseonline.com. (27-10-2014).

[6] Ghana S, Gurung and Michael. (2005). <u>Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A</u>. Concepts and their Limitations. IP6 Working Paper No,4. Kollmair. p:11.

عنصر التعريف	المفاهيم-الدلالة
مقياس التحقيق:	مقاييس متعددة
البعد المكانيّ:	بعيد بالمعنى الماديّ، معفى عن البنية التحتيّة.
البعد الاجتماعيّ:	خارج التيار الرئيسيّ للمجتمع ؛ مخفي في الإحصاءات الرسميّة ووسائل الإعلام والبحوث.
أبعاد متداخلة:	الأنظمة وسياسات الإقصاء.

الجدول رقم (١) العناصر الأساسية في التجمعات المهمشة

- **وبالتالي فإنّ نوع وحجم التهميش يتأثر بشكل كبير بالعوامل الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة والتكنولوجيّة في كلّ من الأقاليم المتطورة والأقل تطوراً، وله علاقة مباشرة بإمكانيات الإقليم نفسه والتجمعات السكنيّة فيه وقدرتها على تحقيق الأهداف التنمويّة والوصول إلى النتائج التنمويّة المطلوبة.**

١-١-٣- عوامل ظهور التجمعات المهمّشة:

تحدد بعض أدبيات اللجنة الاقتصاديّة لجنوب غرب آسيا **(الإسكوا) [٤]** العوامل المنتجة للإقصاء الاجتماعيّ بين عوامل مؤسسيّة، مثل عدم وجود سياسة شاملة لمساعدة الفئات المستبعدة، وعوامل قانونيّة مثل عدم الاعتراف بحقّ المواطنة أو الحماية القانونيّة للعمال المهاجرين، وعوامل ثقافيّة مثل التمييز أو الفصل الإثنيّ وعوامل سلوكية مثل التمييز على أساس الجنس، وهذه العوامل التي تجتمع في كثير من الأحيان تؤدي دوراً فاعلاً في خلق حالة الإقصاء الاجتماعيّ.

يؤكد **جون هيلز[٥]** أنّ الاختلاف في الرؤى المتصلة بأسباب التهميش الاجتماعيّ تنبثق من رؤى ثلاث مدارس فكريّة:

- مدرسة تضع سلوك الأفراد والقيم الخلقيّة في مقام الأول (كما هي الحال في التركيز على الطبقة الدنيا).

- ومدرسة تؤكد على أهمية دور المؤسسات والنظم ابتداءً من دور دولة الرعاية إلى الرأسماليّة والعولمة.

- ومدرسة تؤكد على أهمية التمييز، ونقص الحقوق المنفذة فعلاً.

وفي دراسة أخرى صادرة عن اللجنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لجنوب غرب أسيا (الإسكوا) تمّ تحديد أسباب وعوامل الإقصاء والتهميش للتجمعات في خمسة عوامل رئيسيّة هي: عوامل ذاتيّة فرديّة أو مجتمعيّة – عوامل سياسيّة – عوامل اقتصاديّة – عوامل ثقافية عوامل إثنيّة ودينيّة [7] .

١- **عوامل ذاتيّة فرديّة أو مجتمعيّة:** ركزت على عوامل القلق والاستياء الذي يشعر به من يجد نفسه غير قادر على تحقيق طموحاته الشخصيّة أو طموحات القريبين منه، أو اختيار التهميش طوعاً وإراديّاً باعتباره وسيلة لتنشيط الإبداع

---

[٤] الإسكوا: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا هي واحدة من خمس لجان إقليميّة خاضعة لولاية المجلس الاقتصاديّ والاجتماعيّ للأمم المتحدة.

[٥] جون هيلز: أكاديمي بريطاني. عمل أستاذاً للسياسة الاجتماعية في كلية لندن للاقتصاد، وكان مدير مركز أبحاث ESRC لتحليل الاستبعاد الاجتماعي منذ عام ١٩٩٧. وقد ركز عمله على عدم المساواة، ودور السياسة الاجتماعية على مدى الحياة.

[7] إقصاء الشباب في منطقة الإسكوا: العوامل الجغرافية والاقتصادية والتعليمة والثقافية. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غربي آسيا (الإسكوا). تقرير السكان والتنمية. غرب آسيا. ص:٩.

الفنيّ والفكريّ لدى فئات اجتماعيّة معينة، أو خرق القوانين أو الأعراف السائدة، كما ركزت على الحواجز الاجتماعيّة، التي تقيمها مجموعات بشريّة لتفصل بينها وبين الآخرين، وتقوم بتهميش كلّ من لا ينتمي إليها. وأحد أهم الأمثلة على هذه العوامل هو الفقر، وتتجلّى مظاهر الفقر بسوء الأوضاع المعيشيّة وانتشار البطالة والسكن غير اللائق؛ فبسبب ارتفاع أجور الحياة في مراكز المدن المتطورة، وعدم توفر فرص عمل عادلة، يلجأ البعض إلى أطراف المدن برغم مساوئ الحياة فيها، وهكذا تتسع دائرة التهميش لتتشكل طبقة اجتماعيّة مهمّشة نتيجة التفاوت بين بيئتها الاجتماعيّة ومراكز المدن.

٢- عوامل سياسيّة: ركزت على غياب ثقافة المشاركة والديمقراطيّة باعتبارها المسؤولة عن تحديد مستويات إدماج الأفراد والجماعات أو تهميشهم، حيث ينتج التهميش السياسيّ عن:

- انعدام مشاركة غالبية أفراد المجتمع في الآليات المؤسسيّة المعنيّة بإدارة الشأن العام؛ وذلك بسبب عدم فاعلية أجهزة الدولة من بلديات وهيئات إدارة محليّة ونواحي في عملها والذي ينتج عنه تراجع المشاركة المجتمعيّة.

- التهميش الناتج عن الهويّة، حيث يعاني بعض الأقليات من التهميش؛ نتيجة عدم تقبلهم في المجتمع المضيف بسبب عدم حملهم الهويّة، ويعاني هؤلاء من التهميش والانعزال وعدم المساواة.

- ضعف خطط التنمية المكانيّة بأداء دورها في تحقيق التوازن بين الأقاليم بشكل يوفر تقارباً في متوسط الدخل ومستوى المعيشة و التقليل من الاتجاهات التلقائيّة في مجال الهجرة و توطن الصناعة و توزيع الخدمات، و تخفيض حدة البطالة، و تحسين مستوى النشاط الاقتصاديّ لرفع معدل النموّ.

٣- عوامل اقتصاديّة: يقوم قياس التهميش الاقتصاديّ على:

- وضعية الأفراد في سوق العمل، أو تحديد من يوجد داخل هذه السوق أو خارجها، وطبيعة العلاقة بين المشتغلين والعاطلين عن العمل.
- وجود سوق عمل بمستويين بين الاقتصاد الرسميّ والاقتصاد الموازيّ، وبين القطاع النظاميّ وغير النظاميّ.
- الهجرة المتعاظمة باتجاه نقاط الاستقطاب التي توفر فرص عمل ونشاط اقتصاديّ ميسر والتي تشكل نقاط جذب للقوى العاملة والفتية.

٤- عوامل ثقافيّة: تتمثل في:

- الرجوع المطلق إلى بعض الأطر الثقافيّة الخاصة يؤدي إلى تهميش كل من لا ينتمون إلى تلك الأطر.
- محدودية الوصول إلى فرص التعليم لها انعكاس كبير على التهميش من الناحية الثقافيّة، حيث تعاني بعض المناطق النائيّة من ضعف ملحوظ بالخدمات التعليمية، وصعوبة بالوصول إلى المراكز التعليميّة بالمناطق المجاورة.
- الانغلاق والتماسك الدفاعيّ اتّجاه المجتمعات المجاورة، والذي ينتج عنه تمييز أفراده وتهميش من لا ينتمون إليه وفوارق اجتماعيّة كبيرة.

٥- عوامل إثنيّة ودينية: توضح أنّ التهميش يرتبط أحياناً بواقع الأقليات الإثنيّة والدينيّة؛ نتيجة لافتقار العديد منها للحقوق الأساسيّة وحرمانها من حق التمدرس والاستفادة من الخدمات الصحيّة، والعمل في المؤسسات الحكوميّة كما أنّهم بالإضافة – للإقصاء المؤسسيّ- يعانون من التهميش الاجتماعيّ؛ نتيجة عادات وممارسات تميزيّة مرسّخة في وعي العديد من مكونات المجتمع ضد أقليات تعدّ من المكونات المجتمعيّة، وكذلك التاريخيّة لهذه الدول.

يبين الشكل رقم (٢) عوامل ظهور التجمعات المهمّشة (الدينيّة والثقافيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والذاتيّة)

الشكل رقم (٢) عوامل ظهور التجمعات المهمشة

❖ **وبذلك فإنّ تهميش التجمعات ظاهرة مرتبطة بجوانب متعددة ولا تحدث بشكل عفويّ، وإنّما نتيجة عوامل محددة ومتراكمة مع مرور الزمن تؤدي تدريجياً لانعزال المجتمع وصولاً لتهميشه، ولفهم التهميش يجب العودة للعوامل الأساسيّة التي أدتْ إليه ودراستها بعمق ومعرفة أسبابها وارتباطاتها مع بعضها وانعكاسها على الأفراد والمجتمع ومحاولة الوصول إلى الحلول المناسبة لإخراج المجتمع تدريجياً من حالة التهميش ودمجه مع المحيط وتفعيل دوره إقليميا بين المجتمعات.**

١-١-٤- أبعاد التجمعات المهمّشة:

تختلف أبعاد التجمعات المهمشة باختلاف المعطيات والأسباب وأيضاً باختلاف طريقة تأثر المجتمع بها، فمثلاً بعض المجتمعات المهمّشة نتيجة مشاكل سياسية معينة قد تعاني من مشاكل اقتصادية قد تصل إلى انهيار اقتصادها، وبالتالي تتداخل العلاقات والروابط بين القطاعات المختلفة بالمجتمع ويتداخل تأثرها بظاهرة التهميش، وبشكل عام هنالك ثلاث أبعاد للهامشيّة:

1- **الهامشيّة الاجتماعيّة الاقتصاديّة** Socio-Economic Marginality: تهتمّ بالأبعاد البشريّة مثل الديموغرافيّا والدين والثقافة والبنية الاجتماعيّة والاقتصاد والسياسة فيما يتعلق بالوصول إلى الموارد من قبل الأفراد والمجموعات [8] .

[8] Gurung Ghana S, Kollmair Michael. (2005). Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. concepts and their limitations. IP6 working paper,Swiss National Centre of Competence in Research North South, Bern.

- التهميش الاجتماعي- الاقتصادي هو شرط للهيكل الاجتماعيّ- المكانيّ، والعملية التي تتمّ فيها ملاحظة تراجع المكونات الاجتماعيّة والمكانيّة في وحدة إقليميّة عن مستوى الرفاهيّة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة المتوقعة مقارنة مع متوسط الحالة في الإقليم ككل.

2- **الهامشية البيئية** Ecological Marginality : تشير إلى الظواهر التي تحدث عند الحدود البيو فيزيائيّة، التي قد تكون حدودًا جيوفيزيائيّة، أو عتبات بيئيّة أو موائل غير مناسبة تماماً لأنواع أو مجموعات معينة [9] .

قد تكون المناطق الهامشيّة بيئات تفرض تحديات بالغة على بقاء بعض الأنواع مثل الصحاري والمناطق المرتفعة الارتفاع والأجسام المائيّة سريعة الزوال، أو المواقع ذات التربة المعدنيّة الثقيلة، ووفقاً لذلك إنّ ترجمة هذه العلاقة مباشرة إلى النظم الاجتماعيّة سوف تصف التهميش الاجتماعيّ نتيجة الاستغلال المفرط لموارد النظام، وكثيراً ما يكون ذلك بسبب ارتفاع الكثافة السكانيّة البشريّة أو انخفاض توافر الموارد [10] .

3- **الهامشيّة المكانيّة** Spatial Marginality: تميل إلى التركيز على المسافة أو الربط بين المناطق الجغرافيّة فيما يتعلق بمراكز النشاط الاقتصاديّ على مستويات جغرافيّة مختلفة [11]
إنّ البعد المكانيّ للهوامش مفهوم نسبيّ، حيث يبدو أنّ المقياس (من مكان معزول إلى المستوى الوطنيّ والعالميّ) هو أهم عامل يجب مراعاته على جميع المستويات المكانيّة، قد نجد مناطق مهمّشة، وهذا يتوقف على المستوى الذي نختار مقارنة الوحدات به، مثلاً ً بمقارنة جميع الدول قد نتوصل إلى نتائج مثل "البلدان الناميّة" كمناطق هامشيّة نموذجيّة، ولكن تحليل إحدى هذه الدول من تلقاء نفسها يمكن ملاحظة اختلافات كبيرة بين العاصمة والمناطق الريفيّة، وبالمثل يمكن ملاحظة الهامش داخل عواصم البلدان المختلفة.
عادة ما ترتبط الهامشيّة المكانيّة بالبعد الجغرافيّ لمنطقة ما عن المراكز الاقتصاديّة الرئيسيّة (الموقع)، وتشير إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها في غياب البنية التحتيّة المناسبة وبالتالي فهي معزولة عن التيار الرئيسيّ، يشير هذا إلى (**الهامشيّة المكانيّة الكليّة Macro-Spatial Marginality**) حيث يظهر في المقام الأول كنتيجة للعيوب المكانيّة في المناطق والمجتمعات الأقل نموّاً، ومن الشائع أن يتداخل هذه البعد الهامشيّ في مجموعات مختلفة؛ لأنّ الكثير من الناس المهمّشين غالباً ما يفتقرون إلى الوصول إلى الموارد بسبب الموقع (الجغرافي) غير الملائم أو الظروف البيو فيزيائيّة المحليّة المقيدة بشكل عام [12] .

---

[9] P. Brodwin. (2001). Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Marginality and Cultural Intimacy in a Trans-national Haitian Community. Occasional Paper No. 91. Department of Anthropology. University of Wisconsin-Milwaukee. USA.

[10] Gatzweiler Franz W. and Baumüller H. (2014). Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. A Framework for Analyzing Causal Complexities of Poverty.

[11] W. Gatzweiler Franz, H. Baumüller, Ladenburger Ch. And Von Braun Joachim. (2011). Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Marginality: Addressing the root causes of extreme poverty, ZEF Working Paper Series.

[12] Lawrence M., Mehretu, A. and Pigozzi, Bruce W.M. (1999). Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Towards typologies of socio economic marginality: North/South Comparisons. In: Jussila, H., Majoral, R. and Mutambirwa, C. C. (eds.) Marginality in Space – Past, Present and Future: Theoretical and methodological aspects of cultural, social and economical parameters of marginal and critical regions. England. Ashgate Publishing Lt.P:24.

- **الهامشية المكانيّة الدقيقة: Micro-Spatial Marginality**

تمثّل المناطق المحلية الفقيرة داخل الأقاليم الصغيرة نسبيّاً مثل المناطق العمرانيّة للمدن والمناطق الحضريّة.

يرجع هذا النمط في الغالب إلى نقاط الضعف الاجتماعيّة التي تتفاقم غالبًا بسبب الهيمنة المرتبطة بالنظام السياسيّ والاجتماعيّ والثقافيّ السائد هنا، يبدو أنّ الفروق الإثنيّة - الثقافيّة، وحالة الهجرة، والأقطاب الاقتصادية الثنائيّة هي عوامل الضعف البارزة في الهامش مقارنة بالعوامل الأخرى مثل العمر والجنس .هنا الهامشيّة المكانيّة تكون أكثر كنتيجة للعملية الاجتماعيّة للهامشيّة وليس شرطاً مسبقاً لها.

- **الهامشيّة المكانيّة الكليّة Macro-Spatial Marginality:**

ينطبق على التباينات الإقليميّة في مستويات المعيشة بين المجتمعات في المواقع المركزيّة للنشاط الاقتصاديّ وتلك الموجودة في المناطق النائيّة، أو المحيطة بها، ذات قاعدة الموارد الضعيفة، حيث تتجلّى الهامشيّة في المقام الأول كنتيجة للعيوب المكانيّة. في هذه الحالة، قد تلعب قوى السوق دوراً مهيمناً لأنّها تؤدي إلى عدم المساواة في التنافسيّة من حيث القيود المحليّة أو الماديّة.

- **الهامشيّة المكانيّة في الموقع In Situ-Spatial Marginality:**

يشير إلى التنمية غير المتكافئة داخل وحدات جغرافيّة صغيرة للغاية، حيث تشترك الأسر الفقيرة والمهمّشة والأسر المزدهرة في الأحياء وتتضح التباينات بينها في مستويات المعيشة، في البلدان الصناعيّة، يمثّل هذه التهميش عواقب العديد من عوامل الضعف مثل الإثنية وحالة الهجرة وتقسيم العمل [13] . بينما في البلدان الناميّة، الهوامش هي نتيجة التقسيم الطبقيّ والمهنيّ لسكان المدن التي يمثلها خدم المنازل والحمالون والحراس والعاملون بأجر.

- **يحدث التهميش الاجتماعيّ وكذلك المكانيّ في جميع المجتمعات من البلدان الأكثر تطوراً إلى البلدان الناميّة ولذلك ممكن أن يلاحظ تداخل بين المفهومين وتكون الحدود بينهما غير واضحة.**
- **الهامشيّة الاجتماعيّة في سياق العمر، الجنس، الدين، التسلسل الهرميّ الاجتماعيّ... هي السائدة حتى في المناطق الجغرافيّة المنعزلة أو المناطق البعيدة عن المراكز الاقتصاديّة والخدميّة. وبالمثل، تظهر الهامشيّة المكانيّة في الأحياء الفقيرة بالمناطق الحضرية (سواء بالمناطق المتقدّمة أو الأقل تقدّماً) حيث يكون القرب من الخدمات غير ذي أهميّة.**

يحدث هذا التداخل بين الهامشيّة المكانيّة والاجتماعيّة على جميع المستويات من مستوى الأفراد الى المجتمعات العالميّة ومن موقع جغرافيّ محدد إلى المستويات الإقليميّة، وبالتالي يمكن ملاحظة التهميش بين الأُسر والمجتمعات والبلدان، بدءاً بالأسرة إلى المستوى العالميّ.

---

[13] Lucia Máliková, Maura Farrell, John McDonagh. (2016). Perception of marginality and peripherality in ana Irish rural context.P:94.

١-١-٥- أنواع التجمعات المهمّشة:

إنّ مفهوم التجمعات المهمّشة يختلف باختلاف العوامل الداخلة في تركيبه والتي تختلف حسب المنطقة المدروسة والبُعد المُحدّد للدراسة، ومن هنا تم تقسيم ظاهرة التهميش إلى نوعين حسب العوامل المسببة، وفق ما يلي:

١- **التهميش البسيط:** التهميش الاقتصاديّ: وهو الذي يعرف على أساس المادة، مَن يملكون ومَن لا يملكون، من لديهم مصدر عيش أو لا، ويشمل الفقراء والأغنياء بشكل مباشر.
٢- **التهميش المركب:** تتداخل فيه عدة عوامل وموانع تحرم الأفراد والجماعات من الحقوق وفرص الحصول على الامتيازات التي يتحصل عليها الآخرون، ويتفرع إلى درجات على النحو الآتي:
- التهميش ثنائي التركيب: يتداخل فيه العامل الاقتصاديّ بالعامل الثقافيّ، هؤلاء بالإضافة إلى أنّهم فقراء هم مهمّشون لأسباب ثقافيّة أو عرقيّة.
- التهميش ثلاثي التركيب: تتداخل فيه العوامل الاقتصاديّة والثقافيّة بالعوامل الدينيّة.
- التهميش رباعي التركيب: يتداخل فيه عامل الجهة (المنطقة) بالإضافة للعوامل الاقتصاديّة والثقافيّة والدينيّة.
- التهميش خماسيّ التركيب: يُضاف عامل النوع (Gender) إلى العوامل الاقتصاديّة والثقافيّة والدينيّة والجهويّة.

تم تقسيم التجمعات المهمّشة، وفق ما يأتي:

١-التجمعات المستبعدة Excluded Communities:"هو إبعاد لبعض فئات المجتمع، وعدم القدرة على المشاركة بفاعليّة في الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة وعدم الحصول على الموارد، وانعدام القدرة على الاستفادة منها، والحرمان من الحقوق والفرص التي تعزّز الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها. **McDowell [٦]**

- "الحرمان من الموارد والحقوق، بالإضافة إلى أنه مجموعة العوامل التي تحول دون مشاركة الفرد والجماعة في الأنشطة المجتمعيّة، وعدم القدرة على التفاعل والانصهار في بوتقة المجتمع الأوحد الذي يستوعب الكلّ بلا استثناء." **SophieBessis[٧]**

- **أبعاده:**

- **البعد الاقتصاديّ:** وهو ينتج مباشرة من الفقر، مثل الاستبعاد عن العمل، والحرمان بالتالي من دخل منتظم .
- **البعد الاجتماعيّ:** ويتعلّق بوضع الفرد في المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى التمزّق في النسيج الاجتماعيّ والتضامن.
- **البعد السياسيّ:** ويتعلق بوضع بعض الفئات من السكان، مثل النساء، والمجموعات العرقيّة والدينيّة – المحرومون من كلّ أو جزء منظمها السياسيّة، والأقليات أو المهاجرين وحقوق الإنسان.

---

[٦] John McDowell: فيلسوف جنوب أفريقيّ، كتب عن الميتافيزيقيّا، نظريّة المعرفة، الفلسفة القديمة، وأخلاقيات ميتا، وعمله الأكثر تأثيرًا كان في فلسفة العقل وفلسفة اللغة.

[٧] Sophie Bessis: هي مؤرخة وصحافية فرنسية-تونسية تنحدر من عائلة يهودية تونسية، درّست الاقتصاد السياسي للتنمية في قسم العلوم السياسية في جامعة السوربون، وهي خبير استشاري لليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

- **أسبابه:**

- **الأسباب السياسيّة :** يؤدي انفراد بعض الأفراد بسلطة القرار، وغياب التنظيم الذي يكفل للأفراد المشاركة في تناول همّ قضاياهم ومشكلاتهم، إلى إحساس الأفراد بالضيق الذي يظهر على هيئة توتر واستعداد كبير للانفجار.
- **الأسباب الاقتصادية:** يعتبر العامل الاقتصاديّ أهم العوامل التي تؤدي إلى بروز مظاهر الاستبعاد من عمق النسق الاجتماعي؛ نظراً إلى ما للعامل الاقتصاديّ من دور في تحديد فعاليّة الأفراد في النظام الاجتماعيّ، ومدى تحكمها في توسيع أو تضييق دوائر النشاط لدى الفرد، فالثورة أهم محدّدات استبعاد الفرد أو اندماجه في المجتمع.
- **الأسباب النوعيّة:** يحدّد جنس الفرد في المجتمع دوره ومكانته، وحتّى منطلق التربية، فالثقافة العربيّة تفرّق بين الذكور والإناث في إعدادهم لأدوار متباينة يحدّدها النوع الذي ينتمون إليه، وهو ما جعل العديد من الحركات الداعيّة إلى رفع القيود وأشكال التهميش والاستبعاد للمرأة، في أداء العديد من الأدوار الجديدة، والتي تكون في العادة نتيجة للتغيّرات الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي تعرفها المجتمعات العربيّة.

٢- التجمعات المحرومة Deprivated Communities:

كتب **جوردون مارشال Marshall.J [٨]** عن الحرمان أنّه: " يمثل حالة التجريد من الشيء" [14] أي بمعنى أنّ الشخص المحروم من شيء هو المجرد منه، على سبيل المثال المجرد من حقوقه الاجتماعيّة كالتعليم، الصحة...وعليه فكلمة "الحرمان" مشتقة من الفعل "حرم" بمعنى "جرَّد" و "استلب". ويشعر الشخص بالحرمان عندما يقارن نفسه بنظرائه الذين يتميزون عنه بأنّهم يتمتعون بتلك الاحتياجات الأساسيّة الذي هو فاقد لها، والملاحظ هنا أنّ **الحرمان هو أوسع نطاقاً من الفقر.**

٣-التجمعات الفقيرة Poor communities:

تعددت تعاريف الفقر نظراً لاختلاف وتنوّع وجهات النظر نحو دراسة هذه الظاهرة، حيث أنّ علماء الاقتصاد يعتمدون معايير كمية، وعلماء الاجتماع يرتكزون أكثر على الأبعاد الاجتماعيّة، وتبقى كلمة الفقر كلمة نسبيّة بالمقارنة مع احتياجات الفرد النسبيّة. يعرّف الفقر بأنّه: **" حالة الحرمان الماديّ تنعكس سماته بانخفاض الاحتياجات الأساسيّة من الغذاء وما يرتبط به من تدنٍ للحالة الصحيّة والتعليميّة وتدنٍ للمتطلبات السكنيّة عن مستواها الملائم".** [15]

فالفقر هو حالة افتقاد الفرد إلى الحدّ الأدنى من الرفاهية، أي إلى الاحتياجات الأساسيّة التي تمكنه من البقاء على قيد الحياة، فالإنسان الفقير هو الذي لا يمتلك القدرة الكافيّة، حيث أنّ مورده يعد أقل من الإنسان العادي، فيكون على أساس ذلك مستبعداً من أنشطة الحياة الاعتياديّة وأنماطها.

---

[٨] Marshall.J : عالم اجتماع بريطاني، يُدرس في جامعة إسكس، وجامعة باث.

[14] عوض، محسن. (ديسمبر ٢٠١٠). قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي. القاهرة:مصر. ص:15.

[15] سلاطنية، بلقاسم، وحمدي، سامية. (2012). العنف والفقر في المجتمع الجزائري. القاهرة: مصر. دار الفجر للنشر والتوزيع.ص:٧٥.

" قُدر عام ٢٠٠٣ عدد السكان في العالم بـ (٦) مليارات نسمة، منهم (٢,٨) مليار نسمة لا يتقاضون أكثر من دولارين في اليوم الواحد، وثمة (١,٢) مليار لا يتقاضون أكثر من دولار واحد في "اليوم" [16]

وقد حاولتْ الأمم المتحدة تبني رؤية واضحة عن موضوع الفقر واعتبرته استبعاداً اجتماعيّاً وانتهاكاً لكرامة الفرد وانتهت إلى تحديد دليل الفقر البشريّ **HPI [٩]** للدول النامية التي تعيش الحرمان البشري من ثلاث مؤشرات أساسيّة:

- الحرمان من طول العمر الذي يقاس بتوقع أمل الحياة.
- الحرمان من المعرفة والذي يقاس بنسبة الأميين البالغين.
- الحرمان من مستوى المعيشة اللائق الذي يقاس بنسبة الذين لا يتمتعون بإمكانات مستدامة للحصول على مياه آمنة وخدمات صحيّة ملائمة.

يمكننا اعتبار هذه النظرة الجديدة لقياس الفقر بمثابة تعريف جزئيّ يتضمن عدة مؤشرات مما يسهل أمرين:

إمكانية قياس مؤشر الفقر HPI، ومن ثم المقارنة بين الدول ووضع سلم لكلّ دول العالم.

٤-التجمعات المنعزلة Isolated communities:

يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن غياب التماسك الاجتماعيّ. كما تشير العزلة الاجتماعيّة إلى الغياب التام أو شبه التام للتواصل مع المجتمع، وذلك بين الكائنات الاجتماعيّة...وقد تؤدي جميع أنواع العزلة إلى عدم التواصل مع أي أحد وحتّى الأقارب، وتجنّب أي تواص مع البشر الآخرين عندما تسمح الفرصة بذلك، أي أنّه بالإمكان عزل جماعات عن بقية حياة المجتمع كما يُعزل الأفراد، ويستعمل هذا المصطلح أيضاً للتعبير عن غياب التماسُك الاجتماعيّ (سلخ فرد أو جماعة عن المجتمع، بحيث تكون هذه العزلة طوعيّة أو قهريّة) وتشمل العزلة الاجتماعيّة على الاستبعاد الاجتماعيّ ولكنّها لا تقتصر عليه وحده، مثلاً: قد يشكل ضعف الدخل مانعاً للمشاركة في الحياة العامة، كما أنّ الدخل المرتفع قد يجعل من أصحابه سبباً في عزل أنفسهم بأن يلبوا احتياجاتهم بعيداً عن عامة الناس (لثرائهم) ومن ثمّ فإنّ هذا شكلٌ من أشكال العزلة الاجتماعيّة، وهو شكل آخر من الاستبعاد والتهميش.

٥-التجمعات المتقوقعة communities Ghettoizated :

هي التجمعات التي تجبر بها مجموعات الأقليات على الخروج من التيار الفيزيائيّ أو الثقافيّ.
يشير المصطلح إلى الدفع المنتظم لمجموعات من الأشخاص الذين لا ينتمون إلى الجزء الأساسيّ من المجتمع إلى منطقة حضريّة مكتظة غالباً ما ترتبط بسكان عرقيّين محددين يعيشون تحت خط الفقر.[17]

HPI [٩] : يقابلها Human Poverty Index وتفيد مؤشر الفقر البشريّ.

[16] دورتيه، جان. (٢٠٠٩). معجم العلوم الإنسانية. ترجمة جورج كتوه. الامارات العربية المتحدة. ص:824.

[17] Michal Vašečka. (May 2012). Ghettoization as a Social Problem. patterns of spatial and ethnic inequalities in Slovakia. Czech republic, and Hungary Ostrava. p:35.

❖ **هنا تتداخل المفاهيم الاجتماعيّة الدالة عن حالة العزلة لمجتمع ما، ولكن جميع هذه المفاهيم تندرج تحت مفهوم التهميش وترتبط به بشدة، من هنا تأتي هذه الدراسة في إطار تقديم فهم واسع وشامل للتهميش وتفسيره بشكل دقيق ومحاولة ايّجاد سيناريوهات مناسبة لدمج المجتمعات المهمّشة ومقاربتها إلى المجتمعات الأخرى.**

١-١-٦- كيفية قياس التجمعات المهمّشة:

تختلف مؤشرات التهميش بالتجمعات تبعاً للمنطقة وطبيعة التجمعات القائمة فيها، وبشكل عام نستعرض فيما يلي أهم المؤشرات التي تساعد في فهم ظاهرة التهميش، وليس بالضرورة أن يؤدي كل مؤشر على حدا إلى حدوث ظاهرة التهميش وإنّما يحدث التهميش نتيجة مجموعة من المؤشرات مجتمعة، لذلك يستدعي الأمر دراسات عميقة وفهم جيد للمنطقة وإمكانياتها ومؤشراتها لتقييم إذا كانت مهمشة أو لا، يوضح الجدول رقم (٢) مؤشرات قياس التجمعات المهمشة ومن أهم هذه المؤشرات: [18]

١- **الكثافة السكانيّة:** تساعد التفاوتات بالكثافة السكانية على تحديد درجة تهميش التجمعات حيث تكون التجمعات ذات الكثافة الأقل أكثر تهميشاً (تناسب عكسي)، وذلك لقلة الأنشطة البشريّة فيها وضعف فاعلية سكانها.

٢- **معدل البطالة:** تلعب البطالة دوراً كبيراً في التهميش حيث يؤدي ارتفاع مستوى البطالة في منطقة ما إلى زيادة في الهجرة منها إلى مراكز الاستقطاب ذات النشاط الاقتصاديّ الأكبر، وبالتالي انخفاض بالكثافة السكانية الذي يؤدي إلى التهميش (تناسب طردي).

٣- **المستوى التعليميّ:** يساعد المستوى التعليميّ الجيد على النهوض بالمجتمع حيث يساعد أفراد المجتمع على الانخراط والتواصل مع الجماعات الأخرى بالمحيط القريب والبعيد، وبالتالي ربط المنطقة بالمناطق الأخرى، أما انتشار الجهل وانعدام مظاهر التعليم والثقافة في منطقة ما فيكون له انعكاساً مباشراً على انعزال المنطقة وأفرادها وتهميشها (تناسب عكسي).

٤- **النشاط الاقتصاديّ:** تكون المراكز ذات النشاط الاقتصاديّ الجيد نقاط جذب للسكان والقوى العاملة وأصحاب الأموال من خارجها وبالتالي يخلق ذلك نوعاً من الربط مع المراكز الأخرى وينعكس على جميع نواحي الحياة فيها الاجتماعيّة والثقافيّة والتعليميّة (تناسب عكسي).

٥- **المسافة من مركز حضريّ (إقليميّ):** يرتبط التهميش بشكلٍ مباشرٍ بالموقع الجغرافيّ للمنطقة، وبعدها عن المراكز الاقتصاديّة المحيطة بها، حيث تكون المناطق القريبة جغرافياً أو التي تمتاز بحركة مواصلات جيدة ذات ارتباطٍ مباشرٍ بجميع النشاطات في المراكز المحيطة؛ بسبب سهولة الحركة ونقل المواد وانتقال الأفراد، أما المناطق النائيّة فيواجه الأفراد صعوبات بالانتقال ويكون الاعتماد الأكبر على الموارد والنشاطات المتوفرة داخل المركز الذي ينتمون إليه (تناسب طردي).

٦- **الموقع الجغرافيّ:** الموقع الجغرافي له ارتباط كبير بطرق المواصلات والنقل وسهولة الوصول، وله علاقة أيضاً بالسياحة والتجارة، فالمناطق الجبليّة شديدة الانحدار هي غالباً مناطق نائيّة تعاني من نقص في كافة الخدمات وقلة الاستثمارات والحركة الاقتصادية، كذلك المناطق كثيرة الارتفاع والمناطق ذات أنواع تربة يصعب البناء عليها...

٧- **الظروف المناخيّة:** المناطق شديدة البرودة أو شديدة الحرارة أو المناطق ذات المناخ الصحراويّ هي مناطق طاردة للسكان والنشاط البشريّ، يتأقلم على الحياة فيها أعداد محددة من الناس، لذلك تكون هذه المناطق مهمّشة وذات كثافة سكانيّة منخفضة جداً.

---

[18] العايب، حبيب. (٥ مارس ٢٠١٠). مفهوم الهامشية ومعايير التهميش. تونس.

مؤشرات قياس التجمعات المهمّشة		الكثافة السكانيّة	معدل البطالة	المستوى التعليميّ	النشاط الاقتصاديّ	المسافة من مركز حضريّ (إقليمي)	الموقع الجغرافيّ	الظروف المناخيّة
تناسب التهميش	**مع**	تناسب عكسي	تناسب طردي	تناسب عكسي	تناسب عكسي	تناسب طردي	تناسب عكسي	تناسب عكسي

الجدول رقم (٢) مؤشرات قياس التجمعات المهمشة

- **جميع تلك المؤشرات السابقة قد تكون دالة على مشكلات اجتماعيّة مختلفة ولكن في مرحلة معينة هي أساس لحدوث ظاهرة التهميش في المجتمع بأبعاده المختلفة، لذلك لابدّ من دراسة هذه المؤشرات دراسة عميقة بالتزامن مع فهم العوامل والأسباب التي أدتْ لوصول المجتمع لحالة التهميش وتحليلها وربطها مع بعضها للوصول للحلول المناسبة، وبالرغم من ذلك قد تواجه بعض المؤشرات غير قابلة للتغير مثل مؤشرات الظروف المناخيّة، هنا يتوجب العمل على نقاط القوة للمنطقة والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة.**

لا يوجد حدود تفصل بين مهمّش وغير مهمّش بشكل قاطع، فهناك بعض الحالات التي تكون فيها المجتمعات سائرة باتجاه التهميش فهي ليست مهمشة تماماً ولا يمكن اعتبارها مجتمع سليم مندمج بشكل طبيعي مع محيطه، ولكن هنالك بعض الحدود التي تساعد على التحديد والتمييز وليست بالضرورة معيار ثابت، هناك أربعة حدود فاصلة تمكننا من قياس التجمعات المهمّشة وغير مهمّشة [19] :

- **الحدّ الأول:** حدّ فاصل جغرافيّ مكانيّ.

- **الحدّ الثاني:** حدّ فاصل آخر يعرف معيارياً، إذا قرر المجتمع معايير معينة، فإنّ كلّ من لا يطبقها يوصم بأن ممارساتهم غير عادية، (مثلاً: الذين لا يتحدثون العربيّة ولا يدينون بالإسلام في السودان)

- **الحدّ الثالث:** ويرتبط بالأصل، الأصل الفضائيّ أو القبليّ أو الدينيّ أو الإثنيّ... والمثال الأكثر شهرة هو حالة "المنبوذين" في الهند، هذه الهامشيّة لا تتعلق في حد ذاتها بالفقر أو الغنى، لكنّها قد تكون منتجة لفقر جماعيّ.
- **الحدّ الرابع:** التهميش على أساس اجتماعيّ اقتصاديّ، وهذا الحد مرتبط مباشرة بوصول أو عدم وصول الأفراد أو المجموعات إلى الموارد الاقتصاديّة، وهنا تظهر فئات العاطلين عن العمل، وكلّ مَن لا يصلون إلى الموارد (التعليم / الصحة /السكن، والأرض للفلاحين / ومياه الشرب.. إلخ)، وهذه هي الفئة الهامشيّة الوحيدة التي يمكن إخضاعها إلى مقولة الكم، وقياسها، مع هامش خاطئ محدود نسبياً.

---

[19] Agency for Fundamental Rights (FRA) and the Office of the United Nations High Commissioner European Union for Human Rights (UN OHCHR) – Treaty bodies.

❖ **تلك الحدود حدود عامة قد تختلف تبعاً للمنطقة وإمكانياتها وظروفها وطبيعة المجتمعات فيها، ولكن بشكل عام هي مقاييس يمكن تطبيقها على أغلب المجتمعات في حالاتها الطبيعية لمحاولة التوصل لنتيجة فيما إذا كانت هذه المجتمعات مُهمّشة أو لا.**

١-٢- مفهوم التجمعات الريفيّة:

إنّ التجمعات الريفيّة وتنميتها يعد اليوم محور اهتمام الدول والسياسات العالميّة، لما يحويه المجال الريفيّ من إمكانيات طبيعية وبشريّة قد يكون لها مساهمة كبيرة في دعم الاقتصاد الوطنيّ، لذلك وجب على الباحث تخصيص فصل ضمن الدراسة لفهم التجمعات الريفيّة وإمكانياتها ومعرفة استراتيجيات تنميتها، للوصول لخطة تربط التجمعات الريفيّة مع المراكز الحضريّة المحيطة.

١-٢-١- تعريف التجمعات الريفيّة:

في سياق دراسة وفهم التجمعات الريفيّة وعلاقاتها مع المراكز الحضريّة المجاورة، كان لابدّ للباحث من التطرّق إلى مجموعة من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بالمجال الريفيّ والمجتمع فيه، هذه المفاهيم هي أساس لتشكيل خلفيّة نظريّة وقاعدة فهم لتحليل المجتمع الريفيّ والوصول لمقاربات مناسبة مبنيّة علي أسس صحيحة، من هذه المفاهيم ما يأتي:

- الريف: عرّفه علماء الاجتماع على أنّه المجال الذي يشمل المدن الصغرى والقرى الصغيرة أو المشتتة [20] .

فالريف: هو حيز مكانيّ يتميز بمساكن مبعثرة وكثافة سكانية قليلة، له نظام مستقل يعتمد بشكل أساسيّ على الزراعة والنشاط الزراعيّ، والمنتجات الزراعيّة وتبادلها، كما تنتشر فيه الحرف اليدويّة والنشاطات الرعويّة.

- التنمية الريفيّة: هي استغلال جميع الإمكانيات المتوفرة في الريف، وتسخيرها للنهوض بالقطاع الزراعيّ، وتكون التنمية الريفيّة بضمان كلّ احتياجات الفلاح؛ لأنّه هو الفرد الوحيد المتحكم بالريف، وبالتالي تحقيق ما يعرف بالتوازن الاقتصاديّ الاجتماعيّ.

- المجتمع الريفيّ: هو مجموعة السكان الذين يعيشون خارج حدود المراكز الحضريّة والمدن، في الهول والمناطق الجبليّة، ويعتمدون في حياتهم على الأراضي المحيطة بهم وبشكل رئيسيّ على الزراعة والنشاط الزراعيّ. ويكون أفراده ذا مستوى تعليميّ محدود، وعادات وتقاليد معينة.

- التجمعات الريفيّة: هي التكتلات السكانيّة الصغيرة خارج المناطق الحضريّة ومراكز المدن، وتتكون هذه التكتلات من مجموعة من المساكن والأراضي المحيطة بها، والتي يكون النشاط الزراعيّ أساس الحياة فيها، تظهر بشكل رئيسيّ في المناطق العشبيّة والجبليّة والسهول والمناطق البعيدة عن المراكز الصناعيّة والمدن، وتكون ذات كثافة سكانيّة منخفضة، وتختلف تعاريف التجمعات الريفيّة من بلد إلى آخر، وقد قامت منظمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية **OECD** بتعريف المناطق الريفية وفق الأسس الآتية: [21]

- الكثافة السكانيّة بالمنطقة الريفية تكون أقل من ١٥٠ شخص في الكيلومتر المربع.

---

[١٠] **OECD**: organization for economic co-operation and development

[20] الشواورة، علي. (٢٠١٢). التخطيط في العمران الريفي والحضري. عمان: الاردن. دار المسيرة. ص:٣٥.

[21] OECD. Regional Typology. Directorate for Public Governance and Territorial Development. 2012. p:2

- إذا كان نسبة سكان المنطقة الذين يعيشون بالتجمعات الريفيّة أكبر من ٥٠%.

١-٢-٢- أنماط التجمعات الريفيّة:

تختلف أنماط التجمعات الريفيّة بحسب شكل انتشارها وتجمعها، وتتأثر بالظروف الجغرافيّة والطبيعيّة لمنطقتها، ويؤثر ذلك على إمكانياتها وقدرتها على التطوّر، ويؤثر أيضاً على النشاط البشريّ فيها بمختلف مجالاته الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة... تُصنف التجمعات الريفيّة بعدة طرق هي كالآتي:

١-٢-٢-١- تصنيف بناء على انتشار واقتراب المساكن في المساحة الريفيّة:

يتأثر هذا التصنيف بالطبيعة الجغرافيّة، والظروف التي يفرضها المكان والأرض، ويعتمد بشكل رئيسيّ على توافر مقومات جيدة لقيام نشاط زراعيّ في المنطقة.

يوجد للتجمعات الريفيّة وفق هذا التصنيف أنواع مختلفة [22] :

١- **التجمعات الريفيّة المنتشرة:** يكون الانتشار حسب التوزيع الجغرافيّ للموارد المائيّة والوضع الطبوغرافيّ.
٢- **التجمعات الريفيّة المتجمعة:** عبارة عن تجمعات منتظمة أو غير منتظمة، وتمتاز بكونها متقاربة، وسبب وجود هذا النوع يكمن في تواجدها في السهول والأراضي الصالحة للزراعة ومناطق الثروات المتنوعة.
٣- **التجمعات الريفيّة المبعثرة:** على خلاف النوع المنتشر، فهو ينتشر ويحتلّ على مساحة واسعة من الأراضي تكون في الغالب غير منتظمة، فيما يأتي رسوم تخطيطيّة توضح ذلك:

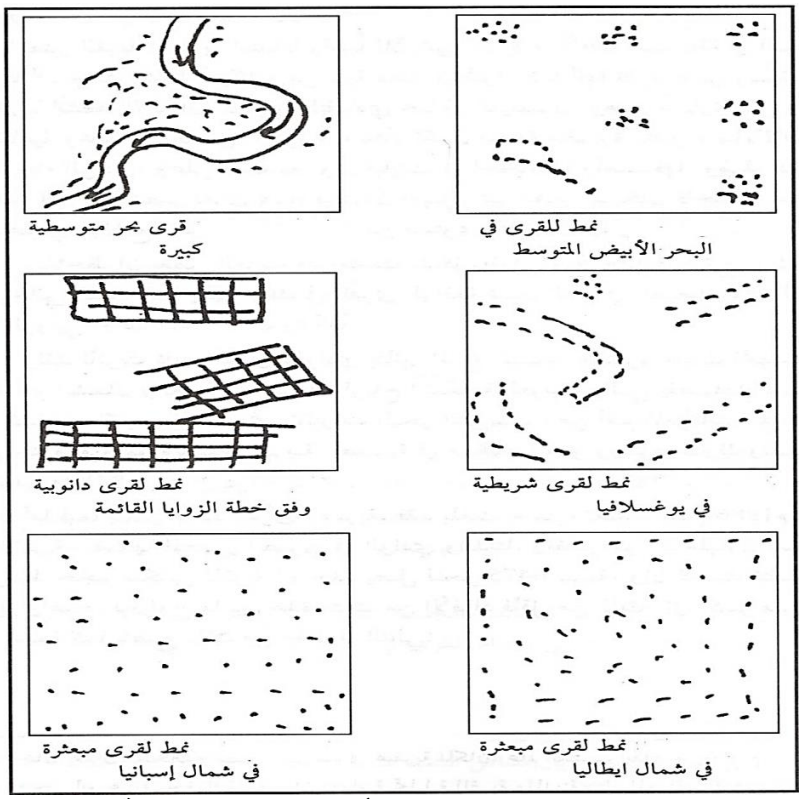

الشكل رقم (٣) أنماط التجمعات الريفية

---

[22] الشواورة، علي. (٢٠١٢). التخطيط في العمران الريفي والحضري. عمان: الاردن. دار المسيرة.ص:٦.

١-٢-٢-٢- تصنيف حسب شكل النواة العمرانيّة للقرية:

ويعتمد هذا التصنيف على شكل توزع الوحدات العمرانيّة في المنطقة واستجابتها للمعطيات الجغرافيّة، ويكون هذا التوزيع عفويّ غير مخطط له ويأخذ بالغالب أشكال هندسيّة منتظمة تبعاً لما تفرضه البيئة الجغرافيّة من ظروف.

وتأخذ التجمعات فيه الأشكال الآتية:[23]

١- **القرى ذات الشكل المستطيليّ:** وتكثر في السهول والأودية الجبليّة الواسعة.

٢- **القرى ذات الشكل الخطيّ:** وفيه تكون المساكن على جانبي الأنهار والسكك الحديدية والطرق الرئيسيّة، وعلى امتداد الأودية الجبليّة.

٣- **القرى ذات الشكل شبه الدائري أو الشكل السديميّ**: وتكون غالباً على قمم الجبال والتلال وتمتد فيه القرية بشكل حلقات حول النواة، أو تحتوي النواة على مركز عبادة.

٤- **القرى ذات الشكل النجميّ أو الشكل المثلث:** وتقع عند تقاطع الطرق والأنهار.

٥- **القرى غير منتظمة الشكل**: وتتصف بعدم الانتظام الكامل والنموّ بطريقة عشوائيّة أو سرطانيّة.

❖ **تفيد دراسة أنماط التجمعات الريفية بتحليل الاستراتيجيّ المناسب للتوزيع المكانيّ للخدمات في الريف وخاصة نمطي الانتشار والتمركز، فإذا كانتْ التجمعات الريفيّة في المنطقة متمركزة وواضحة الحدود، يسهل بناء النموذج المناسب لها واختيار التجمعات الوسطيّة التي يمكن اعتبارها كمراكز تنمويّة محتملة، أما إذا كانتْ التجمعات الريفيّة منتشرة بشكل كبير على كامل المنطقة الريفيّة، كانتْ العملية معقدة وبحاجة لتحليل مكانيّ معمق؛ لاستنتاج التجمع المركزيّ الذي يمكن أن يتكون من مساحة ريفيّة وليس تجمع عمرانيّ واضح.**

١-٢-٣- المكونات العامة للمجال الريفيّ:

يمكن أن نميز نطاقين في المجال الريفيّ: النطاق الإنتاجيّ والنطاق الاجتماعيّ [24] :

١- **النطاق الإنتاجيّ:** ويشكل المورد الاقتصاديّ الأساسيّ للسكان والذي تشغله المساحات المخصصة للزراعة وتربية المواشي، وله خصوصيّة كبيرة في المجال الريفيّ؛ فهو اللبنة الأساسيّة في المجتمعات الريفيّة المنتجة، وله تأثير كبير على المستوى الإقليم وتطوره وغناه، ويضم هذا النطاق العديد من العناصر وهي:

- **المزرعة:** وهي الأراضي الزراعيّة التي تُمارس فيها العمليات الزراعيّة، وتُجمع فيها المحاصيل، وتُربى المواشي والتي تعتبر النشاط الرئيسيّ للمجال.
- **أراضي الغابات:** يتمثّل دورها في إنتاج الخشب ولها دور من الناحية الترفيهيّة.
- **أراضي المراعي:** يتجّلى دورها في إنتاج الألبان واللحوم.
- **أراضي قابلة للاستزراع أو أراضي البور:** وهي أراضي تُزرع سنة وتُستريح سنة أخرى؛ لتتمكن من استعادة خصوبتها وتستعد للإنتاج مرة أخرى.

---

[23] موسى، عهد. (٢٠١٥). المعايير التصنيفية للتجمعات الريفية. حمص: سوريا. مجلة جامعة البعث.ص:181.

[24] حبيب، عالية، وسعد الله، عبد الحميد، وشكري، علياء، و الجوهري، محمد. (٢٠١٧). علم الاجتماع الريفي. عمان: الأردن. دار الميسرة. ص:148-147.

- المياه: لها علاقة بوجود الإنسان والمحاصيل، إضافة إلى انجلاء دورها في عمليّة تعريّة المجال الريفيّ (تهديم البيئة الترابيّة للأراضي الزراعيّة: ظاهرة صعود المياه) كما تدخل كعنصر في عملية التهيئة الريفيّة عن طريق الريّ.

- التكنولوجيا: الدور الكبير الذي تلعبه في إدخال تحويلات على الجانب الزراعيّ وتحويله إلى زراعات معاصرة وحديثة.

٢-النطاق الاجتماعيّ: ويتكون من المناطق التي تشغلها التجمعات السكنيّة في الأرياف، حيث يمارس فيها السكان حياتهم الاجتماعيّة وتشمل حظائر الماشيّة ومزارع الدواجن، والأسمال ومناطق منافع الزراعة والقرية، مثل المخازن المخصصة للمنتجات الزراعيّة المكشوفة وغير المكشوفة مثل: مخازن العلف، المنتجات الزراعيّة، والأدوات الزراعيّة...

- **وبشكل عام هنالك ترابط وثيق بين النطاق الإنتاجيّ والنطاق الاجتماعيّ فكلّ منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، ولكلّ منهما أهميّة خاصة في عملية التنمية الريفيّة السليمة، وتطوّر أحدهما على حساب الآخر يُحدث خلل تنمويّ على مستوى الإقليم ويُعرقل مسار التنمية، لذلك توجب الاهتمام بمكونات المجال الريفيّ كافة الاجتماعيّة والإنتاجيّة بشكل متوازن للوصول إلى تنمية ريفيّة صحيحة ومتكاملة.**

١-٢-٤- علاقة التجمعات الريفيّة بمراكز المدن:

هنالك تفاعل وارتباط وثيق بين المدينة وريفها، ويتكون هذا الارتباط من مجموعة من الأفعال وردود الأفعال المتبادلة تنتهي بخلق مركب إقليميّ متميز، وإنّ إشعاع المدينة في الريف فيه انعكاس لتخصصها الوظيفيّ، ولهذا لا يمكن أن نتصور الريف بلا مدينه أو المدينة بلا ريف، فالمدينة تعتمد على الريف في توفير المواد الأوليّة، كما يشكل الريف خزان سكانيّ ترتكز عليه مراكز المدن المجاورة في توفير اليد العاملة والقوى البشريّة.

ارتبط الريف مع مراكز المدن المجاورة بالعديد من العلاقات الإقليميّة يمكن أن تُدرج فيما يأتي:

١-٢-٤-١ العلاقات الزراعيّة: تعدّ الزراعة أساس النشاط الاقتصاديّ في الريف الذي يتم تصديره إلى مراكز المدن المجاورة التي تشكل سوق تصريف للمنتجات الزراعيّة التي تنتجها المناطق الريفيّة، حيث تعتمد مراكز المدن في غذائها على الأرياف المجاورة ويتوقف عمق المجال الذي تحصل منه المدينة على حاجاتها من الخضار والفواكه، ومنتجات الألبان على مدى تقدم وسائل المواصلات، ففي الدول الناميّة تضيق الرقعة التي تمدّ المدينة بحاجاتها اليوميّة من المواد الغذائيّة، بينما تتّسع وتطول المسافة في الدول المتقدّمة وذلك له علاقة بتلف المنتجات الزراعيّة وسرعة وتطوّر وسائل نقل هذه المنتجات إلى أسواق التصريف.

١-٢-٤-٢- العلاقات التجاريّة والصناعيّة: من الطبيعي لكلّ منطقة ريفيّة ذات مساحة وإمكانيات معينة أن يتوفر لها بؤرة حضريّة (مكان مركزيّ) يرسل اليه إنتاج هذه المنطقة من المنتجات الأوليّة للتسويق والتصدير، وكذلك تستمدّ منه احتياجاتها من المواد الوسيطة والاستهلاكيّة، ولا تقتصر العلاقات بين المدينة والريف بمجرد أخذها الغذاء والمنتجات الزراعيّة، بل تشكل مراكز المدن بمعاملها ومصانعها وورشاتها وانتشار الأسواق والحركة التجاريّة والتقنيات ووسائل النقل الحديثة والطرق الجيدة طوال العام وسيط الاتّصال والتعامل بين أجزاء الريف المختلفة، وبينها وبين الأقاليم الريفية الأخرى، فالدور التجاريّ للمدينة هو الذي يجعلها بصورة مباشرة (أداة تكامل) الإقليم الريفيّ، ويجعله **إقليما وظيفيّاً** بالمعنى المباشر (فيه تمثّل المدينة عقدة تجاريّة يعتمد عليها الإقليم من حولها ويُعرّف الإقليم الوظيفيّ على أنّه منطقة متباينة النشاط يعتمد كلّ نشاط فيها على الأخر، ومن خلال التنظيم الإداريّ بها يصبح الإقليم وحدة واحدة متكاملة)

١-٢-٤-٣- العلاقات الخدميّة: وتشمل الخدمات التي يقصدها سكان الريف في المدن لعدم توافرها أو تنوعها في نطاق الأرياف، من مستشفيات، مراكز ثقافيّة، جامعات، مراكز ترفيهيّة وتعليميةّ.... كما إنّ وظيفة المدينة الإداريّة هي وظيفة إقليميّة بدرجة كبيرة، إذ إنّ هناك سلماً تراتبياً للسلطات الإداريّة بحسب درجة المدينة الإداريّة، وفي ضوء ذلك تختلف مساحة الإقليم الريفيّ الذي يتبعها.

وتختلف طبيعة هذه العلاقة حسب درجة تقدّم الدول، فالبلدان المتقدّمة تسعى جاهدة لتوفير جميع الخدمات في المناطق الريفيّة، وإن كانت لا تُرقى لدرجة الخدمات في المراكز وتطورها، ولكنّها تلبي أغلب احتياجات سكان الريف وتخفف الضغط عن مركز المدينة، أما في البلدان الناميّة تكون مراكز المدن هي نقطة الاستقطاب بخدماتها المتطورة وفعالياتها المتنوعة غير المتوفرة في نظيرتها الريفيّة، فتبقى هي مركز الثقل ومركز الخدمات التي يقصدها السكان من كلّ مكان.

١-٢-٤-٤- العلاقات السكانيّة: الريف لا يغذي المدينة بالطعام فقط بل بالسكان أيضاً، ويتم ذلك عن طريق الهجرة من الريف إلى المدينة، فالإقليم الريفيّ يمثل الخزان البشريّ الذي تسحب منه المدينة ما تحتاج إليه من الأيدي العاملة ومن سكان آخرين.

وترتبط هذه العلاقات بسهولة وسائل النقل وتطورها بين الريف والمدينة والتي تقرب المسافات وتوفر الوقت والحركة بين الريف والمدينة، وهي نوعان:

الأول: من الريف إلى المدينة، وهي حركة يوميّة طلباً للعمل والخدمات أو تصريف المنتجات الريفيّة.

والثاني: من المدينة إلى الريف، وهي حركة خفيفة تقتصر على سكان المدينة ممَن يرغبون بالاستجمام بعيداً عن مركز المدينة وازدحامه، قد تكون حركتهم بشكل أساسيّ في نهاية الأسبوع أو أيام العطل.

١-٢-٥- كيفية تحديد التجمعات الريفيّة:

هنالك تباينات بحجم المناطق الريفيّة بعضها عن بعض، يؤثر ذلك على حجم النشاط الاقتصاديّ والاجتماعيّ القائم في كلّ منها، وبالتالي يختلف تأثير كل منطقة عن أخرى وقوة وجودها إقليميّاً. ويتأثر التباين في حجم المناطق الريفيّة بالعوامل الآتية: [31]

- نسبة النشاط الزراعيّ في القوى العاملة.
- الكثافة السكانيّة.
- التقسيمات الإداريّة داخل المناطق.
- حجم السكان بالتجمعات الريفيّة.

تختلف وجهات النظر حول **الفوارق في التمييز بين الريف والحضر**، يرتبط ذلك بمجموعة من المعايير والأسس التي يحددها الباحث ومجال الدراسة والنتائج المطلوبة، ميز **سوروكين[١١]** و**زيمرمان[١٢]** بين الريف والحضر وفق الأسس الآتية:

- الفروق المهنيّة.
- الفروق البيئيّة.
- حجم المجتمع.
- كثافة السكان.
- تجانس السكان وتباينهم من حيث الخصائص النفسيّة والاجتماعيّة، واللغة والمعتقدات، وأنماط السلوك.
- الفروق في شدة الحراك الاجتماعيّ.
- الفروق في اتّجاه الهجرة.
- شكل التباين الاجتماعيّ.
- أنساق التفاعل.

---

[١١] سوروكين: عالم اجتماع أمريكيّ من أصل روسيّ، وله تاريخ ثوريّ وسياسيّ.

[١٢] زيمرمان: هو لغويّ ومبشر ومترجم ألماني.

كما حددت دراسات أخرى معايير اعتبار التجمع بحد ذاته على أنه تجمع ريفيّ أم حضريّ،

وأهمها معايير منظمة FAO : [١٣]

- نسبة مساهمة النشاط الزراعيّ في القوى العاملة، حيث تتميز المجتمعات الريفيّة بالاعتماد على الاقتصاد الزراعيّ بشكل كبير.
- الطبيعة البنيويّة الاقتصاديّة والاجتماعيّة للتجمع، حيث تتميز المجتمعات الريفيّة بقلة المرافق الاجتماعيّة والفعاليات الاقتصاديّة وبعد هذه المرافق نسبياً عن سكان الريف.
- التوزيع المكاني للخدمات ومدى توافرها بالنسبة لوحد المساحة ولعدد الأشخاص والمسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى هذه الخدمات، حيث تتميز التجمعات الريفيّة بقلة الخدمات وبعدها.
- الصفات الطبيعيّة للتجمع من حيث طبيعة الأراضي وانتشار الأراضي الزراعيّة والغابات.

معايير تحدد التجمع الريفيّ	نسبة مساهمة النشاط الزراعيّ في القوى العاملة	الطبيعة البنيويّة الاقتصاديّة والاجتماعيّة للتجمع	التوزيع المكانيّ للخدمات	الصفات الطبيعيّة للتجمع
	الاعتماد على الاقتصاد الزراعيّ بشكل كبير	قلة المرافق الاجتماعيّة والفعاليات الاقتصاديّة	والمسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى هذه الخدمات	انتشار الأراضي الزراعيّة والغابات

الجدول رقم (٣) معايير تحدد التجمع الريفي

وتتمثل التجمعات الريفيّة بالجمهوريّة العربيّة السوريّة بالتصنيف الآتي: [25]

- البلدة: كل مركز ناحية أو كل تجمع سكانيّ يتراوح عدده بين عشرة ألاف وعشرين ألف نسمة. (٥٠ ألف وفق المرسوم ١٠٧-٢٠١١).
- القرية: التجمع السكانيّ الذي يتراوح عدد سكانه بين خمسة ألاف نسمة وعشرة ألاف نسمة.

❖ **وبذلك يمكن القول: إنّه لا يمكن وضع معيار ثابت لتمييز وتصنيف التجمعات الريفيّة، بل هنالك مجموعة عوامل وأسس تتأثر بإمكانيات المنطقة والمعطيات التي تقدمها، ويؤثر ذلك على أداء المنطقة وقدرتها على تحقيق التوازن ودعم الخطط التنمويّة، وتنعكس التباينات بين المناطق إلى تباينات إقليميّة وضعف الربط بين الأقاليم مما يُعرقل الخطط التنمويّة ويُضعف مسيرة التطور.**

[١٣]Food and Agriculture Organization :FAO

[25] E. Pizzoli. (2011). How to Best Classify Rural and Urban ?. Rome: Italy.p:3.

خلاصة الفصل الأول:

بناء على ما سبق نتوصل لتعريف **التجمعات الريفيّة المهمّشة وكيفية تحديدها**:

التجمعات الريفيّة المهمّشة: هي المناطق الريفية التي تفتقر إلى الفرص والخدمات التي يحتاجها سكان المنطقة والمتاحة لآخرين في مناطق أخرى، ترفض مثل هذه المجتمعات التواصل مع المجتمعات الأخرى ويعيش أفرادها خارج الأطر الاجتماعيّة التقليدية، وتكون المناطق المهمشة عادةً مركز للأمراض الاجتماعيّة وذات نشاط اقتصاديّ محدود يقتصر على توفير أولويات العيش، وتنتشر الأمراض والجهل والتخلف وتتراجع البيئة وتنعدم مظاهر التحضر والمدنية فيها.

كيفية التوصل لنوع التجمع العمرانيّ وحالة هذا التجمع عن طريق المصفوفة الموضحة بالجدول رقم (٤):

مؤشرات تحديد تجمع ريفي	نتيجة تحليل التجمع	مؤشرات تحديد تجمع مهمش	نتيجة تحليل التجمع	التجمع
انخفاض حجم السكان	▲	كثافة سكانية منخفضة	▲	تجمع ريفي غير مهمش
التقسيم الإداري (بلدة 10-20 ألف أو قرية 5-10 ألف نسمة)	▲	معدل البطالة مرتفع	▲	
نسبة النشاط الزراعي عالية بالنسبة للقوى العاملة الكلية في التجمع	▲	تدني المستوى التعليمي	▲	تجمع حضري غير مهمش
قلة المرافق الاجتماعية	▲	انخفاض النشاط الاقتصادي	▲	
قلة الفعاليات الاقتصادية	▲	الابتعاد عن مركز حضري أو إقليمي	▲	تجمع ريفي مهمش
انتشار كبير للأراضي الزراعية والغابات	▲	صعوبة الوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات –نقل عام)	▲	
طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات	▲	ظروف مناخ قاسية (شديدة البرودة –شديدة الحرارة)	▲	تجمع حضري مهمش
تحديد نوع التجمع العمراني	تجمع ريفي / تجمع حضري	تحديد حالة التجمع العمراني	تجمع مهمش / تجمع غير مهمش	

ومن أهم عوامل تهميش التجمعات الريفيّة وفقاً لما توصل إليه الباحث:

- **التباينات التنمويّة المكانيّة:** بين المناطق الريفية وبين المناطق الأخرى التي تكون نقطة جذب للمشاريع والأعمال والخدمات المختلفة، على حساب تنمية مناطق ريفية لديها إمكانيات ومؤهلات كثيرة.

- **الموقع الجغرافيّ:** الذي قد يكون عائقاً لأي خطط تنمويّة، مثل المناطق الجبلية والجزر وغيرها، تفرض مثل هذه المواقع حدود كبيرة أمام خطط التنمية واستراتيجيات جذب الاستثمارات.

- **ضعف الربط الطرقيّ:** تعدّ شبكة الطرق الإقليميّة والمحليّة أحد أهم عوامل التواصل والتبادل بين التجمعات الريفيّة والحضريّة، وضعفها قد يكون سبباً أساسياً في التهميش.

- **عوامل مناخيّة:** تفرض بعض العوامل المناخيّة أنماط حياتية معينة مصحوبة بنشاطات اقتصاديّة واجتماعيّة محدودة، يصعب على أعداد كبيرة من السكان التأقلم معها، لذلك تكون مثل هذه المناطق مهمّشة ومتروكة، وذات كثافات سكانيّة قليلة.

- **هشاشة الموارد الطبيعيّة:** مثل قلة المياه في المنطقة وصعوبة استجرار كميات مائيّة تغطي حاجات النموّ المتزايدة، والتربة الزراعيّة الفقيرة وكذلك تدهور الغطاء النباتيّ وغيرها.

- **عوامل سكانيّة:** قد يكون السكان أحد المسببين للتهميش، فهجرة الأعداد المتزايدة إلى مراكز المدن من المناطق الريفيّة يسبب عجز سكاني في تلك المناطق، وبالتالي ننقص في القوى البشريّة التي تشكل أساس أيّ عمل تنمويّ يخدم المنطقة.

- **عوامل سياسية**: لها علاقة بسياسات تهميش مناطق ريفيّة لأسباب معينة.

جميع هذه العوامل قد تساهم مجتمعة أو بشكل منفرد بتهميش التجمعات الريفيّة، وهذا التهميش له انعكاسات خطرة على المستوى المحليّ والوطنيّ، وكذلك الإقليميّ لما قد ينتجه من مشكلات اجتماعيّة بالدرجة الأولى واقتصاديّة ومكانيّة، في حين يمكن لمثل هذه التجمعات أن يكون لها مساهمة كبيرة في دعم خطط التنمية ودعم الاقتصاد الوطنيّ بالإضافة إلى البنية الاجتماعيّة الريفيّة المتماسكة وتمسك أبناء الريف بالقيم والمبادئ.

الفصل الثاني: التنمية المتوازنة والمتقاربة للتجمعات الريفية المهمشة

هيكلية الفصل الثاني:

يسعى هذا الفصل إلى التعريف بالتنمية المتوازنة للتجمعات الريفيّة المهمّشة و التي تضمّن مفهوم التنمية الريفيّة وأبعادها ومعوقات التنمية الريفية وتحديد مستويات التنمية المتكاملة في التجمعات الريفيّة، والتعريف بالعلاقات التكاملية بين جوانب التنمية الريفيّة، ولابدّ من استعراض السياق الإقليميّ للتنمية الريفيّة المتكاملة، ومن ثم استعراض لاستراتيجيات وسياسات تنمية التجمعات الريفية المهمّشة من خلال التعريف بالميزة المكانيّة النسبيّة والإمكانيات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة، بالإضافة إلى سياسات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة وتحديد مؤشرات سياسات التنمية الريفيّة وتحليلها واستعراض لأهم استراتيجيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة، وينتهي الفصل بفقرة المساواة والمقاربة المكانيّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة، من خلال التعرّف على المؤشرات العالميّة للمساواة المكانيّة، والتعرّف على مفهوم التباينات المكانيّة ودورها في تهميش التجمعات الريفيّة وأيضاً مستويات التباينات المكانيّة، ويتوصل هذا الفصل إلى أربع نتائج: سياسات التنمية وفقاً لمستويات التجمعات الريفيّة وكيفية تحديد الميزة المكانيّة النسبيّة، والإمكانات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة، وأيضاً تحديد استراتيجيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة، وتحديد آليات دمج التجمعات الريفيّة المهمّشة. كما هو موضح بالشكل التالي:

٢-١- التنمية المتوازنة للتجمعات الريفيّة المهمّشة:

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالميّة في القرن العشرين، وتبرز أهميّة مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدّم، وقد برز مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد.

٢-١-١- مفهوم التنمية الريفية:

عرف **(ايفاد) [١٤]** التنمية الزراعيّة بأنّها عملية تحسين الرفاهية والفرص للسكان الريفيين، وهي عملية تغيير يطرأ على خصائص التجمعات الريفية، وبالإضافة إلى التنمية الزراعيّة، فإنّها تنطوي على التنمية البشرية وعلى أهداف اجتماعيّة وبيئيّة، ولا تقتصر على الأهداف الاقتصاديّة فقط، وذلك يشمل الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعيّة الأخرى، كما إنّها تستخدم نهجاً متعدد القطاعات لتعزيز الزراعة واستخراج المعادن والسياحة والترفيه والصناعات التحويليّة المتخصصة. [26]

٢-١-٢- أبعاد التنمية الريفيّة:

يعدّ تكامل التنمية الريفيّة أساساً لاستفادة المجتمع الريفيّ بشكل حقيقيّ من هذه التنمية، ولتحقيق هذا التكامل يجب تحقيق الأبعاد الآتية: [26]

١. **البعد الاقتصاديّ:** ويشمل الجهود التي تؤدي لتحقيق زيادة في معدلات النموّ الاقتصاديّ المنظور والمستدام.
٢. **البعد الاجتماعيّ**: يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعيّة والحدّ من الفقر عن طريق تضييق الفوارق الاقتصاديّة بين الفئات الاجتماعيّة في الريف، وتضييق الفوارق التنمويّة بين الريف والحضر والتركيز على تحسين مستوى المعيشة.
٣. **بعد التنمية البشريّة:** ويُعنى بتوفير الخدمات الصحية وتوسيع فرص التعليم والتدريب وتمكين الفئات الضعيفة من المشاركة الفعالة في التخطيط واتخاذ القرارات وإدارة وتنفيذ المشروعات.
٤. **البعد البيئيّ:** ويهدف إلى تحقيق تنمية ريفيّة مستدامة تتأسس على مبدأ حماية البيئة والموارد الطبيعيّة المتاحة من التدهور، واستغلال هذه الموارد بالصورة التي تضمن استدامة عطائها لمصلحة الإنسان.

٢-١-٣- معوقات التنمية الريفيّة:

هنالك الكثير من الالتباسات حول المعوقات الأساسية للتنمية الريفيّة، حيث تتداخل الأسباب المؤديّة لتأخر التجمعات الريفيّة وتختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً لظروفها وإمكانياتها وحجم النشاط البشريّ، وكذلك الظروف المناخيّة التي عادةً ما يكون لها دور أساسيّ في تحضر أو تأخر المجال الريفيّ. ويمكن إجمال هذه المعوقات بما يأتي:

١. **حجم السكان:** تؤكد الدراسات أنّ ٦٠-٧٠% من شعوب العالم الثالث تقيم في مناطق ريفيّة، ورغم ارتفاع معدلات الهجرة من الريف إلّا أنّ تعداد سكان الريف في تزايد مستمر؛ وذلك لارتفاع معدل الولادة فيها عن المناطق الحضرية في الدولة الواحدة، مما ينعكس على حصة الفرد الواحد من الفرص والموارد المتاحة ويزيد الاستهلاك.
٢. **مستويات المعيشة المنخفضة في المناطق الريفيّة:** حيث يزداد عدد المزارعين الذين لا يملكون أرضاً، كما وأنّ معدل أيام العمل السنويّ للمزارع في حقله بانخفاض مستمر؛ وذلك بسبب ضعف المردود الزراعيّ مما يضطر المزارع لبيع أرضه وامتهان عمل آخر.
٣. **فقر الريف:** تشير الدراسات إلى أنّ ٦٠% من مجموع فقراء البلدان الناميّة يسكنون الريف؛ وذلك بسبب ضعف الاهتمام بالمجال الريفيّ وقصور الخطط التنمويّة على المناطق الحضريّة والنهوض بها.

---

[١٤] ايفاد IFAD: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

[26] تقرير التنمية الريفية. (٢٠١٦).بغداد:العراق.ص:١٧.

٤. **التعارض بين المشروعات التنمويّة:** هنالك تعارض واضح في خطط تنمية الريف أو على الأقل عدم التكامل بينها، كثيراً ما نجد أنّ الفعاليات بالجانب الاقتصاديّ تمارس وتنفذ دون أن تأخذ بالاعتبار القضايا الاجتماعيّة ومشروعاتها.
٥. **تزايد الفجوة التنمويّة بين المناطق الريفيّة والحضريّة:** وهذا التزايد متمثل بالثنائية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتقنيّة، مما يتسبب في هجرة الشباب هرباً من سوء الأحوال، مما أدى إلى ضعف واضح في مكونات المجتمع الريفيّ وفشل الجهود المبذولة لتنميته.
٦. **المساحات الشاسعة:** والتي تسبب طول المسافة الواجب قطعها للحصول على الخدمة أو تأمينها.

❖ **من الناحية العمليّة فإنّ تنمية كافة التجمعات الريفيّة بنفس المستوى والأهميّة أمر لا يمكن تحقيقه نظراً للتكاليف الماليّة الكبيرة، وضعف القدرات التنفيذيّة والفنيّة التي تحتاجها هذه التنمية، لذا من الضروري اتّباع سياسة تهدف إلى تركيز التنمية في تجمعات ريفيّة ذات مزايا نسبيّة ولها قابليّة للنموّ وتنمية التجمعات المجاورة لها.**

٢-١-٤- مستويات التنمية المتكاملة في التجمعات الريفيّة:

يمكن تقسيم مستويات التنمية في التجمعات الريفيّة في معظم دول العالم الثالث إلى أربعة أنواع باستخدام المقياس المزدوج لمقارنة معدل النموّ، وأحد مؤشرات التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، ومنه على سبيل المثال لا الحصر مستوى الدخل الفرديّ في البلد ككلّ، كما يأتي:

- **التجمعات الريفيّة المتطورة:**
  - معدل نموّ الدخل الفرديّ للمنطقة الريفيّة أكبر من معدل نموّ الدخل الفرديّ للبلد.
  - مستوى الدخل الفرديّ للمنطقة الريفيّة أكبر من مستوى الدخل الفرديّ للبلد.
- **التجمعات الريفيّة الناميّة:**
  - معدل نموّ الدخل الفرديّ للمنطقة الريفيّة أكبر من معدل نموّ الدخل الفرديّ للبلد.
  - مستوى الدخل الفرديّ للمنطقة الريفيّة أقل من مستوى الدخل الفرديّ للبلد.
- **التجمعات الريفيّة المتخلفة:**
  - معدل نموّ الدخل الفرديّ للمنطقة الريفيّة أقل من معدل نمو الدخل الفرديّ للبلد.
  - مستوى الدخل الفرديّ للمنطقة الريفيّة أكبر من مستوى الدخل الفرديّ للبلد.
- **التجمعات الريفيّة المتأخرة (المنكوبة والمتضررة):**
  - مستوى ومعدل نموّ الدخل الفرديّ للمنطقة الريفيّة أقل من مستوى ومعدل نموّ الدخل الفردي للبلد.

كل نوع من المناطق السابقة يحتاج إلى **سياسة تنمويّة** ملائمة له:

- **التجمعات الريفيّة المتطورة:** تحتاج إلى عمل توجيهي وارشاديّ، وبعض القرارات الضابطة لنشاط الاقتصاد فيها.
- **التجمعات الريفيّة الناميّة:** تحتاج إلى سياسة تنمويّة شاملة ترافق عمليات التنمية فيها.
- **التجمعات الريفيّة المتخلفة:** تحتاج إلى عملية دفع وتنشيط بإحداث مراكز للتنمية فيها.
- **التجمعات الريفيّة المتأخرة (المنكوبة والمتضررة):** تحتاج إلى سياسة خاصة حيث يتم إعادة النظر في البنية الهيكليّة.

	التجمعات الريفيّة المتطورة	التجمعات الريفيّة النامية	التجمعات الريفيّة المتخلفة	التجمعات الريفيّة المتأخرة (المنكوبة والمتضررة)	
معدل نموّ الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ	أكبر	أكبر	أقل	أقل	**من معدل نموّ الدخل الفرديّ للبلد**
مستوى الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ	أكبر	أقل	أكبر	أقل	**من مستوى الدخل الفردي للبلدذ**
			تجمع ريفيّ مهمّش	تجمع ريفيّ مهمّش	
سياسة التنمية	-عمل توجيهيّ وإرشاديّ - قرارات ضابطة لنشاط الاقتصاد فيها	سياسة تنمويّة شاملة ترافق عمليات التنمية فيها	عملية دفع وتنشيط بإحداث مراكز للتنمية فيها	سياسة خاصة حيث يتم إعادة النظر في البنية الهيكليّة	

الجدول رقم (٤) مستويات التنمية المتكاملة و السياسات المناسبة لها

٢-١-٥- العلاقة التكامليّة بين جوانب التنمية الريفيّة

تقوم العلاقة على أساس أنّ التنمية لا يمكن النظر إليها من جانب معين، ولكن لابدّ من الأخذ في الاعتبار كافة الجوانب المؤديّة للتنمية الريفيّة على أساس الاحتياجات والمشكلات المتعددة، ولابدّ من أخذها جميعاً في الاعتبار عند التخطيط لمواجهتها، فلا يمكن الفصل بين التنمية الاجتماعيّة والعمرانيّة والاقتصاديّة؛ لأنّ كلّ منها يسهم في الآخر ويدعمه، ذلك لأنّ نتائج التنمية الاقتصاديّة تتيح الفرصة لقيام العديد من البرامج لصالح التنمية الاجتماعيّة والعمرانيّة، وفي نفس الوقت نجد أنّ نتائج التنمية العمرانيّة والاجتماعيّة، توفر المناخ المناسب لنجاح خطط التنمية الاقتصاديّة من حيث توفير الأيدي العاملة المدرّبة والقادرة بحكم اتجاهاتها وأنماط سلوكها على المساهمة بفاعلية في دفع عجلة التنمية الاقتصاديّة.

فالارتباط وثيق بين جوانب التنمية الثلاثة، فعلى سبيل المثال تتطلب الخطط الاقتصاديّة من خطة التعليم توفير القوى البشريّة المدرّبة، وتتطلب من خطة الإسكان أن تعمل على سدّ الحاجات السكنيّة للعاملين في مواقع العمل كذلك بالنسبة لباقي الخطط الاجتماعيّة المختلفة، ثمّ أنّ ارتفاع مستوى الخدمات العامة يؤثر تأثيراً واضحاً في برامج التنمية الاقتصاديّة، ويؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجيّة للفرد، فارتفاع المستوى الثقافيّ والصحيّ لعامل وعدم تعرضه للإجهاد يزيد من طاقته وقدرته على العمل، كما يؤدي التعليم إلى زيادة الإتقان في العمل.

لذا لا يمكن لدولة ناميّة أن تستمر في طريق التنمية إلّا إذا ربطتْ بين التخطيط الاقتصاديّ وتخطيط الأهداف الاجتماعيّة، وإنّ التوسع في الإنتاج من السلع والخدمات وزيادة فرص العمل لا تصلح بديلاً لإعادة التوزيع وتوفير ضمانات الاستقرار والمعيشة لكلّ فئات المجتمع، لذلك فإنّ تدخّل الدولة في تخصيص الموارد القوميّة بين الإنتاج الاقتصاديّ والإنتاج الاجتماعيّ بما يحقق التوازن بينهما يصبح بالضرورة أمراً واجباً لتعظيم القيم الاقتصاديّة والمنافع الاجتماعيّة والعمرانيّة للتنمية، ويدعو بالضرورة إلى تدخل الدولة في التوزيع، وإحداث التوازن والتكامل بين التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والعمرانيّة في المدى الطويل وعلى فترات أقصر بحيث تكون الخطط متكاملة في وظيفتها، متوازنة في أهدافها ومتفاعلة نحو تحقيق هدف مشترك.

٢-١-٦- السياق الإقليميّ للتنمية الريفيّة المتكاملة:

يتأثر السياق الإقليميّ للتنمية الريفيّة المتكاملة بالتركيز الحضريّ وتأثيره على المجتمع الريفيّ والفروق الريفيّة الحضريّة من حيث البيئة العامة والتوجه نحو الطبيعة والمهنة، وحجم المجتمع المحليّ والكثافة السكانيّة والتجانس واللاتجانس والتفاعل والتمايز الاجتماعيّ ومستوى المعيشة ونموذج القيادة والإدارة.

٢-١-٦-١- التركيز الحضري وتأثيره على المجتمع الريفيّ:

يتركز معظم السكان حالياً في المدن على حساب أعداد السكان في الريف...وكذلك طبيعة الحياة الريفّية بدأت تتأثر بالمدن وتنقل عنها خصائصها، حيث بدأت أعداد كبيرة من سكان الريف تسكن المدن التي بدأ نطاقها بالاتساع في حين أنّ النطاق الريفيّ يضيق باستمرار، ومن المتوقع أن يندثر الريف بحياته الريفيّة وتصبح الحياة في المستقبل كلّها حياة حضريّة. ويعود ذلك لعاملين:

- ازدياد حركة التصنيع الأمر الذي يؤدي إلى ازدياد هجرة كثير من القرويين من الريف إلى المصانع في المدن وبذلك تقل الأيدي العاملة في القرى والعكس في المدن.
- خاصية الجذب التي تتمتع فيها المدينة من خدمات وترفيه وفرص عمل ومرافق عامة، مما يدعو الكثيرين إلى التمسك بحياة المدينة وهجر الريف، وهنا لا ننسى نقل سياسات تنمية المدن إلى المناطق الريفيّة التي تطمس معالمه الريفيّة وتجعله يتجه إلى الحضريّة.

مما كان له أثر كبير في تأخر التجمعات الريفيّة تدريجياً وصولاً إلى تهميشها نتيجة قصور خطط التنمية الإقليميّة عن شمل الريف ضمن مشايع التنمية. واقتصر الريف بجميع إمكانياته على أعداد قليلة من السكان العاملين بالزراعة وهؤلاء أيضاً لهم ارتباط كبير بالمراكز الحضريّة المجاورة بحثاً عن الخدمات وأساسيات الحياة التي يفتقر لها الريف

٢-١-٦-٢- الفروق الريفية الحضرية :

رغم وجود اتجاهات وسلوكيات عامة يشترك فيها سكان الريف والحضر، إلّا أنّ بعض الباحثين يحاول التمييز بين المجتمع الريفيّ والحضريّ من خلال ما أطلقوا عليه بالفروقات الحضريّة، وهذه الفروق تعكس الفروق بالثقافات بين سكان الريف والحضر. وربما يرجع ذلك إلى البيئات المختلفة والظروف التي تفرضها، ويمكن إيجاز الفروق الريفيّة الحضريّة على النحو الآتي:

الفروق	الريف	الحضر
البيئة العامة والتوجه نحوّ الطبيعة	أكثر قرب وارتباط بالطبيعة	لا ترتبط معيشتهم بالطبيعة على الإطلاق
المهنة	الزراعة-مساحة واسعة من التخصص	مهن مختلفة (صناعة، تجارة..) تخصص دقيق
حجم المجتمع المحلي والكثافة السكانيّة	حجم صغير-منخفض الكثافة السكانيّة	حجم أكبر-مرتفع الكثافة السكانيّة
التجانس واللاتجانس	تجانس نظراً للتشابه بالخصائص الاجتماعيّة	لا تجانس- خليط من الناس
التفاعل والتمايز الاجتماعيّ	الهرم الاجتماعيّ واسع وعرض	الهرم الاجتماعيّ ضيق
مستوى المعيشة	عالي	منخفض
نموذج القيادة	الاختيار على أساس القيم والعادات والتقاليد	الاختيار على أساس العقلانيّة والأسلوب الرشيد

الجدول رقم (٥) الفروق الريفية الحضرية

يلخص السياق الإقليميّ للتنمية الريفيّة المتكاملة إلى أثر التباينات المكانيّة والتركز الحضريّ الكبير في مراكز المدن والذي أبعد التجمعات الريفيّة في طور النموّ عن الدخول في المنافسة الإقليميّة، مما كان له انعكاساً مباشراً على جميع جوانب الحياة فيها، وهنا يأتي دور خطط التنمية الإقليميّة في تحقيق المساواة المكانيّة والاستفادة القصوى من إمكانيات كلّ منطقة لدعم الاقتصاد الوطنيّ والتنمية الإقليميّة المتوازنة.

٢-٢- استراتيجيات وسياسيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة:

يتمّ تعريف التنمية الريفيّة على **"أنّها استراتيجيّة تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، مع التركيز على مجموعة محددة من الفقراء في المناطق الريفيّة، إنّه يساعد أشدّ الفئات فقراً بين السكان الذين يعيشون في المناطق الريفيّة على الاستفادة من التنمية"**.

تقوم عملية التنمية الريفيّة على مرحلتين، الأولى على المستوى المحليّ يكون العمل ضمن حدود المنطقة الواحدة بما يلائم متطلباتها وإمكانياتها وحاجة أفرادها، والثانية على المستوى الإقليميّ وهو يفوق إمكانيات المجتمع المحليّ، أما المستوى الثالث فهو المستوى القوميّ وهو يترجم الحاجات القوميّة للوصول بالمجتمع إلى أعلى درجة من الرفاهية وذلك بتطبيق خطط شاملة متكاملة طويلة الأمد.

٢-٢-١- الميزة المكانيّة النسبية والامكانيات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة: لاتّباع السياسة المناسبة

لابدّ من أجل تحديد السياسة التنمويّة المناسبة للتجمع الريفيّ المهمّش من معرفة الإمكانيات المتاحة والميزات النسبيّة في ذلك المكان، فضلاً عن موقعه ضمن إقليم البلد، ولابدّ من معرفة خصوصياته الديموغرافيّة وغيرها.

ويتم تحديد هذه الإمكانيات من تحليل الخصائص المكانيّة من (موقع جغرافيّ ومستوى الأنشطة الوظيفيّة وإمكانيات السياحة وشبكة الطرق والنقل البريّ وشبكة الكهرباء والمطارات والجامعات والموارد) وتبعاً لهذه الإمكانيات يتم اختيار سياسة تنموية للتجمع الريفيّ المهمّش. [27] .

الخصائص المكانيّة	السياسات التنمويّة
- الموقع الجغرافيّ: محليّ، إقليميّ، دوليّ) - مستوى الأنشطة الوظيفيّة: الزراعيّة الصناعيّة الوظيفيّة (محليّ، إقليميّ، دوليّ) - السياحة: ترفيهيّة، أثريّة، دينيّة. - شبكة الطرق والنقل البريّ: محليّ إقليميّ دوليّ. - شبكة الكهرباء. - القواعد الجويّة والمطارات. - الجامعات. - الموارد: النفط والغاز، بتروكيماويّة، معدنيّة، ماليّة.	- الأنشطة الاقتصادية: • زراعي (محاصيل استخراجيّة، محاصيل أخرى). • صناعي (استخراجيّة، أساسيّة، إلكترونيّة). • سياحي (دينيّة، أثريّة، ترفيهيّة). • تجاريّ. - المنافذ الحدودية. - شبكة النقل والمواصلات: طرق بريّة، مطارات، موانئ. - المناطق الحرّة. - الموارد الماليّة: إقامة سدود، مشاريع ريّ، محطات كهرباء - حقول النفط والغاز: تطوير حقول، استكشاف واستخراج.

الجدول رقم (٦) الخصائص المكانية والسياسات التنموية الملائمة

[27] وزارة التخطيط. (٢٠١١). خطة التنمية الوطنية لسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤. العراق: بغداد.

❖ **لـذلك لابـدّ للخطـط التنمويّـة أن تكـون خُلاصـة فهـم ودراسـة إمكانيـات وميـزات كـلّ تجمـع ريفـيّ لوضـع الاسـتراتيجيات المناسـبة لهـا، والاسـتفادة القصـوى مـن مواردهـا ومميزاتهـا، حيـث يـرتبط نجـاح هـذه الخطـط أو فشـلها بحاجـة التجمـع الريفـيّ والسـكان وقـدرتها علـى اسـتيعاب هـذه الخطـط دون أي انعكاسـات سـلبيّة علـى بنيـة المجتمـع الريفـيّ وخصائصـه، كـذلك تـنعكس الخصـائص المكانيّـة والميـزة النسـبيّة لكـلّ منطقـة علـى توجيـه السياسـات التنمويّـة وكفاءتها.**

٢-٢-٢- اتجاهات السياسة في سياسة التنمية الريفيّة:

في الممارسة العمليّة تختلف سياسة التنمية الريفيّة بشكل كبير عبر البلدان المختلفة ، ويمكن تمييز عدد من اتجاهات السياسة في سياسة التنميّة الريفية بمختلف الأبعاد الإداريّة والاقتصاديّة وغيرها وتشمل هذه: [28] .

الإدارة
- التحول من السياسة القطاعيّة إلى الإقليميّة المكانيّة.
- التحول نحو اللامركزيّة في وضع السياسات والإدارة.
- التحرك نحو المزيد من السياسة التصاعديّة والمشاركة التي تشمل القطاعات العامة والخاصة والطوعيّة (الشركاء الاجتماعيين).
- الاعتراف بالحاجة إلى نهج متكامل.
- الاعتراف بأنّ هناك أنواع مختلفة من المناطق الريفيّة، وبالتالي يجب أن تكون هناك أنواع مختلفة من سياسات التنمية الريفيّة.
- التركيز على الابتكار كعنصر أساسيّ لنجاح التنمية.
- التركيز على الخصائص المحليّة كوسيلة لتوليد ميزة تنافسيّة جديدة.
- التحول من نهج قائم على دعم القطاعات المتدهورة إلى واحد قائم على الاستثمارات الاستراتيجيّة لتطوير أنشطة جديدة.
- الاعتراف بأنّ سياسة التنمية الريفيّة هي أكثر من مجرد سياسة زراعيّة.
- تقديم "التدقيق الريفيّ" لجميع السياسات، أي تحديد أثر السياسة على المناطق الريفيّة.
- أشكال مختلفة من المساعدة الإنمائيّة لكلّ من الاستثمار العام في البنية التحتيّة ومختلف السلع العامة وشبه العامة، والاستثمارات الخاصة والمبادرات المجتمعيّة، يمكن أن يشمل هذا الأخير المنح أو القروض أو الاستثمار في الأسهم أو إعانات الفائدة أو الإعفاء الضريبيّ أو الضمانات عادة على أساس انتقائيّ.
- الاستخدام المتزايد لإجراءات تقييم البرنامج كآلية تحكم وآلية تعلم.

الخدمات والبنى التحتيّة
- المزيد من الاهتمام بالبنية التحتية للنقل والاتصالات والتعليم والتدريب.
- تعزيز البنية التحتيّة للنقل والاتصالات، بما في ذلك البنية التحتيّة للاتصالات.
- طرق جديدة لتقديم الخدمات العامة في المناطق الريفيّة، يتمّ دمجها في بعض الأحيان في مراكز الخدمة، وكما هو الحال في الطبّ عن بعد والتعليم عن بعد، وأحياناً باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

---

[28] Michael Kenny. (2003). Social & Economic Aspects of Policy & Planning. Department of Adult and Community Education. National University of Ireland. Ireland: Maynooth

الاقتصاد (التجارة- السياحة- الصناعة)	• الجهود المبذولة لتعزيز الاقتصاد الريفيّ، وذلك بشكل رئيسي من خلال تنويع الأنشطة الاقتصاديّة، وذلك باستخدام المساعدة غير المباشرة بشكل أساسيّ في البنية التحتيّة للنقل والاتصالات، وتعزيز شبكات المعرفة والخبرة ، ودعم التعليم والتدريب، وزيادة جاذبية المناطق للمؤسسات الجديدة. • تعزيز المساعدة التجاريّة وخاصة الجهود المبذولة لنشر التقنيات الجديدة من خلال البحث والتطوير وتطوير المعاهد أو المراكز الإقليمية المتخصصة، وتعزيز خدمات الأعمال، وإنشاء شبكات الأعمال الإقليميّة والدوليّة وتشجيع المبادرات المبتكرة. • تطوير وتسويق "وسائل الراحة" الطبيعيّة والثقافيّة من خلال الاستغلال المباشر للموارد ذات الصلة لقطاعات مثل الترفيه والسياحة، وبشكل غير مباشر من خلال تهيئة الظروف التي من المحتمل أن تكون لصالح التنمية الاقتصاديّة. • إنشاء منتجات محلية تستند إلى الهوية المحليّة وتهدف إلى مكانة سوقيّة، وعادة ما تكون مرتبطة بـ "رأس المال" الطبيعيّ والثقافيّ المحليّ، بما في ذلك تطوير ملصقات الجودة وضمان ربط المنتجات بالأماكن، وتقنيات الإنتاج الخاصة، وما إلى ذلك. • الأدوات الماليّة الجديدة أو المعدّلة، والتي قد تشمل بعضًا مما يأتي: خطط المعادلة الماليّة التي تسعى إلى تحويل موارد الميزانيّة من الدول والمناطق الأكثر ثراءً إلى الدول والمناطق الأكثر فقراً. • الإعانات وتحويل المدفوعات إلى فئات أو صناعات اجتماعيّة أو مهنيّة معينة (مثل العاملين في مصايد الأسماك أو كبار السن)، الإعانات غير المباشرة "للخدمات الشاملة" المقدّمة في جميع أنحاء الولايات القوميّة أو مستويات موحدة إلى حد ما (مثل مكاتب البريد أو خدمات النقل).
الزراعة	• محاولات إعادة هيكلة الزراعة، من خلال التكثيف والتحديث وزيادة القيمة المضافة في المناطق المنتجة، من خلال توسيع وتطوير الزراعة متعددة الوظائف في المناطق الأقل إنتاجيّة، ومن خلال التنويع الداخلي ومنتجات ذات جودة عالية في مجالات الزراعة "التقليديّة."
الموارد البشريّة	• تنمية الموارد البشريّة من خلال التدريب المهنيّ، وتحسين مهارات تنظيم المشاريع، ومبادرات من المدرسة إلى العمل. • بناء القدرات على المستويات المحليّة، لتعزيز قدرة الفاعلين المحليين على المشاركة.

٢-٢-٣- سياسات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة:

يرتكز تطوير المناطق الريفيّة إلى التحول من نهج يرتكز بشكل أساسيّ على القطاع الزراعيّ إلى نهج يرتكز على المناطق الريفيّة والنشاط الاقتصاديّ الأكثر تنوعاً، ويولي أهميّة للسكان والنشاط الاجتماعيّ والخدميّ في المنطقة ويفعل الدور الإداريّ والمشاركة المجتمعيّة على مستوى الإقليم. يوضح الشكل (٥) النماذج السائدة للتنمية الريفيّة.

- **النموذج التقليديّ:** يركز على القطاع الزراعيّ، كانتْ زيادة إنتاج الغذاء أولويّة قصوى، واعتبرت الأهداف الأخرى، مثل تعزيز فرص العمل والخدمات الريفيّة أولويّة لاحقة ناتجة عن دعم الإنتاج المقدّم للقطاع الزراعيّ، ولكن بمرور الوقت قد تغير النهج، وتمّ التحول إلى النهج المتعددة القطاعات والإقليميّة والمحليّة.

- **النموذج متعدد القطاعات:** تعترف السياسة المتعددة القطاعات بالحدود المفروضة على دعم الإنتاج الزراعيّ وتعتبر الزراعة واحدة من عدة قطاعات اقتصاديّة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف الإنمائيّة، ربما لا يزال التركيز منصباً على الزراعة، لكن هناك تشجيعاً على التنويع الزراعيّ. يعترف النهج الإقليميّ بالتفاعلات الأوسع داخل الاقتصاد الريفيّ وأهمية القضايا الاجتماعيّة والبيئيّة وكذلك الاقتصاديّة، وأخيراً فإنّ التمييز بين المناطق الريفيّة والتباين في الظروف الفرديّة داخل المناطق يعزز البحث عن الإجراءات التي تعترف بخصوصيّة الحلول في معظم المستويات المحليّة.

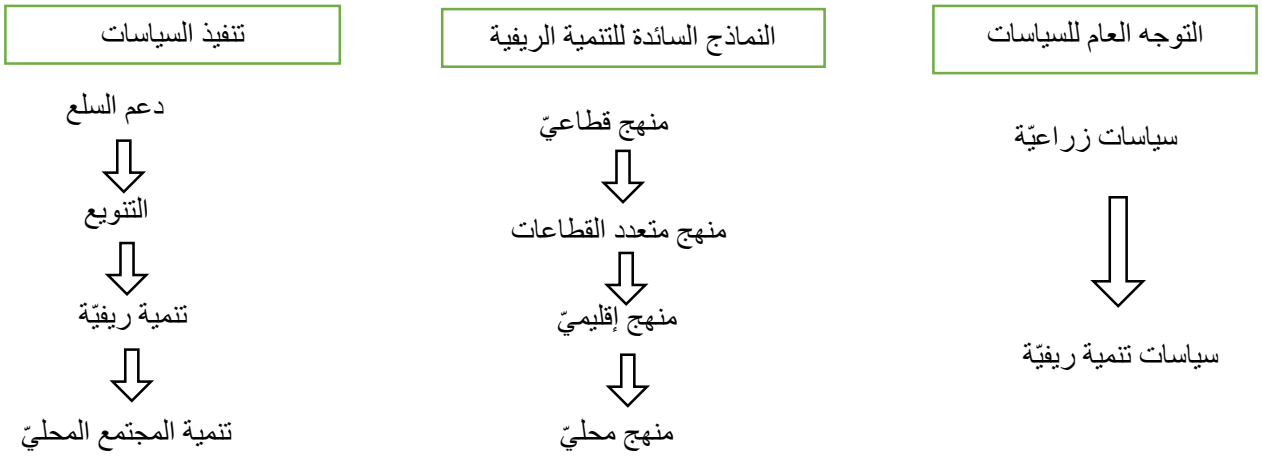

الشكل رقم (٤) تطور سياسات التنمية الريفية

٢-٢-٣-١- المنهج القطاعيّ:

في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية كانت هناك أولويات ساحقة تملي المناهج المتبعة في السياسة الزراعيّة. وكان الدافع وراء ذلك هو الحاجة إلى ضمان الأمن الغذائيّ المحليّ والدور المركزي للزراعة في الاقتصاد الريفيّ، على سبيل المثال، في تحليل واستنتاجات تقرير **SCOTT [١٥]** وضع هذا الدعم للقطاع الزراعيّ في المركز ووعد بوسيلة لتحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف للأمن الغذائيّ والتنمية الريفيّة ودخل المزارع وحماية البيئة في وقت واحد من خلال نهج سياسة زراعية واحدة، في هذا النموذج تمثل الزراعة القطاع الرئيسّي في الاقتصاد الريفيّ ويحدد نجاحها أداء الاقتصاد المحليّ بشكل عام. يشجع الانخفاض الزراعيّ على انخفاض عدد السكان في الريف وتراجع توفير الخدمات الريفيّة، وبالتالي فإنّ سياسة تحفيز الإنتاج الزراعيّ لا تدعم فقط الإمدادات الغذائيّة المحليّة، والعمالة الزراعيّة، والدخل الزراعيّ، بل إنّها تحول دون الهجرة من المناطق الريفيّة وتدعم الاقتصاد الريفيّ وتوفير الخدمات بشكل عام، ولكن في منتصف القرن العشرين، قوضت مجموعة متنوعة من العوامل هذا النهج. التكاليف المرتفعة وعدم الكفاءة والآثار البيئيّة لدعم أسعار السلع الأساسيّة، وخاصة في سياق فوائض المنتجات الزراعيّة، قوضت النهج المتبع في الحماية الزراعيّة. [29]

إنّ التراجع في أهمية القطاع الزراعيّ وتجربة مكافحة الإبادة على نطاق واسع يعني أنّ الزراعة تلعب دوراً أقل أهمية في الاقتصاد الريفيّ، وانتقل الدعم إلى اتجاهات أخرى متعددة ومتنوعة.

---

[١٥] تقريرSCOT: تقرير لجنة استخدام الأراضي في المناطق الريفيّة (١٩٤٢)

[29] شعبان، ميساء. (٢٠٠٩). تحديد النفوذ الإقليمي للمدن الكبرى (دراسة حالة دمشق). قسم التخطيط والبيئة. كلية الهندسة المعمارية. جامعة دمشق . دمشق: سوريا.ص: ٤٥.

٢-٢-٣-٢- المنهج المتعدد القطاعات:

واجه الدعم الموجه حصرياً من خلال القطاع الزراعيّ زيادة في التكاليف من حيث التعامل مع الفوائض الزراعيّة التي يمكن أن تنجم عن زيادة الإنتاج وتراجعت الأهمية النسبيّة للزراعة داخل المناطق الريفيّة والتي يمكن أن يكون لها تأثير اقتصاديّ محلي أقل، هذا يشير إلى ضرورة اعتماد نهج بديل متعدد القطاعات، والمساهمة الصغيرة نسبياً للزراعة في العديد من المناطق الريفية تعني حتماً أنّ القطاعات الاقتصاديّة الأخرى أصبحت تلعب دوراً متزايداً في الاقتصاد الريفيّ أصبح للترفيه والسياحة وبشكل عام قطاعي الخدمات والصناعة مهيمنين. وفي أواخر الثمانينيات أصبح "التنويع في المزرعة" الكلمة الأكثر استخداماً في دوائر السياسة" [30] . تمّ تشجيع المزارعين على البحث عن مصادر بديلة للدخل عن طريق إضافة قيمة للمنتجات الزراعيّة عن طريق الاستفادة من الأصول الزراعية، وخاصة الأراضي والمباني للاستخدامات غير الزراعيّة، والقيام بالأعمال الزراعيّة في المزارع الأخرى.

وقد تحدى هذا الرأي التقليديّ في المملكة المتحدة، على عكس المنظورات الأوروبيّة الأخرى، بأنّ المزارع الصغيرة لا تمثّل سوى مرحلة مؤقتة في عملية التكيف الزراعيّ نحو قطاع زراعيّ قائم على أعمال زراعيّة "فعالة" بدوام كامل. باتباع هذا المنطق، يمكن القول بأنّ النظرة التقليديّة للزراعة كدعم للاقتصاد الريفيّ قد تحولتْ إلى وضع يكون فيه اقتصاداً محلياً ناجحاً يوفر وسائل دعم الأسر الزراعيّة متعددة الأنشطة، وبذلك فإنّ أهداف التنمية الريفيّة يمكن متابعتها بشكل أكثر فعالية من خلال تشجيع العمالة غير المرتبطة بالزراعة تماماً.

٢-٢-٣-٣- المنهج الإقليمـــيّ:

هذا النهج هو "متعدد القطاعات" جزئياً فقط، من شأن اتباع نهج متعدد القطاعات لسياسة التنمية الريفية أن ينظر بشكل أعم وعلى قدم المساواة في الأدوار الفعلية والمحتملة للقطاعات الأخرى في المناطق الريفيّة. يركز هذا النهج على التأثير المتبادل لسياسات التنمية المختلفة على المستوى الإقليميّ، ويربط العلاقات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والزراعيّة... في نطاق جغرافيّ معين مع النطاقات المحيطة به والتأثيرات المتبادلة بينها ويعمل على تحقيق التوازن الإقليميّ التنمويّ بين المراكز الحضريّة والمناطق الريفيّة ضمن الإقليم الواحد.
يقوم هذا النهج على العناصر الرئيسية الآتية: اتّساع برامجه لتشمل عدداً من المراكز أو عدداً من المحافظات، علاوة على اتّساع برامجه أيضاً لتشمل عدداً من المجالات المتخصصة، ومن عناصره المهمة أيضاً تأكيده على السعة أو الحجم الاقتصاديّ الأمثل للعمل، وإعطائه أهمية كبيرة للجدارة أو الكفاءة الإنتاجيّة.

٢-٢-٣-٤- المنهج المحليّ:

يجب توجيه الموارد المحليّة نحو مشاكل معينة على مستوى الأسرة أو الأعمال الفرديّة، من الواضح أن هذه مهمة مستحيلة للحكومة المركزيّة وتشير إلى اشتراط لامركزية صنع القرار، لكن قد لا يكون ذلك مجدياً بالنسبة لحكومة إقليميّة وقد يتطلب اتّباع نهج أكثر محليّة، حيث يتوجب وجود منهج يمنح الفرصة للأفراد بعرض مشكلاتهم ومقترحاتهم والمشاركة بوضع الخطط التنمويّة التي تخص نطاقهم الجغرافيّ الذي يحدد بحدود إداريّة توضع من قبل الدولة.

وتشارك في هذا المنهج مجموعة متنوعة من الترتيبات والشبكات المؤسسيّة على المستوى المحليّ، مثل تسيير القطاع العام من قبل منظمات مثل السلطات المحليّة، ومجالس الإدارة المحليّة، والصناديق البيئيّة المحليّة المتخصصة، بعضها في القطاع العام، والبعض الآخر عبارة عن منظمات خاصة غير هادفة للربح، ولكن بشكل عام يتم دعمها بشكل كبير من خلال التمويل الحكوميّ، يطور البعض رابطات أفقية،

---

[30] غنيم، عثمان، و أبو زنط، ماجدة. (٢٠٠٧). التنمية المستدامة. عمان: الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع. ص:٦٩.

مثل تعاونيات إدارة الأراضي، بينما يطور البعض الآخر رابطات رأسيّة، تربط الأفراد بالسلطات العليا وأصحاب القرار، هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بشأن الشكل الأمثل ومستوى التدخل الإداريّ في تنفيذ سياسات التنمية الريفيّة للوصول إلى آليات مناسبة لربط الأهداف والموارد المقدمة لسياسة التنمية على المستوى الوطنيّ بالمشاكل والأولويات التي تنطبق على المستوى الفرديّ والمحليّ.

٢-٢-٤- مؤشرات سياسات التنمية الريفيّة وتحليلها:

يرتبط اختيار المؤشرات والأساليب المستخدمة لتحليل وتقييم سياسة التنمية الريفيّة بشكل واضح بالنموذج الأساسيّ لعملية التنمية الريفيّة وأهدافها. يوضح الجدول [٦] المؤشرات والأساليب المختلفة التي قد ترتبط بنماذج التنمية الريفيّة المختلفة، كما أنّ لها تأثيرات مختلفة على نوع المعلومات التي يتم جمعها واستنتاجات السياسة المحتملة.

يركّز النموذج القطاعيّ على الأعمال الزراعيّة ووسائل زيادة دخل المزارع من خلال الإنتاج الزراعيّ، وحتى في حالة تحوّل التركيز من زيادة الإنتاج، فمن الواضح أنّ هناك إمكانات للتنمية من خلال الاستثمار لخفض التكاليف وترشيد هياكل الإنتاج الزراعي، تعتمد طرق التحليل بشكل خاص على إدارة المزرعة ولكن النهج يفتقد بوضوح لكلّ من الإمكانات غير الزراعيّة للشركات الزراعيّة والأسر، وكذلك الظروف والفرص في القطاعات الأخرى، يتعرّف النهج متعدد القطاعات على هذه البيئة الاقتصاديّة الأوسع، وينظر بشكل أعم في مؤشرات حالة الاقتصاد ككلّ والعلاقات المتبادلة بين القطاعات، ومع ذلك في الممارسة العملية تميل التركيز إلى البقاء على الأعمال الزراعيّة والأسر، لا يزال يتم تفسير التنمية إلى حد كبير من حيث العمالة وبالتالي يركز تقييم السياسات على تكاليف خلق فرص عمل جديدة، قد يقترح هذا مبادرات لجذب شركات جديدة إلى المنطقة أو لتحفيز إيجاد فرص العمل من خلال تنمية الموارد الداخليّة، يعترف النموذج الإقليميّ بالمجموعة الأوسع من المحددات الاجتماعية والبيئية لرفاهية الإنسان بما يتجاوز التوظيف وتوفير الخدمات. يشير هذا إلى اتباع نهج التكلفة - التكلفة الذي يسعى إلى جمع قيم السوق وغير السوق في إطار محاسبيّ واحد. يظل النهج كمياً ويركز على الآثار والتغييرات القابلة للقياس الكميّ. يعطي النموذج المحليّ اهتماماً أكبر للسمات "الأكثر ليونة" للتنمية، يسعى إلى التعرّف على الاختلافات في الخبرات بين الأسر والشركات في منطقة محليّة معينة وأهمية رأس المال الاجتماعيّ والمؤسسيّ في تسهيل التنمية الجماعيّة والمجتمعيّة. هذا يدلّ على إدخال تقنيات البحث النوعيّ، ومناهج أكثر تداوليّة نحو اتخاذ القرارات. هذه النماذج والطرائق المختلفة لها آثار مباشرة على أنواع المعلومات التي قد تكون متاحة لعمليات صنع القرار (الجدول ٧).

	المؤشرات	المحددات	الآثار
المنهج القطاعيّ	- الدخل الزراعيّ	- نماذج الزراعة - دراسة السلع	تضييق التركيز على قطاع معين يغفل المحددات الكبيرة للتنمية الريفيّة
المنهج المتعدد القطاعات	- دخل الأسرة الزراعية - العمالة والبطالة - القيمة المضافة المحلية - دخل العمالة	- المسوحات المنزلية - تحليل المدخلات والمخرجات - التكلفة لكل وظيفة تم إنشاؤها	- قد لا يزال يقتصر على القطاع الزراعي - يضيع القضايا الاجتماعية والبيئية
المنهج الإقليميّ	- التغيير السكاني - نسبة السكان في وضع غير مؤات - متوسط الدخل - مستويات تقديم الخدمة	- تحليل التكاليف والفوائد	- يفتقد الاختلافات في الدخل والرفاهية بين السكان والظروف المحلية المحددة
المنهج المحليّ	- المؤشرات الاجتماعيّة - أعداد الناس في ظروف معينة - الخبرات الفردية	- دراسات الحالة - التحليل النوعي - طرق التداول	- القدرة على النظر في مجموعة كاملة من التجارب ولكن يوجد مشاكل مع القياس الكميّ والتجميع - ارتفاع تكاليف المعاملات

الجدول رقم (٧) المؤشرات واثارها في سياقات التنمية المختلفة

٢-٢-٥- استراتيجيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة:

تنوّعتْ برامج التنمية الريفيّة باختلاف الاستراتيجيات المتبعة، حيث ركّز بعضها على التنمية الزراعيّة كأساس للتنمية الريفيّة، وركّزتْ برامج أخرى على تعزيز دخل الأسر الريفيّة عن طريق تعزيز التصنيع الزراعيّ وبرامج السياحة الريفيّة. وسندرس فيما يأتي الاستراتيجيات التي تهتمّ بتنمية التجمعات الريفيّة لجعلها مكاناً يشجع على استقرار السكان ويقلل العوامل الطاردة لهم والتي تدفعهم إلى الهجرة للمدن.

٢-٢-٥-١-استراتيجية تعزيز الوظائف الحضريّة في التنمية الريفيّة

إنّ توافر الخدمات الحضريّة كافة من تعليم وصحة ومواصلات وخدمات ماليّة وزراعيّة وبريديّة لها أهمية كبيرة في تنمية التجمعات الريفيّة، حيث يساعد توافر هذه الخدمات المجتمع الريفيّ على تحقيق التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة بما تؤمنه من فرص اقتصاديّة واجتماعيّة ومرافق.

وقد قامتْ العديد من الدول بتبني هذه الاستراتيجيّة كالهند، فقد تبنت وزارة التنمية الريفيّة في الهند هذه الاستراتيجيّة في برنامج **RURBAN [١٦]** والذي هدف إلى تقليل الفجوة بين الريف والحضر عن طريق تأمين الخدمات الحضريّة في القرى الريفيّة. ومن أهداف هذه الاستراتيجيّة: [35]

- سدّ الفجوة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والخدميّة وفي المرافق بين المناطق الريفيّة والحضريّة.
- تحفيز التنمية الاقتصادية المحلية مع التركيز على الحدّ من الفقر والبطالة في المناطق الريفيّة.
- نشر التنمية في المناطق الريفيّة.
- جذب الاستثمارات في المناطق الريفيّة.

٢-٢-٥-٢- استراتيجيّة التجمعات الريفيّة المركزيّة

إنّ التجمعات الريفيّة المركزيّة هي فئة مختارة من التجمعات الريفيّة وتعتبر أقطاب تنمويّة وخدميّة في الريف، تتركز فيها الخدمات الحضريّة التي تسهل على سكان القرى المحاورة الحصول على احتياجاتهم بشكل أسرع من السفر إلى المدينة، وتعرّف على أنّها المكان الذي يوفر الاحتياجات الاقتصاديّة والإداريّة والاجتماعيّة لسكان المنطقة المُخدّمة فضلاً عن سكانه من خلال المؤسسات العامة والخاصة. [33]

تقدّم هذه المراكز فرص عمل متنوعة تساهم في تعزيز الدخل للسكان الريفيين وتقدم الخدمات الصحيّة والتعليميّة وتنوّع أسواق الشراء أيضاً، وبالتالي تقلّ عوامل الحرمان التي يعاني منها سكان الريف والتي تدفعهم للهجرة بحثاً عن مستويات أفضل للحياة، ومن ميزات اعتماد استراتيجيّة التجمعات المركزيّة الريفيّة:[34]

- تحسين مستوى الحياة للمجتمع الريفيّ عن طريق توفير تنوع الخدمات وفرص العمل غير الزراعيّة.
- يعزز نقل المشاريع التنمويّة إلى أسفل التسلسل الهرميّ للمستوطنات تحقيق اللامركزية الإداريّة.

---

[١٦] RURBAN: هو برنامج التنمية الحضرية بالهند.

[31] Vijay B.Kharate-DR.(2009). Hierarchical Patterns Of Rural Central Places. Head Dept. of Geography, Arts. Science College. Kamargaon. Dist. Washim (M.S.)

[32] الكبرا، أسامة. (٢٠١٩). إعادة تشكيل هرمية التجمعات الريفية لتعزيز التنمية الإقليمية المتوازنة. المعهد العالي للتخطيط الإقليمي. جامعة دمشق. دمشق:سوريا. ص:٢٠.

- تؤمّن فرص العمل فيها زيادة لجزء من سكان الريف، وبالتالي تعزز العمل الزراعيّ وتدعمه بحيث يبقى جزء من السكان الريفيين يعملون بالزراعة، بينما يعمل الجزء الآخر من هذه التجمعات الأمر الذي ينوع مصادر الدخل في الأسرة الريفيّة.
- ومن ناحية أخرى، فإنّ هذه البلدات تتمتع بحجم مناسب لتحتضن الخدمات والمرافق التي لا يمكن أن توجد في جميع القرى الصغيرة.

٢-٢-٥-٣- استراتيجيّة التشبيك بين التجمعات الريفيّة :

يعمل التشبيك بين التجمعات الريفيّة إلى تجميع الموارد والإمكانيات لكافة هذه التجمعات وحلّ مشاكل المتفاوتات وتحقيق التوازن الإقليميّ حيث تخلق الشبكات فوائد التآزر، وتوضح تقسيم العمل وتحسين الصلات جسدياً وتنظيمياً وتعزيز الأصول التنافسيّة، ويحقق هذا التشبيك بين التجمعات سواء شبكات تكامل أو تعاون اقتصاديّ ذات نطاقٍ واسعٍ ويتمُّ ذلك من خلال الاختصاصات الوظيفيّة لهذه التجمعات، على هذا النحو، تقدّم هذه التجمعات معاً حزمةً أوسعَ منَ الخدمات النوعيّة، والأنشطة، والإسكان.
حيث يهدف التشبيك بين التجمعات الريفيّة إلى تعزيز الوظائف الأساسيّة وتحسين إمكانيّة الوصول إليها من خلال التوسُّع المستهدف في البنية التحتيّة للنقل وتعزيز هذه التجمعات كأولويات إنمائيّة في المناطق الريفيّة المهمّشة، وتقاسم مزايا الموقع وتطوير التعاون وتعزيز التطوير الوظيفيّ بأدوات التجديد الحضريّ، وتطوير الهوية الإقليميّة والثقافيّة، وتنسيق أفضل بشأن التخطيط والتدابير المكانيّة وتبادل مستمر للمعلومات والخبرات بين جميع التجمعات الريفيّة.

٢-٢-٥-٤- استراتيجية التنمية السياحية للتجمعات الريفيّة:

وفق (Baoren 2011) مفهوم السياحة الريفيّة يشمل جميع الأنشطة والمصالح في المزارع والطبيعة والرياضة والصحة والتعليم والفنون والتراث التي تجري في الريف.

فهو نشاط متعدد الأوجه بدلاً من السياحة القائمة على المزارع فقط (Bramwell and Lane 1994). يقترح لين (١٩٩٤) أن السياحة الريفية كمفهوم: هي شكل من أشكال السياحة التي تقع في المناطق الريفيّة، مما يعكس الأنماط المختلفة والمعقدة للبيئة الريفيّة والاقتصاد والتاريخ والموقع.

لاحظ بيدفورد (١٩٩٦) أنّ مفهوم السياحة الريفيّة يجب أن يشمل التاريخ الحيّ للريف، مثل العادات الريفيّة والفولكلور والتقاليد المحلية والعائليّة والقيم والمعتقدات التي تشكل تراثًا مشتركًا، يجب أن تكون السياحة الريفيّة أنشطة مستدامة، وأن تكون عاملاً من عوامل التنمية الريفيّة. جود تشا (٢٠٠٤) ، بناء على نتائج بحث الآخرين، عرَّف السياحة الريفيّة على أنّها سلسلة من الأنشطة السياحية التي تحدث في المناطق الريفية، وجاذبيتها هي المناظر الطبيعية نفسها. تم تعريف السياحة الريفية المتكاملة (IRT) على أنّها السياحة الريفيّة التي يتم دعمها بشكل أساسي من خلال الشبكات الاجتماعيّة التي تربط صراحة بين الفاعلين المحليين لغرض تعزيز الموارد الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والطبيعيّة والبشريّة والمحافظة عليها بشكل مشترك، تحدّث (ساكسينا وإلبري ٢٠٠٨).

وجهة نظر	تعريف	مرجع
جغرافيّة	السياحة الريفيّة هي مجموع الأنشطة السياحيّة التي تحدث في البيئة الريفيّة والطبيعيّة.	Wu 2001
الهدف	نوع من السياحة تكون أهدافه مناظر طبيعية ذات أهمية بيولوجيّة واقتصاديّة واجتماعيّة زراعيّة.	Yang 1992
	يتألف هدف السياحة الريفيّة من أشكال خاصة للإنتاج والمناظر الريفيّة وأنماط الحياة.	Ma 1996
الموارد	تأخذ السياحة الريفيّة موارد المناظر الطبيعيّة الريفيّة النموذجيّة كمناطق جذب، وتفي باحتياجات السياح، مثل البحث عن الاختلافات والمعرفة والحنين إلى الماضي.	Fan 2002

	تأخذ السياحة الريفيّة المناظر الطبيعيّة الريفيّة والفولكلور التقليديّ كموارد سياحية. تشمل أنشطة السياحة الريفيّة الدراسة والمشاركة والترفيّه والتسوق والعطلات.	Huang 2003
العاملين	تشير السياحة الريفيّة إلى أنّ المزارعين يوفرون الإقامة للسياح وتمكينهم من الانخراط في مجموعة متنوعة من الأنشطة الترفيهيّة.	Du and Xiang 1999
الجغرافيا + الأهداف	السياحة الريفيّة هي نوع من السياحة المرتبطة بالمجتمع الريفي وتأخذ أشكال الإنتاج الفريدة والحياة الريفيّة والمناظر الطبيعية كهدف للسفر.	Xiong 1999; Cheng 2003
الجغرافيا + الموارد	تتم السياحة الريفيّة في المناطق الريفيّة التقليديّة وتجذب الناس من خلال البيئة الطبيعيّة الريفيّة والمناظر الطبيعية والحياة الريفيّة، لا يعتمد كثيراً على رأس المال والتكنولوجيا العالية، ونادراً ما يستخدم الكثير من مرافق الاستقبال الخاصة، يقال: أنّ السياحة الريفيّة تنتمي إلى "السياحة الزراعيّة".	Wu 2002
	هو نوع من الأنشطة السياحيّة التي تأخذ المناظر الطبيعيّة والثقافيّة في المناطق الريفيّة كمنطقة جذب سياحيّ.	He and Li 2002
الموارد + السوق	تشير السياحة الريفيّة إلى سلوك المستهلك والظواهر والعلاقات الناشئة عنه ، فهي تأخذ كل شيء في المناطق الريفية التي يمكن أن تجذب السياح كموارد لتلبية احتياجات السياح من مشاهدة المعالم السياحيّة، والترفيّه، والعطلات، والتعلم والتسوق.	He 2001
	تعتبر الموارد الطبيعيّة والاجتماعيّة للزراعة عامل جذب ومصدر سوقها هو سكان الحضر، وهو نشاط ناشئ بمشاركة وثقافة عميقة وأخلاقيات غنية تهدف إلى تلبية طلب السائحين "بالعودة إلى الطبيعة".	He 2004
الجغرافيا + الموارد + المنتجات	تجري عملية سياحية جديدة في المناطق الريفيّة، بالاستفادة من البيئة الطبيعيّة الفريدة والمناظر الطبيعيّة الرعوية والثقافة الشعبيّة والعادات والثقافة الزراعيّة والقرى الزراعيّة والموارد الأخرى لتوفير مشاهدة المعالم السياحيّة والترفيه واللياقة البدنيّة والتسوق للسياح.	Guo and Han 2010
الجغرافيا + الأشياء + المنتجات	تأخذ السياحة الريفيّة المساحة الريفيّة كأساس، وتعتبر أنشطة الإنتاج الريفيّ الفريدة، والعادات الشعبيّة وأشكال الحياة والريف والإسكان الريفيّ والثقافة الريفية ككائنات، وتطورها إلى منتجات، مثل مشاهدة المعالم السياحيّة والجولات والترفيه والتسلية، التسوق العطلات..... الخ.	Xiao 2001

الجدول رقم (٨) مقارنة بين السياحة الريفية المتقدمة والمهمشة

وجهة نظر	الريف المتقدّم	الريف المهمّش
حالة التنمية	البنية التحتية المجهزة ؛ إيلاء المزيد من الاهتمام للتجربة المشاركة (Rosa 2002؛ Maia 2005)	نقص البنية التحتية مشاهدة معالم المدينة هي الشكل الرئيسي للريف السياحة ؛ تمثل "رحلة اليوم الواحد" نسبة كبيرة ؛ (وانج بي ١٩٩٩)
التركيز على البحوث	مشاكل التنمية ؛ موقف وتصور السكان ؛ الثقافة الريفية في تنمية السياحة الريفية (Martin 1996 ؛ Michael 1998 ؛ Robert 2003 ؛ Petermason and Joanne 2000)	أهمية تنمية السياحة الريفية ؛ تخطيط و تصميم؛ استراتيجيات التنمية ؛ قضايا السوق (Li and Wang 2007؛ Lu and Zhang 2008)

تركيز الدعم الحكومي	إعفاء ضريبي؛ توحيد الصناعة ؛ التنظيم البيئي (لين وبينغ ٢٠٠٩ ؛ ياو وآخرون ٢٠٠٧)	استثمار رأس المال؛ بناء البنية التحتية (كامبل ١٩٩٩ ؛ جينكينز ١٩٨٠)
غرض تنمية السياحة الريفية	الحفاظ على الثقافة التقليدية ؛ منع انخفاض عدد السكان (Bachleitner and Zins 1999)	تنمية الاقتصاد الريفي ؛ زيادة دخل المزارعين ؛ إعادة الهيكلة الصناعية Yao et ؛ Tosun 2000) (al.2007

الجدول رقم (٩) مقارنة بين الريف المتقدم و الريف المهمش

- **من استراتيجيات التنمية الريفيّة ما يتعلق بالتنمية المكانيّة للتجمعات الريفيّة لتخفيف الهوة بينها وبين المراكز الحضريّة لتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، حيث تضمن بعض هذه الاستراتيجيات تأمين الخدمات الحضريّة كافة في القرى المهمّشة، ومنها استراتيجيات تُعنى باختيار قرى مركزيّة تقوم بتأمين الخدمات للقرى الصغيرة المجاورة.**
- **وتركّز هذه الاستراتيجيات على تجاوز مشكلة صغر الحجم السكانيّ الذي يميز القرى، والذي يجعلها لا تحقق العتبة السكانيّة اللازمة لتشجيع الدولة والقطاع الخاص على إقامة مشاريع اقتصاديّة وخدميّة فيها، والتركيز على إمكانياتها وعوامل قوة تميزها عن غيرها وتجعلها نقاط جذب مهمة في المنطقة.**

٢-٣- المساواة والمقاربة المكانيّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة:

المساواة والمقاربة المكانيّة هي امتداد لمفهوم العدالة الاجتماعيّة، حيث تركّز على كافة الفئات الاجتماعيّة وخاصة الفئات المهمّشة، من خلال توزيع عادل للموارد على كامل الحيز والفراغ المكانيّ.

تعريفها: يمكن تعريف المساواة المكانيّة من وجهة نظر تخطيطيّة بأنّها: **"التوزيع العادل للموارد الموجودة في حيز جغرافيّ ما من خلال خطط وسياسات معينة تهدف إلى تحقيق العدالة والإنصاف على كافة المستويات (اقتصاديّة واجتماعيّة وبيئيّة) بما يحقق تنمية محليّة وإقليميّة متوازنة، ويؤمن للأفراد متطلباتهم الأساسيّة التي تضمن لهم حياة كريمة"** [33] .

إنّ تحقيق المساواة لا يتم من خلال اتباع أسلوب أو سياسة تنمويّة معينة واحدة لكلّ حيّز مكانيّ، بل تختلف اعتماداً على ما تحويه المنطقة من خصائص تميزها عن غيرها، فالوعي بالتباين المكانيّ وكون الأحيزة المكانية لا تملك نفس الإمكانيات، وإنّ بعضها لها من الموارد ما يمكنها من التطور والنموّ، والتنمية خلافاً لأخرى لا يمكن لها تأمين حتى احتياجاتها الأساسية والملحة، من هنا بدأتْ مسألة الآلية التنمويّة تطرح نفسها في مختلف مخططات التنمية بصفة تدريجيّة. [34]

[33] جليل، إبراهيم. (٢٠٠٩). اليات التنمية المكانية بين النظرية والتطبيق. المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي. جامعة بغداد. بغداد: العراق.

[34] EBRAHIM ,M. S. (2008). Accessibility and Street Layout Exploring spatial equity in the modernist neighbourhood units. Master Thesis in Urban Planning and Design. Stockholm: Sweden

٢-٣-١- المؤشرات العالميّة للمساواة المكانيّة :

تتعدد المؤشرات التي يتمّ اعتمادها لقياس المساواة المكانية عالمياً، ففي بعض الدول ولا سيما الناميّة كان حصول الأفراد على متطلبات الحياة الأساسيّة يعدّ مؤشراً على تحقيق المساواة المكانيّة، أما في بعض الدول المتقدّمة فقد ارتفعت بمستوى مؤشراتها لتصل إلى توافر كامل خدمات الرفاهية كمقياس لتحقيق المساواة المكانيّة، وبين هذين المؤشرين ظهرتْ العديد من المؤشرات التي اعتمدتها دول أخرى، حيث يقوم كلّ بلد على اختيار المؤشرات التي تتلاءم مع أولوياته والقضايا المحليّة التي تواجهه وأهدافه التنمويّة المنشودة، ويوضح الجدول الآتي أهم المؤشرات التي تم اعتمادها عالمياً لقياس المساواة المكانيّة.

المؤشرات التي اعتمدها الباحث محمد عبادي من جامعة ستوكهولم عام ٢٠٠٨	المؤشرات التي اعتمدها مجموعة من الباحثين في جامعة تايوان عام ٢٠٠٩
- نسبة الأفراد الحاصلين على تعليم عالٍ.	- متوسط المسافة التي يجتازها الفرد إلى المرافق العامة الأساسيّة.
- نسبة الأفراد الحاصلين على تعليم متوسط (معهد).	- نسبة الأفراد الذين تخدمهم المرافق العامة الأساسية.
- نسبة الأفراد الأميين.	- متوسط المسافة التي يجتازها الأفراد للوصول إلى المدارس.
- نسبة الأفراد العاطلين عن العمل.	- متوسط المسافة التي يجتازها الأفراد للوصول إلى المنشآت الصحية.
- نسبة الأفراد العاطلين عن العمل من أصحاب التعليم العالي	- متوسط المسافة التي يجتازها الأفراد وصولاً إلى الفعاليات الثقافيّة.
- نسبة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة العاطلين عن العمل.	
- نسبة الأفراد القادرين على المشاركة في الفعاليات الثقافيّة الإقليميّة والمحليّة ولكافة الأعمار.	
- نسبة المرافق العامة التي يستطيع ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إليها.	

❖ **تربط المؤشرات السابقة بين المكان وتحقيق العدالة الاجتماعيّة بما يتوافق مع مفهوم المساواة المكانيّة، وبما يتوافق مع أهداف التخطيط الحضريّ المستدام، بحيث تشير القيم الناتجة إلى بيان الوضع التنموي الاقتصاديّ والاجتماعيّ والخدميّ للمجتمعات الحضريّة وبيان درجة حصول الأفراد على متطلبات الحياة الأساسيّة بما يسهم مستقبلاً بوضع سياسات قادرة على تحسين القيم وتطويرها وانعكاس ذلك على مدى التقدّم المستهدف للتجمعات البشريّة بمستوياتها المختلفة باتجاه النتائج المنشودة للتخطيط الحضريّ المستدام وصولاً إلى تحقيق المساواة المكانيّة.**

٢-٣-٢- التباينات المكانية (Spatial Variation)ودورها في تهميش التجمعات الريفية:

تشير التباينات التنمويّة بين الأقاليم إلى الحالة التي يكون فيها توزيع البرامج والمشاريع التنمويّة غير متساوٍ بين المناطق وبالتالي يحدث تفاوت في دخل الفرد ومستوى المعيشة، وحالة الاستهلاك، والتنمية الصناعيّة والزراعية، وتطوير البنية التحتيّة بين هذه المناطق، حيث تتركز معظم الخدمات في مناطق التكتل الاقتصاديّ وتقلّ بشكل ملحوظ في بقية المناطق الأبعد عن هذا النشاط الاقتصاديّ.

٢-٣-٢-١- أسباب التباينات المكانيّة:

- **نموّ المدن:** يتأثر نموّ المدن بعدد كبير من العوامل، ويتمثل في التزايد المستمر في نسبة سكان المراكز الحضريّة إلى إجماليّ السكان، ويستمد مصادره من خمسة عناصر رئيسية هي:
  - **النموّ الطبيعيّ:** الزيادة الطبيعية للسكان نتيجة زيادة عدد المواليد بالنسبة لعدد الوفيات بشكل أساسيّ.
  - **الهجرة:** من الأرياف إلى المراكز الحضريّة المتمثلة بمراكز المدن؛ بحثاً عن فرص عمل أو تعليم أو الحصول على مستوى معيشيّ أفضل، مما يسهم بشكل كبير في تضخم المدن.
  - **التركز المكانيّ الحضريّ:** زيادة كبيرة في أعداد السكان الذين يعيشون ويعملون في المدن، وبالتالي تزايد في عدد وحجم المراكز الحضريّة في المدن.
  - **التركّز الاقتصاديّ:** تركّز الصناعات في منطقة جغرافيّة أو مدينة معينة، والذي له علاقة بالموقع الجغرافيّ والموارد الموجودة ووفرتها إضافة للقوى العاملة ووجود سوق بيع جيد كلّ ذلك له دلالة على إمكانية قيام صناعات مختلفة في هذه المنطقة وحدوث نشاط اقتصاديّ على مستوى عالٍ.
  - **إعادة ترسيم الحدود الإداريّة:** ضم المناطق الريفيّة المجاورة للمدن ضمن الحدود الإداريّة لهذه المدن، وكذلك التصنيف الإداريّ للتجمعات السكنيّة الريفيّة كمراكز حضريّة، مما يسهم في زيادة أعداد السكان الحضر.
- **عدم العدالة في توزيع الدخل:** ويقصد به عدم تركّز الموارد الماليّة والأنشطة الاقتصاديّة في يد فئات قليلة وحرمان بقية أفراد المجتمع منها وبالتالي حدوث فروقات في مستوى المعيشة بين منطقة وأخرى.
- **عدم مشاركة الأفراد للمحليات والبلديات:** من أهم أسباب فشل العمليات التخطيطيّة والخطط التنمويّة وعدم قدرتها على تقليص التباينات المكانيّة هو ضعف المشاركة المحليّة للأفراد في أعمال المحليات والبلديات؛ ذلك بسبب بُعد أفراد المجتمع وجهلهم بما هو حقّ لهم وواجب عليهم.

❖ **كلّ ذلك كان له دور كبير في فشل العمليّة التخطيطيّة مما أدى إلى تكون مدن وبلدات تفتقر إلى التخطيط العلميّ والإعداد السليم لمواجهة التطور العمرانيّ وتركّزتْ فرص التنمية بشكل غير م في المراكز الكبرى على حساب مناطق أخرى ذات إمكانات ماديّة وبشريّة، محدثة فجوة كبيرة بالتنمية المكانيّة بين المدن والأقاليم.**

٢-٣-٢-٢- مستويات التباينات المكانية:

- **المستوى الإقليميّ:** وهو التباين في مستوى التنمية بين الأقاليم على مستوى الدولة وكذلك داخل الإقليم نفسه على كافة المستويات، وكذلك التفاوت في تركيز اهتمام الدولة في تنمية إقليم دون آخر.

نستطيع تمييز ثلاث مناطق ينقسم إليها الإقليم نتيجة حصول التباينات المكانيّة:

- **المنطقة الأولى:** منطقة المركز أو المحور هي منطقة التكتل الاقتصاديّ حيث المشاريع الصناعية والاستثمارات الكبرى والخدمات، تتميز بالعمالة الماهرة والأجور المرتفعة وانخفاض مستوى البطالة.
- **المنطقة الثانية:** تشمل المناطق المحيطة والقريبة من المنطقة الأولى، تتميز بإنتاج جيد وخصوصاً الصناعيّ ولكن بدرجة أقل أهمية من المركز، مستوى الدخل والعمالة والخدمات متوسط فيها.

- **المنطقة الثالثة:** المناطق البعيدة عن المركز، وهي مناطق منخفضة الدخل والنشاط الاقتصاديّ ومستوى البطالة مرتفع فيها، وغالباً ما تنتشر فيها العشوائيات.

- **<u>المستوى المدينيّ:</u>** وهو التباين في مستوى التنمية بين المناطق المتجاورة في المدينة الواحدة وعلى كافة الأصعدة، ويلاحظ تباين في مستوى معيشة الأفراد ومستوى الدخل وكذلك الخدمات الصحيّة والترفيهيّة...

❖ **إنّ كلّا المستويين السابقين مرتبطين ببعضهما ارتباطاً مباشراً، فالتباينات على المستوى الإقليميّ تمتدّ بآثارها على المدن لتصبح على المستوى المدينيّ، وكذلك المدن بعد نموّها تمتدّ لتشمل المناطق المجاورة لها مع الضواحي وذلك ما يسمى بالمدن الإقليميّة أو العواصم الإقليميّة، لذلك نلاحظ تتداخل بين المستويين السابقين.**

<u>٢ـ٤ـ آليات دمج التجمعات الريفيّة المهمّشة:</u>

بعد دراسة وفهم جميع المفاهيم السابقة والتي لها علاقة وثيقة بظاهرة التهميش، تمكن الباحث من وضع مجموعة من الآليات التي تهدف إلى تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة ودمجها مع التجمعات الأخرى لتواكب خطط التنمية، تختلف هذه الآليات تبعاً للمنطقة المدروسة وإمكانياتها وخصوصيتها، وبشكل عام يمكن إجمال آليات دمج التجمعات الريفيّة المهمّشة بالآتي:

- **اتباع سياسة تفكيك المراكز** (دستور تعددي، مؤسسات تحفظ التوازن الإقليميّ، منهج تعليميّ تعدديّ، مشروعات تنمويّة متكافئة) وذلك بهدف الوصول إلى المساواة المكانيّة في الإقليم الواحد نفسه وبين الأقاليم على مستوى الدولة، وذلك وفق المؤشرات التنمويّة لقياس المساواة المكانيّة في الإقليم.
- **تحليل السياسات العامة** كأداة فعّالة لتحديد المشكلات الاجتماعيّة، ومعرفة المتطلبات وتقييم السياسات الحالية، مما يساعد في اتّخاذ القرارات الصائبة مستقبلاً ووضع الاستراتيجيات والحلول المناسبة.
- ضرورة اتباع **منهج محليّ** عند وضع سياسات تطوير المناطق الريفيّة المهمّشة، يدرس الاختلافات ويفهم نقاط القوة والضعف في جميع الجوانب الاجتماعيّة، الاقتصاديّة، الزراعيّة..... ويعمل على ربط المجتمع المحليّ بالخطط التنمويّة للدولة وأصحاب القرار.
- العمل على تحقيق **تنمية إقليميّة متوازنة** من خلال تحديد الاحتياجات العاجلة للفقراء ومعالجتها والعمل على تحسين بيئة العمل وتوفير فرص عمل متكافئة لسكان التجمعات المهمّشة ضمن نطاقها الجغرافيّ، تحسين التنافسية وبيئة العمل في المناطق المهمّشة، ضبط نموّ القطاع الخاص في المراكز الحضريّة، وضع استراتيجيات عمل جديدة لهيئات الإدارة المحليّة...
- **تحديد النفوذ الفعليّ للمدن الكبرى** وضبط نموّها من خلال وضع الخطط الإقليميّة المناسبة والالتزام بها.

خلاصة الفصل الثاني

- بناء على ما سبق نتوصل **لسياسات التنمية وفقاً لمستويات التجمعات الريفية**:

	التجمعات الريفيّة المتطورة	التجمعات الريفيّة الناميّة		التجمعات الريفيّة المتخلفة	التجمعات الريفيّة المتأخرة (المنكوبة والمتضررة)	
معدل نموّ الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ	أكبر	أكبر		أقل	أقل	**من معدل نموّ الدخل الفرديّ للبلد**
مستوى الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ	أكبر	أقل		أكبر	أقل	**من مستوى الدخل الفرديّ للبلد**
				تجمع ريفيّ مهمّش	تجمع ريفيّ مهمّش	
سياسة التنمية	-عمل توجيهيّ وإرشاديّ - قرارات ضابطة للنشاط الاقتصاد فيها	سياسة تنمويّة شاملة ترافق عمليات التنمية فيها		عملية دفع وتنشيط بإحداث مراكز للتنمية فيها	سياسة خاصة حيث يتمّ إعادة النظر في البنية الهيكليّة	

- **كيفية تحديد الميزة المكانيّة النسبيّة والإمكانات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة:**

الخصائص المكانيّة	السياسات التنمويّة
- الموقع الجغرافيّ: (محليّ، إقليميّ، دوليّ) - مستوى الأنشطة الوظيفيّة: الزراعيّة، الصناعيّة، الوظيفيّة (محليّ، إقليميّ، دوليّ) - السياحة: ترفيهيّة، أثريّة، دينيّة. - شبكة الطرق والنقل البرّي: محليّ. إقليميّ، دوليّ. - شبكة الكهرباء. - القواعد الجويّة والمطارات. - الجامعات. - الموارد: النفط والغاز، بتروكيماويّة، معدنيّة، ماليّة.	- الأنشطة الاقتصاديّة: • زراعي (محاصيل استخراجيّة، محاصيل أخرى). • صناعيّ (استخراجيّة، أساسيّة، إلكترونيّة). • سياحيّ (دينيّة، أثرية، ترفيهيّة). • تجاري. - المنافذ الحدوديّة. - شبكة النقل والمواصلات: طرق بريّة، مطارات، موانئ. - المناطق الحرّة. - الموارد الماليّة: إقامة سدود، مشاريع ريّ، محطات كهرباء - حقول النفط والغاز: تطوير حقول، استكشاف واستخراج.

- **تحديد استراتيجيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة:**
  - استراتيجيّة تعزيز الوظائف الحضريّة في التنمية الريفيّة
  - استراتيجيّة التجمعات الريفيّة المركزية
  - استراتيجيّة التشبيك بين التجمعات الريفيّة
  - استراتيجيّة التنمية السياحية للتجمعات الريفيّة
- **تحديد آليات دمج التجمعات الريفية المهمّشة**
  - **اتباع سياسة تفكيك المراكز.**
  - **تحليل السياسات العامة.**
  - ضرورة اتباع **منهج محليّ** عند وضع سياسات تطوير المناطق الريفيّة المهمّشة،
  - العمل على تحقيق **تنمية إقليميّة متوازنة**
  - **تحديد النفوذ الفعليّ للمدن الكبرى**

الفصل الثالث: التجارب العالميّة في تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة

هيكلية الفصل الثالث:

يدرس هذا الفصل ثلاث تجارب عالمية وفق تسلسل علميّ ممنهج كما هو في الإطار النظري، حيث يبدأ بتحديد مفهوم التجمعات الريفيّة في كلّ من التجربة الصينيّة والألمانيّة والبريطانيّة وفق أسس ومعايير، ومن ثمّ استعراض لمفهوم التجمعات الريفيّة المهمّشة وتحديد التحديات، ومن ثمّ استعراض نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفيّة للتجربة الصينيّة، أما عن التجربة الألمانيّة فتمّ شرح لآليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة، وكذلك أيضاً استعراض لكافة المؤشرات من أجل تحليل التجمعات الريفيّة المهمّشة في التجربة البريطانيّة.

هيكلية الفصل الثالث التجارب العالمية في تنمية التجمعات الريفية المهمشة

التجربة الصينية (نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية في كاشغار)

- أسباب اختيار التجربة الصينية (إقليم كاشغار)
- مفهوم التجمعات الريفية في الصين
- مفهوم التجمعات الريفية المهمشة في الصين
- نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية في كاشغار

التجربة الألمانية (آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة في بافاريا)

- أسباب اختيار التجربة الألمانية (إقليم بافاريا)
- مفهوم التجمعات الريفية في إلمانيا
- مفهوم التجمعات الريفية المهمشة في إلمانيا
- آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة في بافاريا

التجربة البريطانية (مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة في انكلترا)

- أسباب اختيار التجربة البريطانية
- مفهوم التجمعات الريفية في بريطانيا
- التحديات التي تواجه المجتمعات الريفية المهمشة في بريطانيا حتى عام 2030
- مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة في انكلترا

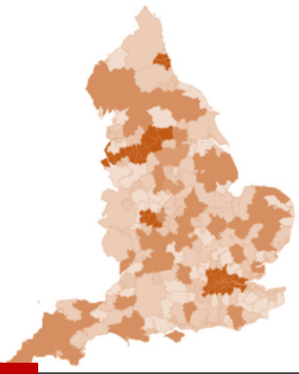

خلاصة الفصل الثالث

التوصل

- **التوصل إلى منهجية تحديد الحدود بين الريف والحضر**
- **تصنيف التجمعات الريفية المهمشة**
- **نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية.**

التوصل

- **التوصل لمفهوم التجمعات الريفية**
- **آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة**

التوصل

- **التوصل إلى فئات تصنيف التجمعات الريفية والحضرية**
- **تحديد تحديات التجمعات الريفية المهمشة لـ2030**
- **تحديد مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة**

٣-١- التجربة الصينيّة (نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفيّة في كاشغار):

٣-١-١- أسباب اختيار التجربة الصينيّة (إقليم كاشغار):

١- يعدّ إقليم كاشغار إقليم حدوديّ للصين، كما هو في إقليم الحالة الدراسيّة إقليم القلمون.
٢- تعتبر التجربة الصينيّة تجربة عالميّة متقدّمة في موضوع قياس تمايز تنمية التجمعات الريفيّة.
٣- يعيش ٣٠ مليون من السكان المهمّشين الفقراء بشكل رئيسي في التجمعات الريفيّة الصينيّة.
٤- قامت الحكومة الصينية بوضع وثيقة ٢٠١٨ رقم ١ بشأن تنفيذ استراتيجيّة التجديد الريفيّ من أجل التخلّص من آثار التهميش الريفي بسبب الفقر والشيخوخة الريفيّة، وحلّ المخاطر المختلفة، والضغط بقوة على المضي قدماً في تخفيف حدة الفقر، وإحراز تقدّم عملي في حماية البيئة.

٣-١-٢- مفهوم التجمعات الريفيّة في الصين [35] :

تعتمد الصين في تصنيف وتحديد وترسيم المناطق الريفيّة والحضريّة إلى عدة مراحل، تبدأ بتحديد مؤشرات التمييز بين المناطق الريفيّة والحضريّة، ومن ثم تحديد عتبة لهذه المؤشرات، وتنتهي بمرحلة ترسيم المناطق الحضرّية والريفيّة وذلك وفقاً للمنهجية الموضحة بالشكل رقم (٥). وتقسم إلى الخطوات الآتية:

١. رقمنة خمسة مصادر بيانات (البنى التحتيّة-النقل-ديموغرافية-التعداد السادس للتقسيم الجغرافيّ- خريطة الاستشعار عن بعد) باستخدام برنامج ArcGIS 10.2
٢. إسقاط البيانات في نظام الإحداثيات القياسي مع أي تصحيحات ضروريّة.
٣. استخدم ثلاث طرق تحليليّة لإنتاج مؤشرات قائمة على البيانات وحصل على خمس طبقات؛ من أجل استخراج الحدود النظريّة بين الريف والحضر.
٤. الحصول على النتائج النهائيّة للتقسيم بين الريف والحضر والحدود بين الريف والحضر.

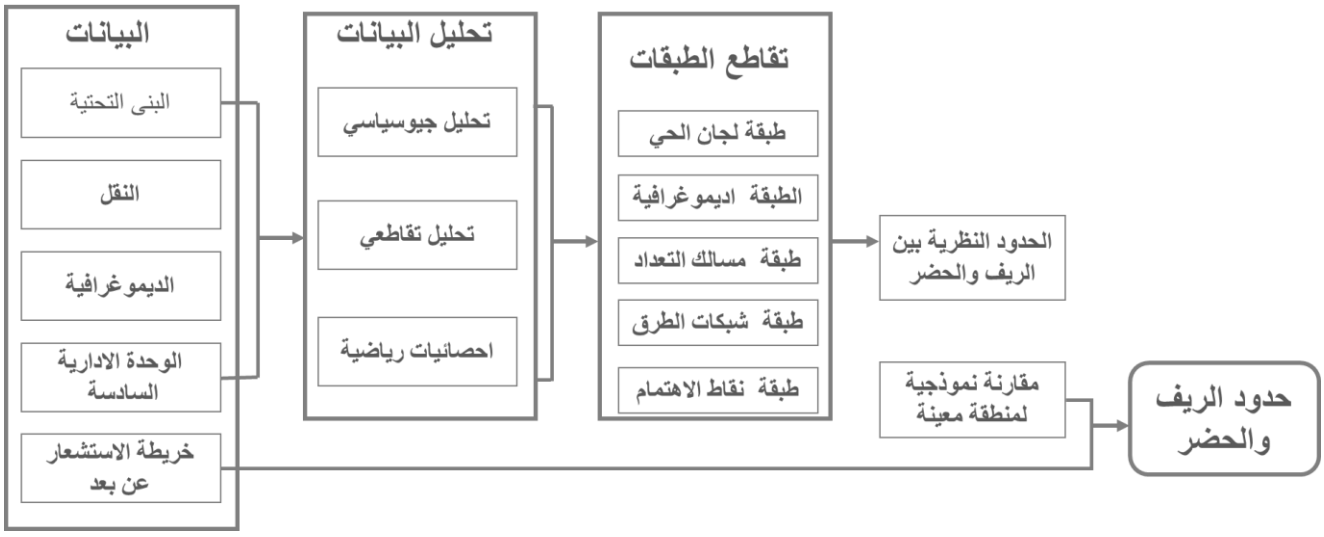

الشكل رقم (٥) منهجية تحديد الحدود بين الريف والحضر في الصين

---

[35] Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:5.

٣-١-٣-مراحل تصنيف وتحديد وترسيم المناطق الريفيّة والحضريّة: [36]

المرحلة الأولى: **تحديد مؤشرات التمييز بين المناطق الريفيّة والحضريّة** حيث تمّ إضافتها مؤخراً إلى المكتب الوطنيّ للإحصاء وهي الموضحة بالجدول الآتي:

المحتوى الهيكليّ		المحتوى الوظيفيّ	
تعريف	ترسيم	تعريف	ترسيم
الموقع	فئات التعداد	التوجه الاجتماعيّ	المركز السياسيّ والاقتصاديّ والثقافيّ (أو لا)
الإدارة	وحدات التعداد	الكثافة السكانيّة	الكثافة السكانيّة في وحدة التعداد أو وحدة أصغر
مقياس	شكل وحجم المنطقة	وحدة التعداد	عبء العمل لكلّ عدّاد يومي في التعداد
منطقة سكنيّة	تمديد الأنشطة الاقتصاديّة غير الزراعيّة	شبكة الطرق	درجات مختلفة لبناء شبكة الطرق
الكثافة السكانيّة	الأشخاص لكل وحدة مكانيّة	خدمات المرافق	المنطقة التي تخدمها خدمات محددة (أو لا)
بنية تحتيّة	الكثافة لكل وحدة مكانيّة	تشييد المباني	المساحة والارتفاع

الجدول رقم (١٠) المؤشرات التي تؤثر على التمييز بين المناطق الريفية والحضرية.

يتم تعيين المؤشرات بثلاثة جوانب: البنية التحتيّة، والظروف البيئيّة، وحجم السكان، وحجم المنطقة السكنيّة، وهي مؤشرات التي تعكس خصائص المناطق الحضريّة. [37]

١. **البنية التحتيّة والظروف البيئيّة**: يمكن لهذه المجموعة الحيويّة من العوامل تقييم مستوى التحضر بشكل مباشر، تشمل الزلازل وأداء المباني وظروف التضاريس وظروف المرور وظروف الاتصال الأساسيّة، ونسبة المباني الشاهقة، وكثافة التوزيع الأفقيّ.

٢. **الكثافة السكانيّة:** السكان هم المعيار الأساسيّ لتمييز المناطق الريفيّة والحضريّة، في العقود القليلة الماضية بشكل عام تمّ استخدام نسبة السكان غير الزراعيين من إجمالي عدد السكان؛ ومع ذلك بسبب الحركة الكبيرة للسكان الصينيين، لم تعد هذه النسبة تستخدم كمعيار رئيسي لحساب معدل التحضر، لذلك استخدمنا كثافة السكان حسب كتلة التعداد بدلاً من ذلك.

٣. **البنية التحتيّة لوسائل النقل:** تختلف ظروف الطرق في المناطق الريفيّة تماماً عن تلك الموجودة في المناطق الحضريّة، على الرغم من أنّ معظم المدن في الصين ترتبط خارجيًا بالطرق السريعة، وظروف الطرق في المناطق الريفيّة أقل تطوراً.

---

[36] Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:2.

[37] Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:3.

٤. **الخصائص المكانيّة:** في الصين، يتمّ إجراء التعداد السكانيّ حسب المنطقة، في التعداد السكاني الوطنيّ لعام ٢٠١٠، أضاف المكتب الوطني للإحصاء "مساحات التعداد" باعتبارها أصغر وحدة في التعداد، يعكس التوزيع المكانيّ لمساحات التعداد مستوى التركيز السكانيّ، لذلك تمّ استخدام كثافة مسالك التعداد لتمييز المناطق الريفيّة والحضريّة، تضمنت منطقة الدراسة ٣٧١٣ كتل تعداد و ٣٥٣٦٨ مساحات التعداد.

بالإضافة إلى هذه المؤشرات الأربعة، اخترنا **"لجنة الحي"** وأيضاً كثافة النقاط المهمة، الكثافة السكانيّة ، كثافة شبكة الطرق، مساحات التعداد الكثافة في الكتل (الجدول ٢). ثم اخترنا المناطق الحضريّة المطلقة كخطوة أولى، ثمّ تقييم المؤشرات؛ كلما زاد عدد المؤشرات التي ترضي منطقة معينة، ارتفع المستوى من التحضر الذي يمثله.

المرحلة الثانية: <u>تحديد العتبة بين المناطق الحضريّة والريفيّة</u>

استخدم طريقة النسبة المئويّة التراكميّة لتأكيد معايير المناطق الحضريّة. حيث كمية البيانات الموزعة في كلّ مجموعة بعد فرز البيانات حسب متغير معين، نسبة تردد كلّ مجموعة إلى الإجماليّ هو النسبة، في حين أنّ مجموع الترددات أقل أو أعلى قيمة معينة هي النسبة التراكميّة، تعتبر القيم المتزايدة تراكماً تصاعدياً. القيمة التراكمية النهائيّة هي ١٠٠٪. استخدمنا مجموعة من الأساليب النوعية والكمية لتحديد تقسيم الريف والحضر.

١. أجراء عينات عشوائيّة من نقاط البيانات وأزلناها بيانات غير طبيعيّة.
٢. بعد ذلك، الحصول على الرسم البيانيّ لتوزيع التردد للخصائص الحضريّة،
٣. استخدم التحليل الإحصائيّ لتحديد عتبة المؤشر المستخدمة لتمييز المناطق الحضريّة والريفيّة.

المرحلة الثالثة: <u>ترسيم المناطق الحضريّة والريفيّة في الصين</u>

يعدّ تحليل التراكب طريقة شائعة لاستخراج المعلومات الضمنيّة من البيانات المكانيّة. في سياق نظام المعلومات الجغرافيّة (GIS)، الذي يركب طبقتين من البيانات يجمع أو يربط بينهما السمات، مما يسمح بمقارنة العلاقات المكانية والسمات. يمكن دمج هذه الطريقة المعلومات المرئيّة والنقاط والخطوط والمضلعات والشبكات.

استخدم طريقة التراكب المكانيّ متعدد العوامل [١٤] مع العديد من العوامل المؤثرة لتصفية مساحات التعداد السكانيّ لمنطقة الدراسة والحصول على أحكام شرطيّة متعددة. الناتجة الريفيّة والحضريّة الناتجة ثمّ تصدير الصفات للحصول على تقسيم النطاق الكليّ للمناطق الريفيّة والحضريّة.

مثال إقليم شيان: حيث يقع في حوض جوانزهونج ، مع نهر ويخه في الشمال و جنوب جبال. تغطي مساحة إجمالية قدرها ١٠،١٠٦,٢ كيلومتر مربع. [38].

١- <u>تحديد البيانات وفقاً للمؤشرات:</u>

- صورة الاستشعار عن بعد كمصدر البيانات الرئيسي، الذي يتم إنشاؤه من خلال التفسير البصريّ اليدويّ. وهي تشمل أنواع استخدام الأراضي ٦ أنواع أساسية و ٢٥ نوعاً ثانوياً من الأراضي المزروعة والغابات والمراعي ومساحة المياه والأراضي السكنيّة والأراضي غير المستخدمة. في موضوع الورقة ، جمع المؤلفون أنواع استخدام الأراضي في ٩ فئات ، بما في ذلك حقل الأرز والأراضي الجافة والغابات والأراضي العشبية والأراضي الرملية والجسم المائي، الأراضي الحضرية والمبنية والسكنية وغيرها.

---

[38] Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an. China. p:6.

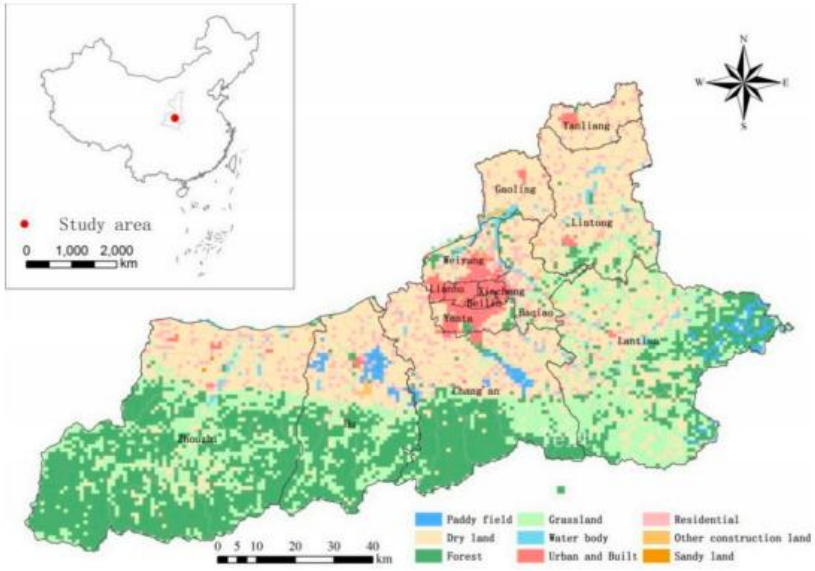

الشكل رقم (٦) أنواع استخدامات الأراضي

تضمنت البيانات الأساسية بيانات نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بمدينة شيان، البيانات الإحصائية السكانية، البيانات الموجهة لبيانات شبكة الطرق ونقاط الاهتمام (POI)، والبيانات الأخرى ذات الصلة (الجدول ١١).

الوحدة البحثية الرئيسية هي الحد الأدنى حسب التعداد السادس.

نوع البيانات		تفاصيل
متجه		مسالك التعداد
		شبكات الطرق
		النقاط المهمة
		التركيبة السكانية
الجغرافية		DEM (30 × 30) م
الأخرى		التعداد الإحصائي
		صور الاستشعار عن بعد (٥ × ٥ م)

الجدول رقم (١١) مصادر البيانات (جميع البيانات من عام ٢٠١٠).

٢- تحديد العتبة

أولاً: استخرجنا المناطق الحضرية المطلقة بناءً على الدلالة الدلالية، التي يتم فيها التعداد تم اختيار المساحات، بما في ذلك "لجنة الحي" ، بشكل تفضيلي (الشكل ٧). تراكب صورة الاستشعار عن بعد ونتيجة التحديد، ثم تكبير المنطقة الرئيسية للمدينة. غطت منطقة لجنة الأحياء بشكل رئيسي منطقة وسط المدينة، مما يعكس مساحتها الخصائص الحضريّة.

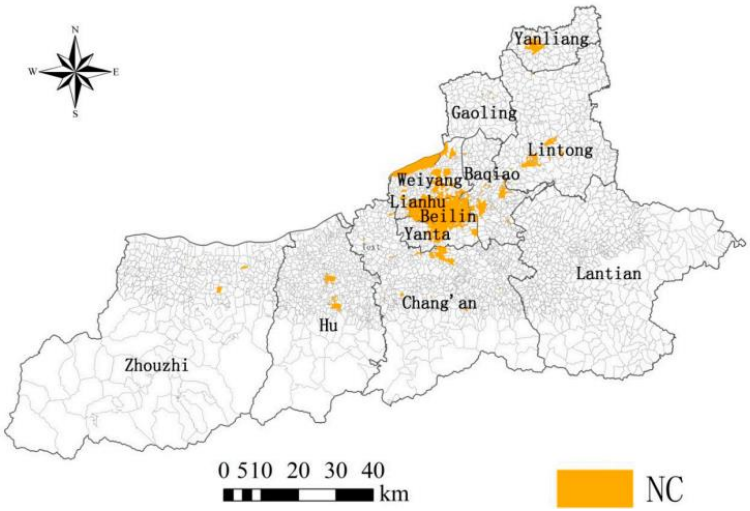

الشكل رقم (٧) توزيع لجنة الجوار (NC) حسب كتلة التعداد.

Neighborhood committee(NC) لجنة الحي:	Census block كتلة التعداد:
تم تشكيل لجان الحي (NCs) في يونيو ١٩٩٨ لتشجيع المواطنين النشطين وتعزيز روابط مجتمعية أقوى داخل المجمعات السكنيّة الخاصة. كما يعمل NCs مع مختلف الوكالات الحكوميّة لتحسين البيئة الاجتماعيّة والماديّة في العقارات السكنيّة الخاصة بها. وظائف NCs هي: - تعزيز الجوار والانسجام والتماسك بين السكان. - التواصل مع السلطات الحكوميّة وتقديم توصيات بشأنها بشأن احتياجات وتطلعات السكان. - نشر المعلومات والحصول على تعليقات حول السياسات والإجراءات الحكوميّة من السكان، وتعزيز المواطنة الصالحة بين السكان.	هي أصغر وحدة جغرافيّة يستخدمها مكتب الإحصاء لجدولة البيانات بنسبة ١٠٠ في المائة. يتم تجميع كتل التعداد في مجموعات كتلة، والتي يتمّ تجميعها في مسالك التعداد. يوجد في المتوسط حوالي ٣٩ كتلة لكل مجموعة كتلة.

ثانيًا ، قمنا بتحديد قيم العتبة لمختلف المؤشرات باستخدام الإحصائيات الرياضيّة وصور الاستشعار عن بعد. على سبيل المثال، لتحديد عتبة الكثافة السكانية في كتل التعداد، قسمنا هذه إلى ١٩ سلالا ورسمناها على رسم بيانيّ، ثمّ حسبنا التردد التراكميّ (الشكل ٨).

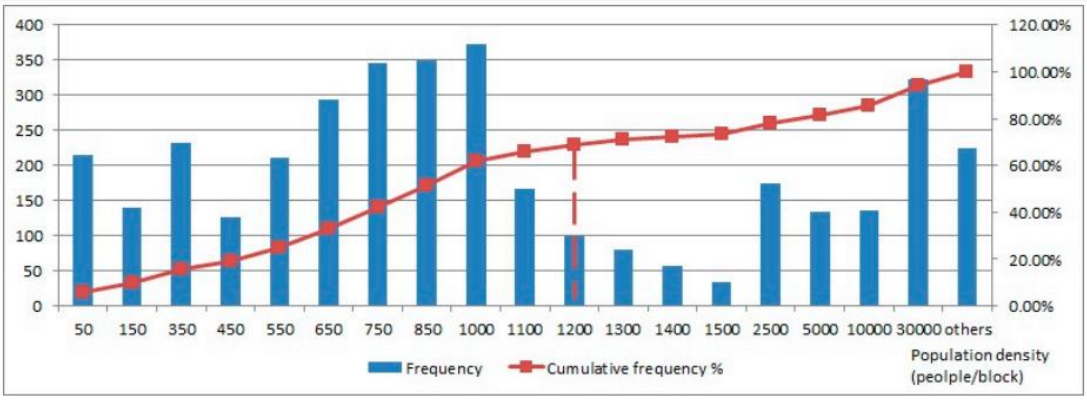

الشكل رقم (٨) الرسم البياني لكثافة السكان في كتل التعداد.

تمّ معالجة بيانات الكثافة السكانيّة لكتلة التعداد، وبعد إزالة نقطة غير طبيعيّة، الرسم البيانيّ لتوزيع التردد للكثافة السكانية لكتلة التعداد.

تمّ الحصول عليها (الشكل ٩). بالنظر إلى منحنى التردد التراكميّ للشكل ٩ ، عندما وصلت كثافة السكان (DOP) إلى ١١٠٠ شخص / كتلة ، بدأتْ نقطة التحول الأولى في الظهور، و بلغ التردد التراكميّ أكثر من ٦٠٪. عندما وصلت DOP إلى ١٣٠٠ شخص / كتلة، فإنّ كان التكرار التراكميّ أكثر من ٧٠٪. لذلك، حددنا صناديق الكثافة السكانيّة ١١٠٠، ١٢٠٠ ، و ١٣٠٠ شخص / كتلة كنقاط تحول في الاتّجاه حيث كان ميل التردد لطيفًا، واستخدمها لتوليد خرائط الكثافة السكانيّة (الشكل ٩). من خلال تداخل هذه الخرائط مع صور الاستشعار عن بعد عالية الدقة، ودرجة ملائمة الحد الفاصل بين المناطق الحضريّة الرئيسية تمت مقارنة كفاف البناء ونتيجة توزيع الكثافة السكانيّة. قررنا أنّ **الكثافة السكانيّة هي ١٢٠٠** أقرب إلى عتبة التحضر في شيان، واستخدمت هذا القيمة كمؤشر لكلّ كتلة تعداد.

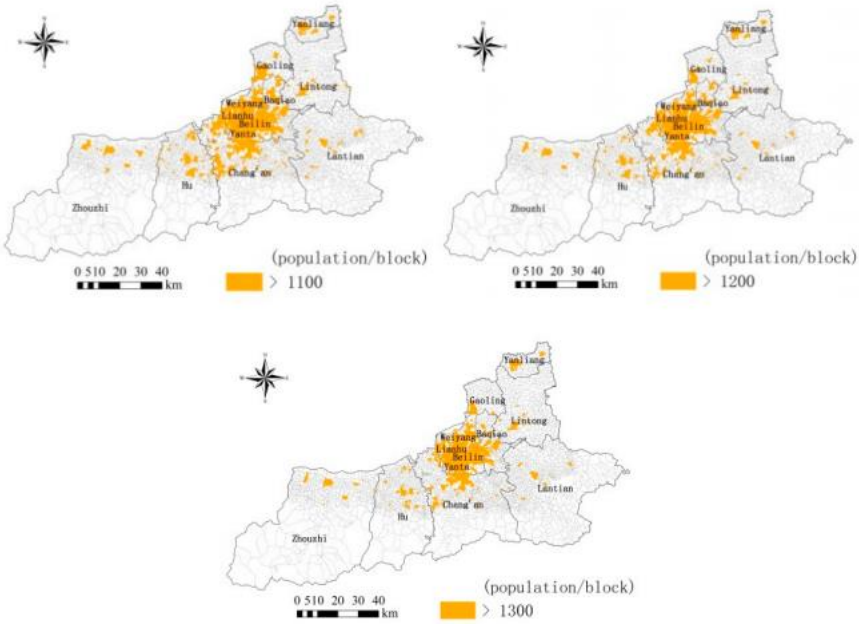

الشكل رقم (٩) توزيع الكثافات السكانية المختلفة حسب كتلة التعداد

استخدمنا طرقاً مماثلة لتحديد عتبات منطقة التعداد ونقاط الاهتمام وشبكة الطرق ومؤشرات الكثافة. وتردّ المعايير النهائيّة لتحديد التقسيمات بين الريف والحضر في الجدول:

مؤشر	المعنى	المميزات	عتبة
لجنة الحي في كتلة التعداد	لجان المقيمين والمجتمعات	تعرف مباشرة بأنها مناطق ريفيّة أو حضريّة	تعرف بالفعل بأنّها ريفيّة أو حضريّة
الكثافة السكانيّة في كتلة التعداد	تعداد السكان	القيمة القصوى: ٦١٦٣٠٥ القيمة الدنيا: ٠ متوسط القيمة: ٦٤٧٨,١٩	١٢٠٠ شخص / كتلة
كثافة مسالك التعداد في كتلة التعداد	عدد مسالك التعداد في كتل التعداد	القيمة القصوى: ٢١٣٣,٩٦ القيمة الدنيا: ٠ متوسط القيمة: ٢٦	٥ وحدة / كتلة
كثافة النقاط المهمة في كتلة التعداد	كثافة البنية التحتيّة	القيمة القصوى: ١٧٨٧,٦١ القيمة الدنيا: ٠ متوسط القيمة: ٥٨	١٠ وحدة / كتلة
كثافة شبكة الطرق في كتلة التعداد	البنية التحتيّة لوسائل النقل	القيمة القصوى: ٦٠٤٨٠,١ القيمة الدنيا: ٠ متوسط القيمة: ٣٧٠٦,١٧	٣٥٠٠

الجدول رقم (١٢) معايير متعددة العوامل لتحديد الحدود بين المناطق الريفية والحضرية

٣- ترسيم المناطق الحضريّة والريفيّة في إقليم شيان: باستخدام العتبات الواردة في الجدول ٤ ، استخدمنا ArcGIS 10.2 لتصنيف جميع كتل التعداد في منطقة الدراسة حسب مدى استيفائها لكلّ حالة، وهذا يشمل ملء الأجزاء المفقودة من المنطقة الحضريّة الرئيسيّة، وتجهيز الجزء المحيطي من المنطقة الحضريّة الرئيسيّة، وتجهيز خريطة منفصلة للمناطق الريفيّة والحضريّة. تُظهر الخريطة النهائيّة الحدود الفاصلة بين المدن والمناطق الريفيّة التي تمّ فيها تجاوز العتبات، والأرجح أنّ المنطقة تكون حضريّة (الشكل ١٠).

كانت المناطق الحضريّة الأكثر احتمالاً في المدينة الرئيسيّة شيان والمدن التابعة في مقاطعة Zhouzhi و Lantian County و Hu County و Lintong District و Yanliang District و Gaoling شكلت المنطقة التي تلبي جميع الشروط الخمسة منطقة حضريّة متلاصقة، تضمنت المدينة الرئيسية في شيان وأجزاء من منطقة تشانجان المجاورة ومنطقة باكياو، بالإضافة إلى منطقة صغيرة وعدد الوحدات الإداريّة في مقاطعة Zhouzhi ، مقاطعة Hu ، مقاطعة Lantian ، منطقة Lintong ،منطقة Yanliang ، ومنطقة Gaoling. هذا يدلّ على أنّه من الممكن الحكم على منطقة المقاطعة من قبل الحكومة المحليّة. تمّ التحقق من ذلك في قسم لاحق.

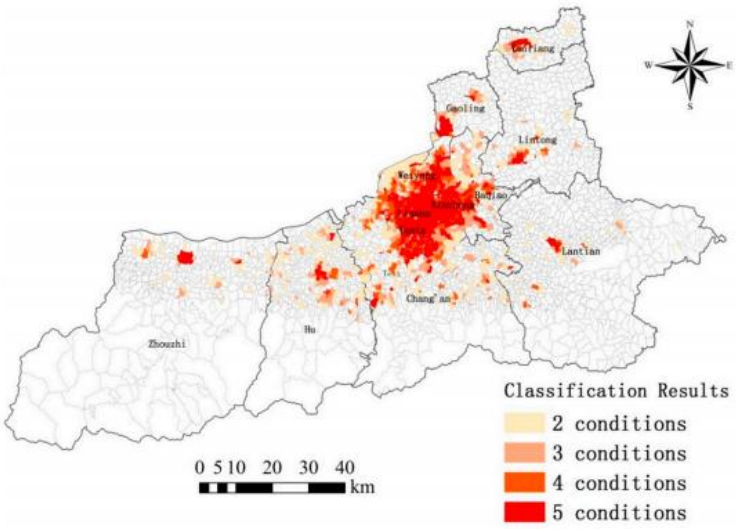

الشكل رقم (١٠) نتائج التصنيف حسب كتلة التعداد.

المناطق التي تتجاوز شروط العتبة (محددة في الجدول ٤) من الأرجح أن يكونوا حضريين.

٣-١-٤- مفهوم التجمعات الريفيّة المهمّشة في الصين:

تصنف التجمعات الريفيّة المهمّشة وفقاً لعدة وجهات نظر في الصين لموقعها الجغرافيّ، ولإنتاجها الريفيّ، ولإنتاجها الريفيّ وموقعها الجغرافيّ معاً، ولوظيفتها الريفية، ومن ناحية تجمعاتها الريفيّة، وأخيراً من وجهة نظرة كلية لدرجة إنمائها الشامل.

٣-١-٤-١- تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة من وجهة نظر لموقعها الجغرافيّ: [39].

من وجهة نظر الموقع الجغرافي، بالمقارنة مع المدن، فإنّ الريف هو **موقع مهمّش، خاصة في المناطق النائيّة والجبليّة.** ينعكس هذا **التهميش في الاقتصاد والمجتمع والسياسة وثقافة الريف المتخلفة نسبيًا، مما يؤثر على الإنتاج الريفيّ وأسلوب الحياة ويؤدي إلى حد كبير إلى تدهور الريف**، ووفقًا لمواقع المناطق الحضريّة والريفيّة، قام Bryant CR بتصنيف المناطق الحضريّة والريفيّة إلى **المنطقة المبنيّة الأساسيّة، والحافة الريفيّة الحضريّة (الحافة الداخليّة والحافة الخارجيّة)، والظلّ الحضريّ، والمناطق النائية الريفية** في المقابل، يمكن تقسيم القرى إلى **قرى حضريّة، قرى ضواحي، قرى ضواحي بعيدة، قرى نائيّة** .قسّم كاتو المناطق الريفيّة **إلى مناطق حضريّة - ريفيّة، قرى ضواحي، قرى حضرية محيطية، وقرى محمية على أساس الاختلافات الإقليميّة في توظيف السكان الزراعيين، وكثافة التأثير الريفيّ من قبل المدن.**

٣-١-٤-٢- تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة من وجهة نظر إنتاجها الريفيّ:

من منظور الإنتاج الريفيّ، في عام ١٩٧٨، قسّم تشو المناطق الريفيّة في الصين **إلى ١٠ مناطق زراعيّة من المستوى الأول و ٣٨ منطقة زراعيّة من المستوى الثاني.** في العصر الجديد ، أدرج ليو وغيره من العلماء **التمايز الإقليميّ للمناطق الريفّية في الصين في ١٥ منطقة زراعيّة من المستوى الأول، و ٥٣ منطقة ثانوية، وتمّ تحديد التجمعات المهمّشة منها، واختيار مسارات للتنمية الريفيّة وفقاً للمزايا النسبيّة للإنتاج الزراعيّ الريفيّ في كلّ منطقة.**

٣-١-٤-٣- تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة من وجهة نظر إنتاجها الريفيّ وموقعها الجغرافيّ:

من منظور الإنتاج الريفيّ والموقع الجغرافيّ، أشار لونغ إلى أنّ **المناطق الريفيّة القريبة من التجمعات الحضريّة تتمتع بمزايا تطورات التصنيع، بينما بالنسبة للقرى النائيّة والجبليّة فهي تجمعات هامشيّة، إذا كانت لديها موارد جيدة، فيمكنها أيضاً التركيز على تطوير الزراعة أو السياحة، هناك بعض المناطق الريفيّة التي لا تتمتع بأيّ مزايا تنمويّة.** ولذلك فإنّ الاختلافات بين مستويات الإنتاج الريفيّ وأنماط الحياة قد شكلت أنواعاً مختلفة من التنميّة الريفيّة مع صناعات مختلفة مثل الناقل. بناءً على الإنتاجيّة، يمكن تقسيم المساحة الريفيّة **في الصين إلى منطقة ريفيّة يسيطر عليها قطاع الزراعة الريفيّة التي تهيمن عليها الصناعة الأعمال والسياحة والخدمات الريفيّة؛ ومتوازن ريفيّ. فيما يتعلق بتنمية المجتمعات الريفيّة في الصين، اقترح Unger و Chan أربعة فضاءات رئيسيّة في المجتمعات الريفيّة - هيمنة الصناعة الخاصة، والتكتلات الصناعيّة، والصناعة الأجنبيّة، وعدم وجود صناعة** - بناءً على التحقيق والدراسة في المناطق الريفيّة في جنوب الصين، وبالتالي تشكيل نموذج تنشيط ريفيّ.

٣-١-٤-٤- تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة من وجهة نظر الوظيفة الريفيّة:

من منظور الوظيفة الريفيّة على أساس تحليل الظروف والتغيرات في الريف الصينيّ، اقترح لي أنّ الأنواع الرئيسيّة للتنمية الريفيّة في التحضر **هي قرى صنع الحبوب، والقرى الزراعيّة المتخصصة، والقرى السياحية المهنيّة، والقرى السكنيّة، والمختلطة القرى واستكشاف نموذج التنمية الريفيّة في المستقبل،** في حين أن التجمعات التي لا تتمتع بوظيفة ريفيّة معينة، فهي تعدّ تجمعات ريفية مهمّشة.

---

[39] Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:5.

٣-١-٤-٥- تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة من وجهة نظر التجمعات الريفيّة:

من منظور التجمعات الريفية، قام بعض العلماء بتقسيم **القرى إلى: منخفضة الكثافة، ومتوسطة الكثافة، وعالية الكثافة،** على أساس توزيع حجم التجمعات الريفيّة. صنف بعض الباحثين أيضاً **المساحة الريفيّة** إلى **أنواع واسعة النطاق، وأنواع النطاق العريض، والشرائط، والمتناثرة، والقرى الموزعة العنقودية بناءً على الشكل المكانيّ للتجمعات الريفيّة**. وتعتبر التجمعات ذات المنخفضة الكثافة والريف المتناثر من التجمعات الريفيّة المهمّشة.

٣-١-٤-٦- تصنيف التجمعات الريفيّة من وجهة نظر إنمائيّ شامل:

من منظور إنمائيّ شامل، قام إدواردز ببناء **"مؤشر للأخلاق"**، استناداً إلى **مؤشرات التقييم** مثل السكان، والمرافق المنزلية، والهيكل المهنيّ، وأنماط التنقل، والمسافة إلى المراكز الحضريّة، وتمّ تقسيم مناطق الحكم المحليّ إلى خمس فئات، **وهي: المناطق الريفية المتطرفة، والمتوسطة الريفيّة، والمتوسطة غير الريفيّة، والمتطرفة غير الريفيّة والحضري**، قام تشو ببناء **مؤشرات من أربعة أبعاد وهي: النظام البيئي، ونظام الموارد، ونظام العلوم الإنسانيّة، والنظام الاقتصاديّ؛ لتقييم مستوى التنمية الريفية الشاملة**. على هذا الأساس، **يمكن أن تنقسم المناطق الريفيّة في الصين إلى مناطق ساحليّة، جنوبيّة، شرقيّة، ونهايات الوسط والدنيا لنهر اليانغتسي، والمناطق الشماليّة الشرقية، ومنطقة شينجيانغ، وما إلى ذلك، وتشكل ١١ نوعاً. يتمّ تقييم شامل للتنمية الريفيّة من جوانب الجسم الرئيسيّ الريفيّ، والتنمية الصناعيّة، وبيئة التجمعات البشريّة، والموارد، وقسم أنواع التنمية الريفية إلى: نوع التكتل والترويج، نوع التكامل من ثلاثة الصناعات، ونوع التكامل في الضواحي، ونوع الحماية المميزة، ونوع الانتقال، المقابلة لمسارات التنشيط الريفي لتحسين البنية التحتية، والزراعة الصناعية، وتقاسم الموارد، وحماية البيئة، والاستعادة الإيكولوجية**.

من أجل فهم الاختلافات بين المناطق الريفيّة بشكل أكثر شمولاً، قام العلماء ببناء نظام مؤشرات شامل لقياس المناطق الريفيّة.

يتألف نظام المؤشرات الشامل لقياس المناطق الريفيّة [40].

١. من أنظمة فرعيّة بيئية، بما في ذلك (مؤشرات مثل الارتفاع والانحدار وتجزئة التضاريس)
٢. النظم الفرعيّة للموارد، بما في ذلك (نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة ومتوسط هطول الأمطار السنويّ ومؤشرات أخرى)
٣. النظم الفرعيّة الاقتصاديّة، بما في ذلك (نصيب الفرد من الناتج المحليّ الإجماليّ، ودخل المزارعين، ونسبة العمالة غير الزراعية، وقيمة إنتاج المحاصيل، وقيمة الناتج الصناعيّ)
٤. النظم الفرعية الاجتماعيّة، بما في ذلك (معدل التحضر، والكثافة السكانيّة، ومعدل الشيخوخة، ومعدل تدفق السكان، ومستوى التعليم..... إلخ).
٥. النظم الفرعيّة للموقع، بما في ذلك (المسافة إلى المناطق المركزيّة (المدن والبلدات والقرى المركزيّة) والمسافة إلى خطوط المرور الرئيسيّة والمسافة إلى الأنهار)

بسبب الاختلافات الإقليميّة في الأساس الطبيعيّ والخلفيات الاقتصاديّة والاجتماعيّة، هناك اختلافات بين أنظمة التقييم المختارة ومؤشرات التقييم. بالإضافة إلى ذلك، بناءً على الإقليميّة والخصوصيّة، قد تختلف مؤشرات التقييم المدرجة في نفس نظام التقييم في مجالات البحث المختلفة، ومن تحليل لنظام المؤشرات الشامل يمكن تحديد التجمعات الريفيّة المهمّشة من جانب التنمية الشاملة مقارنةً بالتجمعات الريفيّة الأخرى.

---

[40] Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:7.

٣-١-٥- نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفيّة في كاشغار [41].

تتضمن العلاقات بين المناطق الحضريّة والريفيّة الغربيّة بشكل رئيسي ثلاثة أنواع من وجهات نظر التنمية الحضريّة والريفيّة (التحيز الحضريّ، والتحيز الريفيّ، والربط بين الريف والحضر. هناك ما يقرب من أربع مراحل تطوير رئيسية للعلاقات الحضريّة الريفيّة. المرحلة الأولى: هي النظرية الأصليّة "للتكامل الحضريّ- الريفيّ" ممثلة في أيديولوجية الاشتراكيّة الطوباويّة والماركسيّة "التكامل. المرحلة الثانية: هي نظرية الانقسام بين المناطق الحضريّة والريفيّة ممثلة بنموذج "Lewis-Fei-Ranis". والمرحلة الثالثة: هي نظرية التنمية المنسقة بين الحضر والريف ممثلة بنموذج "ديساكوتا" ونموذج "الشبكة الإقليميّة". المرحلة الرابعة: هي نظرية الانقسام بين المناطق الحضريّة والريفيّة المنحلة من Westlund ، الذين يعتقدون أنّ المناطق الريفيّة المحيطة بالمدن لها نوعان مختلفان تمامًا من التنمية، أصبح الريف القريب من المدينة جزءاً من مناطق المدينة الواسعة، في حين أنّ المناطق الطرفيّة سوف تركد أو تختفي إذا لم يتمكنوا من إنشاء تبادلات جديدة مع مناطق المدينة المزدهرة. لذلك ستختفي المناطق الريفيّة، وكذلك الانقسام بين الريف والحضر في عالم ما بعد الحضر.

واستناداً إلى دراسة العلاقات الحضريّة الريفيّة الغربيّة، استكشفت الصين أيضاً تطوير علاقاتها الحضريّة الريفيّة منذ تأسيس جمهوريّة الصين الشعبيّة عام ١٩٤٩، يمكن تقسيم العلاقات الحضريّة الريفيّة والتنمية الريفيّة إلى ثلاث مراحل، لهذه المراحل المختلفة سياسات وأنظمة وخصائص التنمية الزراعيّة والريفيّة الخاصة بها الجدول (١٣)

---

[41] Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:3.

الوقت	العلاقة الحضريّة الريفيّة	نموذج التنمية الاقتصاديّة	مراحل التحول الريفيّ	الخصائص الرئيسيّة	نسبة الدخل الحضريّة الريفيّة
١٩٤٩-١٩٧٨	الفصل الحضريّ الريفيّ	الصناعات الثقيلة الموجهة: تدعم الزراعة التنمية الصناعيّة ذات الأولويّة	١٩٤٩-١٩٥٣	أعاد الإصلاح الزراعي حماس المزارعين لمقص (لعجلة) الإنتاج في القطاعين الصناعيّ والزراعيّ...	
			١٩٥٤-١٩٥٨	النظام الاقتصاديّ المزدوج بين المناطق الحضريّة والريفيّة أدت لوقوع الكوارث الطبيعية بشكل متكرر	٢,٠٩
			١٩٥٩-١٩٧٨	الهجرة واسعة النطاق بين المناطق الحضريّة والريفيّة التي فرضتها العوامل السياسيّة	٢,٢٣
١٩٧٨-٢٠٠٣	التفاوت بين المناطق الحضريّة و الريفيّة	التركيز على البناء الاقتصاديّ للمدينة	١٩٧٩-١٩٨٣	عزز نظام مسؤولية عقد الأسرة حيوية التنمية الريفية: (التنسيق الحضريّ الريفيّ)	٢,٢٤
			١٩٨٤-١٩٩٦	عززت الشركات البلدية (القروية) في تحويل العمالة الزراعية الفائضة و التحديث الزراعيّ: بدأ يظهر عدم التوازن بين المناطق الحضريّة والريفيّة	٢,٣٥
			١٩٩٧-٢٠٠٣	تدفق عناصر الموارد إلى المدن: مما جعل التوازن بين المناطق الحضريّة والريفيّة أسوأ	٢,٨١
منذ ٢٠٠٣	الاتجاه الحضريّ الريفيّ المنسق	دعم قطاع الصناعة الزراعة: أي الدعم الحضريّ للقرى (البلدات)	٢٠٠٤-٢٠٠٥	التنمية المتوازنة بين المدينة والريف	٣,٢٢
			٢٠٠٦-٢٠١٢	بظهور"الريف الاشتراكي الجديد" ألغيت الضريبة الزراعيّة عام ٢٠٠٦ نوع جديد	٣,٢٥
			٢٠١٣-٢١٠٧	"التحضر": الريف الجميل، "تخفيف حدة الفقر"	٢,٧٩
			منذ ٢٠١٨	تنشيط الريف (أحياء الريف)	٢,٦٩

الجدول رقم (١٣) العلاقات الحضرية الريفية و التنمية الريفية في الصين منذ ١٩٤٩

٣-١-٥-١- تمايز تنمية التجمعات الريفيّة في كاشغار [42].

الريف هو مجمع إقليميّ له خصائص طبيعيّة، واقتصاديّة، واجتماعيّة، ووظائف متعددة تتعلق بالإنتاج والحياة والإيكولوجيا، فيتأثر تطور النظم الإقليميّة الريفيّة وتطورها بالنظم الأساسية الريفيّة مثل التنمية الاقتصاديّة، والتنمية الاجتماعيّة، والموارد الطبيعيّة، والبيئة الإيكولوجيّة، والأنظمة الخارجيّة مثل التصنيع، والتحضر، وسياسات التنمية الوطنيّة أو الإقليميّة، والآليات المؤسسية وتتأثر أيضاً بالعوامل الموضوعيّة مثل القاعدة الاقتصادية، وظروف الموقع، والعوامل الذاتيّة مثل الحكومة والشركات والمزارعين، وتتأثر التنمية الريفيّة بالقوة الدافعة الأساسيّة الريفيّة، والقوة الدافعة للمعونة الخارجيّة الحضريّة، وقوة التفاعل بين المناطق الحضريّة والريفيّة، التي تحدد القياس الشامل لمستوى التنمية الريفيّة من أبعاد متعددة لذلك على أساس الشموليّة، والتمثيل العلميّ، وتوافر مؤشرات التقييم، تمّ إنشاء نظام مؤشر تقييم لمستوى التنمية الريفيّة الشاملة من النظم الفرعيّة للسكان والبيئة والموقع والاقتصاد وفق الجدول (١٤).

نظام مؤشر التقييم لمستوى التنمية الريفية الشاملة.

نظام التقييم	مؤشر التقييم	وصف المؤشر (الوحدة)	الوزن
تعداد السكان	المقيم الدائم (X1)	يعيش بشكل دائم في المنزل أو يسكن في المنزل لأكثر من ٦ أشهر (شخص)	٠,٠٤٦
	نسبة العاملين (X2)	السكان الموظفين الإقليميون / إجمالي الموظفين الإقليميين (٪)	٠,٠٦٠
	نسبة العاملين في الصناعة الثانية والثالثة (الصناعات الثانوية (X3)	موظفو الصناعات الثانوية والفرعية / إجمالي الموظفين (٪)	٠,٠٠٨
البيئة	(X4) الارتفاع	متوسط الارتفاع الإقليمي (م)	٠,٠٠٥
	(X5) منحدر	المتوسط الإقليمي المنحدر ()	٠,٠٩٣
	(X6) ملائمة المناخ	مؤشر درجة الحرارة والرطوبة	٠,٠٠٨
	منطقة الواحات (X7)	منطقة الواحات الإقليمية / المساحة الإجمالية(٪)	٠,١٣٨
الموقع	أقصر مسافة إلى مركز المقاطعة (X8)	متوسط أقربجار/ بما يعني المسافة من القرى (الريف) إلى مركز المقاطعة (م)	٠,١٣٧
	أقصر مسافة إلى حركة المرور (X9)	متوسط أقربجار/ المسافة من القرى إلى خط (حركة) المرور (م)	٠,١٣٤
	أقصر مسافة إلى نهر (ما) (X10)	متوسط أقربجار/ المسافة من القرى إلى أي نهر (م)	٠,١٠٠
الاقتصاد	(X11) قيمة الإنتاج الصناعي	إجمالي كمية المنتجات الصناعية التي تنتجها المؤسسات الصناعية الإقليمية (يوان)	٠,١٢٩
	نصيب الفرد من الأراضي المزروعة (X12)	مساحة الأراضي المزروعة / إجمالي عدد سكان المنطقة (فدان / فرد)	٠,١٤١

الجدول رقم (١٤) نظام مؤشر التقييم لمستوى التنمية الريفية الشاملة.

---

[42] Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:7.

تم اختيار ثلاثة مؤشرات:

- **السكان الدائمون ونسبة العاملين ونسبة العاملين في الصناعات الثانوية والثالثية**. لتقييم القدرة التنمويّة، وإمكانيات النظام السكاني الريفيّ. مفتاح التنمية الريفيّة يكمن في الناس، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفيّة من أجل الإنتاج الزراعيّ. إنّها توفر الدعم البشريّ للتنمية الريفيّة. يعكس سكان الريف مستوى التنمية الريفيّة وإمكانات التنمية إلى حد ما. وفي الوقت نفسه، بالنسبة للمناطق القاحلة حيث تتوزع الصحراء والواحات بالتناوب، يتأثر سكان الريف بالبيئة الطبيعية؛ بسبب تأثير البيئة الطبيعيّة، فإنّ سكان الريف لديهم نمط تمايز جغرافيّ كبير، والذي يمكن أن يعكس بشكل أفضل الاختلافات الإقليمية في المناطق الريفية .عرض العمالة عامل مهم في التنمية الريفيّة. تعكس نسبة العاملين، الهيكل العمريّ للسكان وحالة موارد العمل، مما يعكس القدرة على التنمية الريفيّة. تعكس نسبة العاملين في الصناعات الثانوية والثالثية، الهيكل الثقافيّ للسكان والوعي بمجالات العمل المتعددة. كانت منطقة كاشغار ذات يوم منطقة زراعيّة تقليديّة، حيث يركّز المزارعون بشكل رئيسي على أنشطة الإنتاج الزراعيّ. إنّ الأشخاص العاملين في الصناعات الثانوية والثالثية هم في الغالب عائدون ومهاجرون بمستوى تعليميّ مرتفع نسبياً، مما يعكس البنية الثقافيّة واستيعاب السكان في المنطقة. قد يختار المزارعون الذين تعاقدوا أو حولوا أراضيهم واكتسبوا وقت فراغ نتيجة لذلك أيضاً الانخراط في أنشطة إدارة الصناعة الثانوية والثالثية، مما يعكس الوعي الوظيفيّة المتنوعة للمزارعين الريفيين. وكلما زاد عدد السكان الدائمين، ونسبة العاملين في الصناعات الثانوية والثالثية، زادت قدرة التنمية وإمكانيات سكان الريف.

-**تم اختيار الارتفاع والمنحدر والملائمة المناخيّة ومنطقة الواحات كمؤشرات أربعة للظروف البيئية الريفيّة**. تشكل البيئة الجغرافيّة الطبيعيّة، ولا سيما الظروف الطوبوغرافيّة، أساس الإنتاج الريفيّ والتنمية الريفيّة. استخدمنا مؤشرات الارتفاع والانحدار لتمييز السمات الطبوغرافيّة. كلما كانت القيم أصغر، كانت البيئة الجغرافيّة الطبيعيّة أفضل. الملائمة المناخيّة هي مظهر مهم من مظاهر التكيف الطبيعيّ للمستوطنات البشريّة الريفيّة، كما أنّه شرط مسبق لأنشطة الإنتاج الزراعيّ الريفي وكفاءة الإنتاج، مما يعكس الظروف المعيشيّة والإنتاجيّة لسكان الريف. كلما زادت القيمة، كانت الظروف البيئيّة الطبيعيّة أفضل. تعكس نسبة الواحات في المناطق القاحلة الظروف البيئية الإقليميّة. كلما زادت القيمة، كانت البيئة أفضل. خلاف ذلك، كلما كانت البيئة الايكولوجية هشة.

- **تم اختيار ثلاثة مؤشرات، وهي أقصر مسافة إلى مركز المقاطعة، وأقصر مسافة إلى خط المرور، وأقصر مسافة إلى قناة النهر لتقييم ظروف الموقع الريفيّ بشكل شامل**، (يشمل خط المرور الطرق فوق الدرجة الثالثة، و قناة النهر تشمل الأنهار الطبيعيّة والقنوات الاصطناعيّة. (تعتبر ظروف الموقع من العوامل المؤثرة الرئيسيّة في اختيار نموذج التنمية الريفيّة، وتخطيط النشاط الاقتصاديّ. هناك ارتباط إيجابيّ قوي بين ظروف الموقع الشاملة، وقوة التنمية الريفيّة. تمثل المسافة بين المقاطعة ووسط المدينة العلاقة بين المناطق الحضريّة والريفيّة، وميزة الموقع الاقتصاديّ الريفيّ. تأثير الإشعاع الحضريّ على المناطق الريفيّة له تأثير التوهين عن بعد، كلما كانت المنطقة الريفية أقرب إلى المدينة، زادت احتمالية أن تكون مدفوعة بالإشعاع الحضريّ، وزادت ميزة الموقع الاقتصاديّ .[[50] تمثل أقصر مسافة إلى خط المرور ظروف حركة المرور الخارجية الريفيّة. إنّ سهولة الوصول إلى خط المرور وراحته هو أساس الاتصال عبر الريف وبين المناطق الحضريّة والريفيّة. كلما كانت المسافة أقصر، زادت ميزة موقع النقل، وإمكانية الاتصال الخارجي، واحتمال أن تتأثر التنمية الريفية بالقوة الدافعة للمدينة. تعدّ الموارد المائيّة عاملاً مهماً يحدّ من الأنشطة الاقتصاديّة، والإنتاج الزراعيّ، والقدرة السكانيّة في المناطق القاحلة. تعكس أقصر مسافة إلى قناة النهر درجة الوقف الإقليميّ للمياه وظروف موقع مصادر المياه الريفيّة. كلما كانت المسافة أقصر، كان الوقف والموقع أفضل.

-**تم اختيار مؤشرين - قيمة الناتج الصناعيّ والأرض المزروعة للفرد - لتقييم المستوى الاقتصادي الريفيّ. التنمية الاقتصاديّة الإقليميّة هي خلفية التنمية الاقتصاديّة الريفيّة، والتي تتمثّل في إجمالي قيمة الناتج الصناعيّ**. وفي الوقت نفسه، يتمّ استخدام الأراضي الزراعيّة للفرد لتمثيل المستوى الاقتصاديّ الزراعيّ، وإمكانات موارد الأراضي. وكلما زادت القيمة، ارتفع مستوى التنمية الاقتصاديّة.

٣ـ١ـ٥ـ٢ـ تصنيف نوع التنمية الريفية:

من أجل التخلص من اختلاف البيانات لكلّ نظام فرعيّ، وجعلها قابلة للمقارنة، وتوحيد بيانات، استخدمنا الصيغة التالية:

(١) المؤشر الإيجابيّ : X,ij=(Xij−Xmin)/(Xmax−Xmin)
(٢) المؤشر السلبيّ : X,ij=(Xmax−Xij)/(Xmax−Xmin)

X,ijهي القيمة المقيسة للمؤشر $j\ th$ للعينة i، n، $i = 1,2, \dots, n,$ هو حجم العينة Xij هي القيمة الأصليّة للمؤشر j th في العينة الـ $i\ th$، $Xmax$ هو الحد الأعلى لقيمة المؤشر $j\ th$ ، $Xmin$ هي الحد الأدنى لقيمة المؤشر$j\ th$

٣ـ١ـ٥ـ٢ـ١ـ التنمية الريفيّة الشاملة:

على أساس توحيد البيانات، تم حساب مؤشر التنمية الريفيّة الشاملة بضرب وجمع أوزان المؤشر مع القيم المعيارية. الصيغة هي الآتية:

$$)3(RCD = \sum s = 14 \sum i = 1 n \omega sj X, isj$$

R D هو مؤشر التنمية الريفيّة الشاملة ωsj هو وزن المؤشر sj، الذي تم حسابه بواسطة طريقة القسمة. sj هي مؤشر j th للنظام الفرعي s. X,sij هي القيمة المقيسة للمؤشر sj من العينة i.

وفقًا لمبادئ الشموليّة والهيمنة والاتّساق والإقليميّة، فقد أخذنا بعين الاعتبار بشكل شامل توزيعات السكان المختلفة والبيئات الطبيعيّة الإقليميّة، ومستويات التنمية الاقتصاديّة، والمواقع الجغرافيّة الشاملة. يجب أن نفهم أوجه التشابه والاختلاف في السمات الإقليميّة الشاملة؛ لتقسيم المناطق الريفيّة إلى أنواع من التنمية الريفيّة. تمّ إجراء تحليل المكونات الرئيسيّة في برمجيات SPSS قبل التحليل العنقوديّ. تم استيراد النتائج إلى ArcGIS وتحويلها إلى بيانات مكانية. وأخيراً تم تقسيم المناطق الريفيّة في منطقة جراتر كاشغار وفقًا لأنماط التنمية، وتخطيط منطقة الوظيفة الرئيسيّة، والأقسام الزراعيّة الشاملة، والأقسام البيئية. يظهر إطار منهجيّة التحليل في الشكل (١١).

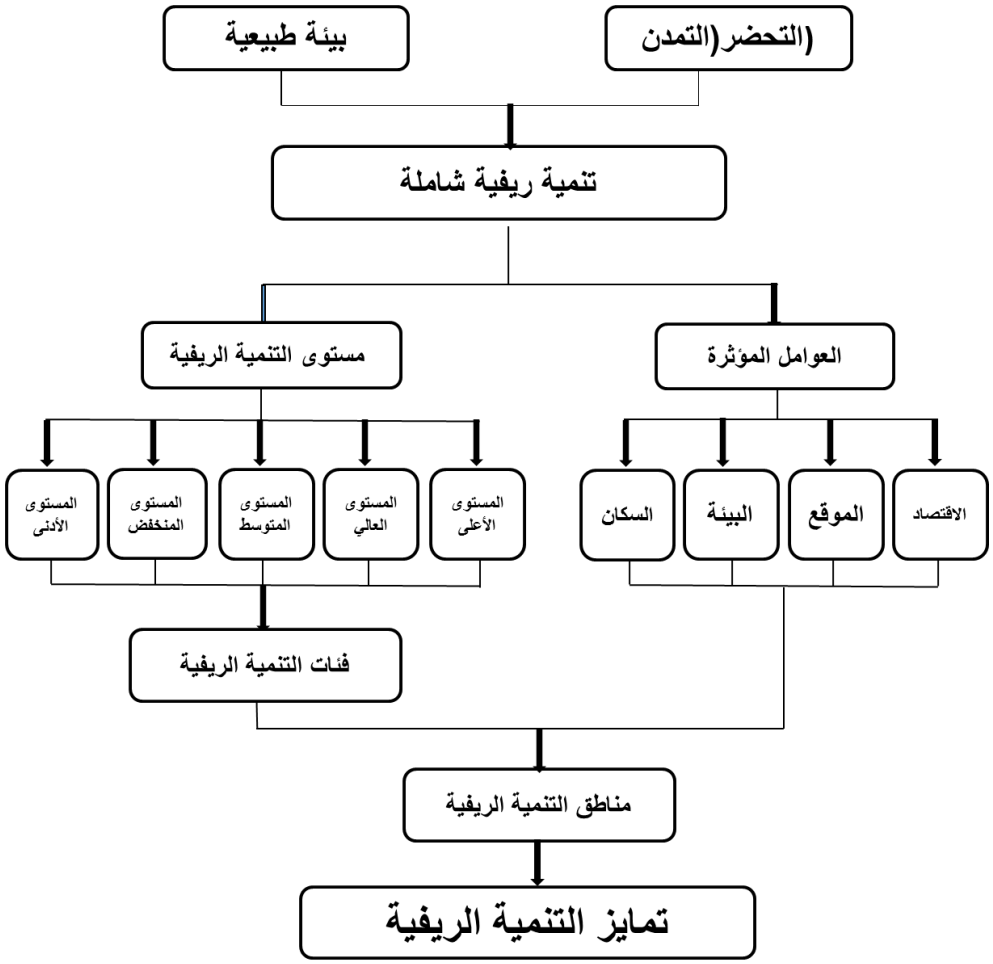

الشكل رقم (١١) منهجية التحليل

٣-١-٥-٢-٢- منطقة الدراسة وجمع البيانات:

تتميز منطقة كاشغار في شمال غرب الصين بالتعقيد والتميز الإقليميّ الشكل ١٢ (فهو إقليم يدمج المناطق الهامشيّة منها القاحلة الداخليّة، والمناطق الحدوديّة، والمناطق المنكوبة بالفقر في شمال غرب الصين. تعدّ منطقة كاشغار واحدة من ١٤ منطقة متوترة متلاصقة في الصين ومناطق شديدة الفقر. تعتبر المقاطعات (المدن) الاثني عشر الخاضعة لولايتها كلّها مناطق رئيسية لتخفيف حدة الفقر، من بينها عشر مقاطعات رئيسيّة موبوءة بالفقر، وتحتوي على ١٢٢٢ قرية رئيسيّة للتخفيف من حدة الفقر. ويمثل هذا ٥٢,٠٩٪ من القرى الإداريّة في المنطقة، ويبلغ عدد الأشخاص المصنفين على أنّهم "فقراء" ١,٢١ مليون، وهو ما يمثل ٣٥٪ من إجمالي سكان الريف. في منطقة كاشغار، يوجد ١٢٦ قرية جبليّة و ٥٨ قرية حدودية بها ١٢٨٠٠٠ فقير يعيشون في ظروف قاسية مع البنية التحتيّة السيئة ومستوى التنمية المنخفض. تتميز المناطق الجبليّة العميقة والمناطق الحدوديّة ذات المستويات المنخفضة من التشتت والتنمية بخصائص الفقر الواسع والعميق لدى العديد من الفقراء. توفر منطقة كاشغار مساحة جغرافيّة جيدة للتنشيط الريفيّ. كما تحدد بيئتها القاسية وخصائصها الفقر صعوبة التنشيط الريفيّ.

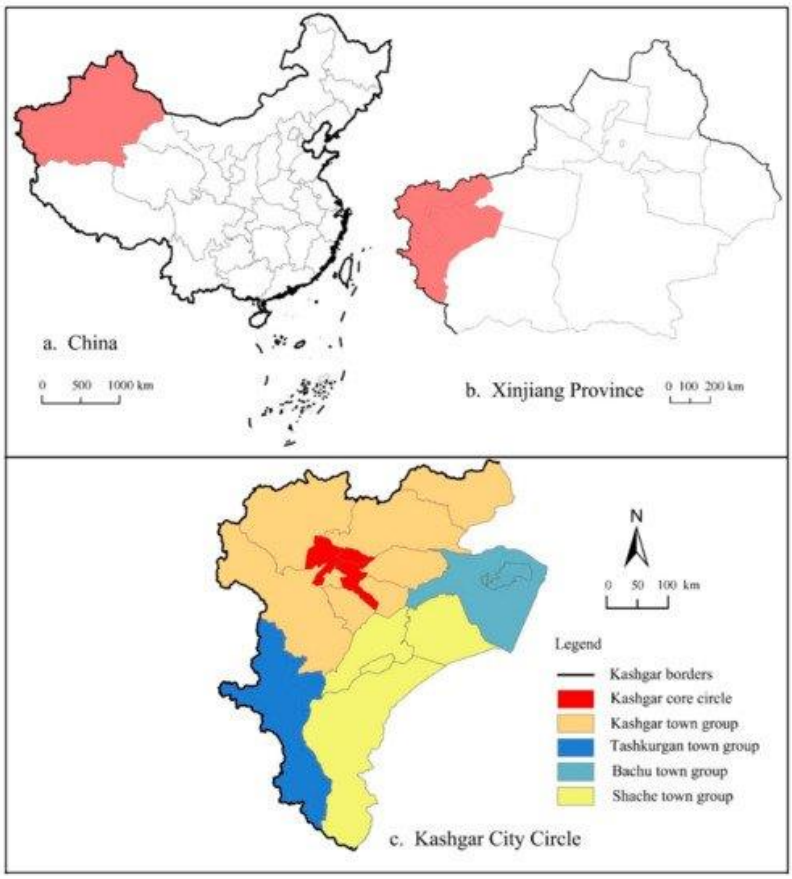

الشكل رقم (١٢) (أ :موقع منطقة كاشغار في الصين) (ب مقاطعة شينجيانغ) (ج مجموعة بلدة كاشغار)

٣-١-٥-٢-٣- خصائص التمايز المكاني لمستوى التنمية الريفية [43].

وفقًا للمعادلة (٣) ، تم حساب مستويات التنمية الشاملة للمناطق الريفية في منطقة كاشغار ، وتم تطبيع النتائج للحصول على نتائج التقييم النهائي .تم استخدام طريقة التوقف الطبيعي (جينكس) لتقسيم مستويات التنمية الريفيّة الشاملة إلى خمسة مستويات.

يمكن تقسيم مستويات التنمية الشاملة للمناطق الريفيّة في منطقة كاشغار إلى مناطق منخفضة المستوى (٠-٠,٠٥) ، ومناطق منخفضة المستوى (٠,٠٥-٠,١١)، ومناطق متوسطة المستوى (٠,١١-٠,٢٠)، ومناطق عالية المستوى

(٠,٢٠–٠,٣٣)، والمناطق ذات المستوى الأعلى (٠,٣٣-١) (الشكل ١٧ .(هناك اختلافات إقليميّة واضحة في مستوى التنمية الشاملة للمناطق الريفيّة، والتي تتجلّى بشكل عام في الانخفاض التدريجيّ من الداخل إلى الخارج مع كون كاشجار شاش في المركز. وشكلت المناطق الريفيّة ذات المستويات المنخفضة والمنخفضة والمتوسطة والعالية والعليا من التنمية الشاملة ٧,٧٤٪ و ٣١,٦١٪ و ٤١,٢٩٪ و ٨,٣٩٪ و ١٠,٩٧٪ من العدد الإجمالي على التوالي. كان عدد المدن ذات مستوى التنمية المتوسطة هو الأكبر، يليه مستوى التنمية المنخفض. كانت النسبة الإجماليّة من هذين النوعين من المدن قريبة من ٧٣ ٪، وحوالي ٢٠ ٪ فقط من الإجمالي كانت في مستوى تنمية أعلى) الجدول (١٥).

---

[43] Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:12.

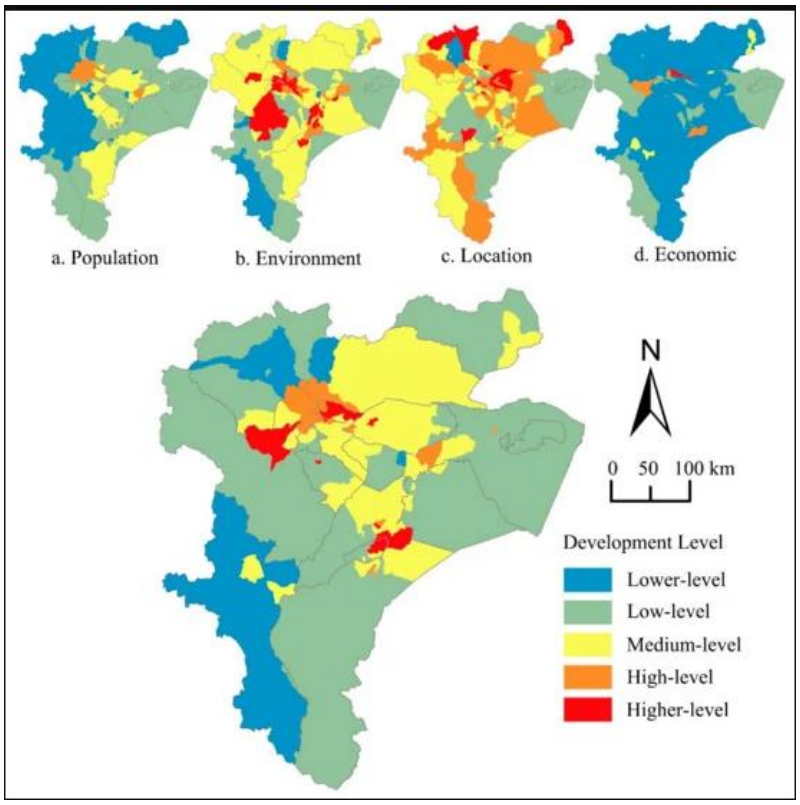

الشكل رقم (١٣) توزيع مستوى التنمية الريفية الشاملة في منطقة كاشغار.

التقسيم الهرميّ	عدد المدن	النسبة (٪)	المساحة (هكتار)	النسبة (٪)
مناطق المستوى الأدنى	١٢	٧,٧٤	٢,٧٩٢,٨٦٥	١٥,٣٩
مناطق منخفضة المستوى	٤٩	٣١,٦١	١٠٦٩٤٤١٠,١٢	٥٨,٩١
مناطق متوسطة المستوى	٦٤	٤١,٢٩	٣,٨٧١,٣٢٩	٢١,٣٣
مناطق عالية المستوى	١٣	٨,٣٩	٤٠٠٢٣٣,٧٠	٢,٢٠
مناطق عالية المستوى	١٧	١٠,٩٧	٣٩٣٦٩١,٨٠	٢,١٧

الجدول رقم (١٥) كمية ومساحات لمستويات مختلفة من المدن

يتم توزيع المناطق ذات المستوى الأعلى في البلدات الأساسيّة لمجموعة بلدة كاشغار، ومجموعة بلدة شاشي. تتميز هذه المناطق بتضاريس مسطحة، وظروف إنتاج زراعيّ فائقة، وبيئة معيشيّة أفضل، مما يؤدي إلى تكتل السكان. النقل مريح، يتأثر إلى حد كبير بإشعاع التنمية الحضريّة، والتصنيع الريفيّ مرتفع.

تقع المناطق عالية المستوى في مجموعة بلدة كاشغار، وهي قريبة من محيط المناطق عالية المستوى. تقع هذه المناطق في المنطقة الانتقاليّة من الجبال العالية إلى الأراضي المسطحة، مع مناطق متدرجة كبيرة وواحات صغيرة، وإنتاج زراعيّ محدود، ونسبة عالية من العاملين في الصناعات الثانوية والثالثية. تتمتع القرى بقدرة معينة على التنمية الذاتيّة ومستوى عالٍ من التنمية الشاملة، ولكن ميزة موقعها المروري غير كافية.

تقع المناطق المتوسطة المستوى في منتصف منطقة الدراسة، بالقرب من محيط المناطق العليا والعالية المستوى. منطقة الواحات الصغيرة وعدم كفاية الأراضي الصالحة للزراعة في هذه المنطقة تؤدي إلى عدم وجود ميزة واسعة النطاق في الإنتاج الزراعيّ. يجعل الموقع البعيد التأثير الضعيف من المدينة ومستوى التنمية المنخفض للصناعات الثانوية والثالثية. ونتيجة لذلك فإنّ قدرة التنمية الذاتيّة الريفيّة ضعيفة، والقوة الدافعة الخارجية ناقصة، والتي تنتمي إلى مناطق مستوى التنمية المتوسطة.

تقع المناطق ذات المستوى المنخفض في محيط منطقة الدراسة. تتميز هذه المناطق بجبال وصحاري واسعة، وبيئة إيكولوجيّة هشة، وسكان نادرون، وظروف موقع سيئة. ومع ذلك تفتقر المناطق الريفيّة إلى أسس وقدرات التنمية الذاتيّة، وهي محدودة بسبب التأثير الإيجابيّ للمدن. لذلك فإنّ التنمية الريفيّة مقيدة بقوى دافعة داخليّة وخارجيّة، مما يجعل مشكلة الفقر الريفيّ بارزة.

مناطق المستوى الأدنى مبعثرة. هذه المناطق عالية الارتفاع، شديدة الانحدار، قاسية في البيئة الطبيعيّة، هشة في البيئة البيئيّة، والإنتاج الزراعيّ يهيمن عليه تربية حيوانات جبال الألب. تتوزع القرى بشكل قليل، مع عدد قليل من السكان وحركة موسميّة قوية ومستوى أقل من التنمية الشاملة.

٣-١-٥-٢-٤- أنواع التنمية الريفيّة:[44]

في ضوء الاختلافات الإقليميّة في خصائص النمط والعوامل المؤثرة وأسلوب التنمية لمستوى التنمية الشاملة في المناطق الريفيّة، تمّ تقسيم الإقليميّ لأنواع من أجل التنمية الريفيّة الشاملة. استناداً إلى تحليل المكونات الرئيسيّة وتحليل المجموعات، تنقسم المناطق الريفيّة في منطقة كاشغار إلى ثلاث فئات (المناطق الأولية) و ١١ منطقة (المناطق الثانويّة) الشكل (١٤) . تلتقط أنواع المناطق الريفيّة المختلفة التمييز بين الخصائص الأساسيّة والتوجه الإنمائيّ.

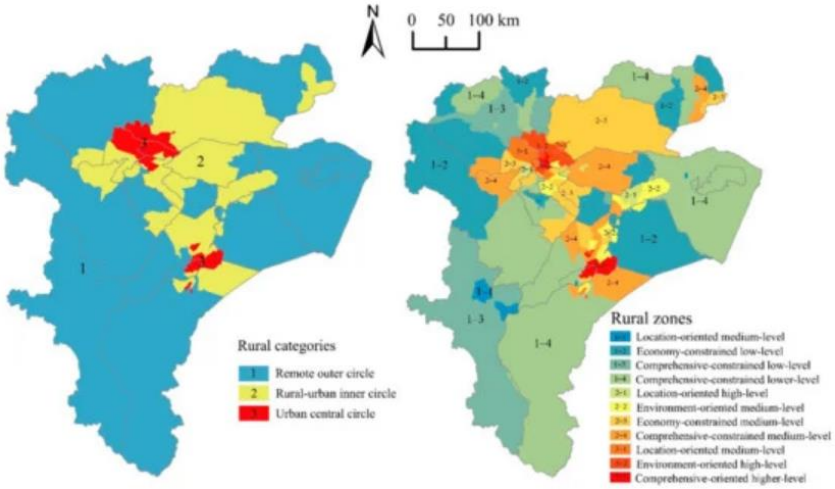

الشكل رقم (١٤) تقسيم المناطق الريفية الأولية و الثانوية في إقليم كاشغار

وفقاً للخصائص المكانيّة والنتائج العنقوديّة لمستوى التنمية الريفيّة الشاملة، تم تقسيم مناطق المستوى الأول من نوع التنمية الريفيّة. ثمّ بناءً على معيار عتبة مستوى التنمية الشاملة الريفيّة أعلاه، يتمّ حساب أنواع التنمية الريفيّة المدرجة في كل منطقة أوليّة. على سبيل المثال هناك ثلاثة أنواع من التنمية الريفيّة في الدائرة المركزيّة الحضريّة: المستوى المتوسط (٠,٢٠)، والمستوى العالي (٠,٣٢)، والمستوى الأعلى (٠,٤٣). وبناء على ذلك فإنّ تحديد العوامل الرئيسيّة التي تؤثر على قاعدة مستوى التنميّة الريفيّة على أساس نظام التقييم الفرعيّ لمستوى التنمية الريفيّة الشاملة ، واتّخاذ "العوامل الرائدة + مستوى التنمية" كمعيار لتسمية المنطقة الثانويّة.

تشكل المناطق الأساسيّة هيكلاً دائرياً مع كاشجار كاشي-شاشي كمركز، والذي ينخفض مستوى التنمية الريفيّة الشاملة تدريجياً من الداخل إلى الخارج. يتم عرض الميزات الأساسيّة لكلّ فئة في الجدول (١٦).

---

[44] Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization: A Case Study of Kashgar Region. Northwest China. P:13.

الفئة	نسبة البلدة (٪)	مستوى التنمية الشامل	النظام الفرعي للسكان	النظام الفرعي للبيئة	النظام الفرعي للموقع	النظام الفرعي للاقتصاد
ريف الدائرة المركزية الحضريّة	١٦,٧٧	٠,٣٥	٠,٢٦	٠,٨٣	٠,٦٧	٠,١٧
ريف الدائرة الداخليّة الريفيّة الحضريّة	٣٩,٣٥	٠,١٨	٠,١٢	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٠٥
ريف الدائرة المحيطيّة النائيّة	٤٣,٨٨	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٠٢
منطقة كاشغر	١٠٠	٠,٢١	٠,١٥	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠٨

الجدول رقم (١٦) السمة الأساسية لأنواع التنمية الريفية

يتم توزيع ريف الدائرة المركزيّة الحضريّة بشكل رئيسي في وسط مجموعة بلدة Kashgar ومجموعة بلدة .Shache هناك ثلاثة أنواع من التنمية الريفيّة في هذه الدائرة، وهي: منطقة متوسطة المستوى، ومنطقة عالية المستوى، ومنطقة عالية المستوى. على هذا الأساس يمكن تقسيمها إلى ثلاث مناطق ريفيّة ثانويّة: المنطقة المتوسطة المستوى التي يهيمن عليها الموقع، والمنطقة عالية المستوى الموجهة نحو البيئة، ومنطقة المستوى الأعلى ذات التوجه الشامل. يتم عرض الميزات الأساسيّة لكلّ منطقة في الجدول (١٧).

الفئة	المنطقة	مستوى التنمية الشامل	النظام الفرعي للسكان	النظام الفرعي للبيئة	النظام الفرعي للموقع	النظام الفرعي للاقتصاد
ريف الدائرة المركزيّة الحضريّة	موجهة نحو الموقع: منطقة متوسطة المستوى	٠,٢٠	٠,١٩	٠,٦٢	٠,٨٤	٠,١٢
	موجهة نحو البيئة: منطقة عالية المستوى	٠,٣٢	٠,٢٨	٠,٨٠	٠,٥٥	٠,١٥
	شاملة محدودة (مقيدة): منطقة عالية المستوى	٠,٤٣	٠,٢٧	٠,٨٨	٠,٧١	٠,٢٣
ريف الدائرة الداخليّة الريفيّة الحضريّة	موجهة نحو الموقع: منطقة ذات مستوى أعلى	٠,٣٣	٠,٢٥	٠,٥٤	٠,٦٧	٠,٢٩
	موجهة نحو البيئة: منطقة متوسطة المستوى	٠,١٨	٠,١٢	٠,٨٩	٠,٦٩	٠,٠٦
	اقتصاديّة محدودة: سطة مستوى	٠,١٥	٠,١١	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٠٢
	شاملة محدودة (مقيدة): منطقة متوسطة المستوى	٠,١٧	٠,١٣	٠,٥٥	٠,٦٨	٠,٠٢
الريف الدائريّ النائيّ المحيطيّ	موجهة نحو الموقع: منطقة متوسطة المستوى	٠,١٦	٠,١٣	٠,٥٦	٠,٧٣	٠,٠٤
	اقتصاديّة محدودة: منطقة ذات مستوى منخفض	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٥٢	٠,٦٩	٠,٠١
	شاملة محدودة (مقيدة): منطقة ذات مستوى منخفض	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٤٠	٠,٦٢	٠,٠٢
	منطقة ذات مستوى شامل وضيق النطاق	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٢٩	٠,٦٥	٠,٠١

الجدول رقم (١٧) السمات الأساسية لمناطق التنمية الريفية.

يتم توزيع ريف الدائرة الداخليّة الحضريّة - الريفيّة بشكل رئيسي في محيط ريف الدائرة المركزية الحضريّة. هناك نوعان من التنمية الريفيّة في هذه الدائرة، وهما المنطقة المتوسطة المستوى والمنطقة الرفيعة المستوى. وعلى هذا الأساس، يتمّ تقسيمها أيضاً إلى أربع مناطق ريفيّة ثانويّة: المنطقة عالية المستوى والموجهة نحو الموقع، والمنطقة المتوسطة المستوى الموجهة نحو البيئة، والمنطقة المتوسطة ذات القيود الاقتصاديّة، والمنطقة المتوسطة ذات القيود الشاملة.

يتوزع ريف الدائرة المحيطية النائيّة بشكل رئيسي في محيط منطقة كاشغار. هناك ثلاثة أنواع من التنمية الريفيّة في هذه الدائرة، وهي: المنطقة ذات المستوى المنخفض، والمنطقة ذات المستوى المنخفض، ومنطقة المستوى المتوسط. على هذا الأساس يمكن تقسيمها أيضاً إلى أربع مناطق ريفية ثانويّة: المناطق المتوسطة المستوى الموجهة نحو الموقع، والمناطق ذات المستوى المنخفض ذات القيود الاقتصاديّة، والمنطقة المنخفضة المستوى ذات القيود الشاملة، والمستوى الأدنى ذي القيود الشاملة منطقة.

نستخلص من التجربة الصينيّة:

- **التوصل إلى منهجيّة تحديد الحدود بين الريف والحضر.**
- **تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة** حسب (الموقع- إنتاج الريفيّ- الموقع والإنتاج الريفيّ- الوظيفة الريفيّة- إنماء شامل).
- **نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفيّة.**

٣-٢- التجربة الألمانيّة (آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة في بافاريا)

٣-٢-١- أسباب اختيار التجربة الألمانيّة (إقليم بافاريا):

١- يعد إقليم بافاريا إقليم حدوديّ لألمانيا، كما هو في إقليم الحالة الدراسيّة إقليم القلمون.

٢- تعتبر التجربة الألمانية تجربة عالميّة متقدّمة في موضوع التنمية للتجمعات الريفيّة.

٣- يعيش ما يقرب من ٨٠٪ من سكان بافاريا في المناطق الريفيّة التي تواجه تغيرات هيكليّة وتحديات للتنمية.

٤- تتميز المناطق الريفيّة في إقليم بافاريا بفقدان مستمر لنشاط الأعمال، وهجرة القوى العاملة والتغيرات الديموغرافيّة وتهميش لبعض هذه التجمعات الريفية؛ وذلك بسبب ما يعانيه القطاع الزراعي بنسبة عالية من المزارعين غير المتفرغين للزراعة وتواجد المزارع الصغيرة.

٣-٢-٢- مفهوم التجمعات الريفية في ألمانيا [45].

يعرّف التجمع الريفيّ في ألمانيا بأنّه منطقة لتجمع شبه طبيعي يتميز بالزراعة والحراجة ذات تنمية وكثافة سكانيّة منخفضة، ويصف المكتب الاتحاديّ للبناء والتخطيط الإقليميّ المناطق الريفيّة بأنّه فئة مكانيّة يمكن تقسيمه إلى مناطق ريفيّة ذات كثافة عالية، ومناطق ريفية ذات كثافة أقل، وتتناقض مع المناطق الحضريّة ومناطق التكتل. تقع مسؤولية الدولة (المصلحة العامة) في المقدّمة من أجل التأثير على التطور الديمغرافيّ للمناطق الريفيّة (تحسين البنية التحتيّة، وخلق مصادر للدخل، واستخدام إمكانات العمل، ووظيفة الصيانة للمراكز الحضريّة). تركز منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على الكثافة السكانية، والتي تنقسم إلى ما يسمى المناطق NUTS 5 أوNUTS3 باعتبارها ريفيّة في الغالب، أو حضريّة في الغالب، مع حصة سكانيّة في المجتمعات الريفيّة أقل من ١٥٠ نسمة لكلّ كيلومتر مربع. تندرج المؤشرات

---

[45] Agrarwirtschaft and Ländlicher Raum. (2010). Rural Development Programme (RDP) of Bavaria. Bayerisches Zukunfts program. Germany. P:5.

والخصائص الآتية في تصنيف التجمعات الريفيّة:

١- **الكثافة السكانيّة:** التجمعات الريفية وفق الاتّحاد الأوروبي: ١١٥ نسمة لكلّ كيلومتر مربع، المناطق الحضريّة ١٥٠ إلى ٥٠٠ نسمة / كيلومتر مربع.
٢- **التنمية السكانيّة**: (النموّ، حركات الهجرة، مستوى بعض المناطق).
٣- **التركيبة السكانيّة** (تجديد أو شيخوخة المنطقة).
٤- **الدخل والعمالة** (الناتج المحليّ الإجمالي للفرد، حصة الزراعة الازدهار الإقليميّ، معدل البطالة، العمال الزراعيون، المزارعون بدوام جزئي).
٥- **المناظر الطبيعية** (أكثر من نصف مساحة أوروبا يزرعها المزارعون، هيكلة المنطقة والهياكل التشغيلية والموقع الجغرافيّ والبنية التحتيّة).
٦- **الزراعة** (منتج المنتجات الزراعيّة، منتج المواد الخام، تقديم الخدمات، الزراعة وحماية البيئة، السياحة، إنتاج الطاقة البديلة والتراث الثقافيّ الريفيّ).
٧- **الترويج للمناطق الريفيّة** (السياسة الزراعيّة للدول الفيدراليّة والاّتحاد الأوروبي).

يقول المعهد الاتّحادي للبناء والبحوث الحضريّة والمكانيّ: إنّ تركيز التعريف على حجم السكان وكثافة السكان وحدها لن يؤدي إلى العدالة الضريبية. لا تتكون المنطقة الريفيّة من المنطقة الطبيعيّة فقط (الزراعة، والغابات، والحفاظ على الطبيعة)، ولكنّها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهياكل التجمعات، وهي محاطة بمنطقة محيطيّة ذات كثافة سكانيّة أقل، وجاذبيّة أقل مقارنة بالمدينة. ومع ذلك أصبحت هذه المناطق الطرفيّة أكثر إثارة للاهتمام للمراكز الحضريّة في العقود الأخيرة؛ بسبب التغيرات الهيكليّة في الزراعة، وتحسين البنية التحتية. وبهذه الطريقة أصبحت القرى المجاورة للمدن "مدناً نائمة" في الفضاء الحضريّ، على الرغم من الحفاظ على طابع القرية جزئياً في هذه القرى. بالإضافة إلى المزارع الفرديّة، هناك أيضاً مناطق تجمع داخل المناطق الريفيّة، مثل التجمعات (العديد من العقارات الزراعيّة والسكنيّة) والبلدات والقرى، والتي من منظور تقييم الممتلكات تنتمي أيضاً إلى المناطق الريفيّة. جغرافياً،

يمكن تمثيل فئات، بناءً على تقييم الملكية على النحو الآتي: [46]

التعريف المناسب للمساحة الريفيّة للتقييم هو: المنطقة الريفيّة هي منطقة جغرافيّة تقع خارج المدن والبلدات" ١٠

١- **المدينة** كمساحة حضرية لديها: مركزية عالية- كثافة سكانيّة عالية جداً -كثافة بناء عالية جداّ- العديد من الخدمات- بنية تحتيّة جيدة للغاية.
٢- **الفضاء المحيطيّ (مساحة اتّصال للمناطق الريفيّة)**. تتميز هذه المناطق: أقل مركزيّة - طابع القرية جزئيًا، وقد تكيفت القرى جزئياً مع المساحة الحضريّة- بنية تحتيّة جيدة- نوعية المعيشة الجذابة -كثافة سكانيّة منخفضة مقارنة بالمدينة- التأثيرات الحضريّة وتراجع تأثير الفضاء الريفيّ، زيادة تأثير المباني التجاريّة والسكنية للمسافرين (مدن النوم)- أسعار العقارات أرخص مقارنة بالمدينة.

---

[46] Agrarwirtschaft and Ländlicher Raum. (2010). Rural Development Programme (RDP) of Bavaria. Bayerisches Zukunfts program. Germany. P:8.

٣- **المنطقة الريفيّة** تتميز بما يأتي: مركزيّة منخفضة- كثافة سكانيّة منخفضة- البنية التحتية الأكثر فقراً- أسلوب الحياة الريفيّة (الشخصيّة الاجتماعيّة، الحفاظ على العادات)- فرص عمل محدودة- إنتاج المواد الخام والمواد الغذائيّة- تأثر بالزراعة والغابات - الحفاظ على الطبيعة (منطقة التعويض البيئيّ) - الطاقات المتجددة (الخلايا الكهروضوئيّة، طاقة الرياح، الكتلة الحيويّة - منطقة الترفيه – السياحة -التنمية: المزارع الفرديّة والعقارات والمستوطنات الريفيّة والقرى.

٣-٢-٣- مفهوم التجمعات الريفيّة المهمّشة في ألمانيا [47].

٤- تعاني التجمعات الريفيّة في ألمانيا تغييرات ديموغرافيّة، وظهرت الأزمات الهيكليّة والماليّة، وعدم المساواة الإقليميّة القديمة والجديدة، والتي تظهر في المناطق الفرعيّة الفرديّة كظروف معيشية غير منصفة. يتأثر بشكل خاص الريف الشمالي الشرقي لألمانيا. تؤدي إزالة البنى التحتية إلى اختناقات العرض، وتقلص فرص المشاركة في الحياة الاجتماعية وإضعاف الجمهور المحليّ. كيفية التعامل مع التطورات المكانيّة المتباينة بشكل متزايد وخاصة المناطق الريفية المنفصلة والمهمّشة.

يعيش حوالي ٦٠ بالمائة من سكان بافاريا في المناطق الريفية، جميعهم يرغبون في مساحة معيشيّة سليمة وقابلة للإدارة، ومع ذلك فإنّهم يتوقعون ظروف معيشيّة وسكنيّة وظروف عمل جيدة بالمثل كما هو الحال في المراكز الحضريّة. على مدى السنوات العشرين الماضية، ارتفع عدد السكان على الأرض المسطحة بمعدل ١٥ بالمائة- أكثر من ضعف ما في المناطق الحضريّة. في المناطق ذات التنظيم الريفيّ البحت، وقبل كلّ شيء في الضواحي، هناك خطر متزايد من هجرة المزيد والمزيد من الشباب وسيزداد عدد السكان في العمر.
التغيير في هيكل الزراعة وانتقال المواطنين الجدد - قبل كلّ شيء إلى منطقة مستجمعات المياه في المدن الكبيرة - يغير مجتمع القرية القائم: يخشى المواطنون منذ فترة طويلة من أنّ القرية تفقد هويتها ويسيطر المواطنون الجدد بشكل واضح على الحياة في التجمعات. في العديد من القرى، أصبحت الزراعة الآن فقط على الهامش، وتتنافس الطلبات الزراعيّة بشكل متزايد مع المصالح الأخرى في القرية الحديثة.
على الرغم من التطورات الإقليميّة المختلفة للغاية، تواجه البلديات تحدياً ثلاثي الأبعاد.
يجب عليهم:

- خلق بيئة البنية التحتيّة والاقتصاديّة والبيئيّة للحياة في القرية.
- الحفاظ على روح المجتمع أو إحيائها.
- رسم استراتيجيّة تؤمن تنمية القرية والمجتمعات بمستقبل واعد.

٣-٢-٤- آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة في بافاريا [48].

حددت ألمانيا آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة بحيث تكمل بعضها البعض، وتزيد من جودة الموقع معاً عن طريق:

مشاركة المواطن-إدارة الأراضي- تجديد القرية - توحيد الأراضي- توحيد الأراضي للعمليات الخاصة - التوحيد المعجل - التبادل الطوعي للأراضي - التبادل الطوعي لاستخدام الأراضي - التدابير الخاصة في تجديد القرية -البنية التحتيّة الريفيّة من خلال إنشاء الطرق والمسارات.

---

[47] Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry.(2006). Rural Development in Bavaria. München: Germany. P:50

[48] Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry.(2006). Rural Development in Bavaria. München: Germany. P:71.

٣-٢-٤-١- مشاركة المواطن:

(التحليل والتخطيط والتنفيذ - الطريقة التي يتحمل بها المواطنون المسؤولية لتخطيط مستقبل وطنهم بشكل مستقل)

آلية مشاركة المواطن

المعلومات والتحفيز (يدعو مكتب التنمية الريفيّة المواطنين إلى إحداثه)

▼

ندوات في مدارس القرية والتنمية الريفية

▼

صياغة الأهداف والنموذج والاستراتيجيّة المستقبليّة (المواطنون وكذلك ممثلو البلديات والنقابات)

▼

إعداد المشاريع (المواطنون وكذلك ممثلو البلديات والنقابات وتشكيل مجموعة العمل ووضع خطط العمل)

▼

صياغة مفهوم التدبير المؤقت (المجتمع والمواطنين مع المخططين المحترفين)

▼

عرض نتائج العمل (من قبل المواطنين في الأحداث الإعلامية والمعارض، نهاية المرحلة التحضيرية. مقدمة رسمية عن تجديد القرية و/ أو دمج الأراضي وكذلك اختيار مجلس مجتمع المشاركين)

▼

صياغة مفهوم التدابير النهائي (يقدّم مجتمع المشاركين مفاهيم بمشاركة المواطنين وكذلك إشراك المخططين المحترفين)

▼

تنفيذ التدابير(يشارك المواطنون – بالمشاركة فهناك فرصة مناسبة للجميع)

تطورت مشاركة المواطن من مدير التعاون البافاريّ الذي يتبع سياسة "المساعدة الذاتيّة". تمّ إدخاله بالفعل في دمج الأراضي في عام ١٩٢٣. ومنذ ذلك الوقت، شكّل ملاك الأراضي المشاركون مجتمع المشاركين، وهي شركة عامة. يتم انتخاب مجلس لمجتمع المشاركين من بين أصحاب الأراضي وهو مسؤول عن تخطيط وتنفيذ المشاريع.

يقوم المجلس بإشراك المواطنين في تخطيط وتنفيذ الإجراءات. وقد تمّ اعتماد هذا أيضاً بشكل متسق لبرنامج تطوير الأراضي البافاريّة الذي تم تقديمه في عام ١٩٨٢، وقد تم تكثيفه بشكل متزايد منذ ذلك الحين.

إنّ حقيقة أنّ المواطنين يتحملون المسؤولية عن قريتهم ومحيطهم في مشاريع التنمية الريفيّة تتوافق مع جدول أعمال القرن ٢١، الذي يحدّد معالجة مستدامة وفعالة للاقتصاد، الموارد البيئيّة والاجتماعيّة. يلعب المواطن النشط والمبدع دوراً أساسياً في هذه العملية.

٣-٢-٤-٢- إدارة الأراضي:

(يتم بها إعادة تنظيم الأرض وتنسيق مصالح المستخدمين العامة أو الخاصة)

تلعب المناطق الريفيّة دوراً بارزاً في ولاية بافاريا. مهامهم تفوق بكثير إنتاج المواد الغذائيّة، فيجب أن توفر المناطق الريفيّة بيئة معيشيّة جذابة وفرص عمل متنوعة وفرص استرخاء متنوعة.
في نفس الوقت، يجب أن يخلقوا الأساس لبيئة صحيّة. ومع ذلك لا يمكن مضاعفة الأرض، وتحمي الدولة ملكية الأرض بشكل خاص، يتطلب التعامل مع هذا عناية خاصة وإحساساً كبيراً بالمسؤولية. وبهذا المعنى، يمكن لإدارة الأراضي أن تلعب دوراً مهماً في التوسط والتوازن.

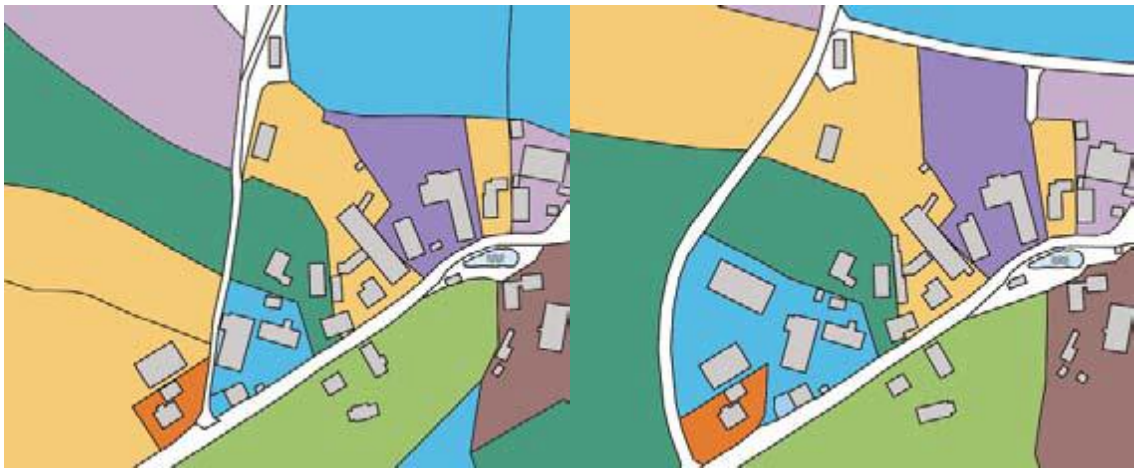

الشكل رقم (١٥) نموذج لآلية إدارة الاراضي

◆اليسار: كان هذا هو الوضع الأصلي لملاك الأراضي والبلديات قبل إدارة الأراضي: المزارع ضيقة في القرية، طرق الوصول محرجة، التوسع التجاري المخطط له - الكثير من قطع الأراضي الفرديّة، شبكات الطرق الضعيفة.

◆ اليمين: تم توسيع وتطوير المزارع المزدحمة وظيفياً، وهذا يخلق مساحة للاستثمارات التجاريّة، مثل تشييد المباني الزراعيّة الجديدة، وتسهل مخارج المزرعة الجديدة العمل من الناحية الاقتصاديّة. وفي الوقت نفسه، تمّ دمج قطع الأراضي الزراعيّة المصممة والمجزأة بشكل غير صحيح لتشكيل مناطق زراعية كبيرة. تمّت تسوية التعويضات المخصصة بين المزارع والأراضي المنتجة مباشرة في إدارة الأراضي.

١ - إعادة تنظيم الأراضي الريفيّة

تتمثل مهمة إدارة الأراضي - الأداة المركزيّة لإجراء وفقًا لقانون توحيد الأراضي - في إعادة تنظيم الأراضي الريفيّة في إطار التنمية الريفيّة المتكاملة وتجديد القرى وتوحيد الأراضي. في هذه العملية، تؤخذ في الاعتبار المصالح المختلفة، ولا سيما مصالح المزارعين وملاك الأراضي والسلطات العامة.

يمارس مالكو الأراضي والمستأجرون والبلديات والنقابات ودوائر الدولة مطالب مختلفة على الأرض:

- تسعى الزراعة إلى الحصول على أكبر مساحات من الأراضي الزراعيّة وأكثرها ملائمة للعمل وذات صلة جيدة لأسباب اقتصاديّة.
- تريد التجمعات تحسين بنيتها التحتيّة، على سبيل المثال عن طريق بناء الطرق والمسارات أو عن طريق تشكيل القرى. إنّهم يرغبون في خدمات جذابة للترفيه والاسترخاء، ويتطلبون مرافق حديثة للإمداد والتخلص، ويريدون تحديد أراضي البناء للشقق والشركات، أو أن يكون لديهم مناطق "للحسابات البيئية" تحت تصرفهم.
- من أجل حماية الطبيعة والبيئة، من الضروري تأمين مناطق ذات أهمية بيئية على المدى الطويل، وربطها معاً عبر نظام الموائل.
- تتولى إدارة المياه مهمة مراعاة منع تلوث المياه، والصرف الصحي للمياه، وطرق الوقاية من الفيضانات، وتوفير مياه الشرب.
- يرغب المخططون الإقليميون والوطنيون في تنفيذ أعمال مدنية واسعة النطاق على نطاق المنطقة، على سبيل المثال، وصلات النقل الجديدة عبر المسار والطريق.
- يرغب أصحاب الأراضي الفرديّة في الحفاظ على قيمة أراضيهم وتحسينها قدر الإمكان.

- اليسار: المستنقعات الواسعة ومناطق الجداول المتعرجة بالإضافة إلى خطوط الشاطئ على كلا الجانبين تضمن القيمة البيئيّة والتدفق الحرّ. تم نقل الأراضي الواقعة داخل المنطقة ذات القيمة البيئيّة والتي كانت تستخدم سابقًا للزراعة إلى مواقع للاستخدام الزراعيّ الفعال من حيث التكلفة. تعمل إدارة الأراضي كوسيط بين المصالح البيئيّة والاقتصاديّة لكلّ عملية دمج أراضي.

- اليمين: إدارة الأراضي تسهل توفير الأراضي بسرعة لبناء تجاوز جديد. تمّ نقل الأراضي المتضررة من بناء الطرق في العملية وتمّ دمجها مع أراضي أخرى مملوكة لملاك الأراضي المعنيين.

٢- تجمع إدارة الأراضي بين المصالح المختلفة

يمكن أن تلبي التنمية الريفية مختلف المصالح المتباينة جزئياً وتفكك تضارب استخدام الأراضي باستخدام إدارة الأراضي. في هذه العملية يساهم في الحلول المثلى التي يتم قبولها على نطاق واسع بين المشاركين. مفهوم الدمج الناجح للرؤى المختلفة هو: إعادة تنظيم الأرض وحماية حقوق ملاك الأراضي في نفس الوقت، باستخدام إدارة الأراضي على وجه الخصوص، من الممكن تنفيذ خطط البناء والتصميم المختلفة في أكثر المواقع فعالية من حيث التكلفة في كل مرة.

تحدث الآراء المختلفة بشكل متكرر عند التعامل مع قيمة قطع الأراضي. لذلك من المهم ضمان القيمة المتساوية للأرض القديمة والجديدة لكل مالك أرض. لهذا السبب، يتم التحقيق في قيمة الأرض (القيمة التبادليّة) أولاً أثناء إدارة الأراضي. خلال عملية إعادة التنظيم، يمكن بعد ذلك نقل الأرض المتاحة وإعادة تنظيمها في موقع وظيفيّ وتصميم وحجم بنفس القيمة.

٣- يعمل شراء الأراضي المتوسط على تحسين عملية إعادة التنظيم

في حالة عدم توفر أرض تبادل مناسبة لخطط البناء والتصميم الجديدة، يمكن شراء قطع الأراضي في المواقع المختارة في المنطقة المجاورة لمخزون الأراضي كجزء من إجراءات التنمية الريفيّة (شراء وسيط للأراضي). يتمّ بعد ذلك نقل هذه المناطق وفقًا للخطة الفرديّة أثناء إعادة التنظيم.

ويتيح ذلك توفير الأراضي بشكل أساسي للاستخدام العام - على سبيل المثال الطرق الجديدة - أو لغرض الحفاظ على الطبيعة والحفاظ على الأراضي وبالتالي تقليل التدخل في الأراضي المملوكة للقطاع الخاص إلى الحد الأدنى.

٤- جميع الخدمات من جهة

يتم تنسيق المهام التي تنشأ عن إعادة تنظيم الأراضي وتوفير المناطق بشكل مركزيّ وتتولى المسؤولية عن طريق مجتمع المشاركين المحليين بالتعاون مع موظفي التنمية الريفيّة في إطار إدارة الأراضي.

- التفاوض مع ملاك الأراضي.
- تحديد قيمة التبادل لقطع الأراضي.
- تحديد الحدود ومسح الأرض الجديدة.
- تنظيم الظروف القانونية، الحقوق المضمونة في الأرض.
- يتم نقل السجل إلى الأرض الجديدة، ويتمّ حلّ الحقوق القابلة للاستغناء عنها، أو إنشاء حقوق جديدة قدر الإمكان.
- إعداد تعديل سجل الأراضي وسجل الأراضي.
- إنشاء خرائط رقميّة للأرض كقاعدة تخطيط حديثة للبلديات والمخططين الآخرين.

٥- ربح ملاك الأراضي والبلديات

يستفيد ملاك الأراضي من إدارة الأراضي مثلما تفعل السلطات العامة، ولا سيما البلديات:

- يتم تقسيم الأراضي المتفرقة المقسمة إلى أقسام صغيرة، إلى مناطق زراعية سخية ومتصلة بطرق جديدة. يُحدث متوسط المدخرات البالغ ١٧٠ يورو لكلّ هكتار سنوي فرقاً كبيراً في الزراعة.
- تتوافر مواقع جديدة بسرعة أكبر لصالح المعيشة والتجارة والزراعة.
- يمكن تنفيذ خطط البناء المطلوبة على الفور.

- يتم توفير المناطق الضرورية للبنية التحتيّة، وإدارة المياه والمحافظة على الطبيعة ومرافق الحفاظ على الأراضي وكذلك للترفيه والاسترخاء.
- لا يمكن تحقيق العديد من إجراءات البناء والتصميم إلّا من خلال إدارة الأراضي. بالإضافة إلى ذلك، هناك ميزة زمنيّة لتحقيق التدابير المخطط لها، والتي لا يمكن الاستهانة بها.
- يتم مسح جميع الأراضي المعاد تجميعها وتمييزها بعلامات حدود دائمة. بهذه الطريقة، يمكن التعرّف على الحدود البريّة في الدولة المفتوحة دون التباس.

آلية إدارة الأراضي

شراء الوسيط للأراضي من قبل مجتمع المشاركين (قبل إدخال مكتب تجميع الأراضي في عملية دمج الأراضي)

▼

تقييم قطع الأراضي من قبل مجتمع المشاركين

▼

تحديد الحدود والمسح (الطرق والمسارات المتاحة والمخططة، المسطحات المائيّة، الإحيائيّة، هوامش الغابات، من بين أمور أخرى بواسطة مجتمع المشاركين)

▼

مفاوضات مع ملاك الأراضي لإعادة تنظيم الأراضي من قبل مجتمع المشاركين

▼

وضع اللمسات الأخيرة على إعادة التنظيم

- إنشاء مناطق زراعية كبيرة
- توفير الأراضي للبنية التحتيّة والإسكان والتجارة والزراعة والحفاظ على الأراضي، من بين أمور أخرى
- تنظيم العلاقات القانونيّة من قبل مجتمع المشاركين

▼

مسح وتحديد حدود قطع الأراضي الجديدة من قبل مجتمع المشاركين

▼

وضع اللمسات الأخيرة على وثائق تعديل سجلات الأراضي والمساحية من قبل مجتمع المشاركين

٣-٢-٤-٣- تجديد القرية:

(تحسين نوعية الحياة ودعم التنمية - هكذا تصبح القرى صالحة للمستقبل)

من أجل جعل القرية صالحة للمستقبل، يجب أن تُؤخذ في الاعتبار جميع جوانب تطورها. لهذا السبب، يسعى برنامج تنمية القرية البافاريّة إلى إيجاد حلول متكاملة. يمكن للبلديات التي تقدم طلباً للتنمية الريفيّة أن تتوقع مساعدة تخطيطيّة وماليّة وتنظيميّة لإنجاز العديد من المهام عند قبولها في البرنامج . على سبيل المثال، في مجالات البناء أو التصميم أو البيئة أو الاقتصاد أو الثقافة.

بعبارات دقيقة، يشمل برنامج تنمية القرية البافاريّة الخدمات الآتية:

١. **الإجراءات العامة والخاصة في مجالات البناء - التصميم والمجالات البيئية**

- التخطيط والمفاهيم.
- تصميم الشوارع والميادين.
- تطوير المزارع الزراعية.
- تجهيزه بمرافق الثقافة والترفيه والاسترخاء المناسبة للقرية.

- إعادة تصميم المجاري المائيّة وبرك القرى والتصميم شبه الطبيعيّ لها.
- تحويل المناطق المحلية إلى اللون الأخضر.
- الحدّ من مخاطر الفيضانات للمنطقة المحلية.
- تجديد وتغيير استخدام وتنشيط الهياكل القرويّة.

٢. الإجراءات في المجال الاقتصاديّ

- شراء وتقييم المباني فيما يتعلق بتدابير إدارة الأراضي.
- شراء وتقييم قطع الأراضي والمباني فيما يتعلق بإجراءات التنمية الداخليّة للقرية.
- إحياء وتغيير استخدام الهياكل الفارغة.
- تحسين الإمدادات المحليّة (على سبيل المثال ، متاجر القرية).

٣. الإجراءات في المجال الاجتماعيّ والثقافيّ

- ندوات وترقيات تدعم إعلام وتدريب وتحفيز المواطنين.
- دعم المبادرات (مثل تاريخ القرية).
- مرافق مناسبة للقرية لدعم المجتمع (مثل المراكز المجتمعيّة والكنائس).
- إقامة وتجديد المعالم الصغيرة والأضرحة على جانب الطريق والنوافير وأفران الخبز.
- الحفاظ على وترميم الحدائق ذات القيمة التاريخيّة والثقافيّة والمساحات المفتوحة.

آلية تجديد القرية

التطبيق (المجتمع في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

معلومات المجلس البلدي والمواطنين (من خلال مكتب التنمية الريفيّة)

▼

المرحلة التحضيريّة (تدريب مجموعات العمل ووضع نموذج وخطة تدبير أولية من قبل المواطنين وممثلي التجمعات بدعم من مكتب التنمية الريفيّة)

▼

وضع الأهداف والتدابير الرئيسيّة (الترويج في وصف المشروع من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

مقدمة عن تجديد القرية (من قبل مكتب التنمية الريفيّة مع إنشاء مجتمع المشاركين)

▼

اختيار مجلس مجتمع المشاركين (بتوجيه من مكتب التنمية الريفيّة)

▼

إعداد التخطيط النهائي وتمويل الإجراءات (من قبل مجتمع المشاركين والبلدية)

▼

تنفيذ التدابير (من قبل مجتمع المشاركين والبلدية والمواطنين)

▼

إدارة الأراضي (المفاوضات بشأن الأراضي ، وتحديد الحدود ووضع علامات عليها ومسحها،إنشاء سجل أرضي ومساحي جديد ، ونقل الملكية من خلال مجتمع المشاركين)

▼

تسوية نهائيّة (من قبل مجتمع المشاركين والبلدية)

▼

اختتام الإجراء (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

٣-٢-٤-٤- توحيد الأراضي:

(الزخم للمناطق الريفيّة - هكذا يتم تعزيز قوتها الاقتصاديّة وقد تحسن من هيكلها)

يجب تعديل المناطق الزراعية وفقاً لمتطلبات العمل من حيث الموقع والتخطيط والحجم وتطويرها وظيفياً. توفر إدارة الأراضي فرصة فريدة لمواءمة المصالح الاقتصاديّة والبيئية في نفس الوقت، من أجل المنفعة المتبادلة: تخفيض التكاليف وتأمين المناظر الطبيعيّة المزروعة.

الشكل رقم (١٦) نموذج لآلية توحيد الاراضي

يؤدي دمج قطع الأراضي الزراعية المشتتة في المناطق الزراعية الكبيرة وتطويرها بالطرق المكتملة إلى توفير محتمل لصالح الشركات الزراعيّة، والتي يمكن تقديرها بمتوسط ١٧٠ يورو لكل هكتار سنوياً. في سياق إدارة الأراضي هذه، يتم توفير المناطق في وقت واحد للخطط العامة والبلدية مثل الطرق والمسارات، وكذلك للحفاظ على الطبيعة والحفاظ على الأراضي، وخاصة لإنشاء أنظمة الموائل.

آلية توحيد الأراضي

بواسطة المزارعين أو المجتمع أو طرف ثالث في مكتب التنمية الريفيّة

▼

إبلاغ ملاك الأراضي (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

المرحلة التحضيريّة (تشكيل مجموعات العمل، رسم نموذج وخطة تدبير أولية من قبل المواطنين بدعم من مكتب التنمية الريفية)

▼

وضع الأهداف والتدابير الرئيسيّة (والترويج في وصف المشروع من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

التعاون مع الجهات المسؤولة التي تمثل الاحتياجات العامة (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

إدخال توحيد الأرض (من قبل مكتب التنمية الريفيّة مع إنشاء مجتمع المشاركين)

▼

اختيار مجلس مجتمع المشاركين (تحت إشراف مكتب التنمية الريفيّة)

▼

تخطيط التدابير (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

تخطيط / تفويض الخطة(من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

تنفيذ التدابير (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

تحديد الحدود ومسح المنشآت الجديدة (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

تثمين الأرض (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

مفاوضات مع ملاك الأراضي لإعادة تنظيم قطع الأراضي (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

العمل على إعادة التنظيم (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

تحديد الحدود ومسح الأرض الجديدة (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

إعداد وثائق تعديل سجلات الأراضي والسجلات المساحية (من قبل مجتمع المشاركين)

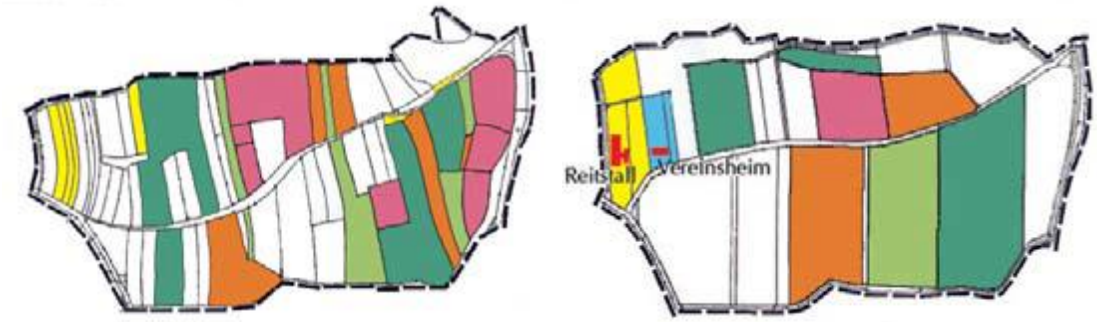

الشكل رقم (١٧) نموذج لاكتمال آلية إدارة الاراضي

تظهر الصورة على اليمين اكتمال إدارة الأراضي في هذا الموقع مع الأخذ بعين الاعتبار العديد من ملاك الأراضي كمثال. في عمليات الدمج الإحدى عشرة في Bechhofen، تمّ دمج إجمالي ٣٨٠٠ قطعة أرض زراعية بمساحة ٥٠٠٠ هكتار في حوالي ١٠٠٠ قطعة أرض. بالإضافة إلى الفوائد الزراعيّة، أدى هذا إلى إدارة أعمال أكثر كفاءة بشكل ملحوظ.

٣-٢-٤-٥- دمج الأراضي للعمليات الخاصة:

(يتم التوفيق بين المصالح العامة والخاصة وتعويض الأضرار الانتقاليّة)

غالبًا ما تؤدي الأعمال المدنيّة الواسعة التي تقوم بها الحكومة المحليّة مثل الطرق السريعة الجديدة، والترام والسكك الحديديّة، والطرق الفيدراليّة، والطرق أو الطرق الالتفافية، إلى تدخل كبير في الريف والبنية التحتيّة والأراضي. يتمّ تجنّب أو تعويض مساوئ ملاك الأراضي، ويتمّ توفير المناطق المطلوبة دون شراء إلزاميّ من خلال دمج الأراضي للعمليات الخاصة. يتمّ دمج الأعمال المدنيّة الواسعة بشكل مرغوب فيه بشكل أكبر في البنية التحتيّة القائمة والمناطق الريفيّة المحيطة بمساعدة دمج الأراضي للعمليات الخاصة.

بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن تتطلب الأعمال المدنيّة واسعة النطاق متطلبات هائلة للأرض يمكن أن تشكل تهديداً لوجود أعمال زراعيّة في الحالات القصوى. من خلال الشراء المبكر للأراضي وتبادل الأراضي، يمكن للمزارعين المتضررين الحفاظ على الأراضي للزراعة بشكل انتقالي. يمكن تعويض خسارة الأراضي بإعادة تنظيم قطع الأراضي.

الشكل رقم (١٨) نموذج لآلية دمج الأراضي للعمليات الخاصة

يتم تخطيط طرق المرور الوطنيّة بحريّة في جميع أنحاء الريف. وينتج عن ذلك تداخل الحقول والمروج ، وحتى حالات المصاعب التي تواجه الشركات الفرديّة. من أجل تجنّب الخسارة العالية للأراضي للمزارعين، يتمّ شراء أكبر قدر ممكن من الأراضي داخل وخارج المشروع الكبير. تقوم إدارة الأراضي بنقلها إلى القسم المحدد، أو توفيرها لاحتياجات الأراضي الأخرى المرتبطة بالأعمال المدنيّة الواسعة (الطرق، المياه، الطبيعة، الريف، البنية التحتية البلدية).

آلية دمج الأراضي للعمليات الخاصة

التطبيق (من قبل سلطات الشراء الإلزامي في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

شراء الأراضي الوسيطة من أجل إعادة تنظيم الأرض (من قبل جمعية التنمية الريفيّة أو مجتمع المشاركين)

▼

تحديد الأهداف والتدابير (والترويج في وصف المشروع -من قبل مكتب التنمية الريفيّة بالتعاون مع السلطة المسؤولة عن المشروع)

▼

إدخال دمج الأراضي للعمليات الخاصة (مخطط منطقة المشروع مع جمعية التجارة الزراعيّة - إنشاء مجتمع المشاركين)

▼

تقييم (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

تخطيط وتنفيذ إجراءات المتابعة (بواسطة السلطة المسؤولة عن المشروع و / أو مجتمع المشاركين من الممكن توفير الأرض في وقت مبكر من أجل البناء السريع بسرعة)

▼

إعادة تنظيم الأراضي بما في ذلك توفير الأراضي (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

اشتراط التعويض عن العيوب التي لا يمكن تجنّبها (من قبل مكتب التنمية الريفية)

▼

تحديد الحدود ومسح قطع الأراضي الجديدة (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

وضع اللمسات الأخيرة على وثائق تعديل سجلات الأراضي والمساحية (من قبل مجتمع المشاركين)

تستفيد كل من السلطات المسؤولة عن الأعمال وأصحاب الأراضي الخاصة من دمج الأراضي للعمليات الخاصة.

مزايا:

- يتم تجنب المشتريات والتدخلات الإجبارية التي تهدد الوجود.
- يتم توفير مناطق للأعمال المدنيّة واسعة النطاق عن طريق التبادل.
- تكييف البنية التحتيّة المتاحة.
- الحفاظ على قيمة قطع الأراضي أو تحسينها.
- يمكن تحقيق الأعمال المدنيّة واسعة النطاق بسرعة.
- تؤخذ مصالح ملاك الأراضي والزراعة بعين الاعتبار، مما يضمن درجة عالية من القبول.

٣-٢-٤-٦- التوحيد المعجل:

(طريقة ودية، مفيدة بيئياً، غير معقدة - هي الطريقة التي تتطور بها المناطق الزراعيّة الكبيرة بسرعة وفعالية من حيث التكلفة)

تتعرض الشركات الزراعيةّ لضغوط تنافسيّة عالية، ويتمّ توجيهها لإدارة حقولها بكفاءة. غالباً ما يقف هيكل الأرض القائم في طريق ذلك. التوحيد المعجل هو أداة مناسبة لتعديل الوضع بسرعة لتلبية الطلبات الحالية.

في هذه العملية، تتولى التنمية الريفيّة مهمة دمج الأراضي في مناطق زراعيّة كبيرة في منطقة يمكن إدارتها وفي غضون فترة زمنية من أربع إلى خمس سنوات. إنّ طلب الحفاظ على الطبيعة والحفاظ على الأراضي لا يُؤخذ في الاعتبار ببساطة في العملية، ولكن يتم دعمه على وجه التحديد.

الشكل رقم (١٩) نموذج لآلية التوحيد المعجل

- اليسار: قام أربعة مزارعين بزراعة مساحة إجمالية قدرها ٥٣ هكتار قبل التعجيل بعملية الدمج؛ تمتلك شركاتهم ما بين ٦ و ١٤ قطعة أرض فردية تغطي مساحة من ٠,١ إلى ٤,٣ هكتار. بالإضافة إلى ذلك، كانت الطرق في ٢٥٠ هكتارا في حالة سيئة. قاد طريقان متصلان فوق أرض خاصة.

-اليمين: بعد ثلاث سنوات فقط ، كانت الشركات تدير ٢ إلى ٣ قطع أرض بشكل فرديّ تغطي مساحة من ٠,٩ إلى ١٢,٣ هكتار.

آلية توحيد المعجل

تطبيق (بواسطة المزارعين أو البلديات أو أطراف ثالثة في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

وضع الأهداف والتدابير (والترويج في وصف المشروع من قبل مكتب التنمية الريفية)

▼

إدخال التوحيد المعجل (من قبل مكتب التنمية الريفيّة -إنشاء مجتمع من المشاركين)

▼

اختيار مجلس مجتمع المشاركين (فقط عند الضرورة -بواسطة المشاركين)

▼

تقييم بسيط (بواسطة مجتمع المشاركين أو مكتب مختص)

▼

مفاوضات لإعادة تنظيم الأرض (بواسطة مجتمع المشاركين أو مكتب مختص)

▼

تنفيذ الأعمال المدنية (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

وضع خطة التوحيد (بواسطة مجتمع المشاركين أو مكتب مختص)

▼

تعليم الحدود ومسح قطع الأراضي الجديدة (من قبل مجتمع المشاركين)

▼

الاستحواذ (من قبل مكتب التنمية الريفية)

▼

وضع اللمسات الأخيرة على وثائق تعديل سجلات الأراضي (من قبل مجتمع المشاركين)

يشمل الدمج المعجل الآتي من الاحتمالات:

- يتم توحيد الأرض في إطار الاتفاقيات قدر الإمكان.
- يمكن إجراء تغييرات على أنظمة الطرق والمياه إلى حدّ ما.
- يمكن تحقيق المفاهيم البيئيّة، وتوفير الأرض في العملية وخلق البيوت الحيويّة.
- التنفيذ السريع والفعال من حيث التكلفة للمشاريع مع القليل من الوقت والجهد المبذولين في التخطيط والإدارة وكذلك عدد قليل من الأعمال المدنيّة.
- الأرض الجديدة لها حدودها مميزة ومسح.
- يتم الانتهاء من وثائق تعديل السجل العقاريّ والأراضي.
- يتم دعم الإجراءات في المتوسط بما يصل إلى ٨٠ بالمائة من التكاليف المتكبدة.
- يمكن أن ينقل مكتب التنمية الريفيّة إلى مكاتب مهنية خارجيّة إجراءات العمل المحددة للتعجيل بالتوحيد مثل التقييم، على سبيل المثال، أو وضع خطة توحيد.

استخدامات متنوعة للمناطق الريفيّة

يمكّن الاندماج المعجل المزارعين من العمل بنجاح من الناحية الاقتصاديّة في مواجهة المنافسة المتزايدة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يدعم أولئك المسؤولين عن الحفاظ على الطبيعة والحفاظ على الأراضي في تحقيق مفاهيمهم. كلّ شخص يعيش في المناطق الريفيّة يستفيد في نهاية المطاف من هذا النوع من الإجراءات. نظرة سريعة على فوائدها:

- تسهيل ظروف العمل للمزارعين بسرعة من خلال المناطق الزراعيّة الكبيرة.
- تحسين نتائج الإدارة من خلال انخفاض تكاليف التشغيل وتقليل ساعات العمل.
- نادراً ما تحدث حلول فعالة من حيث التكلفة وشراء إجباريّ طفيف لأنّ العمل المدنيّ إذا كان من الممكن استخدام شبكة الطرق القائمة.
- تحسين إمكانيات التأجير.
- حلول منسقة ودياً تأخذ في الاعتبار المصالح الاقتصاديّة والبيئيّة.
- يتم الاحتفاظ بالمناظر الطبيعيّة الريفيّة المزروعة، أو تصميمها بطريقة مناسبة للمستقبل.
- طرق بسيطة وفعّالة من حيث التكلفة لتحسين عمليات دمج الأراضي القديمة وتكييفها مع متطلبات الإدارة الحديثة.

٣-٢-٤-٧- التبادل الطوعيّ للأراضي:

(التشاور والاتّفاق والتبادل - هي الطريقة التي يحسن بها المزارعون الهيكل من أراضيهم بسرعة وفعالية من حيث التكلفة)

الوقت هو المال - وهذا ينطبق أيضاً على الزراعة. يوفر المزارع بشكل أساسي مقدار العمل والتكلفة إذا تمّ دمج أرضه بشكل فعّال من حيث التكلفة. في بعض الأحيان يكون نقل عدد قليل من قطع الأراضي كافياً بالفعل لتحسين الإدارة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تبادل الأراضي بشكل سريع ومناسب للحاجة وفعال من حيث التكلفة. في هذه العملية، يتبادل المزارعون المشاركون الأرض بين بعضهم البعض بحيث يتم تحسين هيكل الملكية ويمكن استخدام طريقة فعّالة للزراعة في نفس الوقت. يمكن أيضاً إجراء تبادل طوعيّ للأراضي للمخاوف بشأن الحفاظ على الطبيعة والحفاظ على الأراضي.

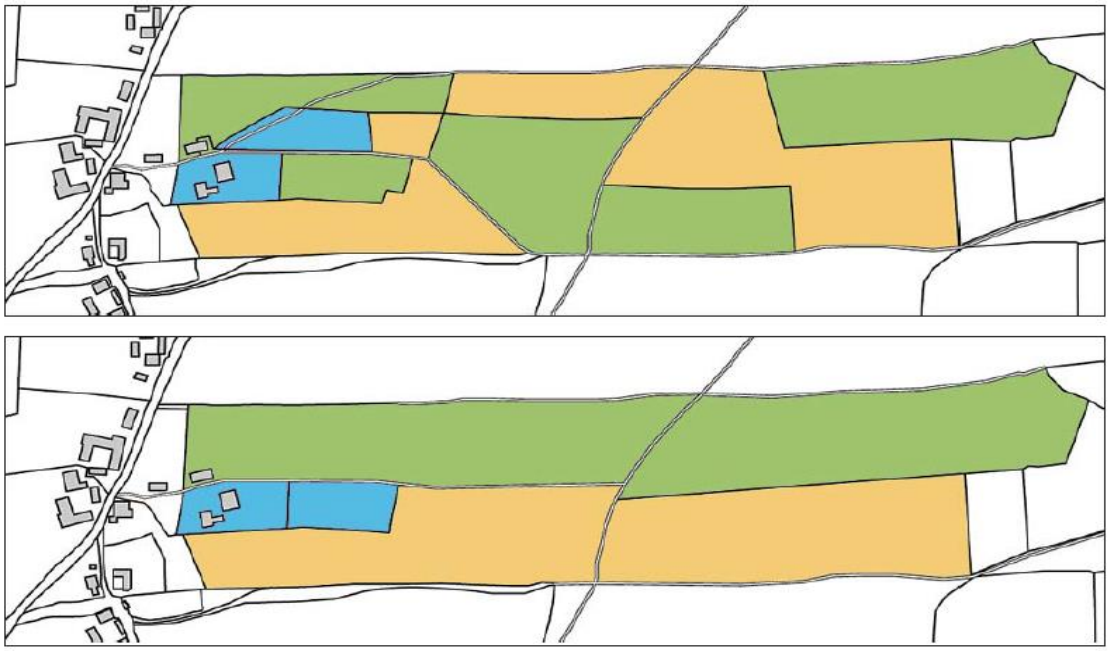

الشكل رقم (٢٠) نموذج لآلية التبادل الطوعي للأراضي

- أعلاه: أرض مملوكة تقع على مقربة شديدة ولكنها تتكون من العديد من قطع الأرض المتعرجة والمختلة أو مقسمة بواسطة الطرق.
- أدناه: الكفاءة من خلال الوحدة. لقد كان شركاء التبادل الثلاثة واضحين بشأن الحل المستقبليّ، ووافقوا على التبادل وقاموا بتنفيذه بمساعدة المكتب المسؤول عن التنمية الريفيّة. تمّ إنشاء ثلاث مناطق زراعية متصلة من اثني عشر قطعة أرض محرجة في غضون ستة أشهر.

آلية التبادل الطوعي للأراضي

التطبيق (من قبل شركاء التبادل في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

إعلام وإبلاغ شركاء الصرف (من قبل مكتب التنمية الريفيّة أو مكتب محترف بتكليف)

▼

مفاوضات التبادل (بقيادة مكتب التنمية الريفيّة أو مكتب محترف بتكليف)

▼

مسح وتنفيذ الأعمال المدنيّة الصغيرة وتدابير الحفاظ على الأراضي (فقط إذا لزم الأمر-من قبل مكتب المساحة ومكتب التنمية الريفيّة)

▼

تجميع خطة التبادل (من قبل شركاء الصرف بدعم من مكتب التنمية الريفية)

▼

وضع اللمسات الأخيرة على وثائق تعديل سجلات الأراضي

٣-٢-٤-٨ - التبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي:

(هي الطريقة التي يتم إنشاء مناطق زراعية كبيرة طواعيّة وبسرعة وفعّالة من حيث التكلفة على أساس الإيجار)

هذه هي الطريقة التي يتمّ بها إنشاء مناطق زراعية كبيرة طواعية وسريعة وفعّالة من حيث التكلفة على أساس الإيجار في وقت المنافسة المتزايدة، من الأهم للزراعة أن تنتج بشكل فعّال من حيث التكلفة وبأقل وقت للإنفاق. غالباً ما يقف هيكل الأرض في طريق هذا الهدف، تتوزع الحقول والمروج للأعمال على نطاق واسع، وتخطيطها صغير جداً وغير فعّال.

علاوة على ذلك، يستمرّ عدد المناطق الزراعيّة غير المتصلة في الزيادة؛ بسبب الزيادة المستمرة في نسبة المناطق المؤجرة، هذا يؤدي إلى عمل غير مربح وإنفاق الوقت. هنا، يمكن للتبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي أن يصحح الأمور من خلال دمج الأراضي الزراعيّة بشكل طوعيّ وسريع وفعّال من حيث التكلفة على أساس الإيجار. حالة حقوق الملكية لم تتغير. تؤخذ المصالح البيئيّة في الاعتبار أثناء التوحيد.

الشكل رقم (٢١) نموذج لآلية التبادل الطوعي لاستخدام الأراضي

- اليسار: إنفاق إداريّ أعلى للمزارعين الثلاثة من خلال الأراضي الزراعيّة المشتتة.

- اليمين: كفاءة الإدارة من خلال الأراضي الزراعيّة الموحدة؛ الحدود الفرديّة بين قطع الأرض لا علاقة لها بالزراعة. تكاليف بناء الطرق أو إزالة الطرق وأعمال المسح ليست مستحقة.

السمات الآتية تميز التبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي:

- يتم دمج الأراضي الزراعية حصرياً على أساس تطوعيّ. لا يوجد تدخل في هيكل الملكيّة في العملية.
- تمّ إصلاح علاقات المالك والمستأجر. يمكن إلغاء العقود الحالية وتعديلها في اتفاقيات الإيجار الجماعية، هناك أيضا إمكانية الحصول على إذن للتأجير من الباطن.
- الأراضي الزراعيّة الجديدة مسجلة في الموقع. يمكن وضع أحجار الحدود التي تمنع الزراعة المكثفة لأسفل عند التطبيق.
- يمكن تمويل النفقات الناتجة شريطة أن يبلغ الحد الأدنى لمدة الإيجار عشر سنوات. وينطبق هذا أيضاً على الأعمال المدنيّة الصغيرة وإجراءات التصميم إذا كانت ضرورية للتبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي.

آلية التبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي

التطبيق (بواسطة المزارعين أو البلديات أو أطراف ثالثة في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

المعلومات (من قبل مكتب التنمية الريفيّة ومكتب الزراعة والغابات)

▼

رسم مفهوم الإدارة كأساس لتوثيق العقود المتبادلة (من قبل شركاء الصرف -بدعم من مكتب الزراعة والغابات وإذا تطلب الأمر المساعدة بتكليف)

▼

المفاوضات مع المزارعين وملاك الأراضي (على موقع وشكل وحجم الأراضي الزراعية الجديدة وكذلك على اتفاقيات الإيجار القائمة- من قبل مكتب التنمية الريفيّة أو بتكليف من المساعدة)

▼

اتفاقيات مع البلديات والسلطات (فقط إذا لزم الأم، على سبيل المثال بسبب التغييرات في شبكة الطرق الزراعيّة -من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

التفويض بتوثيق القطع المتبادلة (كاتفاق بموجب القانون الخاص -تشمل جميع ملاك الأراضي والمزارعين -من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

٣-٢-٤-٩- التدابير الخاصة في تجديد القرية:

(المبادرة الخاصة تؤتي ثمارها - دعم أصحاب المباني)

تتميز الملكية الخاصة بمبانيها ومساحة الفناء والحدائق الأمامية بمظهر القرى في بافاريا على وجه الخصوص. وبالتالي فإنّ قصر تجديد القرية على المناطق العامة والمشتركة سيكون مقاربة غير مرضية.

وعلى وجه التحديد، فإنّ استثمارات البناة الخاصين في المباني المهجورة والمباني القديمة المميزة وتحديث المنازل القديمة هي التي تمنع مراكز القرية من الموت. علاوة على ذلك، ينطبق ما يأتي: أولئك الذين ينشطون ويستثمرون في ما هو موجود بالفعل في القرية لا يبنون في الريف.

لهذا السبب، يقدّم برنامج تجديد القرية البافاريّة الدعم المالي لأصحاب المنازل والمزارع المستعدين للاستثمار.

- اليسار: مركز القرية، محميّ، غير مشغول، جري وبعيد عن المتطلبات السكنيّة الحديثة.
- اليمين: التحول إلى جوهرة لامعة مع قسم أمامي جذاب يميز وجهة نظر القرية. وقد تحقق ذلك من خلال التجديد العام للأساسات وإطار التسقيف وإعادة تركيب التدفئة المركزية والكهرباء والمرافق الصحيّة وتجديد المواقد المبلطة المناسبة للمعالم التاريخيّة، والنوافذ والسلالم الخشبيّة، وألواح الأرضية المصنوعة من خشب البلوط والصنوبر.

آلية التدابير الخاصة في تجديد القرية

التطبيق (في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

موعد القرية مع استشارة مجانية للبناء (من قبل مخطط تجديد القرية بتكليف أو مكتب التنمية الريفيّة)

▼

تقديم الطلب (في مكتب التنمية الريفيّة -مع صور المخزون وخطط البناء والرسومات وتقديرات التكلفة وتقدّيمها -وثائق التخطيط إذا كانت خطط البناء تتطلب إذن)

▼

اعتماد مخططات البناء (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

تنفيذ البناء (من قبل المنشئين)

▼

تقديم الفواتير (من قبل المنشئين في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

تدقيق الفواتير المقدّمة والفحص البصريّ (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

دفع الأموال (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

٣-٢-٤-١٠- البنية التحتية الريفيّة من خلال إنشاء الطرق والمسارات:

(يتم دعم البلديات من خلال جعل قراهم، يمكن الوصول إلى القرى والمراعي الجبليّة)

تمول التنمية الريفيّة تخطيط وإنتاج مسارات الربط بمراعي جبال الألب وجبال الألب، والمزارع المعزولة والنجوع والقرى، بالإضافة إلى مسارات الحقول والغابات إذا كان هذا يسدّ الفجوات في شبكات المشي لمسافات طويلة وركوب الدراجات.

آلية البنية التحتيّة الريفية من خلال إنشاء الطرق والمسارات

التطبيق (بواسطة المنشئ في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

التخطيط (من قبل المكتب الهندسيّ أو جمعية التنمية الريفيّة)

▼

تفويض التمويل (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

مناقصة (بواسطة المنشئ)

▼

منح العقد (بواسطة المنشئ)

▼

إنشاء أو توسيع طرق التطوير (بواسطة المنشئ)

▼

عرض الفواتير (من قبل منشئ في مكتب التنمية الريفيّة)

▼

فحص الفواتير (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

▼

دفع الإعانات (من قبل مكتب التنمية الريفيّة)

تتوافق مناطق الخدمة في مكاتب التنمية الريفيّة (ALE) مع المناطق الإداريّة. الاستثناءات: تتم خدمة مقاطعات Neuburg-Schrobenhausen و Eichstaett وكذلك مدينة إنغولشتات وهي منطقة إداريّة في حدّ ذاتها من قبل ALE Schwaben، مقاطعة Kelheim بواسطة ALE Upper Palatinate.

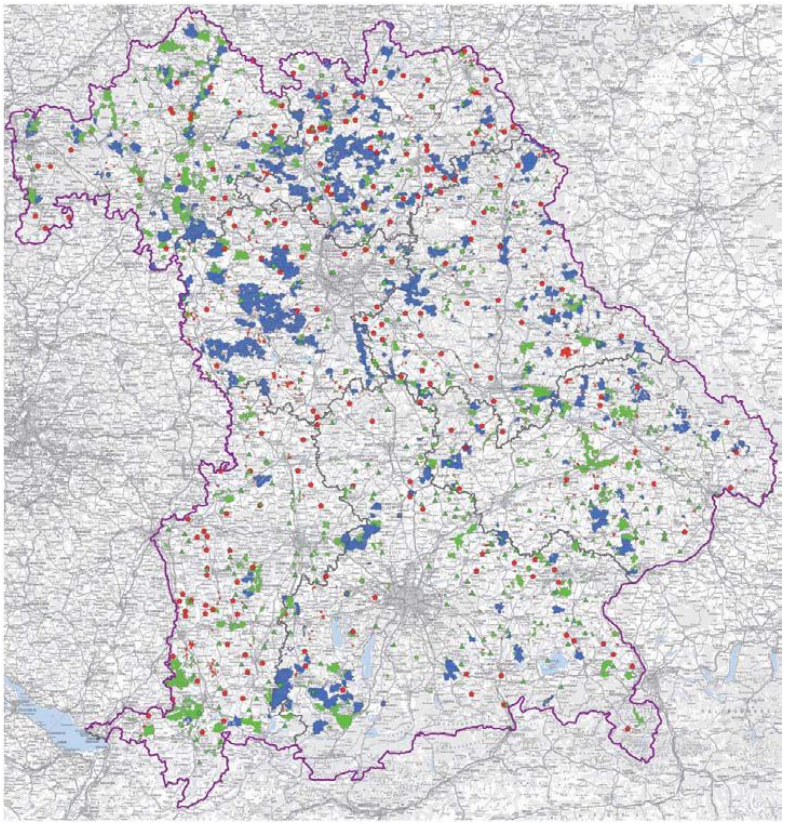

الشكل رقم (٢٢) نموذج لآلية البنية التحتية الريفية

التنمية الريفيّة في بافاريا
مناطق الخدمة بمكاتب التنمية الريفيّة

- دمج الأراضي (●مشاريع أصغر من ٤٠ هكتار)
- توحيد الأراضي وتجديد القرية (●مشاريع أصغر من ٤٠ هكتار)
- تجديد القرية (⬟مشاريع أصغر من ٤٠ هكتار)
- التبادل الطوعيّ للأراضي

نستخلص من التجربة الألمانيّة:

- **التوصل لمفهوم التجمعات الريفيّة** (المنطقة الريفيّة تتميز بما يأتي: مركزيّة منخفضة- كثافة سكانيّة منخفضة- البنية التحتيّة الأكثر فقراً- أسلوب الحياة الريفيّة (الشخصيّة الاجتماعيّة، الحفاظ على العادات)- فرص عمل محدودة- إنتاج المواد الخام والمواد الغذائيّة- تأثر بالزراعة والغابات - الحفاظ على الطبيعة (منطقة التعويض البيئيّ) - الطاقات المتجددة (الخلايا الكهروضوئيّة، طاقة الرياح، الكتلة الحيويّة - منطقة الترفيه – السياحة- التنمية: المزارع الفرديّة والعقارات والمستوطنات الريفيّة والقرى).
- **آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة**
  - مشاركة المواطن.
  - إدارة الأراضي.
  - تجديد القرية.
  - توحيد الأراضي.
  - توحيد الأراضي للعمليات الخاصة.
  - التوحيد المعجل.
  - التبادل الطوعيّ للأراضي.
  - التبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي.
  - التدابير الخاصة في تجديد القرية.
  - البنية التحتيّة الريفيّة من خلال إنشاء الطرق والمسارات).

٣-٣- التجربة البريطانيّة (مؤشرات تحليل التجمعات الريفيّة المهمّشة في انكلترا):

٣-٣-١- أسباب اختيار التجربة البريطانيّة :

١- تعدّ انكلترا من أوائل الدول التي قامت بتصنيف المناطق الحضريّة والريفيّة في العالم.
٢- الاستفادة من تجربة انكلترا لاعتمادها على إطار تحليليّ للمجتمعات الريفيّة المهمّشة وفقاً لمؤشرات قياسيّة.
٣- الاستفادة من التجربة البريطانيّة لرصدها التحديات التي تواجه المجتمعات الريفيّة المهمّشة حتى عام ٢٠٣٠.

٣-٣-٢- مفهوم التجمعات الريفيّة في بريطانيا [49] :

يستخدم التصنيف الريفيّ - الحضريّ، كلما أمكن ذلك، لتمييز المناطق الريفيّة والحضريّة. يعرّف التصنيف المناطق بأنّها ريفيّة إذا كانت تقع خارج المستوطنات التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠٠٠ نسمة.

مناطق إنتاج التعداد - أصغر المناطق التي تتوافر عنها بيانات من تعدادات ٢٠٠١ و ٢٠١١ - يتم تخصيصها إلى واحدة من أربع فئات حضريّة أو ست مناطق ريفيّة:

---

[49] Peter Bibby. (2013). The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions 51. England. P:1

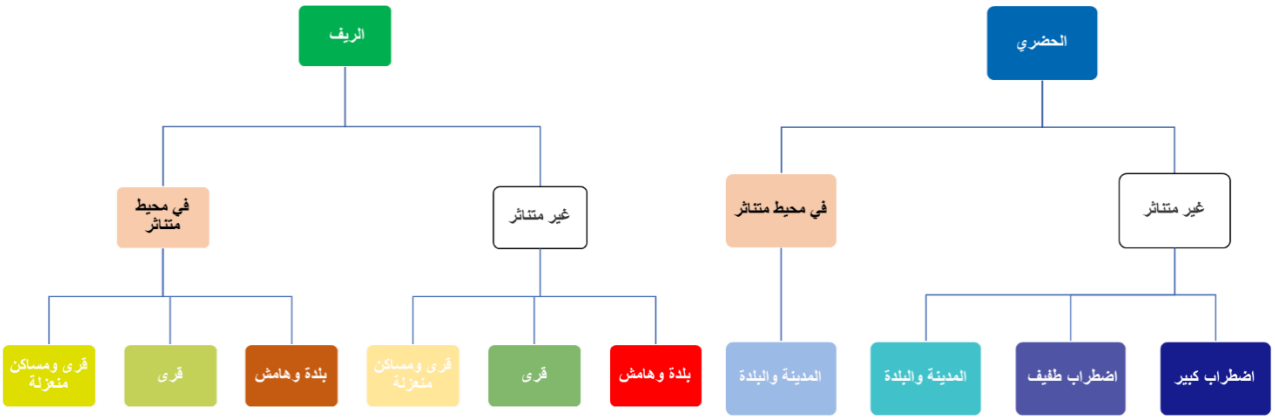

الشكل رقم (٢٣) التصنيف الريفي الحضري في بريطانيا

تعكس تلك الموصوفة بأنّها "في بيئة متفرقة" حيث يتم ملء المنطقة الأوسع عن بعد.

يتم عرض الخريطة فوق الصفحة.

عندما لا تتوفر البيانات على نطاق جغرافيّ صغير بما فيه الكفاية، قد يكون من الممكن تطبيق تصنيف السلطة المحليّة الريفيّة-الحضريّة. يصنف هذا التصنيف المقاطعات والسلطات الوحدوية على مقياس مكون من ست نقاط من الريف إلى المدينة، ويدعمها سكان الريف والحضر على النحو المحدد في التصنيف.

ومع ذلك، يعتبر تصنيف السلطة المحليّة أيضاً بعض المناطق الحضريّة مثل المدن المركزيّة (التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠,٠٠٠ و ٣٠,٠٠٠). وقد استوفت مدن المحور هذه المعايير الإحصائيّة التي يمكن اعتبارها محاور للخدمات والأعمال التجاريّة للمناطق الريفية الأوسع، وبالتالي تمّ تصنيف سكانها على أنّهم ريفيون بالفعل لأغراض تصنيف السلطة المحليّة.

بموجب التصنيف، يتم تعيين كلّ منطقة سلطة محلية إلى واحدة من ست فئات على أساس النسبة المئويّة من إجمالي السكان المقيمين الذين تمّ احتسابهم من خلال المكونات المجتمعيّة الريفيّة، ومدينة المحور من سكانها و "سياق الاضطراب".

فئات السلطة المحليّة هي:

الشكل رقم (٢٤) فئات السلطات المحلية

يتم تجميع الفئات في الغالب إلى المناطق الريفيّة في الغالب ، والحضر مع الريف الكبير والحضريّ في الغالب كما هو موضح.

وتجدر الإشارة إلى أنّ التصنيفات تعتمد على السكان وأنماط الاستيطان وليس على مساحة الريف. قد تكون السلطات المصنفة على أنّها حضريّة مناطق واسعة من الريف وقد يكون لديها عدد كبير من سكان الريف. تمّ إجراء التصنيف وفقاً لنسب السكان المقيمين في المستوطنات الحضريّة وخارج المستوطنات الحضريّة.
تمّ نشر تصنيف للسلطة المحليّة قائم على ٢٠١١ في ديسمبر ٢٠١٤ بناءً على تعداد ٢٠١١ والتصنيف الريفيّ-الحضريّ التفصيليّ لعام ٢٠١١ لمناطق مخرجات التعداد (تم نشره في ٢٠١٣) ويحلّ هذا محل تصنيف السلطات المحلية السابق لعام ٢٠٠١. لم يتم تحديث دايجست بالكامل وفقاً للتصنيف القائم على ٢٠١١. تشير بعض الأقسام إلى التصنيف السابق المستند إلى ٢٠٠١.
تصنيف السلطات المحليّة الريفيّة الحضريّة، ومقره ٢٠١١، أو RUCLAD11 ، يحتوي على عدد أقل من السلطات المحليّة المصنفة على أنها إلى حد كبير أو "ريفيّة" بشكل رئيسي. ويرجع ذلك إلى الزيادة الإجماليّة في عدد السكان، بالإضافة إلى التوسع في بعض المستوطنات وكثافة المناطق المبنية. يعتمد التصنيف على نسبة الأشخاص الذين يعيشون في مستوطنات تُعرف على أنّهم "ريفيون" (أقل من ١٠٠٠٠ نسمة)، أو يعيشون في "مدن محوريّة" معينة (يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠٠٠ و ٣٠,٠٠٠) تمّ تحديدهم على أنّهم يمتلكون القدرة على خدمة أوسع المناطق الريفيّة. أثر التغيرات السكانيّة وأنماط الاستيطان هو أنّه يتمّ تعريف عدد أقل من المستوطنات بأنّها "ريفيّة" بالمقارنة مع التعداد السابق، وبالتالي يعتبر عدد أقل نسبياً من الناس يعيشون في المناطق الريفيّة. وهذا يعني في بعض الحالات أن السلطات المحليّة التي كانت تعتبر "ريفيّة" في التصنيف
السابق لم تعد مصنفة على أنّها "ريفيّة".

يوضح الشكل أدناه تصنيف السلطات المحليّة القائم في عام ٢٠٠١ وفئاته على اليسار، وتصنيف السلطات المحليّة لعام ٢٠١١ المستند إلى ٢٠١١ على اليمين لإظهار كيفية محاذاة الفئات لمقارنة الأرقام.

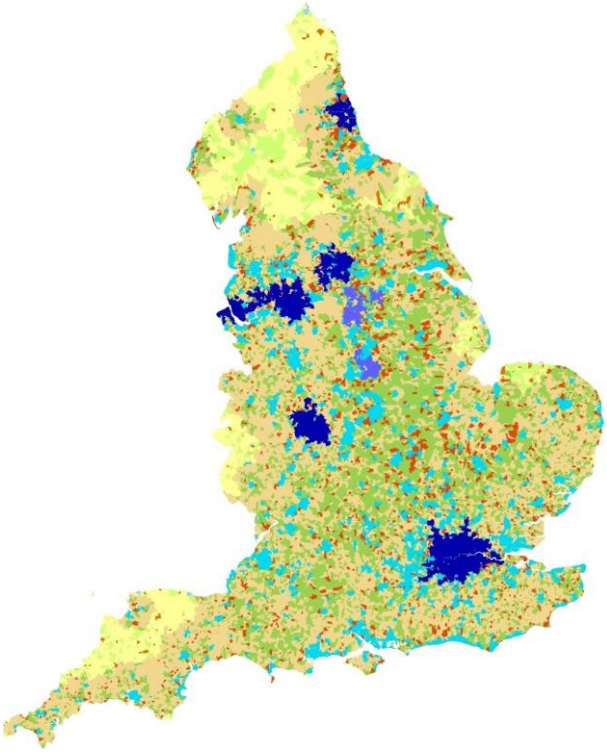

الشكل رقم (٢٥) تصنيف السلطات المحليّة القائم في عام ٢٠٠١ وفئاته

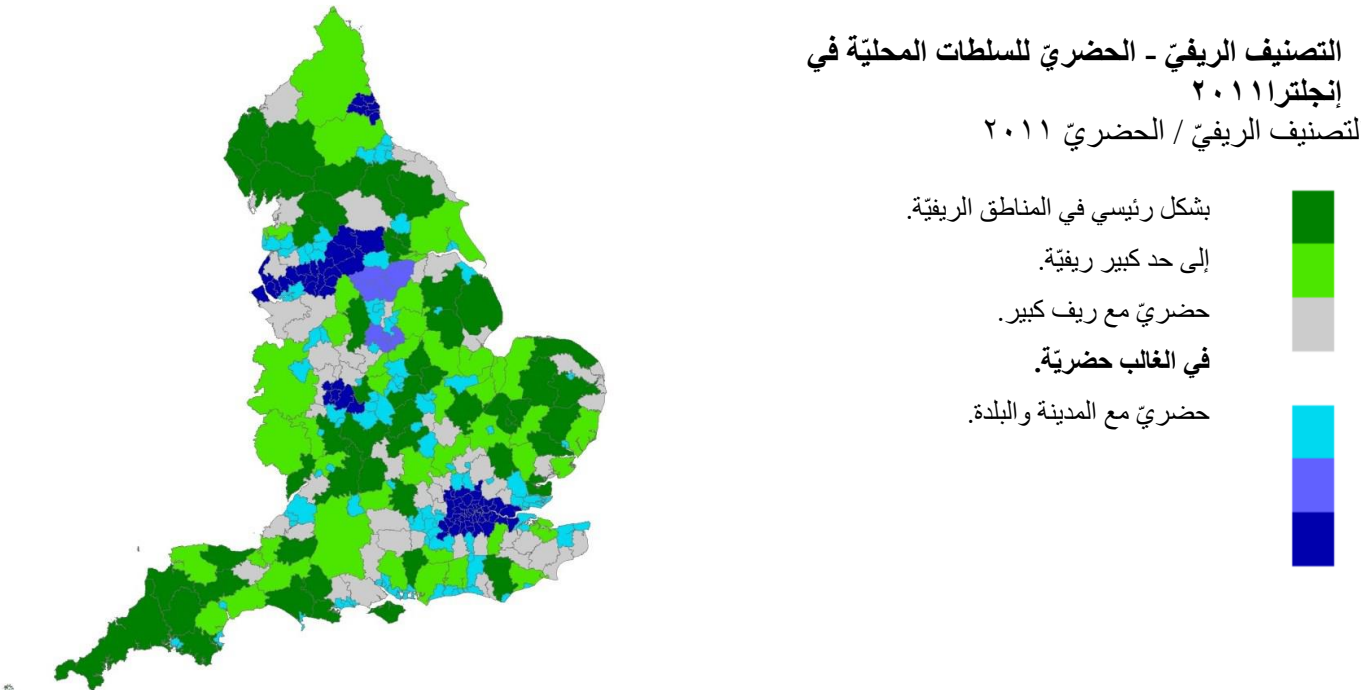

الشكل رقم (٢٦) التصنيف الريفيّ ـ الحضريّ للسلطات المحليّة

٣-٣-٣- التحديات التي تواجه المجتمعات الريفيّة المهمّشة في بريطانيا حتى عام ٢٠٣٠ [50].

تحديد التحديات التي ستواجه المجتمعات الريفيّة المهمّشة حتى عام ٢٠٣٠ يرتبط الكثير منها ببعضها البعض، على سبيل المثال النقل والوصول إلى الخدمات، والعمالة، والسكن الميسور التكلفة، والسكان، والفقر، والعزلة الاجتماعيّة، والنقل، وخدمات.

٣-٣-٣-١- الإسكان الريفيّ بأسعار معقولة:

هذه هي القضية الرائدة، بسبب الحاجة إلى السكن في حدّ ذاتها وبسبب كيف يؤثر نقص الإسكان الميسور التكلفة على جميع جوانب المجتمع الريفيّ واقتصاده. تعاني مشكلات الإسكان من نقص السكن الميسور التكلفة (للإيجار، الشراء، في وحدات الفرد الواحد) السكن غير الكافي للقطاع العام أو العمال الآخرين بأجور متدنية، الإيجارات الزائدة والمندرة، الحاجة إلى السكن الاجتماعيّ ونقص التنوع في المساكن. ما يعنيه هذا هو أنّه "لا يمكنك الانتماء إلى المجتمع" - يغادر الكثير من المناطق الريفيّة، في المقام الأول من الشباب بالإضافة إلى ذلك يولد صعوبات في تعيين الموظفين والاحتفاظ بهم.

٣-٣-٣-٢- الخدمات:

يُلاحظ نقص الاستثمار والتمويل عبر القطاعين العام والخاص، في مجال الرعاية الصحيّة والاجتماعيّة، والمدارس، والشرطة، والمكتبات، والنقل، بالإضافة إلى انخفاض ساعات العمل، أو الفروع أو الإغلاق الكامل للمصارف والمحلات التجارية والحانات ومكاتب البريد مرافق الأطفال، ومع انخفاض عدد الموظفين في أي خدمات باقية. وهذا يؤدي إلى صعوبة متزايدة بشكل كبير في الوصول إلى المزيد من الخدمات عن بعد، خاصة لأولئك الذين لا يستطيعون قيادة السيارة أو لا يستطيعون الوصول إليها، وعندما يقترن ذلك بالانخفاض الموازي في النقل العام، فإنّه يولد زيادة في العزلة الشخصيّة. هناك مخاوف بشأن عدم المساواة لمَن هم في فقر، و "تقويض العدالة الاجتماعيّة"، فضلا عن القلق على صحة ورفاهية أولئك الذين يقدّمون خدمات متزايدة في القطاع العام والمتطوعين.

٣-٣-٣-٣- المواصلات:

هذا جانب أساسي من الحياة الريفيّة يؤثر على كلّ شيء آخر. وتتعلق التحديات بما يأتي: حالة الطرق السيئة وصيانتها (بما في ذلك الحصباء الشتوية / التطهير / الإصلاح)، نقص التمويل للبنية التحتية (الطرق والعبارات والأرصفة)، نقص الحافلات العامة، ارتفاع تكلفة النقل العام، زيادة تكلفة استخدام السيارات وأسعار البنزين التي تعاقب سكان الريف بسبب الأميال المطلوبة في الريف. يؤثر هذا المزيج على نقل البضائع (داخل وخارج) ، وعلى قدرة الأفراد على الوصول إلى الخدمات وبعضهم البعض (الصغار والكبار)، ومدى تحقيق "تطلعات التدريب والعمل" بسبب قيود النقل.

---

[50] Peter Bibby. (2013). The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions 51. England. P:30

٣-٣-٣-٤- العزل الاجتماعي:

وهذا ما يعانيه أولئك الذين أصبحوا معزولين مع تغير بيئتهم، وأولئك المعزولين بسبب الظروف الاقتصاديّة و / أو الاجتماعيّة. أولاً: يصبح سكان الريف لفترات طويلة (شيخوخة السكان) معزولين - أولئك "الذين عاشوا حياتهم كلّها في مكان ما أصبح غير مستدام" - مع انخفاض الخدمات، يكونون مركزيين وقائمون على الويب، مما يوفر فرصاً أقل للتفاعل الاجتماعيّ. وبالمثل، تؤدي التخفيضات في وسائل النقل العام إلى العزلة الاجتماعيّة، خاصة لأولئك الذين لا يقودون أو لا يمكنهم القيادة، ولمَن لا يستطيعون القيادة. ، هذا التغيير يحدث لهم، من حولهم، وبالتالي فإنّ عزلتهم هي عملية.

ثانيًا: أفاد المستجيبون بالعزلة والوحدة الخفيتين، أولئك الذين لم يتم تضمينهم في الفرص الاجتماعيّة أو الاقتصاديّة أو التجاريّة أو التعليميّة أو المهارات، الذين ليسوا على رادار، مع الحاجة إلى "أنشطة اجتماعيّة غير ملحوظة" تخلق روابط، وتبقي المجتمعات معاً، والمساعدة في معالجة ما يُعتقد أنّه مشاكل تتعلق بالصحة العقلية تنشأ عن هذه العزلة.

٣-٣-٣-٥- تغير السكان:

ويوصف هذا بأنّه "نزوح"، وخاصة الشباب، مما يؤدي إلى "خلل" ديموغرافيّ مرتبط مع نسبة متزايدة من كبار السن في المجتمعات المحليّة، مما يفرض متطلبات إضافية على الخدمات الاجتماعيّة والصحيّة. تولد الهجرة الخارجيّة "انهيار المجتمع" و "هجرة الأدمغة" ، وخاصة الناشطين اقتصاديّاً. التباين السكانيّ الموسميّ
(في المناطق السياحية) يؤدي إلى حدوث عزلة أكثر في أشهر الشتاء.

٣-٣-٣-٦- فرص التوظيف:

هناك نقص واضح في الوظائف ، وتلك الموجودة موجودة في المقام الأول منخفضة الأجر بدون مسار وظيفي، وهناك أيضاً الكثير من العقود الصفريّة والعقود المؤقتة والموسميّة، والتي بدورها تخلق تحديات حول تأمين السكن.
يُنظر إلى الاقتصاد على أنّه ضعيف؛ بسبب الاعتماد على عدد قليل فقط من القطاعات، مما يقلل من تنوع الوظائف وفرص العمل للشباب وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن ٥٠ عاماً، مما يؤدي إلى هجرة الشباب إلى الخارج، وفقدان المهارات وتقليل الجدوى الاقتصاديّة.

٣-٣-٣-٧- الفقر:

وتتعلق تكاليف المعيشة الريفيّة بفقر الوقود المحلي خارج الشبكة، بسبب زيادة تكلفة الوقود وعدم كفاءة الطاقة في معظم الممتلكات الريفيّة. والتحدي الآخر هو "زيادة استقطاب الثروة والفقر المدقع".
الذي لا يزال مخفياً وغير معروف إلى حد كبير، مثل "يصبح نمط الحياة الريفيّة ميم" (صورة أو نص مضحك).

٣-٣-٣-٨- الاتصال الرقمي:

يؤثر الافتقار إلى سرعة عالية في الاتصال واسع النطاق والمحمول "مقارنة بالمناطق الحضريّة" على المجتمع بأكمله ولا يسمح للشركات "بالتغلب على مسافة السوق". هناك حاجة لمواجهة هذا التحدي وضمان "اتصال رقمي متساوٍ".

٣-٣-٣-٩- عدم وجود سياسة ريفيّة:

أفاد البعض أنّه "لا توجد رؤية وطنية تشمل وتفهم الريف". ويُنظر إلى ذلك على أنّه بسبب "الخفاء الاقتصاديّ" للمناطق الريفيّة ويؤدي إلى ذلك ، ونقص الوعي بالتحديات، والتركيز على "مناطق النجاح" مع اهتمام أقل "بالمناطق الصعبة". وكانت هناك تعليقات بخصوص الغياب العام للسياسة العامة ذات الطابع الريفيّ "في عصر التقشف المستمر"، باستثناء مشروع قانون الجزر الذي تمّ طرحه للتو في اسكتلندا. وبالنظر إلى كل هذا ، سيكون التحدي هو الدفاع المستمر عن تمويل "قلة من الناس، أيّ الريف".

٣-٣-٣-١٠- الاستدامة البيئيّة:

وأشار المجيبون إلى الحاجة إلى إدراك (وتغيير السلوك المتعلق) بالأثر البيئيّ الحالي والفوري للإجراءات والإجراءات الطويلة الأجل المتعلقة بتغير المناخ. في بعض المناطق الريفيّة في المملكة المتحدة هناك تهديد (وتدمير) الموائل الطبيعية؛ بسبب نموّ المدن والبلدات، مع البناء والتطوير المفرط على المساحات الخضراء بسرعة "لن يكون هناك شيء مثل الريف" ، مع "فقدان الأراضي الزراعيّة والأمن الغذائي". يتطلب التحدي الأكبر المتمثل في تغير المناخ والظواهر الجويّة المتطرفة حاجة مرتبطة بالتكيف والتكيف، من خلال "إدراك جيد للآثار وطرق العمل حولها"، بالإضافة إلى استخدام أنواع جديدة من الطاقة.

٣-٣-٤- مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة في إنكلترا [51].

- **مؤشرات تحليل التجمعات الريفيّة المهمّشة في انكلترا** باختصار ويمكن الاستفاضة بها بالملحق

القطاع	المؤشرات
الوضع الاجتماعيّ الاقتصاديّ والريفيّ	- السكان. - هيكل العمر. - الإقليم. - الكثافة السكانية. - معدل التوظيف. - معدل العمل الحرّ. - معدل البطالة. - نصيب الفرد من الناتج المحليّ الإجماليّ. - معدل الفقر. - هيكل الاقتصاد (GVA). - هيكل التوظيف. - إنتاجيّة العمل حسب القطاع الاقتصاديّ.
التحليل القطاعي الزراعيّ	- العمالة حسب النشاط الاقتصاديّ. - إنتاجيّة العمل في الزراعة. - إنتاجيّة العمل في الغابات. - إنتاجيّة العمل في الصناعات الغذائيّة. - الحيازات الزراعيّة (المزارع). - منطقة زراعيّة. - منطقة زراعيّة تحت الزراعة العضوية. - أرض مرويّة. - وحدة الثروة الحيوانيّة. - قوة العمل الزراعيّة. - الهيكل العمريّ لمديري المزرعة. - التدريب الزراعي لمديري المزارع. - دخل عامل زراعيّ. - دخل ريادة الأعمال الزراعيّة. - الإنتاجيّة الكليّة للعامل في الزراعة. - إجمالي تكوين رأس المال الثابت في الزراعة. - الغابات والأراضي المشجرة الأخرى. - البنية التحتيّة السياحيّة.

---

[51] Peter Bibby. (2013). The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions 51. England. P:55.

البيئة / المناخ	- الغطاء الأرضي. - منطقة ذات قيود طبيعيّة. - كثافة الزراعة. - منطقة ناتورا (المساحة الزراعيّة المستخدمة). - مؤشر طيور المزرعة. - حالة المحافظة على الموائل الزراعيّة. - زراعة HNV (قيمة طبيعيّة عالية). - غابة محميّة. - استخراج المياه في الزراعة. - جودة المياه. - مادة عضوية في التربة الصالحة للزراعة. - تآكل التربة بالماء. - إنتاج الطاقة المتجددة من الزراعة والغابات. - استخدام الطاقة في الزراعة والغابات والصناعات الغذائيّة. - انبعاثات غازات الدفيئة من الزراعة.

<u>نستخلص من التجربة البريطانيّة:</u>

- **التوصل إلى فئات تصنيف التجمعات الريفيّة والحضريّة** (قرية ريفيّة ومسكن منعزل- قرية ريفيّة ومسكن منعزل في مكان متناثر- فيلا ريفيّة- فيلا ريفيّة في محيط متناثر- مدينة ريفيّة وهامش -بلدة ريفيّة وهامش في مكان متناثر- المدينة والبلدة الحضريّة- مدينة وبلدة حضريّة في مكان متناثر- اضطراب حضريّ طفيف - الاضطرابات الحضريّة الكبرى).
- **تحديد تحديات التجمعات الريفيّة المهمّشة ل٢٠٣٠** (الإسكان الريفيّ بأسعار معقولة- الخدمات –المواصلات- العزل الاجتماعيّ- تغير السكان- فرص التوظيف- الفقر- الاتصال الرقميّ- عدم وجود سياسة ريفيّة- الاستدامة البيئية).
- **تحديد مؤشرات تحليل التجمعات الريفيّة المهمّشة**

خلاصة النظري

هيكلية البحث	خلاصة الفصول النظرية	التجربة الصينية	التجربة الألمانيا	التجربة البريطانية
التجمعات الريفية	• انخفاض حجم السكان • التقسيم الإداري • (بلدة 10-20 ألف • أو قرية 5-10 ألف نسمة) • نسبة النشاط الزراعي عالية بالنسبة للقوى العاملة الكلية في التجمع • قلة المرافق الاجتماعية • قلة الفعاليات الاقتصادية • انتشار كبير للأراضي الزراعية والغابات • طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات	• طبقة أصغر وحدة جغرافية وإدارية • طبقة البنى التحتية/النقل • خريطة استشعار عن بعد • طبقة التوزيع الديموغرافي • طبقة المرافق الاجتماعية • طبقة الظروف البيئية • طبقة الكثافة السكانية	• **الكثافة السكانية** • **التنمية السكانية**: (النمو ، حركات الهجرة ، مستوى بعض المناطق) • **التركيبة السكانية** (تجديد أو شيخوخة المنطقة) • **الدخل والعمالة** (الناتج المحلي الإجمالي للفرد ، حصة الزراعة ، الازدهار الإقليمي ، معدل البطالة ، العمال الزراعيون ، المزارعون بدوام جزئي) • **المناظر الطبيعية** (هيكلة المنطقة والهياكل التشغيلية والموقع الجغرافي والبنية التحتية) • **الزراعة** (منتج المنتجات الزراعية ، منتج المواد الخام ، تقديم الخدمات ، الزراعة وحماية البيئة ، السياحة ، إنتاج الطاقة البديلة والتراث الثقافي الريفي) • **الترويج للمناطق الريفية** (السياسة الزراعية للدولة) **(المنطقة الريفية تتميز بما يلي**: مركزية منخفضة- كثافة سكانية منخفضة- البنية التحتية الأكثر فقرا- أسلوب الحياة الريفية (الشخصية الاجتماعية ، الحفاظ على العادات)-فرص عمل محدودة- إنتاج المواد الخام والمواد الغذائية- تأثر بالزراعة والغابات - الحفاظ على الطبيعة (منطقة التعويض البيئي) - الطاقات المتجددة (الخلايا الكهروضوئية ، طاقة الرياح ، الكتلة الحيوية - منطقة الترفيه – السياحة- التنمية: المزارع الفردية والعقارات والمستوطنات الريفية والقرى).	التجمعات الريفية:(أقل من 10000 نسمة) ، أو في "مدن محورية" (يتراوح عدد سكانها بين 10000 و 30.000) الريف الغير متناثر (بلدة وهامش-قرى -قرى ومساكن منعزلة) الريف المتناثر (بلدة وهامش-قرى-قرى ومساكن منعزلة)
التجمعات المهمشة	• كثافة سكانية منخفضة • معدل البطالة مرتفع • تدني المستوى التعليمي • انخفاض النشاط الاقتصادي • الابتعاد عن مركز حضري أو إقليمي • صعوبة الوصول إلى التجمع (طرق-مواصلات –نقل عام) • ظروف مناخ قاسية (شديدة البرودة – شديدة الحرارة)	**هي التجمعات** • المناطق النائية الريفية • القرى النائية • التجمعات الريفية المتناثرة **وبدراسة التمايز بالتنمية بين التجمعات الريفية يتبين التجمع المهمش الريفي**		• **الإسكان الريفي بأسعار معقولة:**نقص الإسكان الميسور التكلفة • **الخدمات**: نقص الاستثمار والتمويل عبر القطاعين العام والخاص في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية ، والمدارس ، والشرطة ، والمكتبات ، والنقل • **المواصلات**: حالة الطرق السيئة وصيانتها -نقص التمويل للبنية التحتية • **العزل الاجتماعي**: • **تغير السكان**: الهجرة الداخلية والخارجية • **فرص التوظيف:** نقص فرص التوظيف • **الفقر**: تكاليف المعيشة الريفية • **الافتقار الاتصال الرقميعدم وجود سياسة ريفية** • **الاستدامة البيئية**
تنمية التجمعات الريفية المهمشة	**من تحليل التجمع الريفي المهمش ودراسة الميزة المكانية النسبية يتم تحديد الاستراتيجية المناسبة استراتيجيات تنمية التجمعات الريفية المهمشة:** • استراتيجية تعزيز الوظائف الحضرية في التنمية الريفية • استراتيجية التجمعات الريفية المركزية • استراتيجية التشبيك بين التجمعات الريفية • استراتيجية التنمية السياحية للتجمعات الريفية	**نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفية** • الأنظمة البيئية • الموارد • الاقتصاد • الموقع • الاجتماعي	**آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفية المهمشة** • مشاركة المواطن • إدارة الأراضي • تجديد القرية • توحيد الأراضي • توحيد الأراضي للعمليات الخاصة • التوحيد المعجل • التبادل الطوعي للأراضي • التبادل الطوعي لاستخدام الأراضي • التدابير الخاصة في تجديد القرية • البنية التحتية الريفية من خلال إنشاء الطرق والمسارات).	**تحديد مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة من أجل تنميتها** • **الوضع الاجتماعي الاقتصادي والريفي** (السكان–هيكل العمر–الإقليم–الكثافة السكانية–معدل التوظيف–معدل العمل الحر–معدل البطالة–نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي–معدل الفقر–هيكل الاقتصاد (GVA –هيكل التوظيف–إنتاجية العمل حسب القطاع الاقتصادي) • **التحليل القطاعي الزراعي** (العمالة حسب النشاط الاقتصادي-إنتاجية العمل في الزراعة-إنتاجية العمل في الغابات-إنتاجية العمل في الصناعات الغذائية-الحيازات الزراعية (المزارع)-منطقة زراعية-منطقة زراعية تحت الزراعة العضوية-أرض مروية-وحدة الثروة الحيوانية - قوة العمل الزراعية-الهيكل العمري لمديري المزرعة-التدريب الزراعي لمديري المزارع-دخل عامل زراعي-دخل ريادة الأعمال الزراعية-الإنتاجية الكلية للعامل في الزراعة-إجمالي تكوين رأس المال الثابت في الزراعة-الغابات والأراضي المشجرة الأخرى-البنية التحتية السياحية) • **البيئة / المناخ** (الغطاء الأرضي-منطقة ذات قيود طبيعية-كثافة الزراعة-منطقة ناتورا (المساحة الزراعية المستخدمة)-مؤشر طيور المزرعة-حالة المحافظة على الموائل الزراعية- قيمة طبيعية عالية زراعة)-غابة محمية-استخراج المياه في الزراعة-جودة المياه -مادة عضوية في التربة الصالحة للزراعة -تآكل التربة بالماء -إنتاج الطاقة المتجددة من الزراعة والغابات-استخدام الطاقة في الزراعة والغابات والصناعات الغذائية-انبعاثات غازات الدفيئة من الزراعة)	

نتائج الإطار النظريّ:

توصل الإطار النظريّ من الفصل الأول لمفهوم التجمعات المهمّشة وكيفية تحديد هذه التجمعات تبعاً لسبعة مؤشرات قياسية وهي: (كثافة سكانيّة منخفضة – معدل البطالة مرتفع – تدني المستوى التعليميّ- انخفاض النشاط الاقتصاديّ – الابتعاد عن مركز حضريّ أو إقليميّ- صعوبة الوصول إلى التجمع- ظروف مناخيّة قاسية)، والتوصل لمفهوم التجمعات الريفيّة وتحديد مؤشرات قياسية لتصنيف التجمعات الريفيّة عن الحضريّة وهي سبعة مؤشرات: (انخفاض حجم السكان – التقسيم الإداري – نسبة النشاط الزراعيّ عالٍ بالنسبة للقوى العاملة الكلية في التجمع- قلة المرافق الاجتماعية- قلة الفعاليات الاقتصاديّة – انتشار كبير للأراضي الزراعيّة والغابات- طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات)، وتمّ التوصل لمؤشرين للتجمعات الريفيّة المهمّشة المتخلفة والمتأخرة وهما: (معدل نموّ الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ أقل من معدل نموّ الدخل الفرديّ للبلد-مستوى الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ أقل من مستوى الدخل الفرديّ للبلد، وإذا أكبر بشرط تحقيق أقل في المؤشر السادس)، وانتهى الفصل الأول بتعريف دقيق وواضح لمفهوم التجمعات الريفيّة المهمّشة، توصل الفصل الثاني لكيفية تحديد الميزة المكانيّة النسبية والإمكانات التنموية للتجمعات الريفيّة المهمّشة (الموقع الجغرافيّ- مستوى الأنشطة الوظيفيّة – السياحة- شبكة الطرق والنقل البريّ- شبكة الكهرباء- القواعد الجويّة والمطارات- الجامعات– الموارد- - الأنشطة الاقتصاديّة- المنافذ الحدوديّة- شبكة النقل والمواصلات- المناطق الحرّة- الموارد الماليّة- حقول النفط والغاز) وبناءً على الميزة المكانيّة النسبيّة سيتم اختيار استراتيجية الأنسب للتجمع الريفي المهمش (استراتيجيّة تعزيز الوظائف الحضريّة في التنمية الريفيّة- استراتيجيّة التجمعات الريفيّة المركزيّة- استراتيجيّة التشبيك بين التجمعات الريفيّة- استراتيجيّة التنمية السياحيّة للتجمعات الريفيّة)، وأكدت التجارب العالميّة الثلاث الصينيّة والألمانيّة والبريطانيّة على المؤشرات المحددة لتحديد تجمع ريفيّ أو حضريّ بإضافة مؤشر قياسي من التجربة الألمانيّة وهو (بُنى تحتيّة منخفضة)، وأيضاً على مؤشرات تحديد تجمع مهمّش وغير مهمّش، وتمّ إضافة مؤشر للمؤشرات السابقة وهو (قلة فرص العمل)، وحددت التجربة الألمانيّة آليات مقاربة وتطوير للتجمعات الريفيّة المهمّشة من أجل تنميتها وهي كالآتي: (مشاركة المواطن- إدارة الأراضي- تجديد القرية-توحيد الأراضي- توحيد الأراضي للعمليات الخاصة- التوحيد المعجل-التبادل الطوعيّ للأراضي-التبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي –التدابير الخاصة في تجديد القرية-البنية التحتيّة الريفيّة من خلال إنشاء الطرق والمسارات).

الإطار التحليليّ:

إطار تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة وفقاً للمنهجية الآتية:

أولاً: يتم تمييز وتحديد التجمع الريفيّ والحضريّ وفقاً لثماني مؤشرات.

ثانياً: يتم تحديد أي التجمعات الريفيّة والحضريّة المهمّشة وغير المهمّشة وفقاً لعشرة مؤشرات.

تمّ تحديد أيّ التجمعات الريفيّة المهمّشة من أجل اتّخاذ الإجراءات لتنميتها

ثالثاً: يتم تحديد الميزة المكانيّة النسبيّة والإمكانات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة.

رابعاً: استراتيجيّة التنمية المختارة بما يتناسب مع الميزة المكانيّة للتجمع الريفيّ.

خامساً: تحديد الآليات المناسبة لمقاربة وتطوير التجمع الريفيّ المهمّش.

الإطار التحليليّ

	تجمعات الحالة الدراسية			
المنهجيّة	ديرعطية	قارة	عسال الورد	الجبة
تحديد التجمع الريفيّ والحضريّ				
تحديد تجمع مهمّش أو غير مهمّش				
النتائج				
تحديد الميزة المكانيّة النسبيّة والإمكانات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمشة				
استراتيجيّة التنمية المختارة				
آليات مقاربة وتطوير التجمع الريفيّ المهمّش				

إطار تحديد التجمع الريفيّ والحضريّ:

مؤشرات تحديد تجمع ريفيّ	نتيجة تحليل التجمع
انخفاض حجم السكان	
التقسيم الإداري(بلدة ١٠-٢٠ ألف أو قرية ٥-١٠ ألف نسمة)	
نسبة النشاط الزراعيّ عالية بالنسبة للقوى العاملة الكليّة في التجمع	
قلة المرافق الاجتماعيّة	
قلة الفعاليات الاقتصاديّة	
بُنى تحتيّة منخفضة	
انتشار كبير للأراضي الزراعيّة والغابات	
طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات	
تحديد نوع التجمع	تجمع ريفيّ / تجمع حضريّ

إطار تحديد التجمع المهمّش وغير المهمّش:

مؤشرات تحديد تجمع مهمّش	نتيجة تحليل التجمع
كثافة سكانيّة منخفضة	
معدل البطالة مرتفع	
تدني المستوى التعليميّ	
قلة فرص العمل	
انخفاض النشاط الاقتصاديّ	
معدل نموّ الدخل الفردي للتجمع الريفيّ أقل من معدل نمو الدخل الفرديّ للبلد	
مستوى الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ أقل من مستوى الدخل الفرديّ للبلد وإذا أكبر بشرط تحقيق أقل في المؤشر السادس	
الابتعاد عن مركز حضريّ أو إقليميّ	
صعوبة الوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات – نقل عام)	
ظروف مناخيّة قاسية (شديدة البرودة – شديدة الحرارة)	
تحديد حالة التجمع العمرانيّ	**تجمع مهمّش** / **تجمع غير مهمّش**

-الجـــزء التطبيقي-

الفصل الرابع: التجمعات الريفيّة المهمّشة المهمشة في ريف القلمون:

يدرس هذا الفصل التجمعات الريفية في كل من قارة ودير عطية وعسال الورد والجبة. ويحلل جمع المؤشرات التي تمت دراستها في القسم النظري ثم يقارنها مع نتائج الاطار النظري ليتوصل الى تحديد أي التجمعات السابقة ريفي وأيها حضري. كما يتوصل الى تحديد أي التجمعات السابقة مهمش وأيها غير مهمش. تم يقترح مجموعة من آليات مقاربة هذه التجمعات الريفية المهمشة في كل من قارة ودير عطية والجبة وعسال الورد وفق المؤشرات والمعطيات الخاصة منها. وينتهي الى مجموعة من النتائج والتوصيات الخاصة بموضوع البحث.

الفصل الرابع: التجمعات الريفيّة المهمّشة في ريف القلمون:

٤-١-١- إقليم القلمون وإقليم رنكوس:

يقع إقليم القلمون وإقليم رنكوس ضمن الإقليم الأوسط للأقاليم السبعة السوريّة، ويحدُّهُ من الغرب الجمهورية اللبنانيّة، ومن الشرق إقليم البادية، ومن الجنوب إقليم دمشق الكبرى، ومن الشمال محافظة حمص. تبرز أهمِّية الموقع الجغرافيّ للإقليمين بالطريق الدوليّ الذي يخترقه من دمشق إلى حمص، فهو يصل بين الأقاليم الشماليّة والجنوبية لسورية، وبالإضافة لتمتُّع المنطقة بالموارد الطبيعية والتراثيّة المختلفة وبتواجد منشآت صناعيّة، ويتمتّع أيضاً بمناطقَ للإنتاج الزراعيّ. يقع الإقليمين على المحور الشماليّ الجنوبيّ لسورية الذي يتمتَّعُ بتركُّزٍ ونموٍّ سُكَّانيٍّ وفقاً للإطار الوطنيّ بخريطة اتجاهات نموّ العمران، وتبرز أهمِّية موقعه باعتباره إقليم حدوديّ لسورية مع اللبنان، ويطلق اسم القلمون على المنطقة الممتدة من جبال لبنان الشرقيّة غرباً إلى بادية الشام شرقاً، ومن سهول حمص شمالاً إلى شمال غرب دمشق جنوباً، كما يُعتقد بأنّ أصل كلمة قلمون هو يوناني ويعني (جبلالحلو) وذلك لكثرة انتشار كروم العنب والتين فيها، كما أطلق الآراميون عليها اسم (سنير) أي جبل النور وذلك لكثرة ثلوجها البيضاء، ويضمّ كلّ من إقليم القلمون ناحيتي قارة وديرعطية التي سيتناولهما البحث، بينما يضمّ إقليم رنكوس ناحية عسال الورد وبلدة الجبة. يوضح الشكل رقم (٢٧) موقع كلّ من نواحي (قارة وديرعطية وعسال الورد) وبلدة الجبة التابعة لناحية عسال الورد.

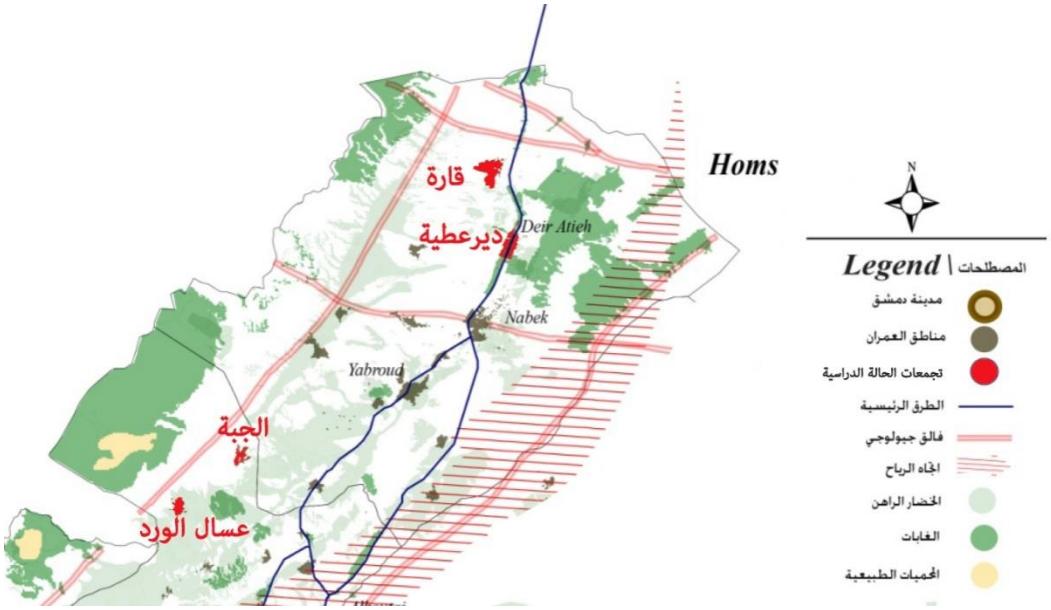

الشكل رقم (٢٧) موقع التجمعات المدروسة في الحالة الدراسية

٤-١-٢- التجمعات العمرانيّة في القلمون:

قارة: تقع على الطريق الرئيسي الذي يصل بين مدينتي دمشق وحمص، وهي تبعد حوالي مائة كيلومتر شمال العاصمة دمشق، وحوالي سبعين كيلومتراً جنوب مدينة حمص، وهي تتبع إدارياً لمنطقة النبك وذات تقسيم إداريّ ناحية، يبلغ عدد سكان قارة في عام ٢٠٠٤ (١٢٥٠٨ نسمة)، وفي عام ٢٠١١ (١٥٦٠٦نسمة)، وفي عام ٢٠١٤ (٢٢٠٣٨ نسمة)، وفي عام ٢٠١٧ (١٢٠٠٠نسمة).

ديرعطية: تقع بين جبال القلمون وسلسلة الجبال السوريّة وسلسلة جبال لبنان الشرقيّة، تبعد ٨٨ كم إلى شمال العاصمة دمشق على الطريق المؤدي إلى مدينة حمص، وهي تتبع إدارياً لمنطقة النبك وذات تقسيم إداري ناحية، يبلغ عدد سكان

ديرعطية في عام ١٩٩٤ (١٠٢٦١نسمة)، وفي عام ٢٠٠٤ (١٠٩٨٤ نسمة)، وفي عام ٢٠١١ (13703نسمة)، وفي عام ٢٠١٤ (٢٠٨٩٦ نسمة)، وفي عام ٢٠١٧ (٢٦٠٠٠نسمة).

عسال الورد: تقع في شمال مدينة دمشق، تقع على هضبة واسعة فوق قمم الجبال، تسمى جغرافيّاً هضبة عسال الورد، وتبعدعن مدينة دمشق ٥٥ كم،على سفوح سلسلة الجبال السوريّة الغربيّة، وهي تتبع إداريّاً لمنطقة يبرود وذات تقسيم إداريّ ناحية، يبلغ عدد سكان عسال الورد في عام ٢٠٠٤ (٥٨١٢ نسمة)، وفي عام ٢٠١١ (7406 نسمة)، وفي عام ٢٠١٤ (٧٤٢١ نسمة)، وفي عام ٢٠١٧ (13000نسمة).

الجبة: تقع في الهضبة العليا (الغربية) في منخفض تحيط به الجبال، حيث ينفتح على سهل واسعة، تبعد ٧,٥كم جنوب غرب بلدة عسال الورد وتبعد عن العاصمة دمشق ما يقارب ٦٥ كم، وهي تتبع إدارياً لمنطقة يبرود وذات تقسيم إداريّ بلدة تابعة لناحية عسال الورد، يبلغ عدد سكان الجبة في عام ١٩٩٤ (٢٥٩٧ نسمة)، وفي عام ٢٠٠٤ (٢٨٢٩ نسمة)، وفي عام ٢٠١١ (3530 نسمة)، وفي عام ٢٠١٤ (٩١٦٣ نسمة)، وفي عام ٢٠١٧ (9500 نسمة).

التجمعات العمرانية في القلمون				
	حجم السكان نسمة	التقسيم الإداري		موقع التجمع في إقليم القلمون
		المنطقة التابعة لها	الناحية	
قارة	٢٠٠٤ ١٢٥٠٨ ٢٠١١ ١٥٦٠٦ ٢٠١٤ ٢٢٠٣٨ ٢٠١٧ ١٢٠٠٠	منطقة النبك	ناحية قارة	تقع على الطريق الرئيسي الذي يصل بين مدينتي دمشق وحمص وهي تبعد حوالي مائة كيلومتر شمال العاصمة دمشق، وحوالي سبعين كيلومتراً جنوب مدينة حمص
ديرعطية	١٩٩٤ ١٠٢٦١ ٢٠٠٤ ١٠٩٨٤ ٢٠١١ ١٣٧٠٣ ٢٠١٤ ٢٠٨٩٦ ٢٠١٧ ٢٦٠٠٠	منطقة النبك	ناحية ديرعطية	تقع بين جبال القلمون وسلسلة الجبال السورية وسلسلة جبال لبنان الشرقية، تبعد ٨٨ كم إلى الشمال من العاصمة دمشق على الطريق المؤدي إلى مدينة حمص
عسال الورد	٢٠٠٤ ٥٨١٢ ٢٠١١ ٧٤٠٦ ٢٠١٤ ٧٤٢١ ٢٠١٧ 13000	منطقة يبرود	ناحية عسال الورد	تقع في شمال مدينة دمشق، تقع على هضبة واسعة فوق قمم الجبال، تسمى جغرافيا هضبة عسال الورد، وتبعد عن مدينة دمشق ٥٥ كم، على سفوح سلسلة الجبال السورية الغربية
الجبة	١٩٩٤ ٢٥٩٧ ٢٠٠٤ ٢٨٢٩ ٢٠١١ 3530 ٢٠١٤ ٩١٦٣ ٢٠١٧ 9500	منطقة يبرود	ناحية عسال الورد	تقع في الهضبة العليا (الغربية) في منخفض تحيط به الجبال، حيث ينفتح على سهل واسعة، تبعد ٧,٥كم جنوب غرب بلدة عسال الورد وتبعد عن العاصمة دمشق ما يقارب ٦٥ كم

الجدول رقم (١٨) التجمعات العمرانية في القلمون

٤-١-٣ - تحديد التجمعات (الريفيّة / الحضريّة) في القلمون:

يتمّ تحديد التجمعات الريفيّة أو الحضريّة لكلّ من (قارة – ديرعطية- عسال الورد- الجبة)، وذلك من خلال عدة معايير تحدد التجمع العمرانيّ بأنّه تجمع ريفيّ وهي: (انخفاض حجم السكان- التقسيم الإداريّ- نسبة النشاط الزراعيّ عالي بالنسبة للقوى العاملة الكلية- قلة المرافق الاجتماعيّة- قلة الفعاليات الاقتصاديّة- بنى تحتيّة منخفضة- انتشار كبير للأراضي الزراعيّة والغابات- طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات).

٤-١-٣-١- انخفاض حجم السكان: نلاحظ بالبيانات المرفقة ضمن المخطط البياني في الشكل رقم (٢٨)، يعدّ عدد السكان في الجبة وعسال الورد منخفض مقارنةً ببلدات ريف دمشق، أما بلدة قارة فهي متوسطة الانخفاض بعدد السكان مقارنة مع عدد السكان في بلدات ريف دمشق ولكن تعدّ قارة مدينة ثانويّة بناءً على التوجُّهات المستقبليّة لوثيقة الإطار الوطنيّ باعتبار (قارة وديرعطية) مدن ثانويّة وفقاً لتصنيف المدن على المستوى الوطنيّ بين (مدن رئيسيّة، ومدن تابعة، ومدن ثانويّة)، أما عن ديرعطية فعدد سكانها غير منخفض مقارنة مع عدد سكان بلدات ريف دمشق.

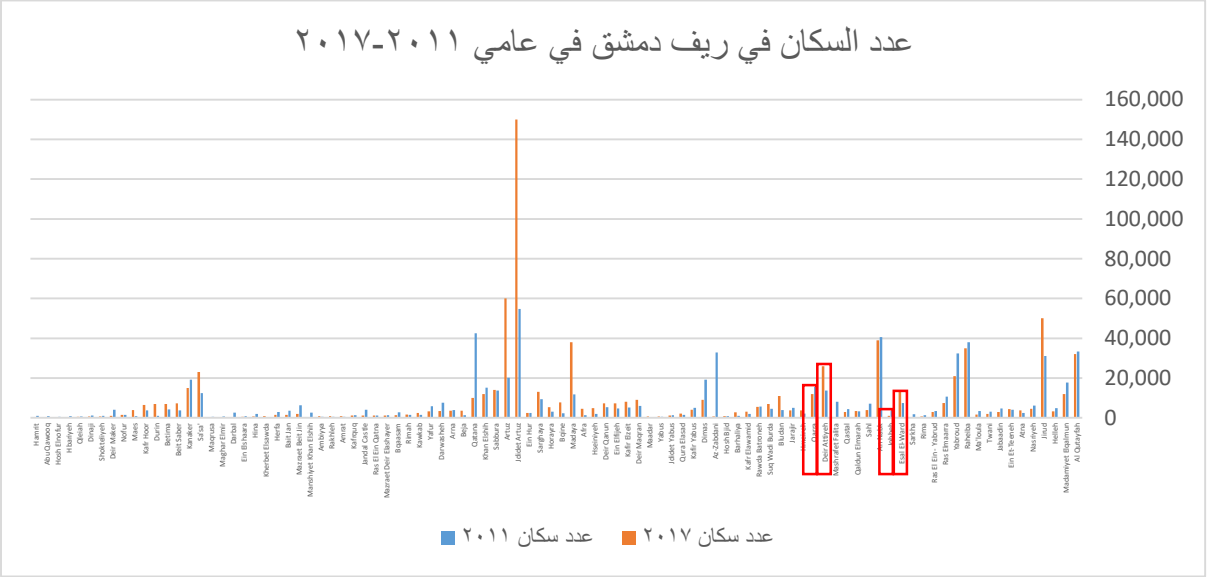

الشكل رقم (٢٨) مخطط بياني لعدد السكان في عامي ٢٠١١-٢٠١٧ لبلدات ريف دمشق الشمالي

نلاحظ من الشكل رقم (٢٩) تزايد بعدد السكان في ديرعطية من ١٩٩٤ لغاية ٢٠١٧، أيضاً الجبة فهي في تزايد بعدد السكان برغم من عدد سكانها القليل مقارنة بديرعطية، أما عن قارة فهي بتزايد بعدد السكان من ١٩٩٤ لغاية ٢٠١٤ ومن ثم بدأ حجم السكان بالانحدار والتناقص نتيجة الهجرات وظروف الأزمة في هذه الفترة، نلاحظ تزايد طفيف بعدد السكان في عسال الورد من ١٩٩٤ لغاية ٢٠١٤ ومن هذا العام بدأت بتزايد جيد بعدد السكان.

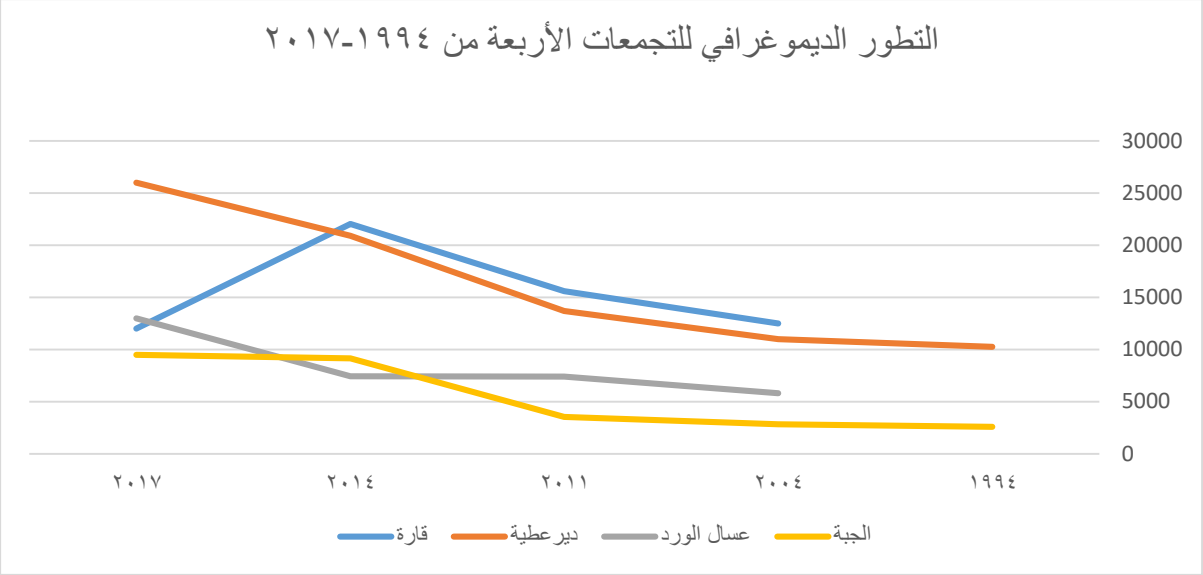

الشكل رقم (٢٩) مخطط بياني للتطور الديموغرافي للتجمعات العمرانية الأربعة (قارة-ديرعطية-عسال الورد-الجبة) بين عامي ١٩٩٤-٢٠١٧

ونستنتج مما سبق انخفاض بعدد السكان في كلّ من الجبة وعسال الورد وقارة مقارنةً بعدد السكان ببلدات ريف دمشق، ويعود الانخفاض في قارة؛ نتيجة الأزمة والهجرات، أما عن ديرعطية فتعدّ عدد سكانها متناسب وجيد مقارنةً ببقية البلدات في ريف دمشق.

٤-١-٣-٢- التقسيم الإداريّ: اعتماداً على عدد السكان والنظام الحضريّ المعنيّ في سورية، قانون الإدارة المحليّة المرسوم التشريعيّ رقم /١٠٧/ للعام ٢٠١١ (المدينة: كلّ مركز محافظة أو منطقة أو تجمع سكانيّ يزيد عدد سكانه على ٥٠,٠٠٠ نسمةٍ. البلدة: كلّ مركز ناحية أو تجمع سكانيّ أو مجموعة تجمعات سكانيّة يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠٠١ و٥٠٠٠٠ نسمة. البلدية: كلّ تجمع سكانيّ أو مجموعة تجمعات سكانيّة يتراوح عدد سكانها بين ٥٠٠١ و ١٠٠٠٠ نسمة. الحي: قطاع من المدينة أو البلدة أو البلدية لايقل عدد سكانه عن ١٠٠٠٠ نسمة في المدن وعن ٥٠٠٠ نسمة في البلدات وعن ٤٠٠٠ نسمة في البلديات وعن ١٠٠٠ نسمة في التجمعات السكانيّة التي ضمت إلى المدينة أو البلدة). مما سبق نستنتج: أنّ كلّ من قارة وديرعطية بلدة، بينما كلّ من عسال الورد والجبة بلدية.

٤-١-٣-٣- نسبة النشاط الزراعي عالٍ بالنسبة للقوى العاملة الكليّة: تتمتع كلّ من عسال الورد والجبة بنسبة أعلى من قارة وديرعطية من حيث نسبة العاملين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكليّة. نسبة الشاغلين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكليّة في قارة هي /١١,٥%/، ونسبة الشاغلين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكليّة في ديرعطية هي /١١,٣%/، ونسبة الشاغلين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكليّة في عسال الورد هي /١٦,٦%/، ونسبة الشاغلين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكلية في الجبة هي /١٦,٧%/، فنلاحظ أنّ نسبة العاملين بزراعة في قارة وديرعطية أقل بنسبة ٥% من عسال الورد والجبة؛ وذلك بسبب كثرة الأراضي الزراعيّة وخصوبة التربة في عسال الورد والجبة.

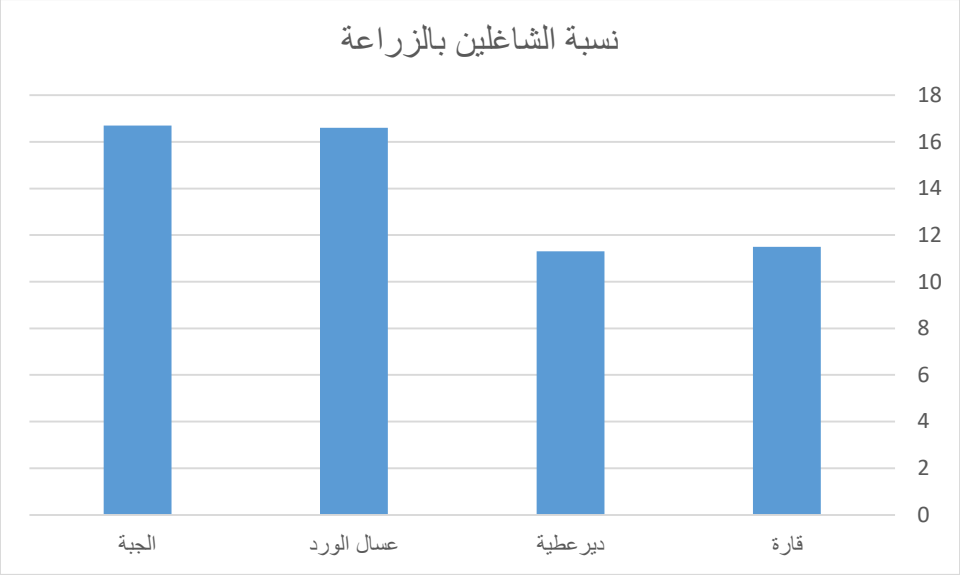

الشكل رقم (٣٠) نسبة الشاغلين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكلية في كل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة

المعيار	المؤشرات	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
نسبة النشاط الزراعي عالي بالنسبة للقوى العاملة الكليّة	نسبة الشاغلين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكليّة معيار نسبة النشاط الزراعيّ	١١,٥ متوسط	١١,٣ متوسط	١٦,٦ مرتفع	١٦,٧ مرتفع

الجدول رقم (١٩) معيار نسبة النشاط الزراعي بالنسبة للقوى العاملة الكلية

نستنتج مما سبق: ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة بالنسبة للقوى العاملة الكليّة في عسال الورد والجبة وهذا تبين بوضوح من خلال القيام بعدة زيارات ميدانية لكلّ من البلدات الأربعة قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة.

٤-١-٣-٤- قلة المرافق الاجتماعيّة:

قارة: التعليم في قارة: هناك نقص بالمنشآت التعليميّة، كعدد المدارس غير المنفذة حسب المخطط التنظيمي /٧/، وعدد رياض الأطفال غير المنفذة /٥/.أما الصحة في قارة: فهناك نقص بعدد المراكز الصحيّة الغير منفذة /٢/.
كما يوضح الشكل رقم (٣١) مخطط الخدمات في قارة وفق المخطط التنظيميّ ويرصد عدد المنشآت التعليميّة والصحيّة المنفذة وغير المنفذة.

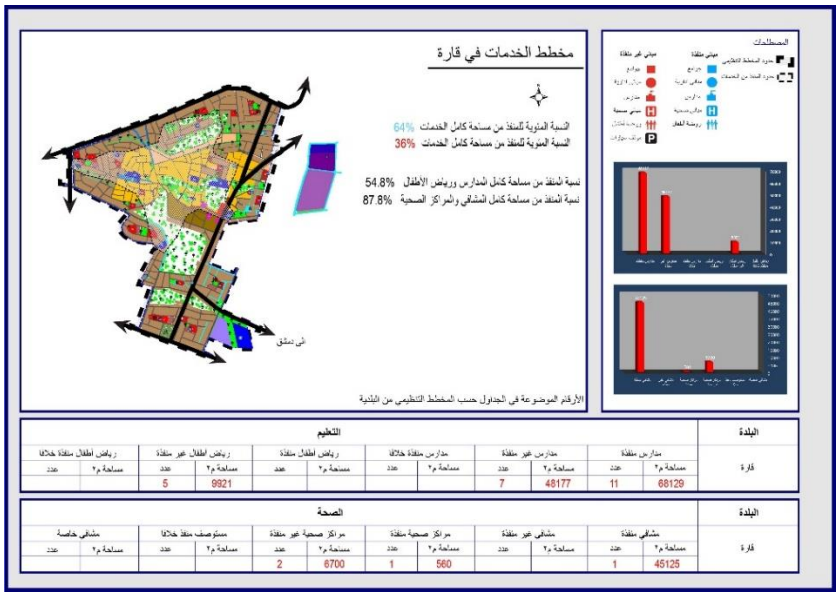

الشكل رقم (٣١) مخطط الخدمات في قارة وفق المخطط التنظيمي

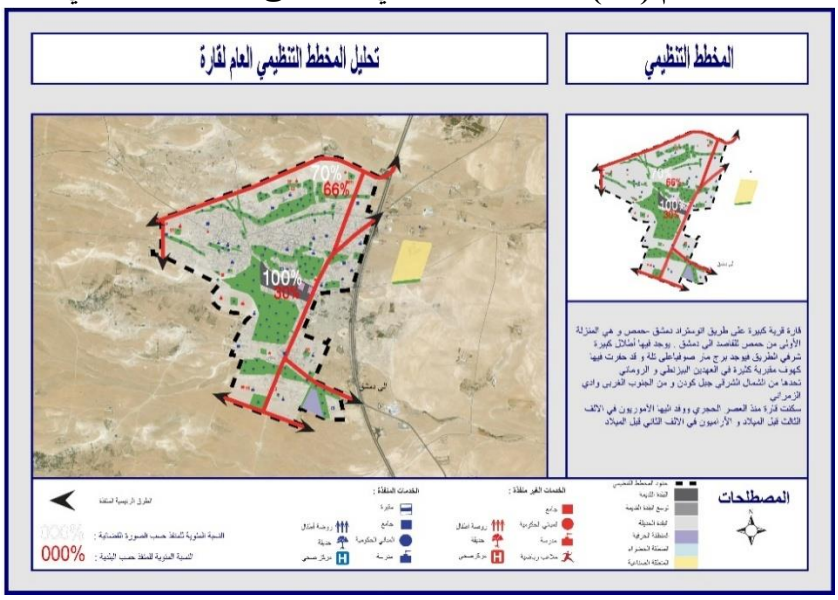

الشكل رقم (٣٢) تحليل المخطط التنظيمي العام لقارة

ديرعطية: التعليم في ديرعطية: هناك نقص بالمنشآت التعليميّة، كعدد المدارس غير المنفذة حسب المخطط التنظيميّ /٨/، وعدد رياض الأطفال غير المنفذة /٤/.أما الصحة في ديرعطية: فهناك نقص بالمنشآت الصحيّة كعدد المستشفيات غير المنفذة حسب المخطط التنظيمي /١/، عدد المراكز الصحيّة غير المنفذة /١/.

كما يوضح الشكل رقم (٣٣) مخطط الخدمات في ديرعطية وفق المخطط التنظيميّ ويرصد عدد المنشآت التعليميّة والصحيّة المنفذة وغير المنفذة.

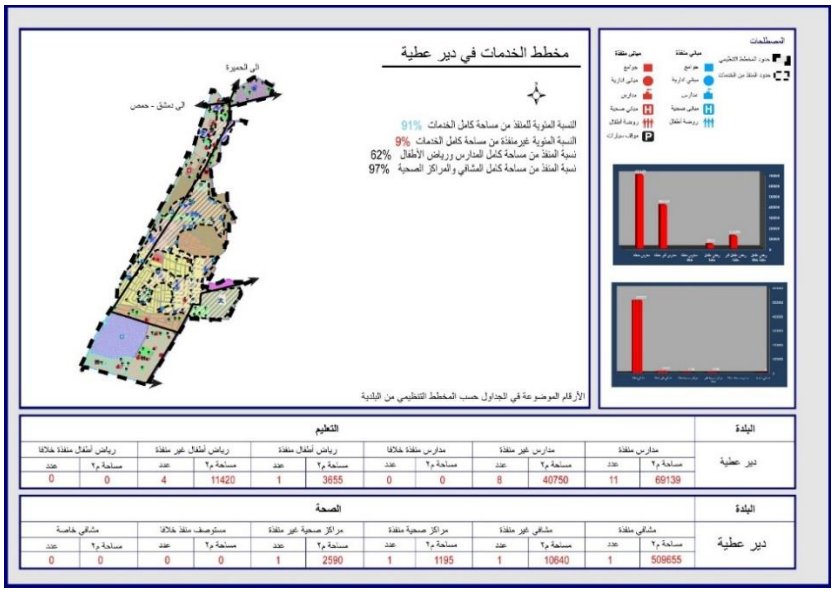

الشكل رقم (٣٣) مخطط الخدمات في ديرعطية وفق المخطط التنظيمي

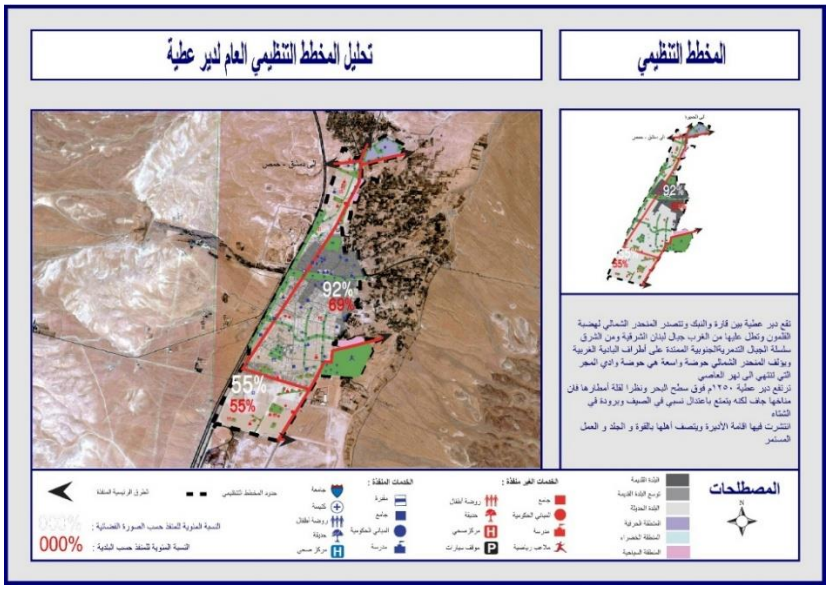

الشكل رقم (٣٤) تحليل المخطط التنظيمي العام لديرعطية

عسال الورد: التعليم في عسال الورد: هناك نقص بالمنشآت التعليميّة، كعدد المدارس غير المنفذة حسب المخطط التنظيميّ /٧/، وعدد رياض الأطفال الغير منفذة /٢/.أما الصحة في عسال الورد: يوجد مركز صحيّ واحد منفذ بالمخطط التنظيميّ.

كما يوضح الشكل رقم (٣٥) مخطط الخدمات في عسال الورد وفق المخطط التنظيمي ويرصد عدد المنشآت التعليميّة والصحيّة المنفذة وغير المنفذة.

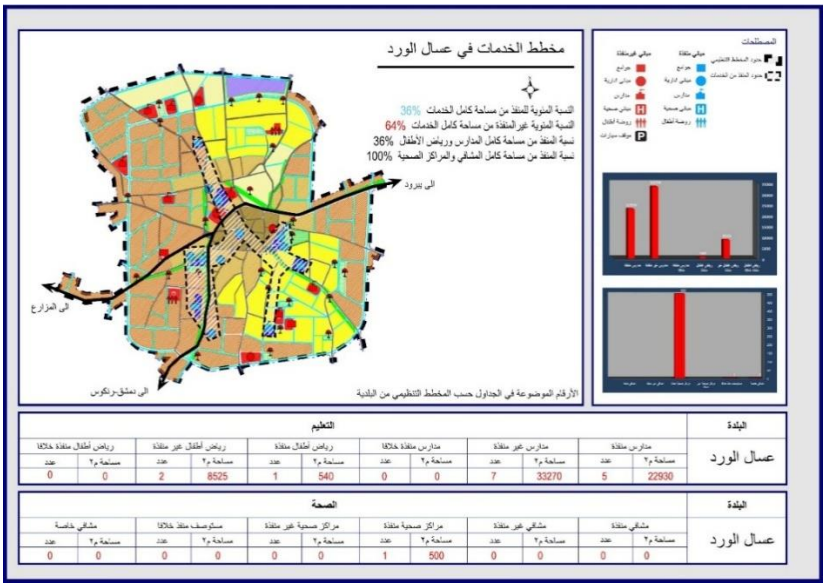

البلدة	التعليم											
	مدارس منفذة		مدارس غير منفذة		مدارس منفذة خلافا		رياض أطفال منفذة		رياض أطفال غير منفذة		رياض أطفال منفذة خلافا	
	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد
عسال الورد	22930	5	33270	7	0	0	540	1	8525	2	0	0

البلدة	الصحة											
	مشافي منفذة		مشافي غير منفذة		مراكز صحية منفذة		مراكز صحية غير منفذة		مستوصف منفذ خلافا		مشافي خاصة	
	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد
عسال الورد	0	0	0	0	500	1	0	0	0	0	0	0

الشكل رقم (٣٥) مخطط الخدمات في عسال الورد وفق المخطط التنظيمي

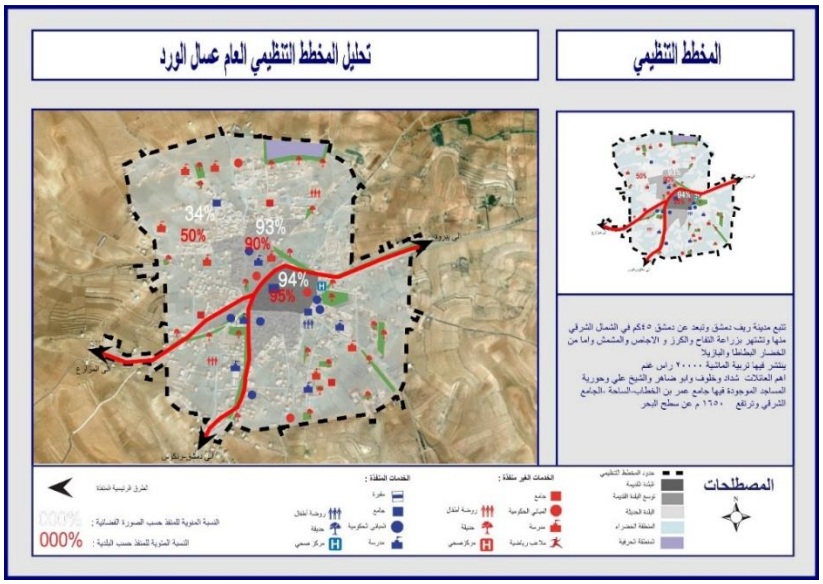

الشكل رقم (٣٦) تحليل المخطط التنظيمي العام لعسال الورد

الجبة: التعليم في الجبة: هناك نقص بالمنشآت التعليميّة، كعدد المدارس غير المنفذة حسب المخطط التنظيميّ /٥/، وعدد رياض الأطفال غير المنفذة /٢/.أما الصحة في ديرعطية: يوجد مركز صحيّ واحد منفذ بالمخطط التنظيميّ.
كما يوضح الشكل رقم (٣٧) مخطط الخدمات في ديرعطية وفق المخطط التنظيميّ ويرصد عدد المنشآت التعليميّة والصحيّة المنفذة وغير المنفذة.

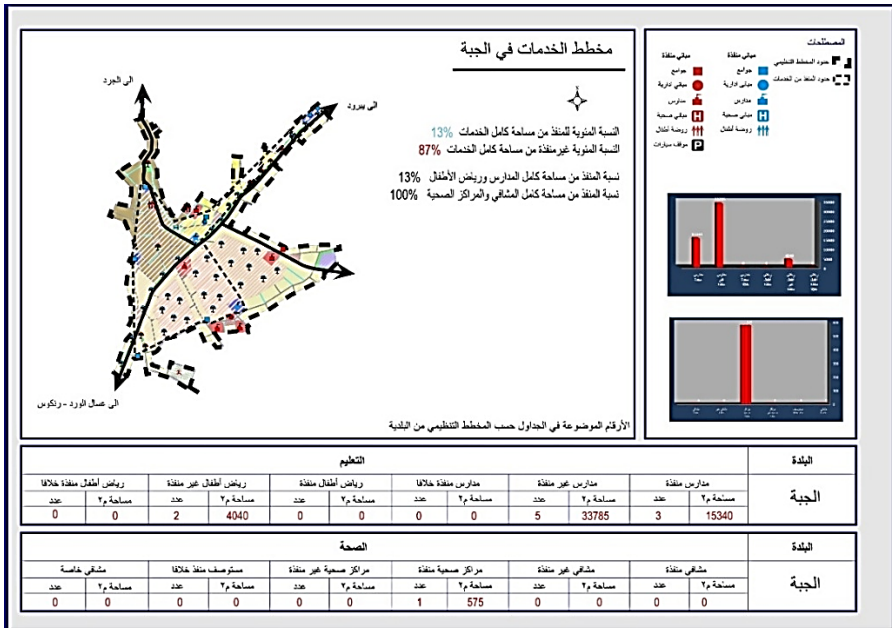

البلدة	التعليم											
	مدارس منفذة		مدارس غير منفذة		مدارس منفذة خلافا		رياض أطفال منفذة		رياض أطفال غير منفذة		رياض أطفال منفذة خلافا	
	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد
الجبة	15340	3	33785	5	0	0	0	0	4040	2	0	0

البلدة	الصحة											
	مشافي منفذة		مشافي غير منفذة		مراكز صحية منفذة		مراكز صحية غير منفذة		مستوصف منفذ خلافا		مشافي خاصة	
	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد	مساحة م٢	عدد
الجبة	0	0	0	0	575	1	0	0	0	0	0	0

الشكل رقم (٣٧) مخطط الخدمات في الجبة وفق المخطط التنظيمي

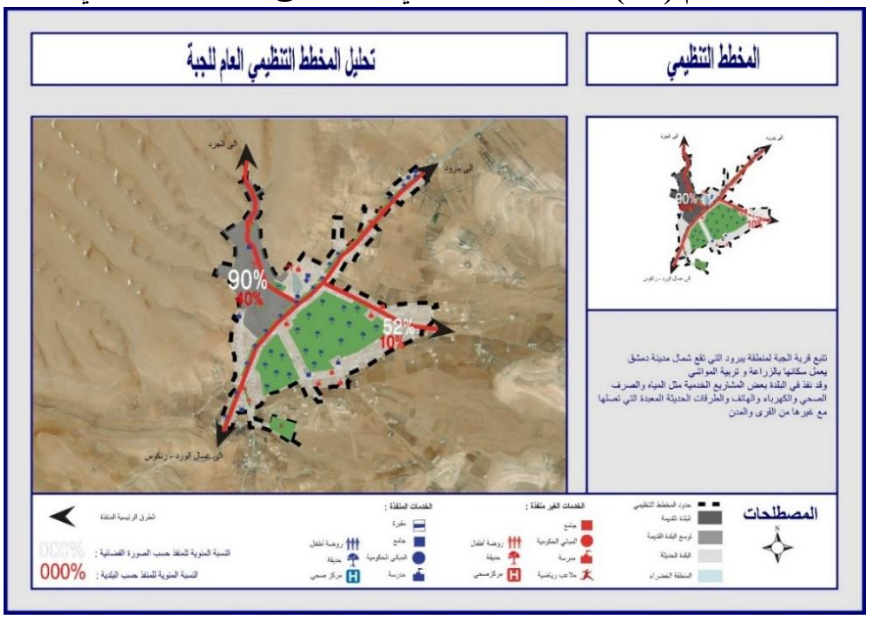

الشكل رقم (٣٨) تحليل المخطط التنظيمي العام للجبة

يوضح الشكل رقم (٣٩) مقارنة المنشآت التعليمية والصحية المنفذة والغير منفذة لكل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة، ونلاحظ قلة المباني الصحية (المستشفيات والمستوصفات والصيدليات والعيادات) والتعليميّة (مباني التعليم الأساسيّ والثانويّ والعالي ورياض الأطفال) في كلّ من عسال الورد والجبة وتوفر جيد للمباني الصحية (المستشفيات والمستوصفات والصيدليات والعيادات) والتعليميّة (مباني التعليم الأساسيّ والثانويّ والعالي ورياض الأطفال)

في ديرعطية وعدد متوسط للمباني الصحية (المستشفيات والمستوصفات والصيدليات والعيادات) والتعليميّة (مباني التعليم الأساسيّ والثانويّ والعالي ورياض الأطفال) في قارة.

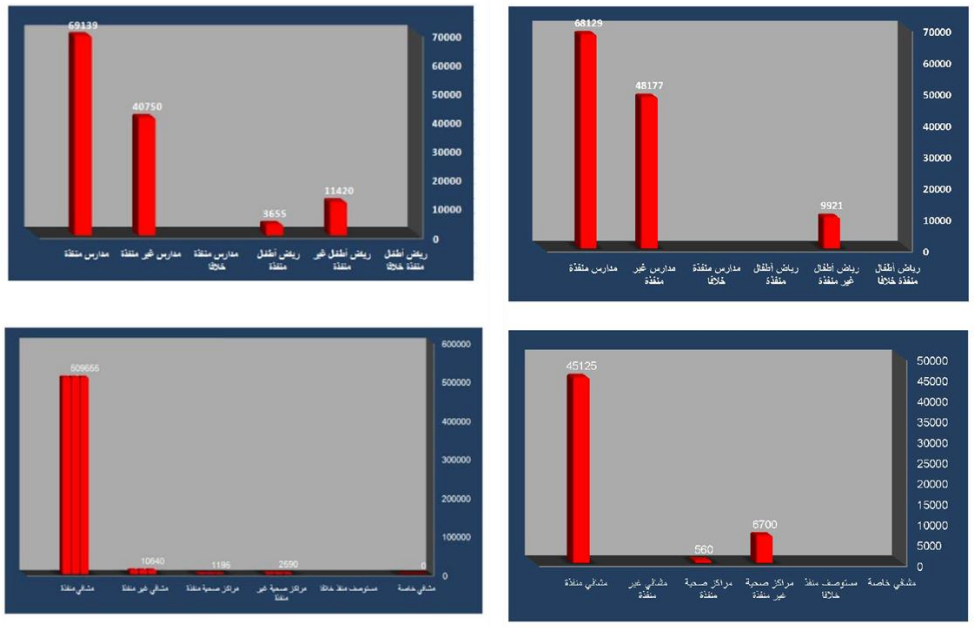

قارة ديرعطية

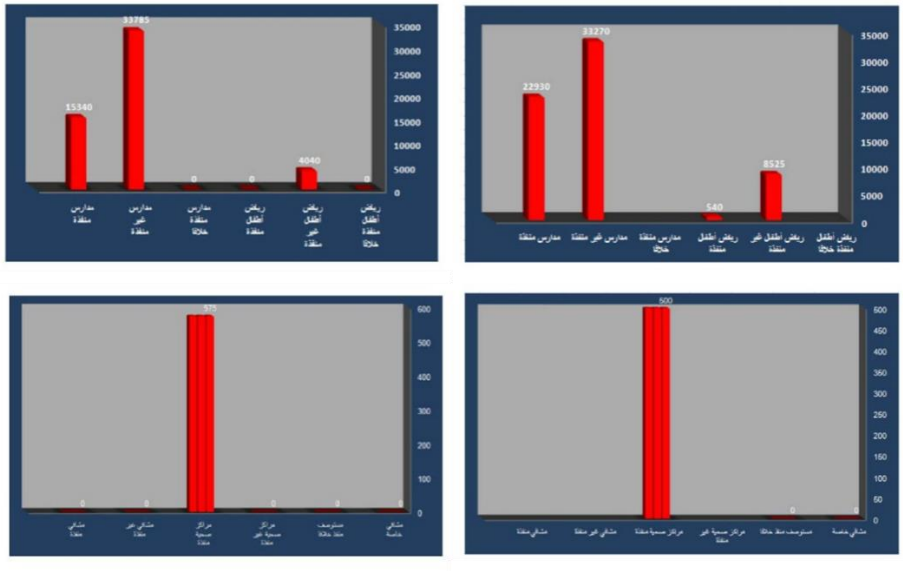

عسال الورد الجبة

الشكل رقم (٣٩) مقارنة المنشأت التعليمية والصحية المنفذة والغير منفذة

المعيار	المؤشرات		قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
	عدد السكان	١٩٩٤		١٠٢٦١		٢٥٩٧
		٢٠٠٤		١٠٩٨٤	٥٨١٢	٢٨٢٩
		٢٠١١	١٢٥٠٨	١٣٧٠٣	٧٤٠٦	3530٩١٦٣
		٢٠١٤	١٥٦٠٦	٢٠٨٩٦	٧٤٢١	9500
		٢٠١٧	٢٢٠٣٨١٢٠٠٠	٢٦٠٠٠	13000	
قلة المرافق الاجتماعيّة	الخدمات الصحيّة	عدد المستشفيات	١	١		
		عدد المستوصفات	١	١	١	١
		عدد الصيدليات	٥	١٢	٥	٢
		عدد العيادات	١٨	٣٣	٥	٢
	الخدمات التعليميّة	التعليم الأساسيّ	٩	٩	٤	٤
		التعليم الثانويّ	٢	٢	٢	-
		التعليم العاليّ	-	١	-	

الجدول رقم (٢٠) معيار نسبة النشاط الزراعي بالنسبة للقوى العاملة الكلية

نستنتج مما سبق: تتمتع ديرعطية بخدمات تعليميّة وصحيّة ممتازة مقارنة مع البلدات الأخرى، وكذلك قارة تتمتع بخدمات صحية جيدة مقارنة مع عسال الورد والجبة، بينما عسال الورد والجبة تعتمد على مدينة يبرود في التعليم الثانويّ وعلى ديرعطية ويبرود والنبك للتعليم العالي، وكذلك تعتمد كلّ من عسال الورد والجبة على مشافي كلّ من يبرود وقارة وديرعطية والنبك.

٤-١-٣-٥- قلة الفعاليات الاقتصاديّة:

قارة: المجال الصناعيّ وفقاً للزيارة الميدانيّة: ٣ معامل بلوك يدوي- بعض معامل البلاستيك- لا يوجد صناعات أثرية ويدويّة، نلاحظ من الشكل رقم (٤٠) المساحة الكليّة للمنطقة الحرفيّة في المخطط التنظيميّ هي ١٦٠٤٢٥ م٢، ولكن النسبة المئويّة المنفذة من مساحة كامل المناطق الحرفيّة في ريف دمشق هي ٠٠% .

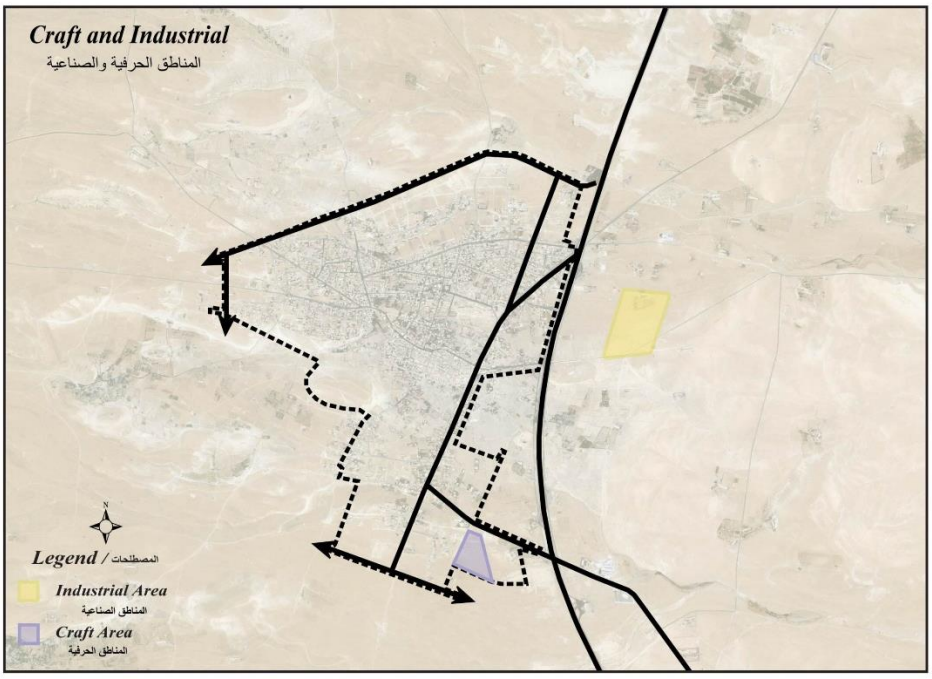

الشكل رقم (٤٠) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في قارة

ديرعطية: في المجال الصناعي ،تشتهر ديرعطية بصناعة البسط والعبي المصنوع من صوف الغنم وشعر الماعز ووبر الجمال وحتى وقت قريب تضم ديرعطية سوقاً يُسمى بسوق الحدادين وهذا السوق يضم في جنباته صُنَّاعاً مهرة يُنتجون ما يحتاج إليه الفلاحون من معدات تُستخدم في الزراعة وفي حياتهم اليوميّة وكانت صادرات هذا السوق تصل إلى القرى المجاورة بل وتُنافس صناعات أخرى.

لقد اشتهرت ديرعطية أيضاً بصناعة تراثيّة أخرى ألا وهي صناعة جران القهوة التي كانت مطلوبة في ذلك الوقت وكانت أشجار الجوز المنتشرة في ديرعطية مصدراً أساسياً لهذه الصناعة إلى جانب صناعة النوارج والأبواب والعديد من الصناعات الأخرى.

نلاحظ من الشكل رقم (٤١) المساحة الكليّة للمنطقة الحرفيّة في المخطط التنظيميّ هي ٩٠٠٠٠ م٢
ولكن النسبة المئويّة المنفذة من مساحة كامل المناطق الحرفيّة في ريف دمشق هي ٠,١% .

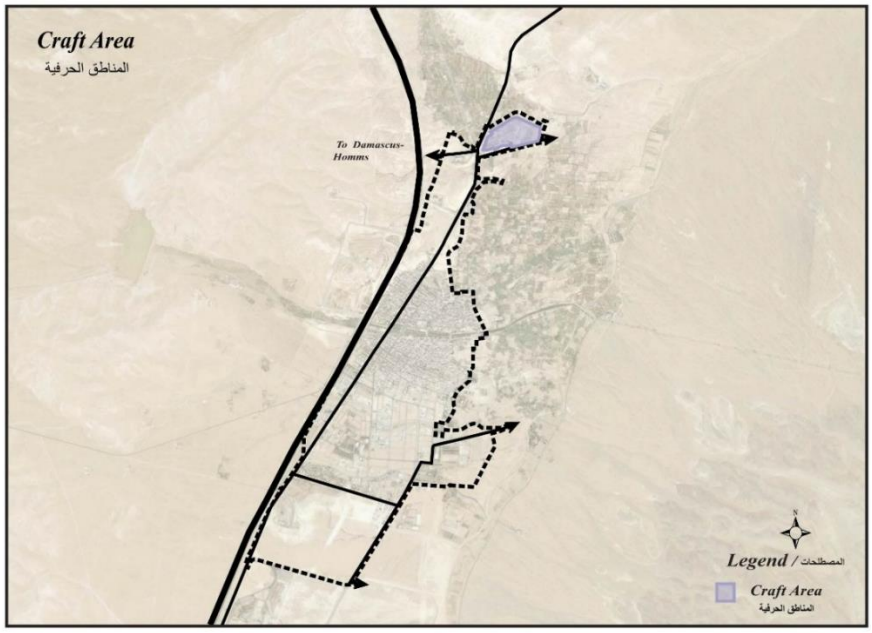

الشكل رقم (٤١) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في ديرعطية

عسال الورد: المجال الصناعيّ وفقاً للزيارة الميدانيّة: رخام-سجاد يدوي-٢ معمل أجبان وألبان متطور، نلاحظ من الشكل رقم (٤٢) المساحة الكليّة للمنطقة الحرفيّة في المخطط التنظيميّ هي ٣١٧٣٥ م٢، ولكن النسبة المئوية المنفذة من مساحة كامل المنطقة الحرفيّة ٠%.

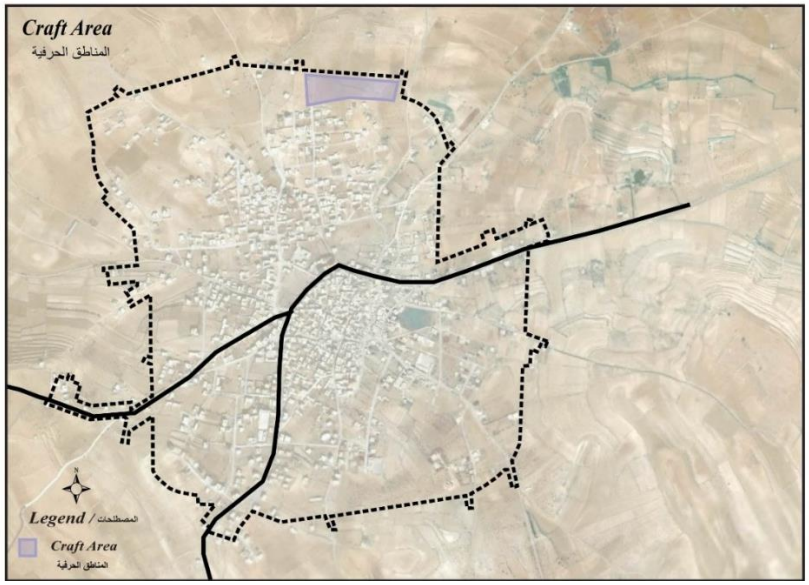

الشكل رقم (٤٢) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في عسال الورد

الجبة: تبين من الزيارة الميدانيّة عدم تواجد صناعات في المنطقة، نلاحظ من الشكل رقم (٤٣) المساحة الكليّة للمنطقة الحرفيّة في المخطط التنظيميّ هي ١٠٢١٠ م٢، ولكن النسبة المئويّة المنفذة من مساحة كامل المنطقة الحرفيّة ٠%.

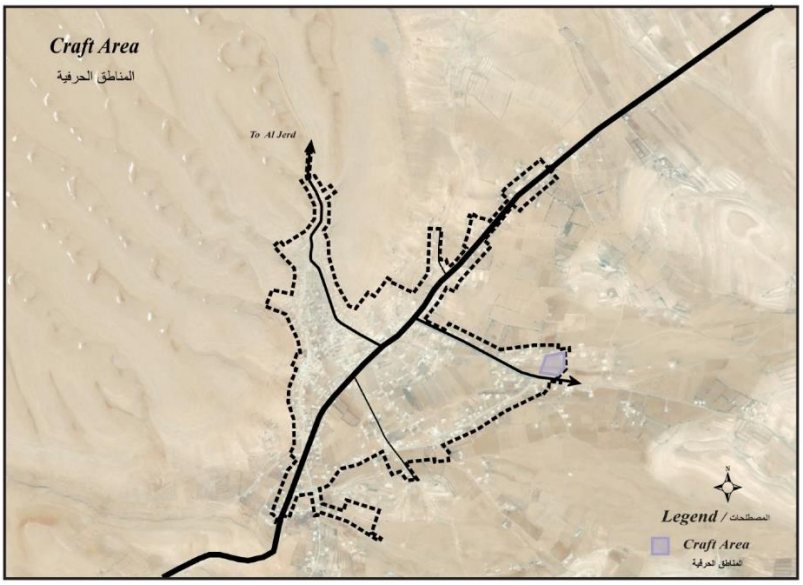

الشكل رقم (٤٣) المناطق الحرفية وفق المخطط التنظيمي في عسال الورد

نلاحظ من الشكل رقم (٤٣) قلة المنشآت الصناعيّة في كل من قارة وديرعطية، ومن الشكل رقم (٤٤) نلاحظ وجود منطقة صناعيّة قيد التنفيذ في ديرعطية وعدم تواجد أي منطقة صناعيّة في كلّ من قارة وعسال الورد والجبة.

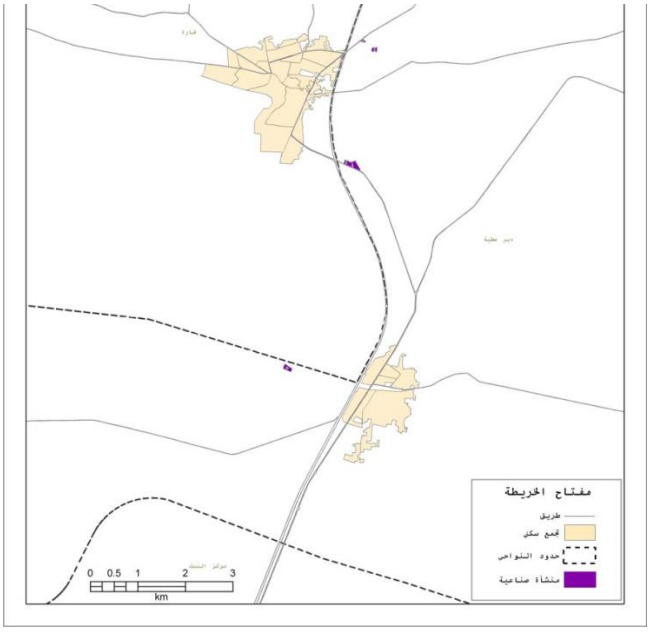

الشكل رقم (٤٤) المنشأت الصناعية في كل من قارة وديرعطية

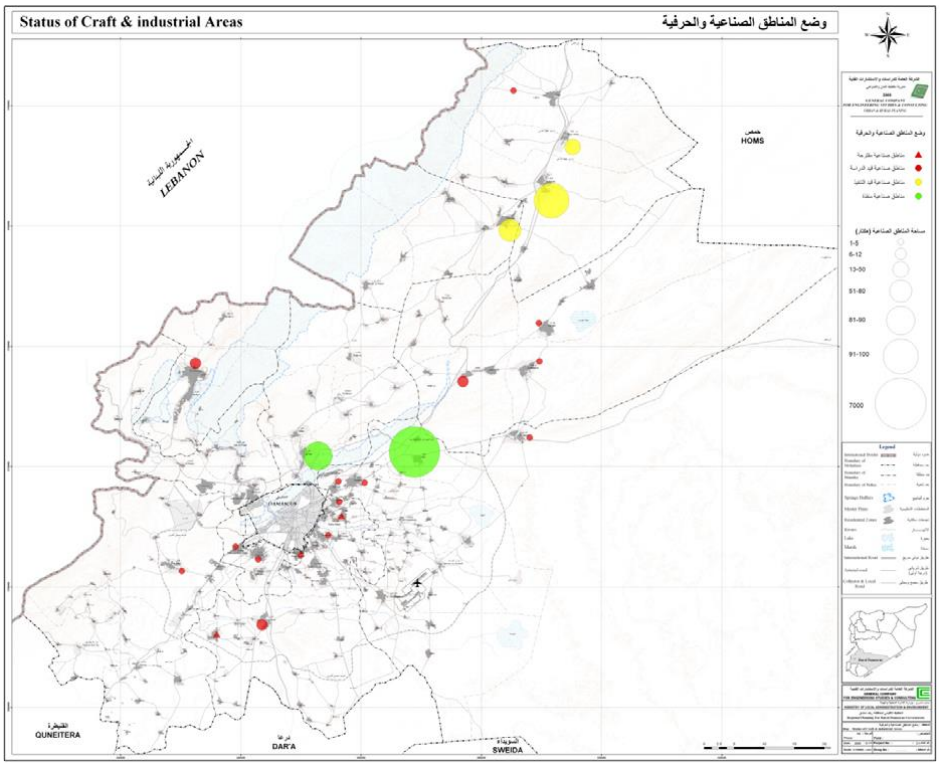

الشكل رقم (٤٥) وضع المناطق الصناعية والحرفية في كل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة

نلاحظ من الجدول رقم(٢١) عدد المنشآت الصناعيّة في ناحية عسال الورد (عسال الورد والجبة) /٢٠/، وعدد المنشآت الصناعيّة في ناحية ديرعطية (ديرعطية والحميرة والجراجير) ولا يوجد معلومات عن ناحيّة قارة ولكن حسب الزيارات الميدانيّة المتكررة للبلدات فهناك منشآت صناعيّة في قارة عددها متوسط بالمقارنة بين ديرعطية وبلدتي عسال الورد والجبة.

الجدول رقم (1) عدد المنشآت الصناعية حسب المناطق ، والمرجعية القانونية ، والنشاط الصناعي نهاية 2008

الرقم	منطقة	النواحي	القانون 21								المرسوم 47								القانون 10								المجموع				
3	عدرة	عسال				1	1								19	15	4											20	16	4		
		مركز منطقة				276	77	130	33	36					477	270	107	55	45									756	348	239	88	81
		المجموع				277	78	130	33	36	960	41	65	496	285	111	55	45	1163	253	794							776	364	243	88	81
4	التبك	مركز منطقة				104	51	22	18	13					211	134	44	14	19				5	5				325	189	66	32	38
		غير حضرية				52	14	4	26	8					105	75	26	1	4				2				2	157	89	29	27	12
		المجموع				156	65	26	44	21	546	166	343	316	209	69	15	23				7	4				142	207	633		

الجدول رقم (٢١) عدد المنشآت الصناعية حسب المناطق والنواحي

المعيار	المؤشرات		قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
قلة الفعاليات الاقتصاديّة	الفعاليات السياحيّة	عدد الفنادق ومنتجعات	-	٤	-	-
		عدد المطاعم	٣	٨	١	١
	الفعاليات الصناعيّة	عدد المعامل	٥	منطقة صناعة صغيرة تخدّم المنطقة فقط	٥	لا يوجد
	الفعاليات التجاريّة		سيارات شحن وتصدير	لا يوجد	تهريب وتجارة فواكه وبطاطا	لا يوجد

الجدول رقم (٢٢) الفعاليات الاقتصادية في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة

<u>نستنتج مما سبق: يوجد في ديرعطية منشآت صناعيّة، وقارة مناطق حرفيّة بينما تفتقر كلّ من عسال الورد والجبة للمناطق الحرفيّة والصناعيّة، وتفتقر كلّ من قارة وعسال الورد والجبة للفعاليات السياحيّة.</u>

٤-١-٣-٦- بنى تحتيّة منخفضة:

قارة: نلاحظ من الشكل رقم (٤٦) تم تنفيذ الطرقات في بلدة قارة بنسبة ٧٥% من المخطط التنظيميّ.
وفقاً للزيارة الميدانية تبين الآتي:
شبكة الطرق: مقبولة يوجد طرق خارج التنظيم.
شبكة الكهرباء: جيدة جداً واصلة لجميع المنازل.
شبكة المياه: مقبولة واصلة لجميع المنازل (كلّ ٤ أيام).
شبكة الصرف الصحي: جيدة ويتمّ إجراء صيانة دائمة- واصلة لجميع المنازل.
شبكة الهاتف والانترنت: جيدة- واصلة لجميع المنازل- بوابات انترنت متوفرة.
النقل العام: خط قارة- ديرعطية-النبك: ١٤ ميكرو سيرفيس.
قارة-حمص: ٩ ميكرو سيرفيس.
قارة-دمشق: ٧ ميكرو سيرفيس.
نقل داخلي بسيارة أجرة (التكسي).

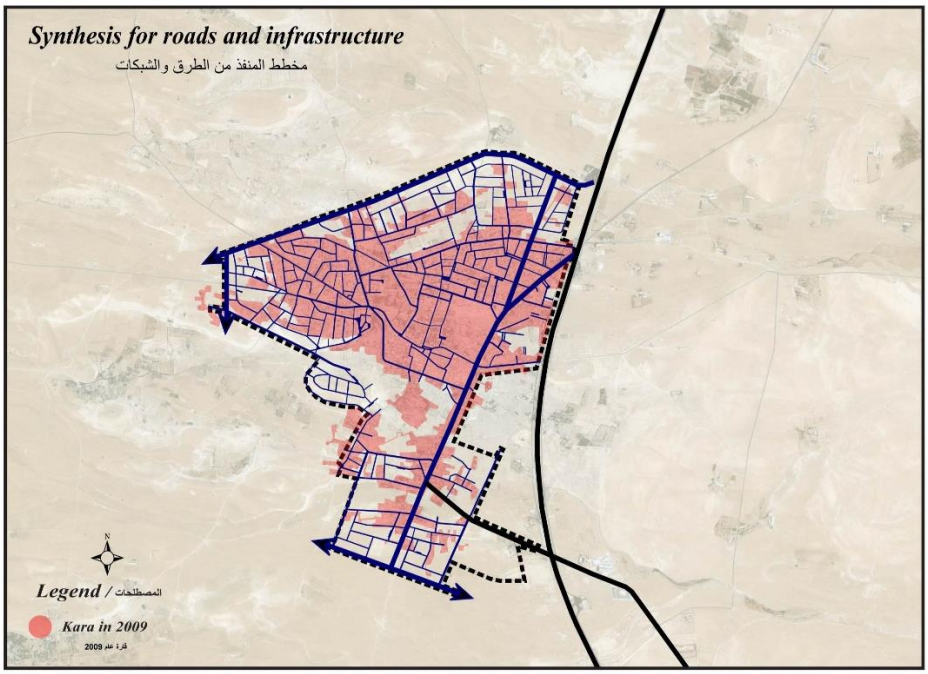

الشكل رقم (٤٦) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في قارة

ديرعطية: نلاحظ من الشكل رقم (٤٦) تم تنفيذ الطرقات في بلدة ديرعطية بنسبة ٨٠% من المخطط التنظيميّ، ونسبة المنفذة من شبكات الصرف الصحي – المياه – الكهرباء - الهاتف ٨٠%.

وفقاً للزيارة الميدانية تبين الأتي:

شبكة الطرق: جيدة جداً أغلب الطرق منارة ومتحضرة.

شبكة الكهرباء: جيدة جداً واصلة لجميع المنازل.

شبكة المياه: جيدة جداً واصلة لجميع المنازل.

شبكة الصرف الصحي: جيدة جداً واصلة لجميع المنازل.

شبكة الهاتف والانترنت: جيدة جداً- واصلة لجميع المنازل-بوابات انترنت متوفرة.

النقل العام: شام-حمص: ١٢ميكرو سيرفيس.

الحميرة: ٢ باص.

نبك-الجراجير:٧ ميكرو سيرفيس.

نقل داخلي بسيارة الأجرة (التكسي).

بولمنات مباشرة للشام.

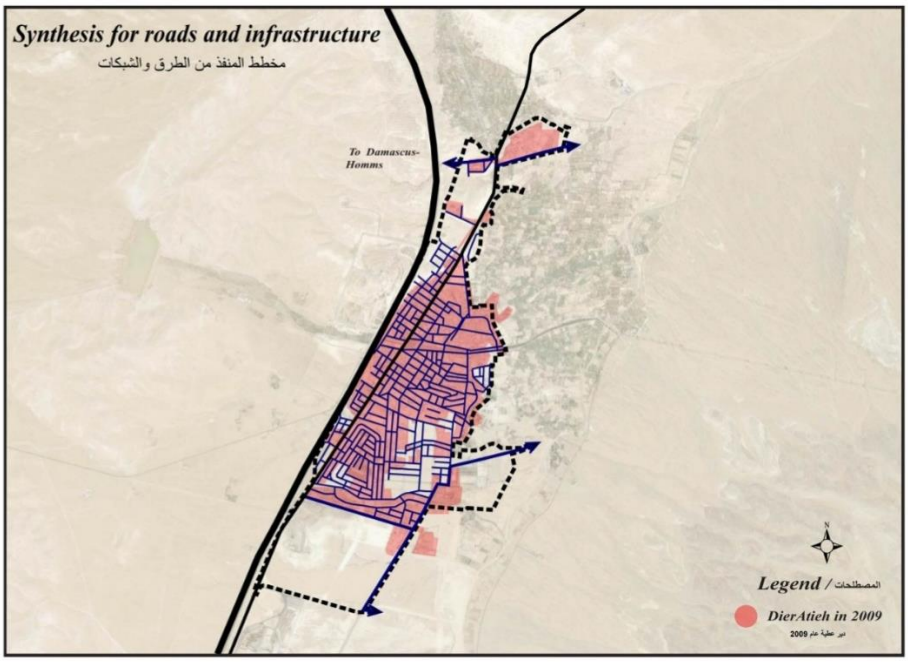

الشكل رقم (٤٧) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في ديرعطية

عسال الورد: نلاحظ من الشكل رقم (٤٧) تم تنفيذ الطرقات في بلدة عسال الورد بنسبة ٧٠%، الطرقات المنفذة بنسبة ٥٠% ضمن القسم المنفذ من المخطط التنظيميّ، وشبكة الصرف الصحيّ منفذة بنسبة ٩٥% ضمن القسم المنفذ من المخطط مع وجود محطة معالجة، وتمّ استبدال شبكة مياه الشرب وتحسينها وهي منفذة بشكل كامل ضمن المنفذ من المخطط، وشبكة الكهرباء تخدّم المنطقة المنفذة بشكل كامل.

وفقاً للزيارة الميدانيّة تبين الآتي:

شبكة الطرق: جيدة اغلبها منارة ومتحضرة.

شبكة الكهرباء: مقبولة واصلة لجميع البيوت.

شبكة المياه: مقبولة واصلة لجميع المنازل.

شبكة الصرف الصحي: مقبولة واصلة لجميع البيوت.

شبكة الهاتف والانترنت: مقبولة واصلة لجميع البيوت – بوابات انترنت متوفرة.

النقل العام:عسال الورد- يبرود: ١ميكروسيرفيس-٣ باصات.

عسال الورد- دمشق: ٨ باصات.

عسال الورد- روضة:١ باص.

عسال الورد- مطار: ١ باص.

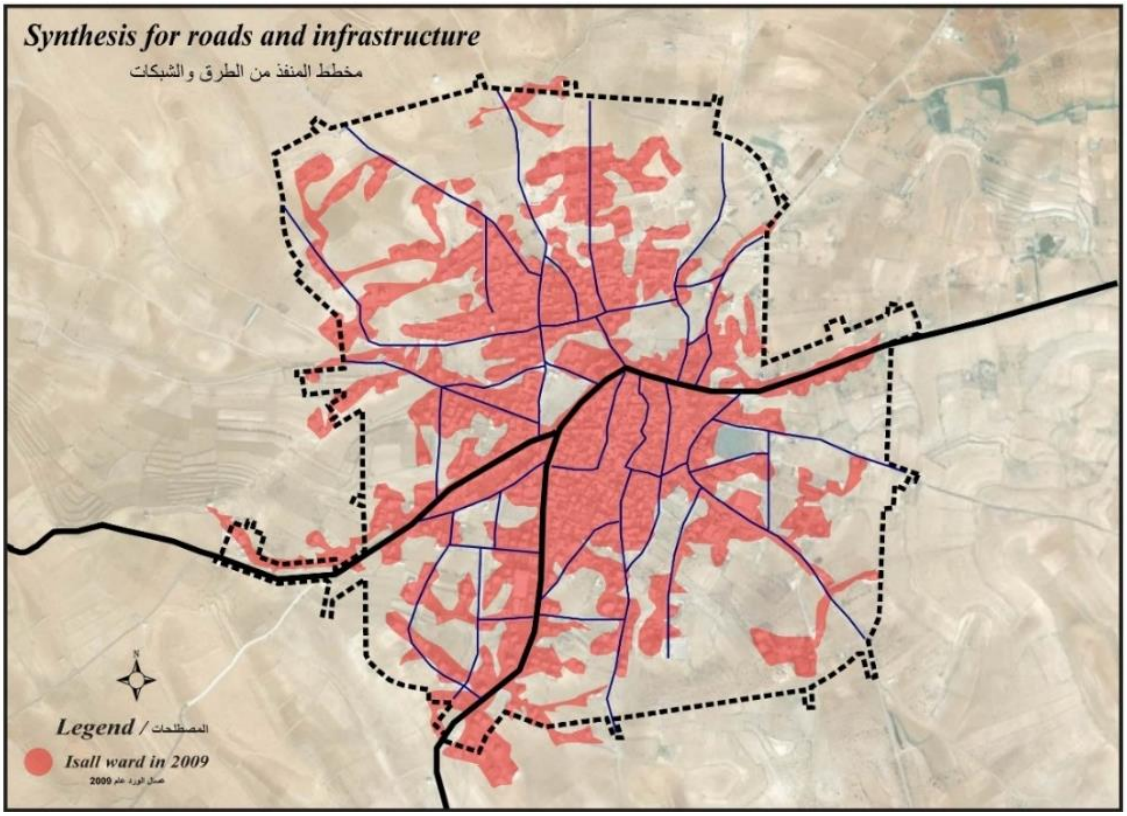

الشكل رقم (٤٨) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في عسال الورد

الجبة: نلاحظ من الشكل رقم (٤٨) تم تنفيذ الطرقات في بلدة عسال الورد بنسبة ٨٠%، الطرقات المنفذة بنسبة ٥٠% ضمن القسم المنفذ من المخطط التنظيميّ، وشبكة الصرف الصحيّ منفذة بنسبة ٩٥% ضمن القسم المنفذ من المخطط مع وجود محطة معالجة، وتم استبدال شبكة مياه الشرب وتحسينها وهي منفذة بشكل كامل ضمن المنفذ من المخطط، وشبكة الكهرباء تخدّم المنطقة المنفذة بشكل كامل.

وفقاً للزيارة الميدانية تبين الآتي:

شبكة الطرق: سيئة وهناك طرق ترابية.

شبكة الكهرباء: مقبولة وصلة لأغلب البيوت.

شبكة المياه: مقبولة واصلة لجميع المنازل (كل ١٥ يوم).

شبكة الصرف الصحيّ: سيئة بعد حدوث سيل ٢٠١٨ أصبح هنالك العديد من الخطوط خارج الخدمة.

شبكة الهاتف والانترنت: مقبولة-لا يوجد انترنت.

النقل العام:جبة- يبرود: ١٠ميكرو سيرفيس.

جبة-دمشق: ١ميكرو سيرفيس.

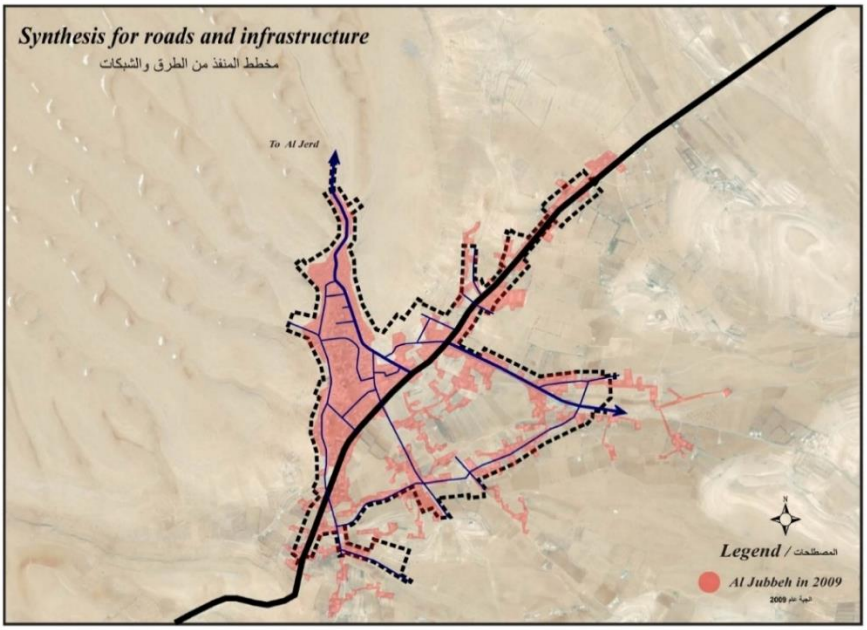

الشكل رقم (٤٩) مخطط المنفذ من الطرق والشبكات في الجبة

المعيار	المؤشرات	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
بنىً منخفضة	حالة النقل العام	جيدة	جيدة	مقبولة	سيئة
	حالة الطرق	مقبولة	جيدة جداً	جيدة	سيئة
	التمديدات الكهربائيّة	جيدة	جيدة جداً	مقبولة	مقبولة
	الصرف الصحيّ	جيدة	جيدة جداً	مقبولة	سيئة
	التمديدات الصحيّة	مقبولة	جيدة جداً	مقبولة	مقبولة
	الانترنت	جيدة	جيدة جداً	مقبولة	لا يوجد

الجدول رقم (٢٣) البنى التحتية في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة

نستنتج مما سبق: بناءً على الزيارة الميدانيّة حالة النقل العام في ديرعطية وقارة وعسال الورد مقبولة والجبة تعدّ سيئة.
وحالة الطرق جيدة جداً في ديرعطية ومقبولة في قارة وعسال الورد وسيئة في الجبة.
وحالة التمديدات الكهربائية في جيدة جداً في قارة وديرعطية ومقبولة في عسال الورد والجبة.
وحالة الصرف الصحي في جيدة في قارة وديرعطية ومقبولة في عسال الورد وسيئة في الجبة.
وحالة التمديدات الصحية في جيدة في ديرعطية ومقبولة في قارة وعسال الورد والجبة.

٤-١-٣-٧- انتشار كبير للأراضي الزراعيّة والغابات:

قارة: تنتشر في جبل قارة أشجار اللزاب البرية، وكذلك تنتشر زراعة أشجار الكرز بشكل كبير، حيث يعتبر محصول الكرز من أهم المحاصيل في الوقت الحالي. وفقاً للزيارة تشتهر بزراعة: كرز، قمح، شعير، زيتون، مشمش، لوز.

ديرعطية: تنتشر فيها كروم العنب وأشجار المشمش والكرز والتين وفواكه أخرى.

كانت بلدة ديرعطية حتى عهدٍ قريب تعتمد في حياتها الاقتصاديّة على موردين أساسيين هما الزراعة والصناعة. ففي المجال الزراعيّ: اشتهرت ديرعطية بزراعة الأشجار المُثمرة كالعنب والمشمش والجوز والأجاص، وقد أدت هذه المحاصيل الزراعيّة إلى ازدهار صناعة الدبس، وشهدت ديرعطية في وقت من الأوقات وجود خمس معاصر للدبس. تصدر منتجاتها إلى القُرى المجاورة وبعض المدن ولم يقتصر إنتاج ديرعطية على الدبس فقط بل أصبح القمر دين من المنتجات الصناعيّة المعروفة في ديرعطية والمتميز بطعمٍ لذيذ لا يتصف به غيره.

كذلك اشتهرت ديرعطية بزراعة الجزر والبطاطا واللفت نظراً لطبيعة أراضها وعذوبة مائها حتى أن الباعة المتجولون في مدينة دمشق ينادون لترويج بضاعتهم باللفت الدير عطانيّ المشهور في صناعة المخلل إلى جانب الجزر أيضاً.

كما اشتهرت ديرعطية بإنتاج أصناف عديدة من القمح الأبيض والأسمر المروي والبعليّ نظراً لطبيعة مناخ البلدة ووجود زراعة السقي والبعل وكان القمح مصدراً مهماً للدخل ووسيلة مهمة يُحدد على أساسها المستوى الاقتصاديّ للعائلة وذلك لقيمتها لاقتصاديّة والغذائيّة ولهذا تجد تجاراً كثيرون يتجولون في البلدة يشترون القمح والبرغل والكشك ومن هنا احتلّ القمح مكانة الصدارة في المجال الاقتصاديّ ويُقام على إيراداته مشاريع الزواج والبناء ولهذا فإنّ مادة القمح في ديرعطية رمزاً أساسيّاً ومادة مُقدّسة لهم فهي مصدر قوتهم اليوم بسواء بالخبز أو البُرغل أو مشتقاته من المأكولات اليوميّة.

وفقاً للزيارة الميدانيّة الزراعة في ديرعطية قليلة؛ بسبب قلة آبار المياه يتمّ زرع: مشمش، عنب، رمان، زيتون.

عسال الورد: تشتهر عسال الورد بالكرز والتفاح والفواكه ومنتجات زراعيّة عديدة ذات جوده عالية مثل البطاطا والبازلاء. وفقاً للزيارة الميدانيّة تشتهر بزراعة الكرز-التفاح-المشمش-البطاطا-الزيتون.

الجبة: تنتج التفاح والمشمش والكرز والخضر والبطاطا والثوم، والقمح والشعير والبقول. وفقاً للزيارة الميدانيّة تشتهر بزراعة جيدة للخضراوات-البطاطا-اللوز-الكرز.

٤-١-٣-٧-١- المقدرة الإنتاجيّة للأراضي:

قارة: أراضي ذات صلاحية من الدرجة الرابعة (فقيرة): لأتربة في هذا الصف عوامل محددة شديدة تقلل من فرص اختيار المحاصيل والزراعات فيها، وتحتاج إلى إدارة حذرة جداً عند الزراعة، أنواع الزراعات فيها محددة وتطبيق عمليات الصيانة أكثر صعوبة، الإنتاجية متوسطة إلى ضعيفة، وهي عادة ذات انحدار شديد وتكون أخطار التعرية بالمياه والرياح مرتفعة، تربتها قليلة العمق يتكرر تعرضها للفيضانات وصرفها سيّئ، في المناطق نصف الرطبة تعطي إنتاجيّة جيدة في السنين ذات الهطول المطريّ فوق المعدل العام، تحتاج إلى إدارة جيدة لمنع انجرافها والمحافظة على خصوبتها ورفعها، إنّ عمليات الخدمة والصيانة يجب أن تكون أكثر كثافة من العمليات التي تجري لأراضي الدرجة الثالثة.

ديرعطية: أراضي ذات صلاحية من الدرجة الخامسة (فقيرة جداً): لأتربة في هذا الصف مخاطر تعرية قليلة أو معدومة ولكن بعض العوامل المحددة التي يصعب إزالتها بالوسائل العملية والاقتصاديّة، حيث تمنع هذه العوامل المحددة زراعة المحاصيل، أراضي هذا الصف مستوية إلى خفيفة الانحدار وهي رطبة، حصوية، معرضة للفيضانات المتكررة، تؤثر العوامل المناخيّة على استعمالها، ذات مستوى ماء أرضي مرتفع، بفضل استغلال هذه الأراضي للرعي أو المراعي المستزرعة، حيث يمكن أن تعطي مردود جيد إذا توفرت لها الإدارة الجيدة والصيانة.

نلاحظ بالشكل رقم(٢٠) المقدرة الإنتاجية للأراضي في قارة فقيرة وفي ديرعطية فقيرة جداً

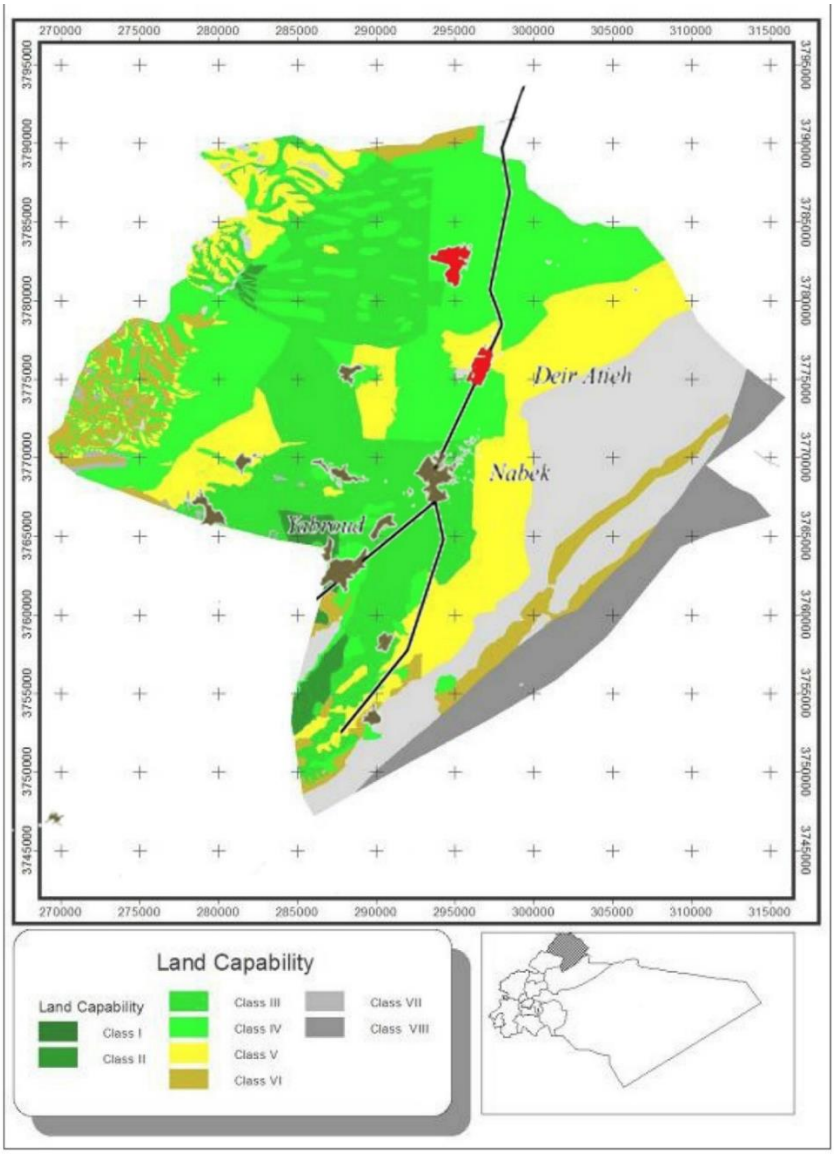

الشكل رقم (٥٠) درجة مقدرة الأراضي لقارة وديرعطية

عسال الورد: أراضي ذات صلاحية من الدرجة الثانية (جيدة الخصوبة): تتصف أتربة هذا الصف ببعض العوامل المحددة والتي تحدّ من اختيار المحاصيل الملائمة، وهي تحتاج إلى عمليات صيانة معتدلة، والعوامل المحددة لاستغلالها قليلة، وعمليات الصيانة بسيطة، تحتاج إلى إدارة جيدة للمحافظة عليها، تصلح لزراعة كافة المحاصيل الحقليّة والعلفيّة والأشجار، قد تكون معرضة للتعرية الخفيفة أو ذات انحدار بسيط أو ذات بناء غير مرغوب به، معرضة أحيانا للفيضان.

الجبة: أراضي ذات صلاحية من الدرجة الرابعة (فقيرة): لأتربة هذا الصف عوامل محددة شديدة تقلل من فرص اختيار المحاصيل والزراعات فيها، وتحتاج إلى إدارة حذرة جداً عند الزراعة، أنواع الزراعات فيها محدودة وتطبيق عمليات الصيانة أكثر صعوبة، الإنتاجيّة متوسطة إلى ضعيفة، وهي عادةً ذات انحدار شديد وتكون أخطار التعرية بالمياه والرياح مرتفعة، تربتها قليلة العمق يتكرر تعرضها للفيضانات وصرفها سيّئ في المناطق نصف الرطبة تعطي إنتاجيّة جيدة

في السنين ذات الهطول المطريّ فوق المعدل العام، تحتاج إلى إدارة جيدة لمنع انجرافها والمحافظة على خصوبتها ورفعها، إنّ عمليات الخدمة والصيانة يجب أن تكون أكثر كثافة من العمليات التي تجري لأراضي الدرجة الثالثة.
نلاحظ بالشكل رقم (٥١) المقدرة الإنتاجيّة للأراضي في عسال الورد جيدة الخصوبة وفي الجبة فقيرة.

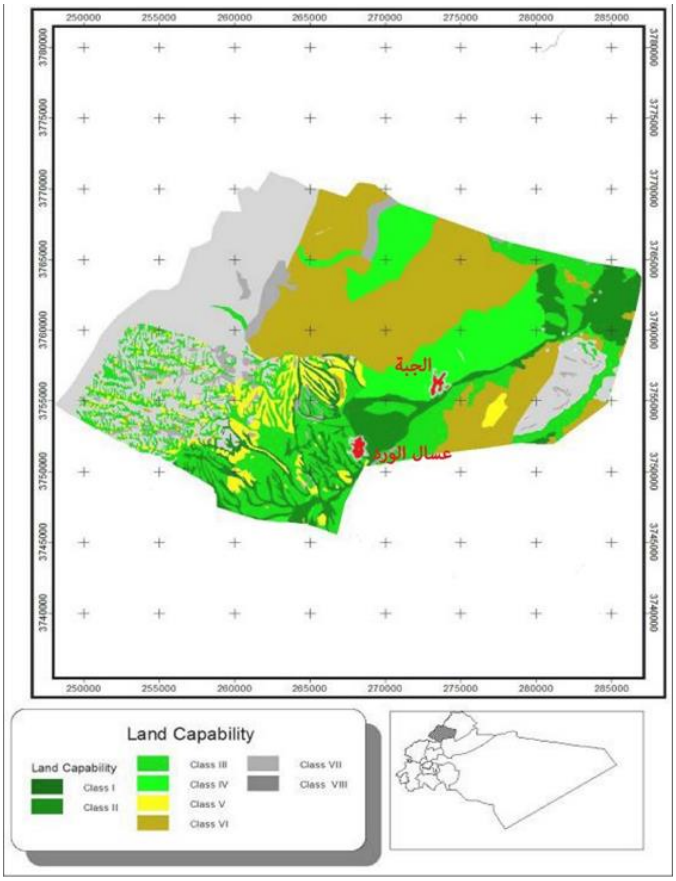

الشكل رقم (٥١) درجة مقدرة الأراضي لقارة وديرعطية،

٤-١-٣-٧-٢- الخطة الزراعية المقترحة:

قارة وديرعطية: التوسع في زراعة الكروم البعليّة. التوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجيّة (القمح) والمحاصيل العلفيّة الاستراتيجيّة (الشعير). التوسع في منشآت زراعة لتربية الفطر الزراعيّ على مستوى الأسر لتحسين الدخل. إقامة منشآت حصاد المياه للاستفادة من مياه الأمطار.

عسال الورد والجبة: التوسع في زراعة الكروم البعليّة. التوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجيّة (القمح) والمحاصيل العلفيّة الاستراتيجيّة (الشعير). التوسع في منشآت زراعة لتربية الفطر الزراعيّ على مستوى الأسر لتحسين الدخل.

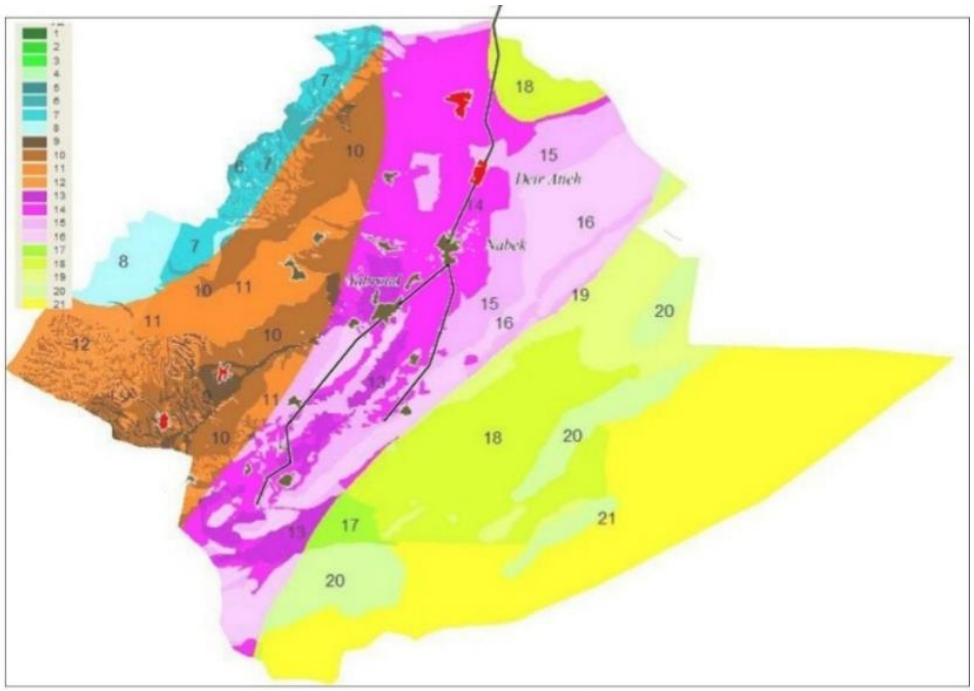

الشكل رقم (٥٢) الخطة الزراعية في قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة، المصدر: هيئة التخطيط الإقليمي

٤-١-٣-٧-٣- نسبة الأراضي الخضراء:

قارة: نلاحظ نسبة الأراضي الخضراء في ديرعطية حسب الشكل رقم (٥٣) هي ٥١%.

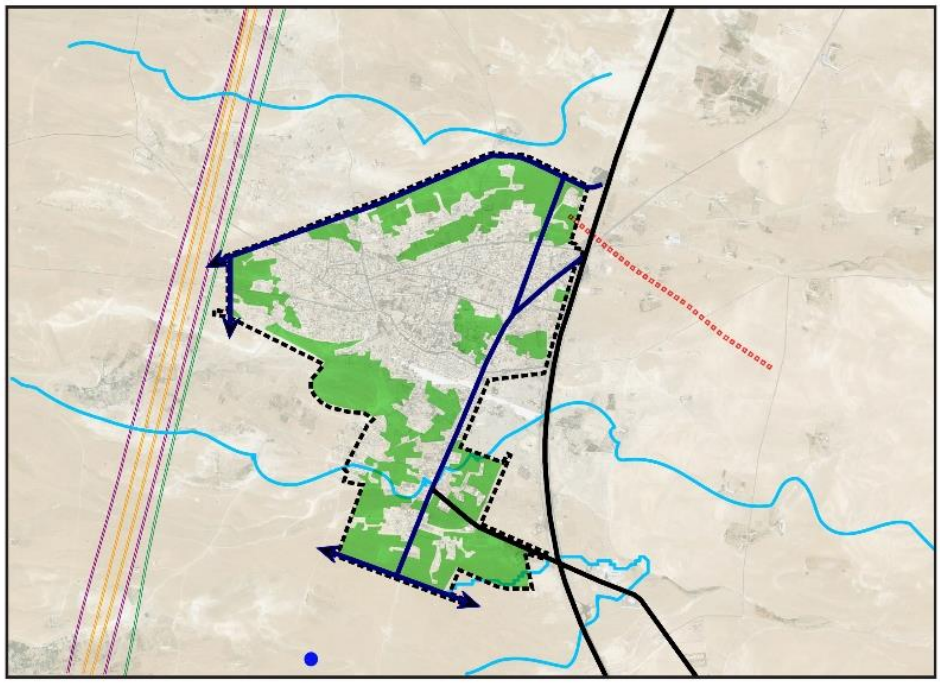

الشكل رقم (٥٣) الأراضي الخضراء في قارة

ديرعطية: نلاحظ نسبة الأراضي الخضراء في ديرعطية حسب الشكل رقم (٥٤) هي ٥٢%.

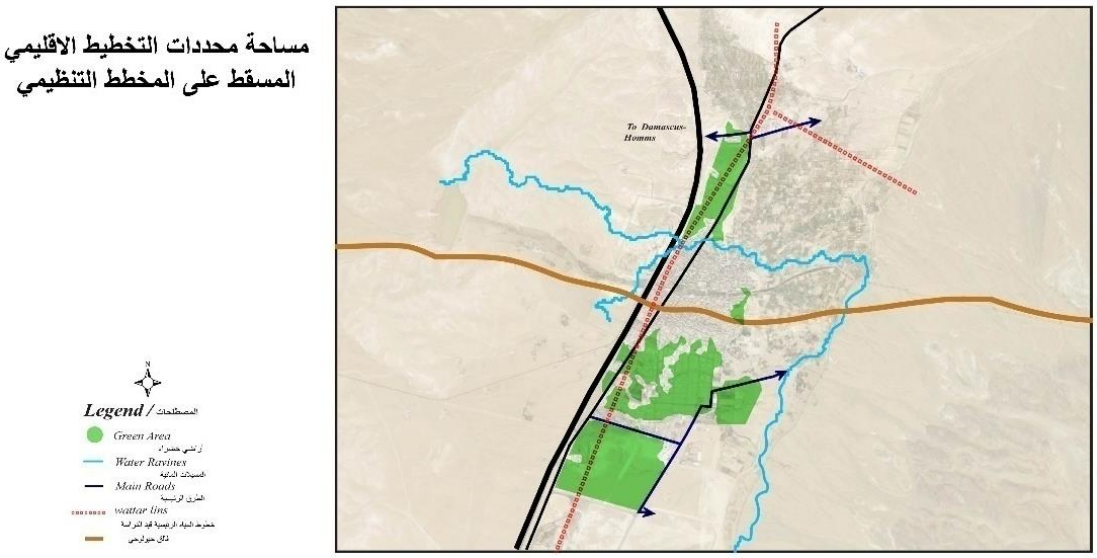

الشكل رقم (٥٤) الأراضي الخضراء في ديرعطية

عسال الورد: نلاحظ نسبة الأراضي الخضراء في عسال الورد حسب الشكل رقم (٥٥) هي ٦٦%.

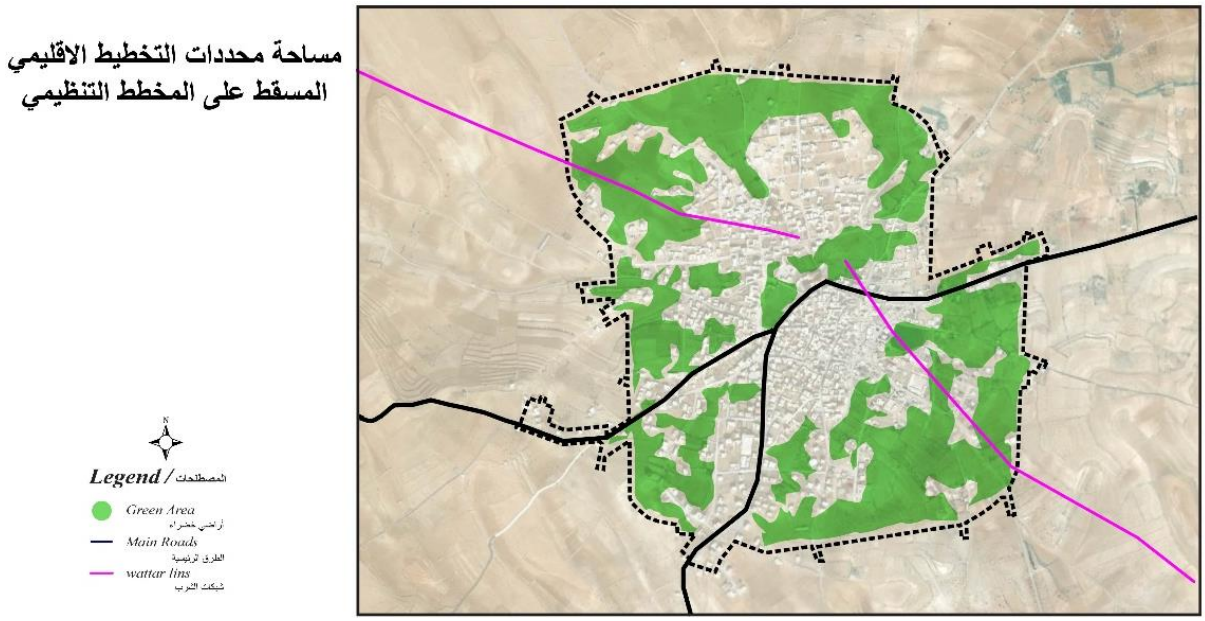

الشكل رقم (٥٥) الأراضي الخضراء في عسال الورد

الجبة: نلاحظ نسبة الأراضي الخضراء في الجبة حسب الشكل رقم (٥٦) هي ٥٦%.

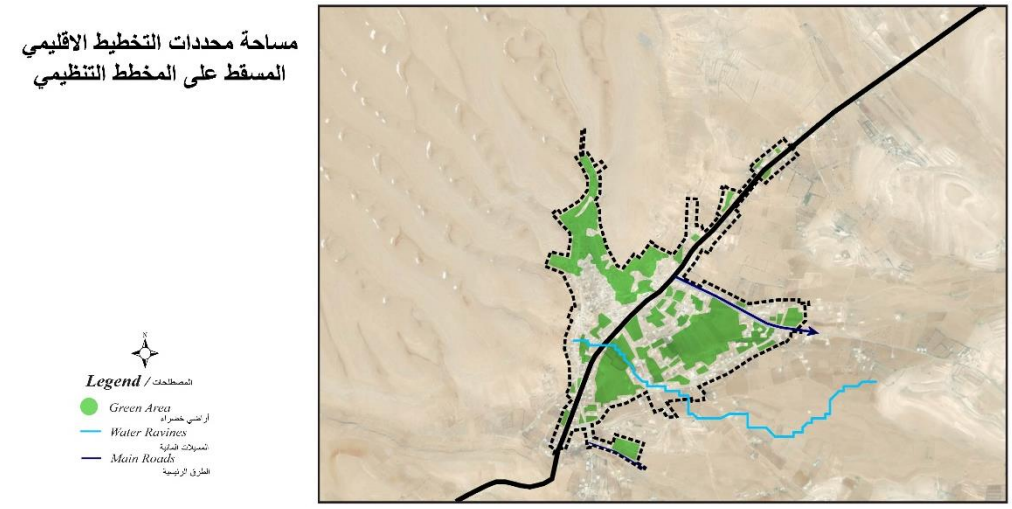

الشكل رقم (٥٦) الأراضي الخضراء في الجبة

نستنتج مما سبق: انتشار كبير للأراضي الزراعيّة في كلّ من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة ولكن الأراضي ذات خصوبة جيدة هي في عسال الورد أما قارة والجبة ذات خصوبة فقيرة وديرعطية تربتها ذات خصوبة فقيرة جداً.

المعيار	المؤشرات	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
انتشار كبير للأراضي الزراعيّة والغابات	نسبة الأراضي الزراعيّة درجة المقدرة الزراعيّة للأراضي	------- (فقيرة)	٥٢% (فقيرة جداً)	٦٦% (جيدة الخصوبة)	٥٦% (فقيرة)

الجدول رقم (٢٤) انتشار الأراضي الزراعية في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة

٤-١-٣-٨- طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات:

قارة: هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحية وتعليمية وتجارية، ولكنّها تقصد البلدات الأخرى بغرض التعليم العالي والمراكز الإداريّة والحكوميّة فتقصد مركز المنطقة (النبك).

دير عطية: هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحية وتعليميّة وتجاريّة، ولكنّها تقصد البلدات الأخرى كالمراكز الإداريّة والحكوميّة فتقصد مركز المنطقة (النبك).

عسال الورد: هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحيّة وتعليميّة وتجاريّة، ولكنّها تقصد البلدات الأخرى كالمراكز الإداريّة والحكوميّة ومنشآت التعليم الثانويّ والعالي ورياض الأطفال والمراكز الصحيّة والعيادات والمستشفيات فتقصد مركز المنطقة (النبك ويبرود).

الجبة: هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحيّة وتعليميّة وتجاريّة، ولكنّها تقصد البلدات الأخرى كالمراكز الإداريّة والحكوميّة ومنشآت التعليم الثانويّ والعالي ورياض الأطفال والمراكز الصحيّة والعيادات والمستشفيات فتقصد مركز المنطقة (النبك ويبرود).

معايير تحديد التجمع الريفي /الحضري

المعيار	المؤشرات		قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
انخفاض حجم السكان	عدد السكان	١٩٩٤ ٢٠٠٤ ٢٠١٤	- ١٢٥٠٨ ٢٢٠٣٨ متوسطة	٢٤٩٥٠ ١٠٩٨٤ ٢٠٨٩٦ متوسطة	٨٣٦٧ ٥٨١٢ ٧٤٢١ منخفضة	- ٢٨٢٩ ٩١٦٣ منخفضة
التقسيم الإداريّ (بلدة ١٠-٢٠ ألف أو قرية ٥-١٠ ألف نسمة)	عدد السكان والتنظيم الحضري المعتمد في سورية (قانون الإدارة المحلية)	البلدية: كل تجمع سكاني أو مجموعة تجمعات سكانية يتراوح عدد سكانها بين ٥٠٠١ و ١٠٠٠٠ نسمة. الحي: قطاع من المدينة أو البلدة أو البلدية لا يقل عدد سكانه عن ١٠٠٠٠ نسمة في المدن وعن ٥٠٠٠ نسمة في البلدات وعن ٤٠٠٠ نسمة في البلديات وعن ١٠٠٠ نسمة في التجمعات السكانية التي ضمت إلى المدينة أو البلدة.	بلدة	بلدة	بلدية	بلدية
نسبة المشتغلين بالزراعة بالنسبة لحجم قوة العمل	نسبة المشتغلين بالزراعة		١١,٥	١١,٣	١٦,٦	١٦,٧
قلة المرافق الاجتماعيّة	الخدمات الصحية	عدد المستشفيات عدد المستوصفات عدد الصيدليات عدد العيادات	١ ١ ٥ ١٨	١ ١ ١٢ ٣٣	١ ١ ٥ ٥	١ ٢ ٢
	الخدمات التعليمية	التعليم الأساسيّ التعليم الثانويّ التعليم العالي	٩ ٢ -	٩ ٢ ١	٤ ٢ -	٤ -
قلة الفعاليات الاقتصاديّة	النشاط الاقتصاديّ	الأنشطة السياحيّة الأنشطة الصناعيّة	قليلة	يوجد	لايوجد	لايوجد
	الفعاليات السياحية	عدد الفنادق ومنتجعات	-	٤	-	-
		عدد المطاعم	٣	٨	-	-
	الفعاليات الصناعيّة	عدد المعامل	٥	منطقة صناعة صغيرة بتخدم المنطقة فقط	٥	لايوجد
	الفعاليات التجاريّة		سيارات شحن وتصدير	لايوجد	تهريب وتجارة فواكه وبطاطا	لايوجد
بنى تحتيّة منخفضة		حالة النقل العام حالة الطرق التمديدات الكهربائية الصرف الصحيّ التمديدات الصحيّة الانترنت	جيدة مقبولة جيدة جيدة مقبولة جيدة	جيدة جيدة جداً جيدة جداً جيدة جداً جيدة جداً جيدة جداً	مقبولة جيدة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة	سيئة سيئة مقبولة سيئة مقبولة لايوجد

انتشار كبير للأراضي الزراعيّة والغابات		نسبة الأراضي الزراعية درجة المقدرة الزراعية للأراضي	%٥١ (فقيرة)	%٥٢ (فقيرة جداً)	%٦٦ (جيدة الخصوبة)	%٥٦ (فقيرة)
طول المسافة التي يقطعها السكان للوصول إلى الخدمات			طويلة	متوسطة	طويلة	طويلة
تحديد نوع التجمع العمراني			**تجمع حضري**	**تجمع حضري**	**تجمع ريفي**	**تجمع ريفي**

الجدول رقم (٢٥) معايير تحديد التجمع الريفي /الحضري

نستنتج مما سبق بناءً عن تحليل معايير تحديد التجمع الريفيّ /الحضريّ ومؤشراته تعتبر كل من قارة وديرعطية تجمع حضريّ أما عسال الورد والجبة هما تجمع ريفيّ

٤-٢- تحديد التجمع الريفيّ أو الحضريّ (مهمّش / غير مهمّش):

٤-٢-١- كثافة سكانيّة منخفضة:

تعد الكثافة السكانيّة في كلّ من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة متوسطة مقارنةً مع كثافة الأقاليم السورية، ولكن كلّ من عسال الورد والجبة ذات عدد سكان منخفض فبالتالي كلّ من عسال الورد والجبة ذات كثافة منخفضة.

انخفاض حجم السكان	عدد السكان	١٩٩٤	-	٢٤٩٥٠	٨٣٦٧	-
		٢٠٠٤	١٢٥٠٨	١٠٩٨٤	٥٨١٢	٢٨٢٩
		٢٠١٤	٢٢٠٣٨	٢٠٨٩٦	٧٤٢١	٩١٦٣
			متوسطة	متوسطة	منخفضة	منخفضة

الجدول رقم (٢٦) حجم السكان في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة

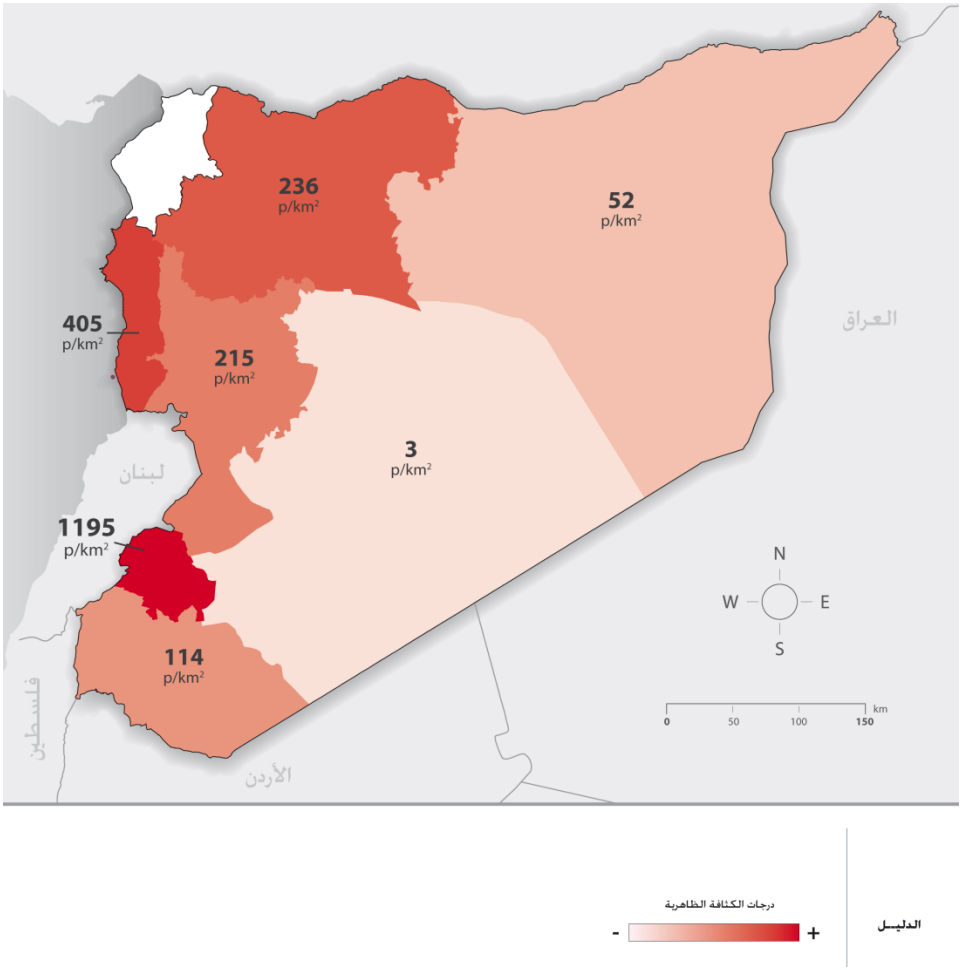

الشكل رقم (٥٧) الكثافة السكانية في الأقاليم السورية

٤-٢-٢- معدل البطالة مرتفع:

وفقاً للزيارة الميدانيّة التي قامت بها الباحثة، قارة: قلة في نسب البطالة وفرص العمل جيدة والدخل متوسط نسبياً وبعض العائلات تعتمد على مساعدات الهلال الأحمر-نسب قليلة من السكان تعمل بالزراعة- الاستراحات والمحطات على الاوتستراد أمنت فرص عمل جيدة.

ديرعطية: قلة في نسب البطالة وفرص العمل جيدة جداً والدخل جيد وقلة من السكان تعمل بالزراعة يوجد نسب جيدة من المهاجرين والموظفين وأصحاب الأعمال الحرّة والمهن.

عسال الورد: بطالة قليلة نسبيّاً أغلب السكان يعملون بالزراعة وتربية الحيوان إضافة للمهن والموظفين.

الجبة:بطالة موسميّة أغلب السكان يعملون بالزراعة وتربية الحيوان أوفي يبرود.

ونلاحظ من الإحصائيات تعاني كلّ عسال الورد والجبة من معدل بطالة مرتفع مقارنةً مع حجم قوة العمل، بينما معدل بطالة متوسط في كل من قارة وديرعطية.

	المؤشرات	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
١.	**معدل البطالة مرتفع**	١١,٣	١١,٢	٨,٣	٨,٤
٢.	حجم قوة العمل	٣٣٨١	٢٩٦٨	١٦١٦	٧٨٧

٤-٢-٣- تدني المستوى التعليميّ:

تعاني كلّ من عسال الورد والجبة بنسبة عالية من الأميّة بينما كل من قارة وديرعطية فهي نسبة متوسطة مقارنة مع بلدات ريف دمشق.

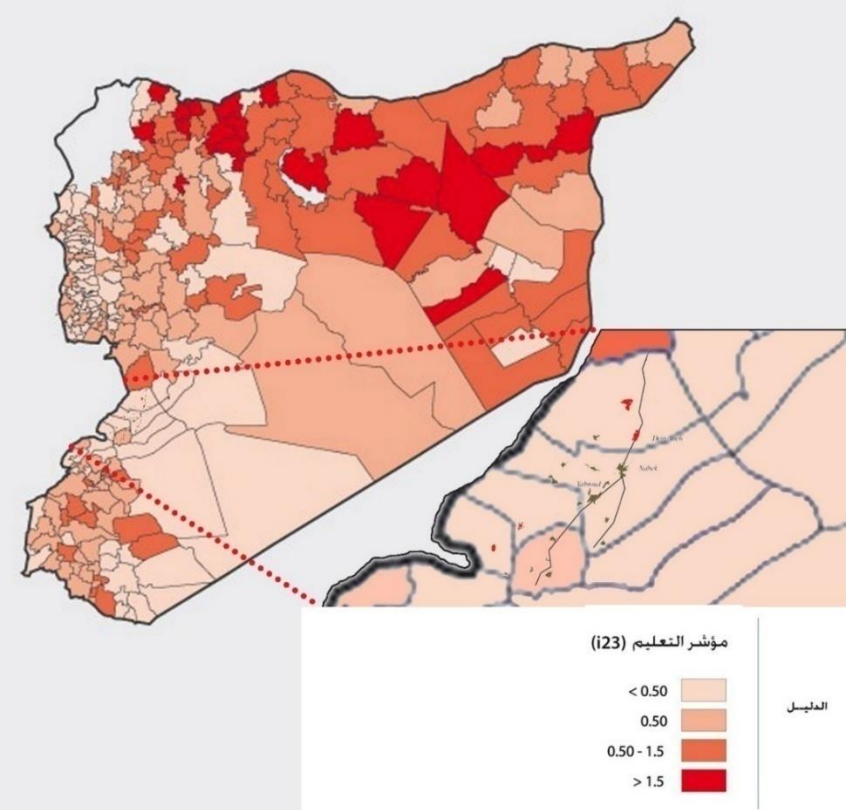

الشكل رقم (٥٨) مؤشر الحرمان من التعليم في كل من ديرعطية وقارة وعسال الورد والجبة

المؤشرات	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
تدني المستوى التعليمي (نسبة الأمية)	٨,٣	٨,٢	١٠,٩	١١

الجدول رقم (٢٧) مستوى التعليم في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة

٤-٢-٤- قلة فرص العمل:

تعاني البلدات عسال الورد والجبة بقلة بالفرص العمل؛ نتيجة الاعتماد على الزراعة فقط، أما قارة فمتوسطة فرص العمل المتوفرة، أما عن ديرعطية في غنيّة بفرص العمل؛ نتيجة المشاريع التعليميّة والتجاريّة والمطاعم بسبب وجود جامعة القلمون.

المؤشرات	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
قلة فرص العمل	متوسطة فرص العمل	متوفرة فرص العمل	قلة فرص العمل	قلة فرص العمل

الجدول رقم (٢٨) فرص العمل في قارة و دير عطية و عسال الورد و الجبة

٤-٢-٥- انخفاض النشاط الاقتصاديّ:

نلاحظ الناتج الإجماليّ المحليّ حسب الأنشطة الاقتصاديّة في الأقاليم الريفيّة حسب الشكل رقم(٢٨)، تتمتع قارة وديرعطية بنشاط اقتصاديّ عالٍ في الزراعة ومتوسط في التجارة والتمويل والصناعة والبناء والصحة والتعليم والاستخراج ومنخفض في السياحة والنقل. وتمتع عسال الورد والجبة بنشاط اقتصادي عالٍ في الزراعة والاستخراج والنقل ومتوسط في السياحة والصناعة ومنخفض في البناء والتجارة والتمويل والصحة والتعليم.

ملخص للأنشطة الاقتصادية في كل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة وفق الجدول رقم (٢٩):

الأنشطة الاقتصادية	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
الزراعة	عالي	عالي	عالي	عالي
السياحة	منخفض	منخفض	متوسط	متوسط
التجارة والتمويل	متوسط	متوسط	منخفض	منخفض
الصناعة	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
البناء	متوسط	متوسط	منخفض	منخفض
الصحة والتعليم	متوسط	متوسط	منخفض	منخفض
الاستخراج	متوسط	متوسط	عالي	عالي
النقل	منخفض	منخفض	عالي	عالي

الجدول رقم (٢٩) ملخص للأنشطة الاقتصادية في كل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة

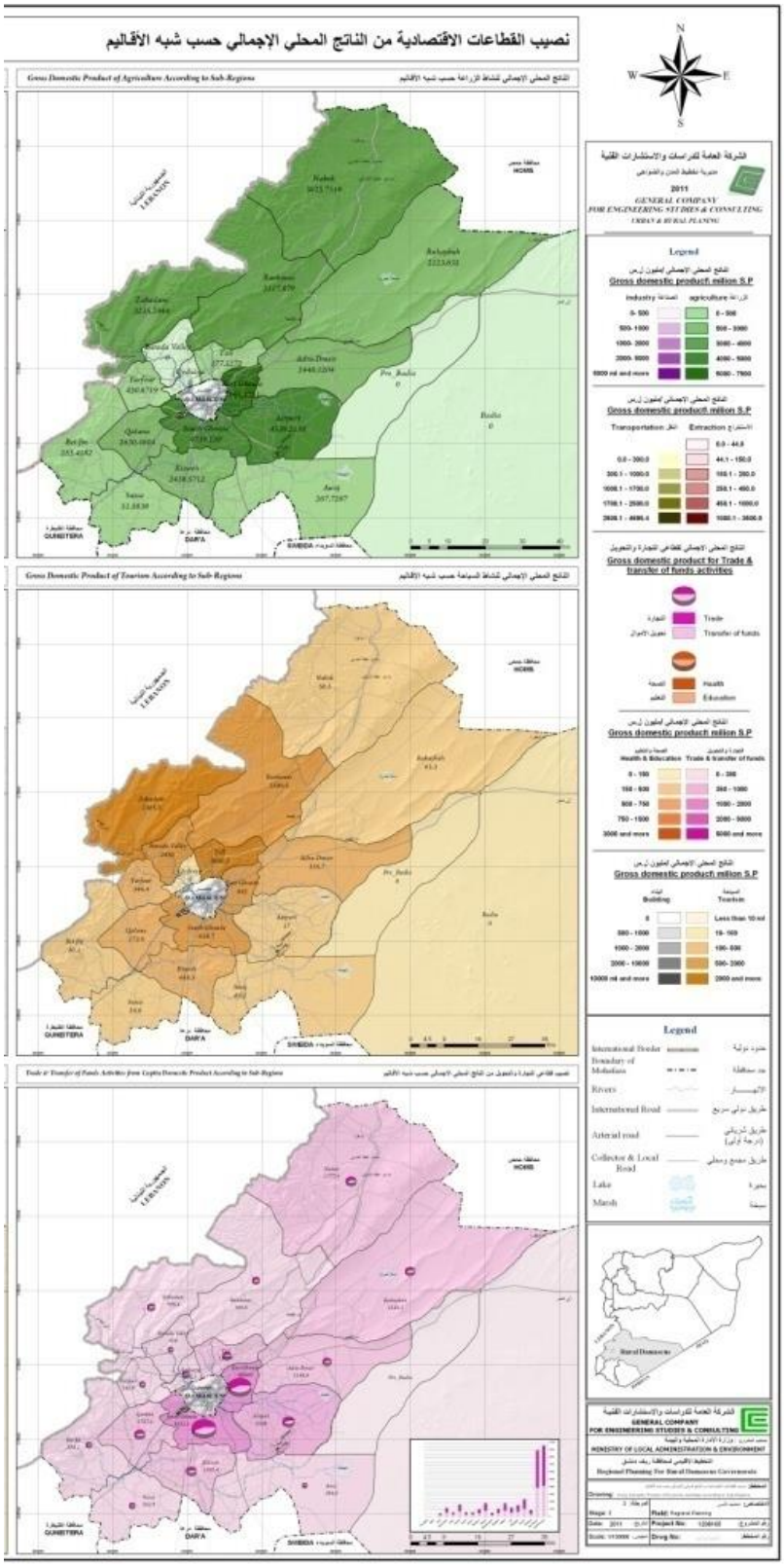

الشكل رقم (٥٩) الناتج المحلي الاجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (الزراعة والسياحة والتجارة)

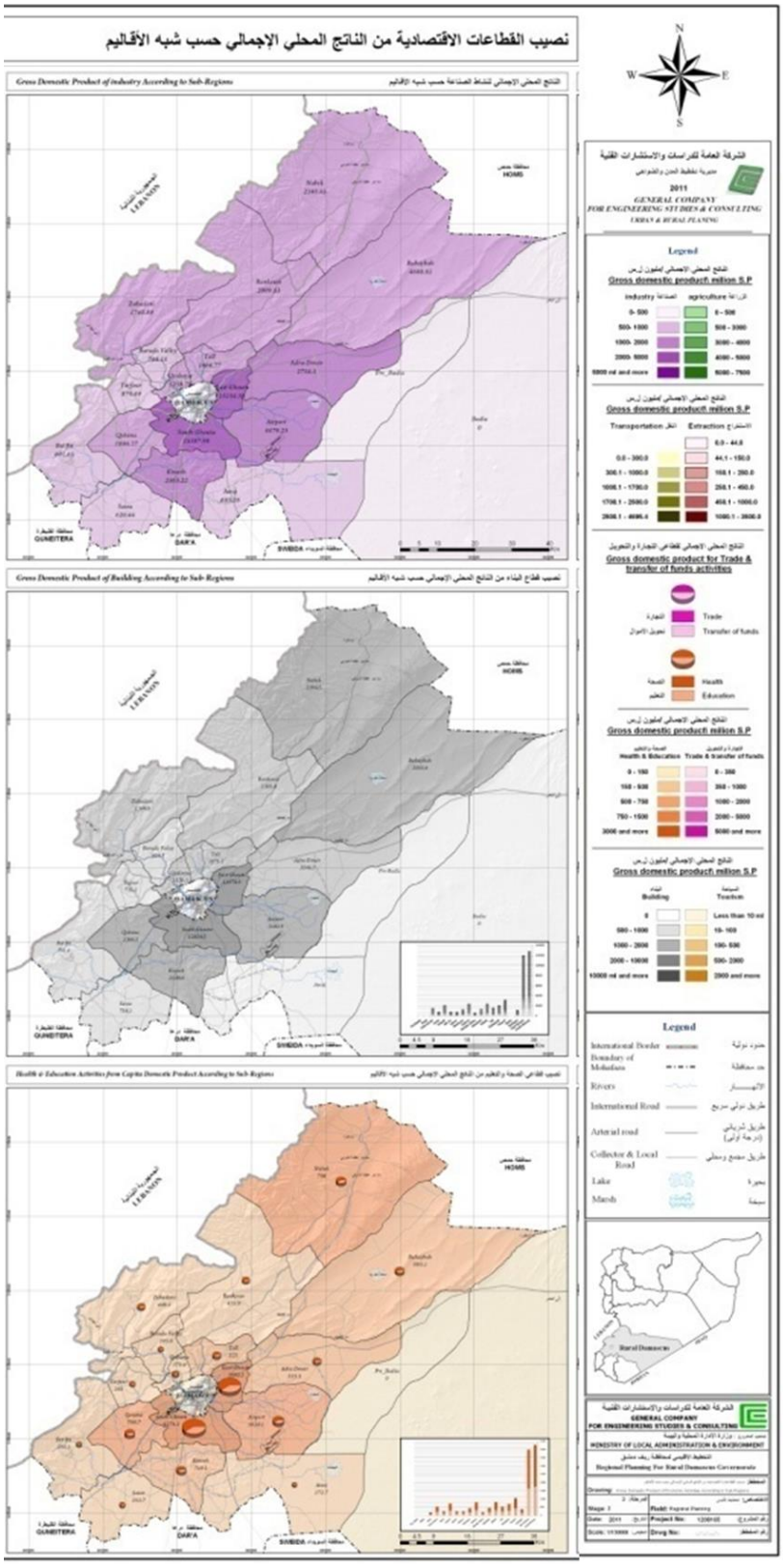

الشكل رقم (٦٠) الناتج المحلي الاجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (الصناعة والبناء والصحة والتعليم)

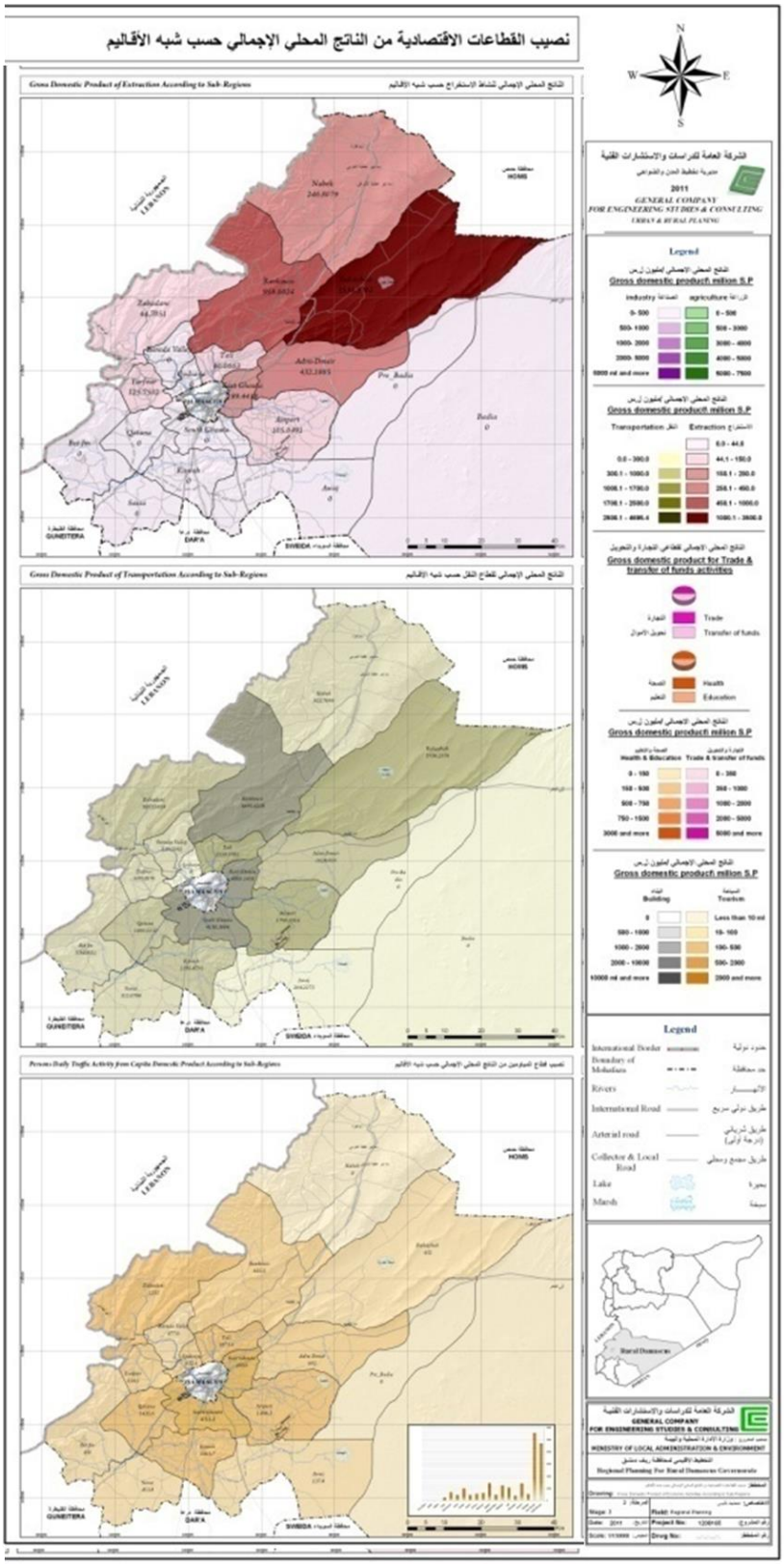

الشكل رقم (٦١) الناتج المحلي الاجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية (الاستخراج والنقل)

٤-٢-٦- معدل نموّ الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ أقل من معدل نموّ الدخل الفرديّ للبلد:

يعدّ نموّ الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ عسال الورد والجبة أقل بكثير من معدل نموّ الدخل الفرديّ للجمهوريّة العربيّة السوريّة، أما بالنسبة لكلّ من ديرعطية وقارة لا يعّد أقل؛ بسبب الاعتماد بدخلهم على أبنائهم المسافرين في الخارج، وذلك بناءً رئيس بلدية عسال الورد الأستاذ علي خلوف ورئيس بلدية الجبة السيد معمر الساعور.

مستوى الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ أقل من مستوى الدخل الفرديّ للبلد وإذا أكبر بشرط تحقيق أقل في المؤشر السادس

يعدّ مستوى الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ عسال الورد والجبة أقل بكثير من مستوى الدخل الفرديّ للجمهورية العربيّة السوريّة، أما بالنسبة لكلّ من ديرعطية وقارة لا يعدّ أقل؛ بسبب الاعتماد بدخلهم على أبنائهم المسافرين في الخارج، وذلك بناءً رئيس بلدية عسال الورد الأستاذ علي خلوف ورئيس بلدية الجبة السيد معمر الساعور.

٤-٢-٧- الابتعاد عن مركز حضريّ أو إقليميّ:

نستنتج من الشكل رقم (٦٢) أن قوة الارتباط ضعيفة مع مدينة دمشق؛ وذلك بسبب البعد وعدم توفر وسائل نقل سريعة وكذلك مع مدينة حمص، وذلك نتيجة الشكل رقم (٦٣) الذي يوضح ارتباط إقليم القلمون مع دمشق هو ثلاثة أضعاف من الارتباط مع مدينة حمص.

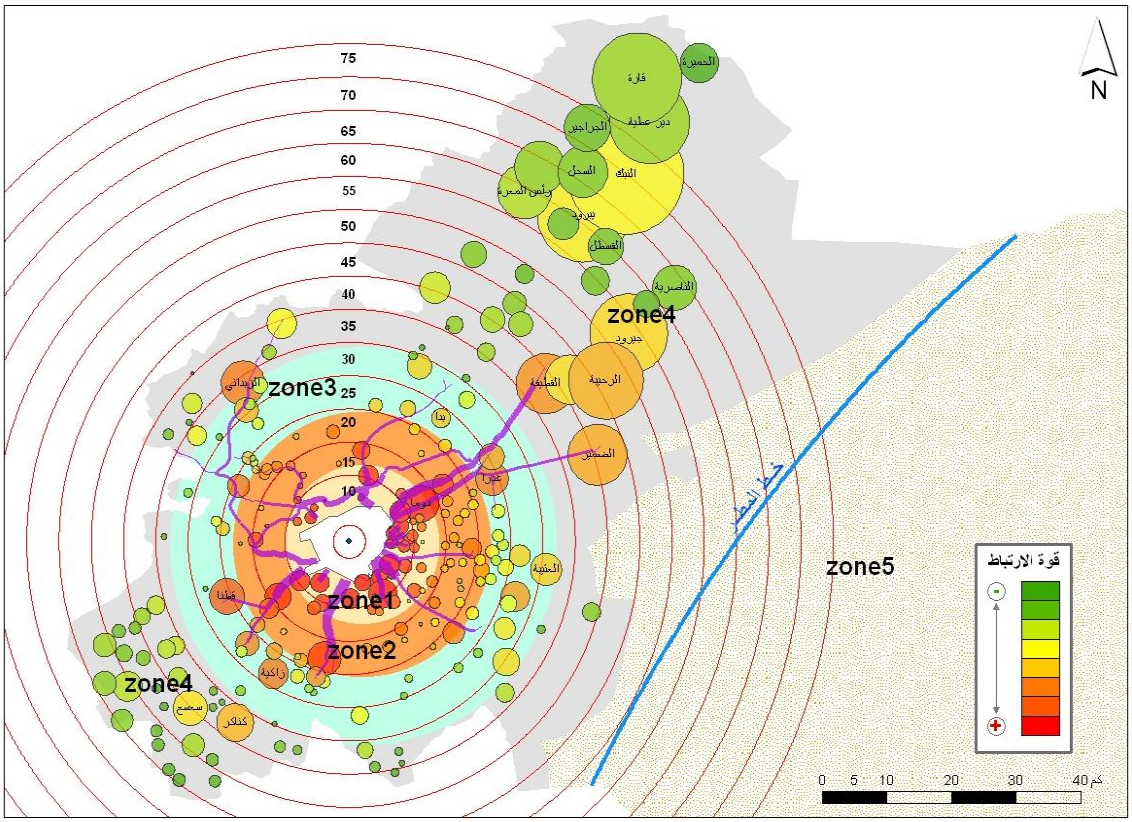

الشكل رقم (٦٢) مخطط علاقات الارتباط للتجمعات العمرانية بمدينة دمشق

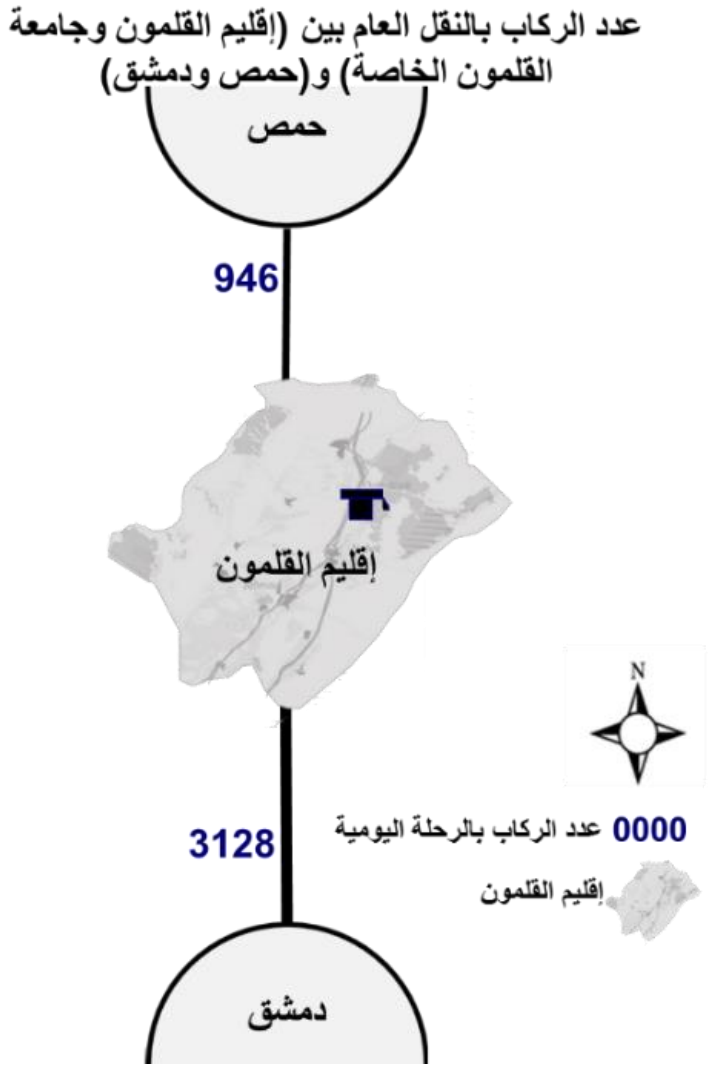

الشكل رقم (٦٣) عدد الركاب في النقل العام بين (إقليم القلمون وحمص ودمشق

٤-٢-٨- صعوبة الوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات – نقل عام)

نلاحظ من الشكل رقم (٦٤) يتم التوصل لبلدتي قارة وديرعطية بطريق رئيسي بينما التوصل لعسال الورد والجبة بطريق ثانويّ، كما أنّ كلّ من عسال الورد والجبة النقل العام مرتبط بمركز المنطقة يبرود للانتقال إلى مدينة دمشق وحمص.

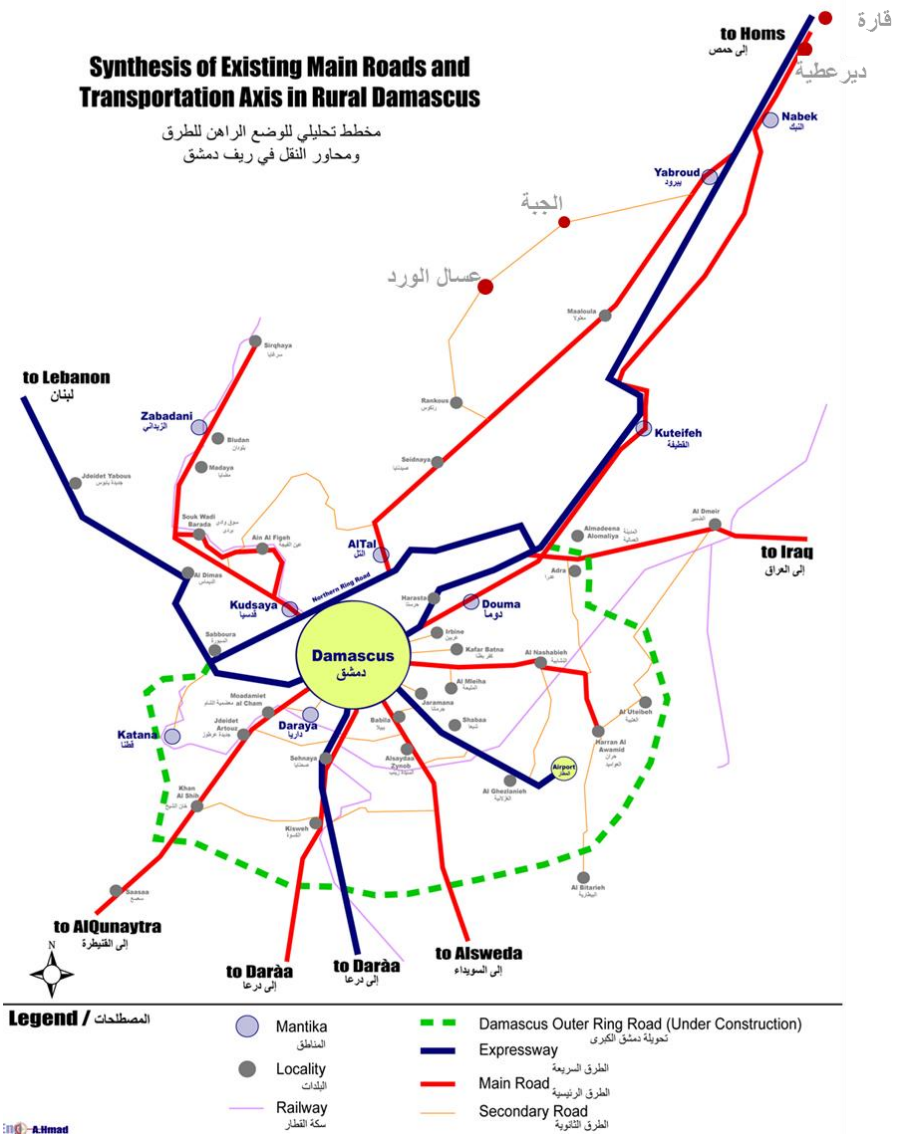

الشكل رقم (٦٤) مخطط الطرق ومحاور النقل لكل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة

مسح حالة الوضع الراهن لشبكة الطرق الرئيسية في إقليم ريف دمشق (أيار ٢٠٠٩)

الاسم	الموقع	بداية	نهاية	عرض الجزيرة الوسطية	عرض الاكتاف الأيسر	عرض الاكتاف الأيمن	عرض الاسفلت	الاستواء	الحفر	الفراغ المتاح لإمكانية التعريض	الميل الطولي	المنحنيات الأفقية	السرعة	ملاحظات
XA-XB	منطقة النبك	قارة	الحميرة	0	1	1	5_5.25	مقبول	لايوجد	15-25	ميل بسيط	منحنيات بسيطة	> 60	قابل للتعريض من الجهتين
QR-RQ	منطقة النبك	قارة	باتجاه لبنان	0	1	1	4.5_5	مقبول	يوجد	> 25	ميل بسيط	منحنيات بسيطة	> 60	طول الطريق ١١كم ,أكتاف ترابية
RQ-RU	منطقة النبك	قارة	باتجاه لبنان	0	1	1	4.5	مقبول	لايوجد	> 25	ميل بسيط	منحنيات قاسية	> 60	طول الطريق ١٧كم ,أكتاف ترابية
RQ-RI	منطقة النبك	قارة	باتجاه لبنان	0	1	1	4.5_5	نصف مقبول	لايوجد	> 25	نصف شديد	منحنيات متوسطة	< 60	_____
QR-QJ	منطقة النبك	قارة	باتجاه لبنان	0	1	1	4.5_5	غير مقبول	لايوجد	> 25	ميل شديد	منحنيات متوسطة	> 60	
JQ-QJ	منطقة النبك	قارة	باتجاه لبنان	0	1	1	4.5_5	غير مقبول	لايوجد	> 25	نصف شديد	منحنيات قاسية	< 60	أكتاف ترابية
IQ-JJ	منطقة النبك	دير عطية	الجراجير	0	1.5_2	1.5_2	6	مقبول	لايوجد	> 25	ميل بسيط	منحنيات بسيطة	> 60	أكتاف ترابية
JJ-JC	منطقة النبك	الجراجير	باتجاه لبنان	0	1	1	5	مقبول	لايوجد	> 25	ميل بسيط	منحنيات متوسطة	< 60	أكتاف ترابية
JQ-RC	منطقة النبك	مشرفة قليطة	رأس المعرة	0	1	1	4.5	مقبول	لايوجد	> 25	ميل بسيط	منحنيات بسيطة	< 60	أكتاف ترابية
RC-RJ	منطقة النبك	رأس المعرة	الجبة	0	1	1	5	مقبول	لايوجد	> 25	ميل بسيط	منحنيات متوسطة	< 60	_____
RS-RJ-JM	منطقة النبك	رأس العين	الجبة	0	2_2.5	2_2.5	7	مقبول	لايوجد	> 25	ميل بسيط	منحنيات بسيطة	> 60	_____

الجدول رقم (٣٠) مسح حالة الوضع الراهن لشبكة الطرق الرئيسية في إقليم ريف دمشق (أيار ٢٠٠٩)

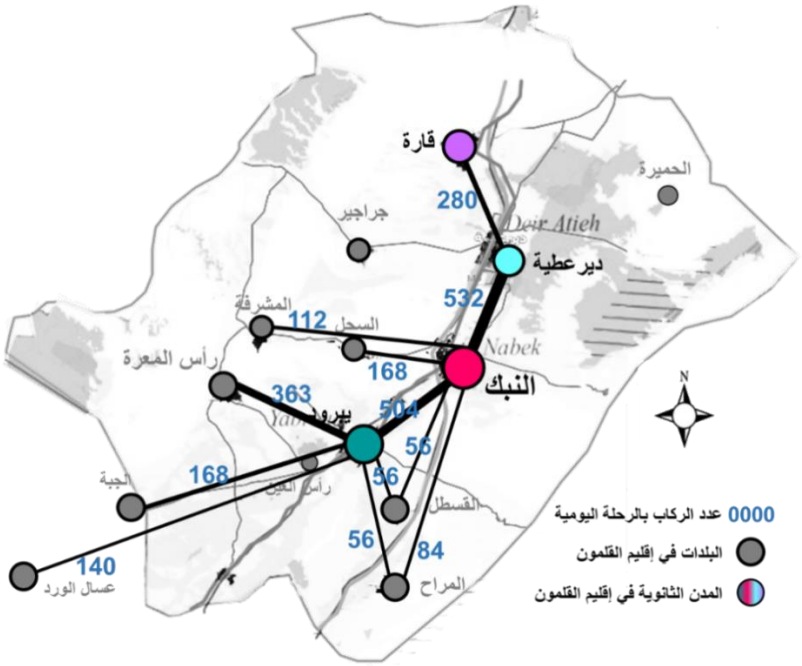

الشكل رقم (٦٥) عدد الركاب بالرحلة اليومية لكل من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة

٤-٢-٩- ظروف مناخيّة قاسية (شديدة البرودة –شديدة الحرارة):

من الشكل رقم (٦٦) نلاحظ أن تقع كلّ من بلدتي قارة وديرعطية في بيئة مناخية نصف جافة، أما عسال الورد والجبة في بيئة مناخيّة نصف رطبة ويعد الطقس في كلّ من قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة شديد البرودة شتاءً. ومعتدل لطيف صيفاً.

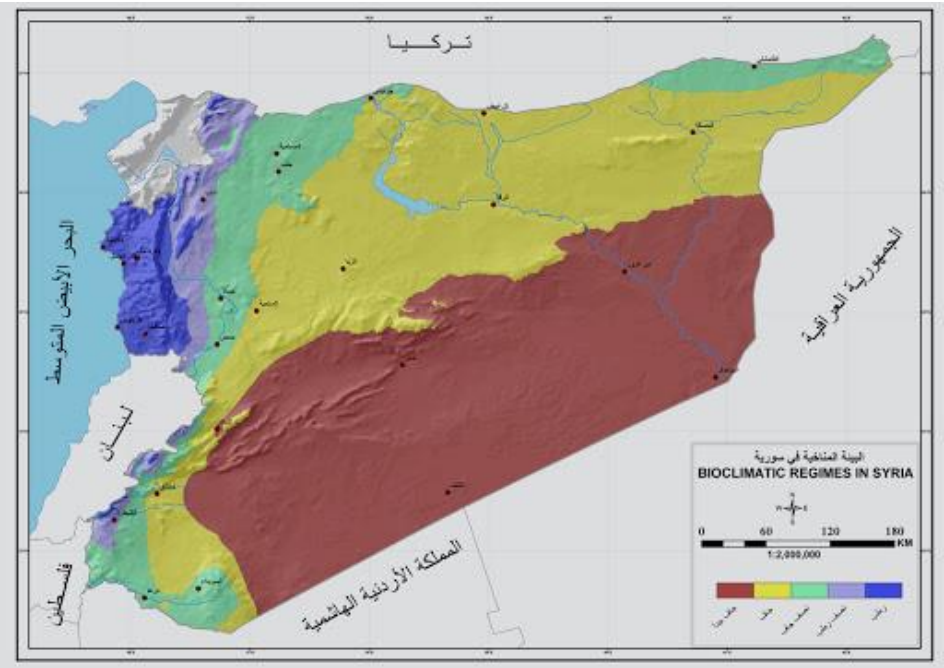

الشكل رقم (٦٦) البيئة المناخية في سورية

ونستنتج مما سبق: مدى تحقيق كلّ من البلدات الأربعة قارة وديرعطية وعسال الورد والجبة لمؤشرات التجمع المهمّش:

	مؤشرات تحديد تجمع مهمّش	قارة	ديرعطية	عسال الورد	الجبة
١-	**كثافة سكانيّة منخفضة**	متوسطة	متوسطة	منخفضة	منخفضة
٢-	**معدل البطالة مرتفع**	١١,٣ مرتفع	١١,٢ مرتفع	٨,٣ مرتفع	٨,٤ مرتفع
٣-	**تدني المستوى التعليميّ** (نسبة الأميّة)	٨,٣ متوسطة	٨,٢ متوسطة	١٠,٩ عالية	١١ عالية
٤-	**قلة فرص العمل**	متوسطة فرص العمل	متوفرة فرص العمل	قلة فرص العمل	قلة فرص العمل
٥-	**انخفاض النشاط الاقتصاديّ**	متوسط	مرتفع	منخفض	منخفض
٦-	**معدل نموّ الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ أقل من معدل نموّ الدخل الفرديّ للبلد**	متوازن	متوازن	أقل بكثير	أقل بكثير
٧-	**مستوى الدخل الفرديّ للتجمع الريفيّ أقل من مستوى الدخل الفرديّ للبلد وإذا أكبر بشرط تحقيق أقل في المؤشر السادس**	متوازن	متوازن	أقل بكثير	أقل بكثير
٨-	**الابتعاد عن مركز حضريّ أو إقليميّ**	بعيد	بعيد	بعيد	بعيد
٩-	**صعوبة الوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات –نقل عام)**	متوسط الصعوبة	متوسط الصعوبة	صعوبة عالية	صعوبة عالية
١٠-	**ظروف مناخيّة قاسية (شديدة البرودة –شديدة الحرارة)**	**شديدة البرودة**	**شديدة البرودة**	**شديدة البرودة**	**شديدة البرودة**
	تحديد حالة التجمع العمرانيّ			**تجمع ريفي مهمّش**	**تجمع ريفي مهمّش**

نستنتج مما سبق: وذلك بناءً على مؤشرات تحديد تجمع مهمّش حيث تعتبر كلّ من عسال الورد والجبة تجمعات ريفية مهمّشة.

٤-٣- التنمية المتوازنة والمتقاربة للتجمعات الريفيّة المهمّشة في ريف القلمون:

٤-٣-١- الميزة المكانيّة النسبيّة والإمكانات التنمويّة للتجمعات الريفيّة المهمّشة في ريف القلمون:

لابدّ من أجل تحديد السياسة التنموية المناسبة للتجمع الريفيّ المهمّش لكلّ من عسال الورد والجبة من معرفة الإمكانيات المتاحة والميزات النسبيّة في ذلك المكان، فضلاً عن موقعه ضمن إقليم البلد، ولابدّ من معرفة خصوصياته الديموغرافيّة وغيرها.

ويتمّ تحديد هذه الإمكانيات من تحليل الخصائص المكانيّة من: (موقع جغرافيّ، ومستوى الأنشطة الوظيفيّة، وإمكانيات السياحة، وشبكة الطرق، والنقل البريّ، وشبكة الكهرباء، والمطارات، والجامعات، والموارد) وتبعاً لهذه الإمكانيات يتم اختيار سياسة تنمويّة للتجمع الريفيّ المهمّش.

الخصائص المكانية	عسال الورد	الجبة
- الموقع الجغرافيّ: (محليّ، إقليميّ، دوليّ)	إقليميّ حدوديّ	محليّ
- مستوى الأنشطة الوظيفيّة: **الزراعيّة** **الصناعيّة** **التجاريّة** **السياحة: ترفيهيّة، أثريّة، دينيّة.**	تنوع زراعي وأرض جيدة الخصوبة. متوسط. تجارة حدودية وتجارة فواكه وبطاطا. لا يوجد.	بعض المحاصيل الزراعيّة وأرض ذات خصوبة فقيرة. لا يوجد. لا يوجد. لا يوجد.
شبكة الطرق والنقل البرّي: محليّ، إقليميّ، دولي.	محليّ.	محليّ.
- شبكة الكهرباء.	متوسطة	متوسطة
- القواعد الجويّة والمطارات.	لا يوجد	لا يوجد
- الجامعات.	لا يوجد	لا يوجد
- الموارد: النفط والغاز، بتروكيماويّة، معدنيّة، ماليّة- مقالع	مقالع رخام	لا يوجد
السياسات التنمويّة	• زراعيّة (محاصيل استخراجيّة، محاصيل أخرى). • تجاريّة. • المنافذ الحدوديّة.	• زراعية. • ترفيهية.

الجدول رقم (٣١) الميزة المكانية النسبية و السياسات التنموية المناسبة لها

٤-٣-٢ - استراتيجيّة التنمية المختارة:

استراتيجية التشبيك بين التجمعات الريفيّة ضمن إقليم القلمون من أجل التكامل مع التخصصات الوظيفيّة المختلفة لباقي التجمعات، والتعاون مع بعضها للنهوض بقطاع الزراعة ولإنشاء مجمع صناعيّ زراعيّ يخدّم المنطقة إقليميّاً، حيث يهدف التشبيك بين التجمعات الريفيّة إلى تعزيز الوظائف الأساسيّة، وتحسين إمكانية الوصول إليها من خلال التوسُّع المستهدف في البنية التحتية للنقل، وتعزيز هذه التجمعات كأولويات إنمائيّة في المناطق الريفيّة المهمّشة، وتقاسم مزايا الموقع وتطوير التعاون وتعزيز التطوير الوظيفيّ بأدوات التجديد الحضريّ، وتطوير الهوية الإقليميّة والثقافيّة وتنسيق أفضل بشأن التخطيط والتدابير المكانيّة، وتبادل مستمرّ للمعلومات والخبرات بين جميع التجمعات الريفيّة.

٤-٣-٣- آليات مقاربة وتطوير التجمع الريفيّ المهمّش:

بناء على ما تم دراسته في الفصول الأربعة السابقة وبعد دراسة كل من قارة ودير عطية وعسال الورد والجبة وتحديد أي التجمعات الريفية المهمشة منها. تم التوصل الى أنه من أجل تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة لكلّ من عسال الورد والجبة لابدّ من اتباع **آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة ومنها:**

- مشاركة المواطن.
- إدارة الأراضي.
- تجديد القرية.
- توحيد الأراضي.
- توحيد الأراضي للعمليات الخاصة.
- التوحيد المعجل.
- التبادل الطوعيّ للأراضي.
- التبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي.
- التدابير الخاصة في تجديد القرية.
- البنية التحتيّة الريفيّة من خلال إنشاء الطرق والمسارات.

يعتمد نجاح جميع **آليات المقاربة** السابقة على إمكانيات كل منطقة وطبيعة الحياة والسكان فيها. وهنا يأتي دور التنفيذ والتطبيق لمعرفة أي منها قد تكون أنجح من غيرها وتصل الى النتيجة المطلوبة بسرعة وفعالية أكبر.

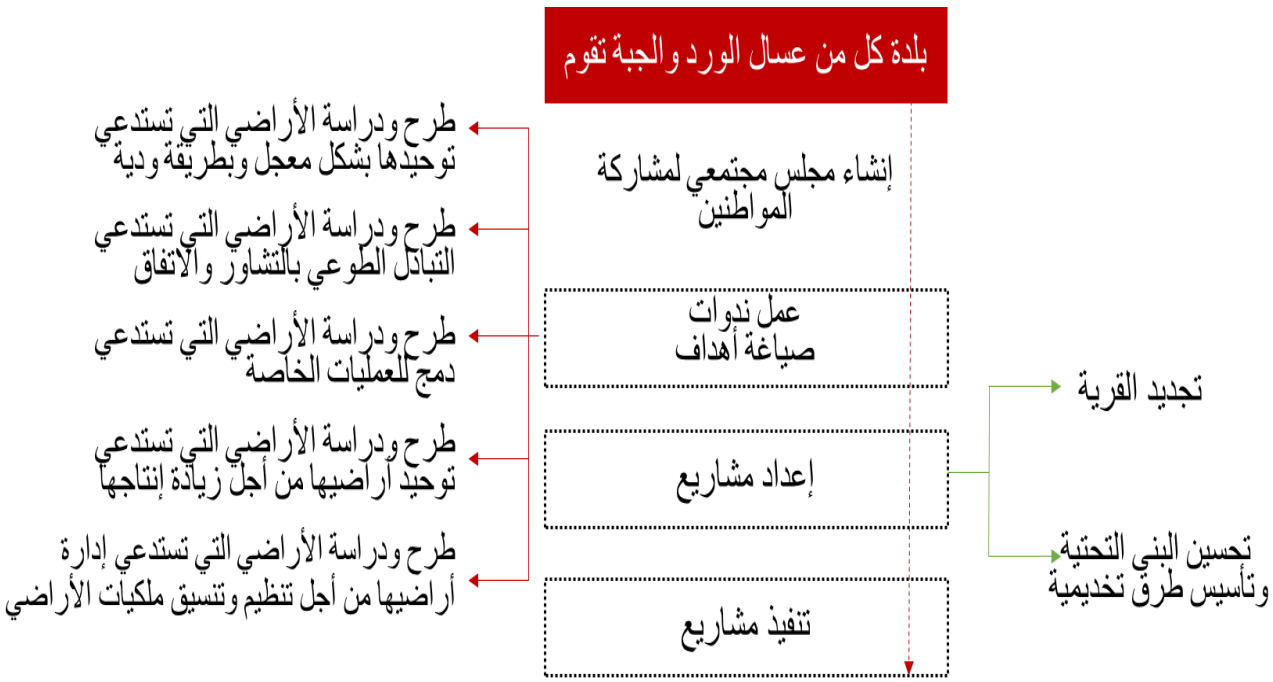

نتائج وتوصيات البحث

- **نتائج البحث**

١- نتائج الفصل الأول:

- توصل لتعريف للتجمعات المهمّشة: هي التجمعات التي تعاني أفرادها ومجتمعاتها من حرمان وعدم توازن في الحقوق المُتاحة للتجمعات الأخرى الحاصلة على الحقوق، والفرص، والموارد، وخدمات السكن / الصحة / التوظيف / التعليم / المشاركة السياسيّة، وغيرها، التي هي أساس التكامل الاجتماعيّ ويعود ذلك لأسباب إنسانيّة (الديموغرافيّا والدين والثقافة والبنية الاجتماعيّة)، أو للموقع المكانيّ الجغرافيّ للتجمع وبعده عن مراكز التنمية ومراكز المدن الرئيسيّة.
- توصل لتعريف التهميش: هي عملية تنشأ وتتطور مع مرور الوقت وفق ظروف معينة، وهي ذات أنواع ومقاييس تختلف حسب البيئة الجغرافيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة، والتي بدورها تعزز أو تعيد إنتاج حالة التهميش بمستويات مختلفة. والتهميش ليس معطى ماديّ بل هو مسار ديناميكيّ معقد يساهم فيه الجميع داخل أو خارج المجتمع بهدف تشويه الهامش أو أبعاد أفراده".
- إنّ نوع وحجم التهميش يتأثر بشكل كبير بالعوامل الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة والتكنولوجيّة، في كلّ من الأقاليم المتطورة والأقل تطوراً. وله علاقة مباشرة بإمكانيات الإقليم نفسه والتجمعات السكنيّة فيه وقدرتها على تحقيق الأهداف التنمويّة والوصول إلى النتائج التنموية المطلوبة.
- إنّ تهميش التجمعات ظاهرة مرتبطة بجوانب متعددة، ولا تحدث بشكل عفوي، وإنّما نتيجة عوامل محددة ومتراكمة مع مرور الزمن تؤدي تدريجياً لانعزال المجتمع وصولاً لتهميشه، ولفهم التهميش يجب العودة للعوامل الأساسيّة التي أدت إليه، ودراستها بعمق، ومعرفة أسبابها وارتباطاتها مع بعضها، وانعكاسها على الأفراد والمجتمع، ومحاولة الوصول الي الحلول المناسبة لإخراج المجتمع تدريجياً من حالة التهميش ودمجه مع المحيط، وتفعيل دوره إقليمياً بين المجتمعات.
- يحدث التهميش الاجتماعيّ وكذلك المكانيّ في جميع المجتمعات من البلدان الأكثر تطوراً الي البلدان الناميّة، ولذلك ممكن أن يلاحظ تداخل بين المفهومين وتكون الحدود بينهما غير واضحة.
- الهامشيّة الاجتماعيّة في سياق العمر، الجنس، الدين، التسلسل الهرميّ الاجتماعيّ... هي السائدة حتى في المناطق الجغرافيّة المنعزلة، أو المناطق البعيدة عن المراكز الاقتصاديّة والخدميّة. وبالمثل، تظهر الهامشيّة المكانيّة في الأحياء الفقيرة بالمناطق الحضريّة (سواء بالمناطق المتقدّمة أو الأقل تقّدماً)، حيث يكون القرب من الخدمات غير ذي أهمّية.
- يحدث التداخل بين الهامشيّة المكانيّة والاجتماعيّة على جميع المستويات من مستوى الأفراد إلى المجتمعات العالميّة ومن موقع جغرافيّ محدد إلى المستويات الإقليميّة، وبالتالي يمكن ملاحظة التهميش بين الأُسر والمجتمعات والبلدان، بدءاً بالأسرة إلى المستوى العالميّ.
- تتداخل المفاهيم الاجتماعيّة الدالة عن حالة العزلة لمجتمع ما، ولكن جميع هذه المفاهيم تندرج تحت مفهوم التهميش وترتبط به بشدة. من هنا تأتي هذه الدراسة في إطار تقديم فهم واسع وشامل للتهميش، وتفسيره بشكل دقيق، ومحاولة إيجاد سيناريوهات مناسبة لدمج المجتمعات المهمّشة ومقاربتها إلى المجتمعات الأخرى.
- الكثافة السكانية– معدل البطالة- المستوى التعليميّ- النشاط الاقتصاديّ- المسافة من مركز حضريّ(إقليمي)- الموقع الجغرافيّ- الظروف المناخيّة، جميع تلك المؤشرات السابقة قد تكون دالة على مشكلات اجتماعيّة مختلفة، ولكن في مرحلة معينة هي أساس لحدوث ظاهرة التهميش في

المجتمع بأبعادها لمختلفة، لذلك لابّد من دراسة هذه المؤشرات دراسة عميقة بالتزامن مع فهم العوامل والأسباب التي أدت لوصول المجتمع لحالة التهميش، وتحليلها وربطها مع بعضها للوصول للحلول المناسبة. وبالرغم من ذلك قد تواجه بعض المؤشرات غير قابلة للتغير مثل مؤشرات الظروف المناخيّة، هنا يتوجب العمل على نقاط القوة للمنطقة والاستفادة بشكل أمثل من الإمكانيات المتوفرة.

- تفيد دراسة أنماط التجمعات الريفيّة بتحليل الاستراتيجيّة المناسبة للتوزيع المكانيّ للخدمات في الريف وخاصة نمطي الانتشار والتمركز. فإذا كانت التجمعات الريفيّة في المنطقة متمركزة وواضحة الحدود، يسهل بناء النموذج المناسب لها، واختيار التجمعات الوسطيّة التي يمكن اعتبارها كمراكز تنمويّة محتملة. أما إذا كانت التجمعات الريفيّة منتشرة بشكل كبير على كامل المنطقة الريفيّة، كانت العملية معقدة وبحاجة لتحلي لمكانيّ معمق لاستنتاج التجمع المركزيّ الذي يمكن أن يتكون من مساحة ريفيّة وليس تجمع عمرانيّ واضح.
- يوجد ترابط وثيق بين النطاق الإنتاجيّ والنطاق الاجتماعيّ فكلّ منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، ولكلّ منهما أهمّية خاصة في عملية التنمية الريفيّة السليمة. وتطور أحدهما على حساب الأخر يُحدث خلل تنمويّ على مستوى الإقليم ويُعرق لمسار التنمية، لذلك توجب الاهتمام بمكونات المجال الريفيّ كافة الاجتماعيّة والإنتاجيّة بشكل متوازن للوصول إلى تنمية ريفيّة متكاملة.
- لا يمكن وضع معياراً ثابتاً لتمييز وتصنيف التجمعات الريفيّة، بل هنالك مجموعة عوامل وأسس تتأثر بإمكانيات المنطقة والمعطيات التي تقدّمها، ويؤثر ذلك على أداء المنطقة وقدرتها على تحقيق التوازن ودعم الخطط التنمويّة. وتنعكس التباينات بين المناطق إلى تباينات إقليميّة وضعف الربط بين الأقاليم مما يُعرقل الخطط التنمويّة ويُضعف مسيرة التطور.
- التجمعات الريفيّة المهمّشة: هي المناطق الريفيّة التي تفتقر إلى الفرص والخدمات التي يحتاجها سكان المنطقة، والمتاحة لآخرين في مناطق أخرى. ترفض مثل هذه المجتمعات التواصل مع المجتمعات الأخرى ويعيش، أفرادها خارج الأطر الاجتماعيّة التقليديّة. وتكون المناطق المهمّشة عادةً مركز للأمراض الاجتماعيّة وذات نشاط اقتصاديّ محدود يقتصر على توفير أولويات العيش. وتنتشر الأمراض والجهل والتخلف وتتراجع البيئة وتنعدم مظاهر التحضر والمدنيّة فيها.
- **ومن أهم عوامل تهميش التجمعات الريفية وفقاً لما توصل إليه الباحث:**

- **التباينات التنمويّة المكانيّة:** بين المناطق الريفية وبين المناطق الأخرى التي تكون نقطة جذب للمشاريع والأعمال والخدمات المختلفة، على حساب تنمية مناطق ريفيّة لديها إمكانيات ومؤهلات كثيرة.
- **الموقع الجغرافيّ:** الذي قد يكون عائقاً لأي خطط تنمويّة، مثل المناطق الجبليّة والجزر وغيرها. تفرض مثل هذه المواقع حدود كبيرة أمام خطط التنمية واستراتيجيات جذب الاستثمارات.
- **ضعف الربط الطرقيّ:** تعدّ شبكة الطرق الإقليميّ والمحليّة أحد أهم عوامل التواصل والتبادل بين التجمعات الريفيّة والحضريّة. وضعفها قد يكون سبب أساس في التهميش.
- **عوامل مناخيّة:** تفرض بعض العوامل المناخيّة أنماط حياتيّة معينة مصحوبة بنشاطات اقتصاديّة واجتماعيّة محدودة، يصعب على أعداد كبيرة من السكان التأقلم معها. لذلك تكون مثل هذه المناطق مهمّشة ومتروكة وذات كثافات سكانيّة قليلة.
- **هشاشة الموارد الطبيعية:** مثل قلة المياه في المنطقة، وصعوبة استجرار كميات مائيّة تغطي حاجات النموّ المتزايدة، والتربة الزراعيّة الفقيرة وكذلك تدهور الغطاء النباتيّ وغيرها.

- **عوامل سكانيّة:** قد يكون السكان أحد المسببين للتهميش، فهجرة أعداد متزايدة إلى مراكز المدن من المناطق الريفيّة؛ يسبب عجز سكانيّ في تلك المناطق وبالتالي ننقص في القوى البشريّة التي تشكل أساس أيّ عمل تنمويّ يخدم المنطقة.
- **عوامل سياسية**: لها علاقة بسياسات تهميش مناطق ريفيّة لأسباب معينة.

جميع هذه العوامل قد تساهم مجتمعة أو بشكل منفرد بتهميش التجمعات الريفيّة، وهذا التهميش له انعكاسات خطرة على المستوى المحليّ والوطنيّ وكذلك الإقليميّ، لما قد ينتجه من مشكلات اجتماعيّة بالدرجة الأولى واقتصاديّة ومكانيّة. في حين يمكن لمثل هذه التجمعات أن يكون لها مساهمة كبيرة في دعم خطط التنمية ودعم الاقتصاد الوطنيّ، بالإضافة إلى البنية الاجتماعيّة الريفيّة المتماسكة وتمسك أبناء الريف بالقيم والمبادئ.

٢- نتائج الفصل الثاني

- من الناحية العمليّة فإنّ تنمية كافة التجمعات الريفيّة بنفس المستوى والأهمية أمر لا يمكن تحقيقه نظراً للتكاليف الماليّة الكبيرة، وضعف القدرات التنفيذيّة والفنيّة التي تحتاجها هذه التنمية، لذا من الضروري اتباع سياسة تهدف إلى تركيز التنمية في تجمعات ريفيّة ذات مزايا نسبيّة ولها قابلية للنموّ وتنمية التجمعات المجاورة لها.
- يلخص السياق الإقليميّ للتنمية الريفيّة المتكاملة إلى أثر التباينات المكانيّة والتركز الحضريّ الكبير في مراكز المدن والذي أبعد التجمعات الريفيّة في طور النموّ عن الدخول في المنافسة الإقليميّة، مما كان له انعكاس مباشر على جميع جوانب الحياة فيها. وهنا يأتي دور خطط التنمية الإقليميّة في تحقيق المساواة المكانيّة والاستفادة القصوى من إمكانيات كل منطقة لدعم الاقتصاد الوطني والتنمية الإقليميّة المتوازنة.
- لابدّ للخطط التنمويّة أن تكون خُلاصة فهم ودراسة إمكانيات وميزات كلّ تجمع ريفيّ لوضع الاستراتيجيات المناسبة لها، والاستفادة القصوى من مواردها ومميزاتها، حيث يرتبط نجاح هذه الخطط أو فشلها بحاجة التجمع الريفيّ والسكانّ وقدرتها على استيعاب هذه الخطط دون أي انعكاسات سلبية على بنية المجتمع الريفيّ وخصائصه. كذلك تنعكس الخصائص المكانيّة والميزة النسبيّة لكلّ منطقة على توجيها لسياسات التنمويّة وكفاءتها.
- من أجل التنمية المكانيّة للتجمعات الريفيّة لتخفيف الهوة بينها وبين المراكز الحضريّة لتحقيق التنمية الإقليميّة المتوازنة تطبق بعض استراتيجيات التنمية الريفّية، مثل تأمين الخدمات الحضريّة كافة في القرى المهمّشة. ومنها استراتيجيات تعنى باختيار قرى مركزية تقوم بتأمين الخدمات للقرى الصغيرة المجاورة.
- تركّز استراتيجيات التنمية الريفيّة على تجاوز مشكلة صغر الحجم السكانيّ الذي يميز القرى والذي يجعلها لا تحقق العتبة السكانيّة اللازمة لتشجيع الدولة والقطاع الخاص على إقامة مشاريع اقتصاديّة وخدميّة فيها،والتركيز على إمكانياتها وعوامل قوة تميزها عن غيرها وتجعلها نقاط جذب مهمة في المنطقة.

- يؤدي فشل العملية التخطيطيّة إلى مدن وبلدات تفتقر إلى التخطيط العلميّ والإعداد السليم لمواجهة التطور العمرانيّ، وتركّزت فرص التنمية بشكل غير مدروس في المراكز الكبرى على حساب مناطق أخرى ذات إمكانات ماديّة وبشريّة، محدثة فجوة كبيرة بالتنمية المكانيّة بين المدن والأقاليم.
- إنّ كلّا المستويين الإقليميّ والمديني مرتبطين ببعضهما ارتباطاً مباشراً، فالتباينات على المستوى الإقليميّ تمتدّ بآثارها على المدن لتصبح على المستوى المدينيّ، وكذلك المدن بعد نموّها تمتدّ لتشمل المناطق المجاورة لها مع الضواحي وذلك ما يسمى بالمدن الإقليميّة أو العواصم الإقليميّة، لذلك نلاحظ تتداخل بين المستويين السابقين.
- تحديد استراتيجيات تنمية التجمعات الريفيّة المهمّشة وهما: استراتيجيّة تعزيز الوظائف الحضريّة في التنمية الريفيّة، استراتيجيّة التجمعات الريفيّة المركزيّة، استراتيجيّة التشبيك بين التجمعات الريفيّة، استراتيجيّة التنمية السياحيّة للتجمعات الريفيّة.
- تحديد آليات دمج التجمعات الريفيّة المهمّشة وهما: اتباع سياسة تفكيك المراكز، تحليل السياسات العامة، ضرورة اتباع منهج محلي عند وضع سياسات تطوير المناطق الريفيّة المهمّشة، العمل على تحقيق تنمية إقليميّة متوازنة، تحديد النفوذ الفعلي للمدن الكبرى.

٣- <u>نتائج الفصل الثالث</u>

- التوصّل إلى منهجيّة تحديد الحدود بين الريف والحضر
- تصنيف التجمعات الريفيّة المهمّشة حسب (الموقع – إنتاج الريفيّ- الموقع والإنتاج الريفيّ- الوظيفة الريفيّة- إنماء شامل).
- نظام قياس وتقييم التمايز لتنمية التجمعات الريفيّة.
- التوصّل لمفهوم التجمعات الريفيّة (المنطقة الريفيّة تتميز بما يأتي: مركزيّة منخفضة- كثافة سكانيّة منخفضة- البنية التحتيّة الأكثر فقراً- أسلوب الحياة الريفيّة (الشخصيّة الاجتماعيّة، الحفاظ على العادات)-فرص عمل محدودة- إنتاج المواد الخام والمواد الغذائيّة- تأثر بالزراعة والغابات – الحفاظ على الطبيعة (منطقة التعويض البيئيّ) – الطاقات المتجددة (الخلايا الكهروضوئيّة، طاقة الرياح، الكتلة الحيويّة – منطقة الترفيه – السياحة- التنمية: المزارع الفرديّة والعقارات والمستوطنات الريفيّة والقرى).
- آليات مقاربة وتطوير التجمعات الريفيّة المهمّشة (مشاركة المواطن، وإدارة الأراضي، وتجديد القرية، وتوحيد الأراضي، وتوحيد الأراضي للعمليات الخاصة، والتوحيد المعجل، والتبادل الطوعيّ للأراضي، والتبادل الطوعيّ لاستخدام الأراضي، والتدابير الخاصة في تجديد القرية، والبنية التحتيّة الريفيّة من خلال إنشاء الطرق والمسارات).
- التوصل إلى فئات تصنيف التجمعات الريفيّة والحضريّة (قرية ريفية ومسكن منعزل-قرية ريفية ومسكن منعزل في مكان متناثر-فيلا ريفية- فيلا ريفية في محيط متناثر- مدينة ريفية وهامش -بلدة ريفية وهامش في مكان متناثر- المدينة والبلدة الحضرية- مدينة وبلدة حضريّة في مكان متناثر- اضطراب حضريّ طفيف - الاضطرابات الحضريّة الكبرى).
- تحديد تحديات التجمعات الريفية المهمشة ل٢٠٣٠(الإسكان الريفي بأسعار معقولة- الخدمات – المواصلات- العزل الاجتماعي- تغير السكان- فرص التوظيف- الفقر- الاتصال الرقمي- عدم وجود سياسة ريفيّة- الاستدامة البيئيّة).

٤- نتائج الفصل الرابع

- تتمتع قارة بحجم سكان متوسط، تعتبر كتقسيم إداري بلدة، نسبة النشاط الزراعيّ متوسط بالنسبة للقوى العاملة الكليّة، تتمتع قارة بخدمات تعليميّة وصحيّة ممتازة مقارنة مع البلدات الأخرى، وأما بالفعاليات الاقتصاديّة فتتوافر مناطق حرفيّة، تعتبر حالة النقل العام مقبولة، وحالة الطرق مقبولة، وحالة التمديدات الكهربائيّة، جيدة جداً وحالة الصرف الصحيّ، جيدة وحالة التمديدات الصحيّة مقبولة، تمتاز بانتشار كبير للأراضي الزراعيّة وهي أراضي ذات خصوبة فقيرة، هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحيّة وتعليميّة وتجاريّة ولكنها تقصد البلدات الأخرى بغرض التعليم العالي والمراكز الإدارية والحكومية فتقصد مركز المنطقة (النبك).
- تتمتع ديرعطية بحجم سكان متوسط، تعتبر كتقسيم إداري بلدة، نسبة النشاط الزراعي متوسط بالنسبة للقوى العاملة الكلية، تتمتع ديرعطية بخدمات تعليميّة وصحيّة ممتازة مقارنة مع البلدات الأخرى، وأمابالفعاليات الاقتصاديّة يوجد منشآت صناعيّة، تعتبر حالة النقل العام مقبولة، وحالة الطرق جيدة جداً، وحالة التمديدات الكهربائيّة جيدة جداً، وحالة الصرف الصحيّ جيدة، وحالة التمديدات الصحيّة جيدة، تمتاز بانتشار كبير للأراضي الزراعيّة ولكن الأراضي ذا تخصوبةفقيرة جداً، هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحيّة وتعليميّة وتجاريّة، ولكنها تقصد البلدات الأخرى كالمراكز الإداريّة والحكوميّة فتقصد مركز المنطقة (النبك).
- تتمتع عسال الورد بحجم سكان منخفض، تعتبر كتقسيم إداريّ بلدية، نسبة النشاط الزراعيّ عالٍ بالنسبة للقوى العاملة الكليّة، تعتمد عسال الورد على مدينة يبرود في التعليم الثانويّ، وعلى ديرعطية ويبرود والنبك للتعليم العالي، وكذلك تعتمد على مستشفيات كلّ من يبرود وقارة وديرعطية والنبك، وأما بالفعاليات الاقتصاديّة تفتقر للمناطق الحرفيّة والصناعيّة وللفعاليات السياحيّة، تعتبر حالة النقل العام مقبولة، وحالة الطرق مقبولة، وحالة التمديدات الكهربائيّة مقبولة، وحالة الصرف الصحيّ مقبولة، وحالة التمديدات الصحيّة مقبولة، تمتاز بانتشار كبير للأراضي الزراعيّة ذات خصوبة جيدة، هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحيّة وتعليميّة وتجاريّة، ولكنها تقصد البلدات الأخرى كالمراكز الإداريّة والحكوميّة ومنشآت التعليم الثانويّ والعالي ورياض الأطفال والمراكز الصحيّة والعيادات والمستشفيات، فتقصد مركز المنطقة (النبك ويبرود).
- تتمتع الجبة بحجم سكان منخفض، تعتبر كتقسيم إداريّ بلدية، نسبة النشاط الزراعيّ عالٍ بالنسبة للقوى العاملة الكلية، تعتمد الجبة على مدينة يبرود في التعليم الثانويّ وعلى ديرعطية ويبرود والنبك للتعليم العالي، وكذلك تعتمد على مستشفيات كلّ من يبرود وقارة وديرعطية والنبك، وأما بالفعاليات الاقتصاديّة تفتقر للمناطق الحرفيّة والصناعيّة وللفعاليات السياحيّة، تعتبر حالة النقل العام سيئة، وحالة الطرق سيئة،

وحالة التمديدات الكهربائيّة مقبولة، وحالة الصرف الصحيّ سيئة وحالة التمديدات الصحيّة مقبولة، تمتاز بانتشار كبير للأراضي الزراعيّة ولكن الأراضي ذات خصوبة فقيرة، هناك خدمات ضمن البلدة من منشآت صحيّة وتعليميّة وتجاريّة، ولكنها تقصد البلدات الأخرى كالمراكز الإداريّة والحكوميّة ومنشآت التعليم الثانويّ والعالي ورياض الأطفال والمراكز الصحية والعيادات والمستشفيات فتقصد مركز المنطقة (النبك ويبرود).

- من تحليل معايير تحدي دالتجمع الريفيّ /الحضريّ ومؤشراته تعتبر كلّ من قارة وديرعطية تجمع حضريّ أما عسال الورد والجبة هما تجمع ريفيّ.
- تعتبر قارة وفقاً لمؤشرات التهميش فهي ذات كثافة سكانيّة متوسطة، ومعدل بطالة مرتفع، وتعاني من تدني متوسط للمستوى التعليميّ، وقلة فرص العمل، وانخفاض متوسط للنشاط الاقتصاديّ، وهي بعيدة عن المركز الحضريّ دمشق وحمص، وتعدّ ذات صعوبة متوسطة للوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات –نقل عام)، وأيضاً تعاني من ظروف مناخيّة قاسيّة كشدة البرودة في الشتاء.
- تعتبر ديرعطية وفقاً لمؤشرات التهميش فهي ذات كثافة سكانية متوسطة، ومعدل بطالة مرتفع، وتعاني من تدني متوسط للمستوى التعليميّ، وقلة فرص العمل، وذات نشاط اقتصاديّ مرتفع، وهي بعيدة عن المركز الحضريّ دمشق وحمص، وتعدّ ذات صعوبة متوسطة للوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات –نقل عام)، وأيضاً تعاني من ظروف مناخيّة قاسية كشدة البرودة في الشتاء.
- تعتبر عسال الورد وفقاً لمؤشرات التهميش فهي ذات كثافة سكانيّة منخفضة، ومعدل بطالة مرتفع، وتعاني من تدني عالي للمستوى التعليميّ، وقلة فرص العمل وذات نشاط اقتصاديّ منخفض وهي بعيدة عن المركز الحضريّ دمشق وحمص، وتعدّ ذات صعوبة متوسطة للوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات –نقل عام)، وأيضاً تعاني من ظروف مناخيّة قاسية كشدة البرودة في الشتاء.
- تعتبر الجبة وفقاً لمؤشرات التهميش فهي ذات كثافة سكانيّة منخفضة ومعدل بطالة مرتفع، وتعاني من تدني عالي للمستوى التعليميّ، وقلة فرص العمل وذات نشاط اقتصاديّ منخفض، وهي بعيدة عن المركز الحضري دمشق وحمص، وتعدّ ذات صعوبة متوسطة للوصول إلى التجمع (طرق- مواصلات –نقل عام)، وأيضاً تعاني من ظروف مناخيّة قاسية كشدة البرودة في الشتاء.
- بناءً على مؤشرات تحديد تجمع مهمش فتعتبر كل من عسال الورد والجبة تجمعات ريفية مهمّشة.

توصيات البحث

- تبني استراتيجيات تطوير وتنمية قطاع الزراعة، وتحسين كفاءة الأراضي الزراعيّة مع قطاع الصناعة، وتحسين قطاع الخدمات من أجل تحقيق تنمية ريفيّة متكاملة.
- تفعيل دور المجتمع المحليّ من خلال المشاركة الشعبيّة الفعليّة في وضع الخطط التنموية والاستراتيجيّة للمشاريع المقترحة، بحيث تكون هذه المشاريع نابعة من حاجات القانطين وتلبي رغباتهم واحتياجاتهم وتتصف بالمنطقيّة وقابليّة للتنفيذ.
- تفعيل دور مجلس مجتمعيّ لمشاركة القانطين بالتجمعات الريفيّة؛ من أجل صياغة الأهداف وعقد ندوات من أجل تطبيق آليات المقاربة والتطوير لهذه التجمعات الريفيّة المهمّشة.
- العمل على إعداد دراسة لقياس وتقييم مدى تمايز تنمية التجمعات الريفيّة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة.
- العمل على تطبيق الإطار التحليليّ؛ لمعرفة وتحديد التجمعات الحضريّة والتجمعات الريفيّة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة.
- العمل على إعداد دراسة شاملة لجميع التجمعات الريفيّة؛ من أجل تمييز بين التجمعات المهمّشة والتجمعات غير المهمّشة، لمعرفة أولويات والحاجة الملحة لتنمية هذه التجمعات بالنسبة للتجمعات الريفيّة الأخرى.
- إعداد قاعدة بيانات رقميّة متكاملة لجميع التجمعات الحضريّة والريفيّة وفقاً للمؤشرات المعنيّة لتحديد هذه التجمعات حضريّة أم ريفيّة، بالإضافة لقاعدة بيانات رقميّة متكاملة لجميع المؤشرات المعنية لتحديد التجمعات الريفية المهمّشة وغير المهمّشة.

المراجع العربية:

- عوض، محسن. (ديسمبر ٢٠١٠). **قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي.** القاهرة:مصر.
- ابراهيم،حامد. **التهميش في السودان،** مقالة على الموقع www.sudaneseonline.com . (٢٧-١٠-٢٠١٤).
- إقصاء الشباب في منطقة الإسكوا: العوامل الجغرافية والاقتصادية والتعليمة والثقافية. **اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غربي آسيا (الإسكوا).** تقرير السكان والتنمية. غرب آسيا.
- سلاطنية، بلقاسم، وحمدي، سامية. (٢٠١٢). **العنف والفقر في المجتمع الجزائري.** القاهرة: مصر. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- دورتيه، جان. (٢٠٠٩). **معجم العلوم الإنسانية**. ترجمة جورج كتوه. الامارات العربية المتحدة.
- العايب، حبيب. (٥ مارس ٢٠١٠). **مفهوم الهامشية ومعايير التهميش.** تونس.
- الشواورة، علي. (٢٠١٢). **التخطيط في العمران الريفي والحضري.** عمان: الاردن. دار المسيرة.
- موسى، عهد. (٢٠١٥). **المعايير التصنيفية للتجمعات الريفية.** حمص: سوريا. مجلة جامعة البعث.
- حبيب، عالية، وسعد الله، عبد الحميد، وشكري، علياء، و الجوهري، محمد. (٢٠١٧). **علم الاجتماع الريفي.** عمان: الأردن. دار الميسرة.
- تقرير التنمية الريفية. (٢٠١٦).
- وزارة التخطيط. (٢٠١١). **خطة التنمية الوطنية لسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤.** العراق: بغداد.
- شعبان، ميساء. (٢٠٠٩). **تحديد النفوذ الإقليمي للمدن الكبرى (دراسة حالة دمشق).** قسم التخطيط والبيئة. كلية الهندسة المعمارية. جامعة دمشق. دمشق: سوريا.
- غنيم، عثمان، و أبو زنط، ماجدة. (٢٠٠٧). **التنمية المستدامة.** عمان: الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الكبرا، أسامة. (٢٠١٩). **إعادة تشكيل هرمية التجمعات الريفية لتعزيز التنمية الإقليمية المتوازنة.** المعهد العالي للتخطيط الإقليمي. جامعة دمشق. دمشق:سوريا.
- جليل، إبراهيم. (٢٠٠٩). **اليات التنمية المكانية بين النظرية والتطبيق.** المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي. جامعة بغداد. بغداد: العراق.

المراجع الأجنبية:

- W. Gatzweiler Franz, H. Baumüller, Ladenburger Ch. And Von Braun Joachim. (2011). **Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Marginality: Addressing the root causes of extreme poverty**, ZEF Working Paper Series.
- Ghana S, Gurung and Michael. (2005). **Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Concepts and their Limitations.** IP6 Working Paper No,4. Kollmair.
- Gurung Ghana S, Kollmair Michael. (2005). **Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. concepts and their limitations.** IP6 working paper,Swiss National Centre of Competence in Research North South, Bern.
- P. Brodwin. (2001). **Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Marginality and Cultural Intimacy in a Trans-national Haitian Community.** Occasional Paper No. 91. Department of Anthropology. University of Wisconsin-Milwaukee. USA.
- Gatzweiler Franz W. and Baumüller H. (2014). **Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. A Framework for Analyzing Causal Complexities of Poverty.**
- Lawrence M., Mehretu, A. and Pigozzi, Bruce W.M. (1999). **Spatial Analysis and Mapping Marginality Hotspots A. Towards typologies of socio economic marginality:** North/South Comparisons. In: Jussila, H., Majoral, R. and Mutambirwa, C. C. (eds.) Marginality in Space – Past, Present and Future: Theoretical and methodological aspects of cultural, social and economical parameters of marginal and critical regions. England. Ashgate Publishing Ltd.
- Lucia Máliková, Maura Farrell, John McDonagh. (2016). **Perception of marginality and peripherality in ana Irish rural context.**
- Michal Vašečka. (May 2012). **Ghettoization as a Social Problem. patterns of spatial and ethnic inequalities in Slovakia**. Czech republic, and Hungary Ostrava.
- Agency for Fundamental Rights (FRA) and the Office of the United Nations High Commissioner European Union for Human Rights (UN OHCHR) – Treaty bodies.
- OECD. **Regional Typology**. Directorate for Public Governance and Territorial Development. 2012.
- E. Pizzoli. (2011). **How to Best Classify Rural and Urban ?.** Rome: Italy.
- Michael Kenny. (2003). **Social & Economic Aspects of Policy & Planning.** Department of Adult and Community Education. National University of Ireland. Ireland: Maynooth.
- Vijay B.Kharate-DR.(2009). **Hierarchical Patterns Of Rural Central Places.** Head Dept. of Geography, Arts. Science College. Kamargaon. Dist. Washim (M.S.)
- EBRAHIM ,M. S. (2008). **Accessibility and Street Layout Exploring spatial equity in the modernist neighbourhood units**. Master Thesis in Urban Planning and Design. Stockholm: Sweden.
- Lei Fang and Yingjie Wang. (2018). **Multi-Disciplinary Determination of the Rural/Urban Boundary: A Case Study in Xi'an.** China.
- Jinping Lin and Jun Lei and Zhen Yang and Jiangang Li. (2019). **Diferentiation of Rural Development Driven by Natural Environment and Urbanization:** A Case Study of Kashgar Region. Northwest China.
- Agrarwirtschaft and Ländlicher Raum. (2010). **Rural Development Programme (RDP) of Bavaria**. Bayerisches Zukunfts program. Germany.
- Bavarian Ministry of Agriculture and Forestry.(2006). **Rural Development in Bavaria**. München: Germany.
- Peter Bibby. (2013). **The 2011 Rural-Urban Classification For Small Area Geographies: A User Guide and Frequently Asked Questions 51.** England.

الملحق

- مؤشرات تحليل التجمعات الريفية المهمشة في انكلترا

الوضع الاجتماعي الاقتصادي والريفي					
1 السكان					
اسم المؤشر	**الوحدة**	**القيمة**	**عام**	**قيمة محدثة**	**تحديث عام**
مجموع	**السكان**	**078،138،53**	**٢٠١١ ص**		
قروي	**٪ من الكل**	**١٧,٦**	**٢٠١١**		
المتوسط	**٪ من الكل**	**0**	**0**		
المتحضر (المتمدن)	**٪ من الكل**	**٨٢،٤**	**٢٠١١**		
التعريف الريفي المحدد المستخدم في الأهداف T21 ؛ T22 و T24 (إذا كانت ذات صلة)	**٪ من الكل**				
2 هيكل العمر					
اسم المؤشر	**وحدة**	**القيمة**	**عام**	**قيمة محدثة**	**تحديث عام**
المجموع <١٥ سنة	**٪ من إجمالي السكان**	**١٧,٦**	**٢٠١٢ ص**		
المجموع ١٥-٦٤ سنة	**٪ من إجمالي السكان**	**٦٥,٦**	**٢٠١٢ ص**		
المجموع> ٦٤ سنة	**٪ من إجمالي السكان**	**١٦,٨**	**٢٠١٢ ص**		
ريف <١٥ سنة	**٪ من إجمالي السكان**	**١٥,٨**	**٢٠١٢ ص**		
ريف ١٥-٦٤ سنة	**٪ من إجمالي السكان**	**٦١,٧**	**٢٠١٢ ص**		
ريف> ٦٤سنة	**٪ من إجمالي السكان**	**٢٢,٥**	**٢٠١٢ ص**		
3 الإقليم					
اسم المؤشر	**وحدة**	**القيمة**	**عام**	**قيمة محدثة**	**تحديث عام**
مجموع	**كم ٢**	**١٣٢،٩٣٥**	**٢٠١٢**		
قروي	**٪ من المساحة الكلية**	**١,٦**	**٢٠١٢**		
متوسط	**٪ من المساحة الكلية**	**٥٥,٩**	**٢٠١٢**		
الحضاري	**٪ من المساحة الكلية**	**٤٢,٤**	**٢٠١٢**		

4 الكثافة السكانية					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	**إنهاب / كم ٢**	**١٥٤,٤**	**٢٠١٠**		
قروي	**إنهاب / كم ٢**	**٩٤,٥**	**٢٠١٠**		
5 معدل التوظيف					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
المجموع (١٥-٦٤ سنة)	٪	**٧٠,٥**	**٢٠١٢**		
ذكر (١٥-٦٤ سنة)	٪	**٧٥,٧**	**٢٠١٢**		
أنثى (١٥-٦٤ سنة)	٪	**٦٥,٢**	**٢٠١٢**		
*** ريفية (ذات كثافة سكانية منخفضة) (١٥-٦٤ سنة)**	٪	NA			
المجموع (٢٠-٦٤ سنة)	٪	**٧٤,٥**	**٢٠١٢**		
ذكر (٢٠-٦٤ سنة)	٪	**٨٠,٥**	**٢٠١٢**		
أنثى (٢٠-٦٤ سنة)	٪	**٦٨,٥**	**٢٠١٢**		
6 معدل العمل الحر					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
المجموع (١٥-٦٤ سنة)	٪	**١٤,٥**	**٢٠١٢**		
7 معدل البطالة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
المجموع (١٥-٧٤ سنة)	٪	**٧,٨**	**٢٠١٢**		
الشباب (١٥-٢٤ سنة)	٪	**٢٠,٨**	**٢٠١٢**		
ريفية (ذات كثافة سكانية منخفضة) (١٥-٧٤ سنة)	٪	NA			
الشباب (١٥-٢٤ سنة)	٪	NA			
8 نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	**مؤشر PPS EU-٢٧=١٠٠**	**١١١,١**	**٢٠١٠**		
*قروي	**PPS مؤشر (EU-27 = 100)**	**٧٩,٧**	**٢٠١٠**		

9 معدل الفقر					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	٪ من إجمالي السكان	٢٢,٧	2011		
* ريف (ذو كثافة سكانية منخفضة)	٪ من إجمالي السكان	١٧,١	2011		
10 هيكل الاقتصاد (GVA)					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	مليون يورو	١،٢٨١،٩٥٤,٥	٢٠١٠		
ابتدائي	٪ من الكل	٠,٦	٢٠١٠		
ثانوي	٪ من الكل	٢٠	٢٠١٠		
بعد الثانوي	٪ من الكل	٧٩,٤	٢٠١٠		
قروي	٪ من الكل	٠,٢	٢٠١٠		
متوسط	٪ من الكل	١٩,١	٢٠١٠		
الحضاري	٪ من الكل	٨٠,٧	٢٠١٠		
11 هيكل التوظيف					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	١٠٠٠ شخص	٢٤١٦٣,٣	٢٠١٠		
ابتدائي	٪ من الكل	١	٢٠١٠		
ثانوي	٪ من الكل	١٩,١	٢٠١٠		
بعد الثانوي	٪ من الكل	٧٩،٩	٢٠١٠		
قروي	٪ من الكل	0.3	٢٠١٠		
متوسط	٪ من الكل	٢٢،٩	٢٠١٠		
الحضاري	٪ من الكل	٧٦،٧	٢٠١٠		
12إنتاجية العمل حسب القطاع الاقتصادي					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	يورو / شخص	053.8،53	2010		
ابتدائي	يورو / شخص	33,019.5	2010		
ثانوي	يورو / شخص	55,511.3	2010		
بعد الثانوي	يورو / شخص	52,727.4	2010		
قروي	يورو / شخص	38,751.8	2010		
متوسط	يورو / شخص	44,130.5	2010		
الحضاري	يورو / شخص	55,787.5	2010		

IIالتحليل القطاعي الزراعي

13 العمالة حسب النشاط الاقتصادي

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	1000 شخص	819.2،24	2012		
الزراعة	١٠٠٠ شخص	٢٢٨,٢	2012		
الزراعة	٪ من الكل	٠,٩	2012		
الحراجة	١٠٠٠ شخص	١٤,٩	2012		
الحراجة	٪ من الكل	٠,١	2012		
الصناعات الغذائية	١٠٠٠ شخص	٢٦١,٤	2012		
الصناعات الغذائية	٪ من الكل	١,١	2012		
السياحة	١٠٠٠ شخص	١،٢١٢,٨	2012		
السياحة	٪ من الكل	٤,٩	2012		

14 إنتاجية العمل في الزراعة

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	يورو/الدخل الزراعي لكل وحدة عمل سنوية EUR/AWU	38,270.9	2009-2011 e		

15 إنتاجية العمل في الغابات

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	يورو/الدخل الزراعي لكل وحدة عمل سنوية EUR/AWU	28,571	2010		

16 إنتاجية العمل في الصناعات الغذائية					
اسم المؤشر	**وحدة**	**القيمة**	**عام**	**قيمة محدثة**	**تحديث عام**
مجموع	**يورو/الدخل الزراعي لكل وحدة عمل سنوية** **EUR/AWU**	**59,600.9**	**2010**		
17 الحيازات الزراعية (المزارع)					
اسم المؤشر	**وحدة**	**القيمة**	**عام**	**قيمة محدثة**	**تحديث عام**
مجموع	**NO(لا)**	**105,500**	**2010**		
حجم المزرعة <٢ هكتار	**NO(لا)**	**5,710**	**2010**		
حجم المزرعة ٢-٤,٩ هكتار	**NO(لا)**	**4,410**	**2010**		
حجم المزرعة ٥-٩,٩ هكتار	**NO(لا)**	**14,440**	**2010**		
حجم المزرعة ١٠-١٩,٩ هكتار	**NO(لا)**	**15,090**	**2010**		
حجم المزرعة ٢٠-٢٩,٩ هكتار	**NO(لا)**	**8,980**	**2010**		
حجم المزرعة ٣٠-٤٩,٩ هكتار	**NO(لا)**	**12,990**	**2010**		
حجم المزرعة ٥٠-٩٩,٩ هكتار **حجم المزرعة> ١٠٠ هكتار**	**NO(لا)** **NO(لا)**	**18,990** **25,060**	**2010** **2010**		
حجم اقتصاد المزرعة <٢٠٠٠ معيار الإنتاج (SO)	**NO(لا)**	**8,970**	**2010**		

حجم المزرعة الاقتصادي ٢,٠٠٠ - ٣,٩٩٩SO	(لا)NO	8,110	2010		
حجم الاقتصاد الزراعي ٤,٠٠٠ - ٧,٩٩٩SO	(لا)NO	11,070	2010		
حجم اقتصادي للمزرعة ٨,٠٠٠ - ١٤,٩٩٩ SO	(لا)NO	10,970	2010		
حجم الاقتصاد الزراعي ١٥,٠٠٠ - ٢٤,٩٩٩ SO	(لا)NO	8,720	2010		
حجم اقتصاد المزرعة ٢٥,٠٠٠ - ٤٩,٩٩٩ SO	(لا)NO	12,900	2010		
حجم اقتصاد المزرعة ٥٠,٠٠٠ - ٩٩,٩٩٩ SO	(لا)NO	13,500	2010		
حجم المزرعة الاقتصادي ١٠٠,٠٠٠ - ٢٤٩,٩٩٩ SO	(لا)NO	16,570	2010		
حجم اقتصاد المزرعة ٢٥٠,٠٠٠ - ٤٩٩,٩٩٩ SO	(لا)NO	8,930	2010		

حجم الاقتصاد الزراعي< ٥٠٠,٠٠٠ SO	NO(لا)	5,960	2010		
متوسط الحجم المادي	هكتار UAA / القابضة	79,90	2010		
متوسط الحجم الاقتصادي	EUR of SO القابضة	135,361.37	2010		
متوسط الحجم في وحدات العمل (أشخاص)	الأشخاص / القابضة	2.6	2010		
متوسط الحجم في وحدات العمل/ الدخل الزراعي لكل وحدة عمل سنوية (AWU)	AWU / القابضة	1.7	2010		

18 منطقة زراعية

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع UAA	هكتار	9,018,000	2013		
صالحة للزراعة	٪ من إجمالي UAA	52,2	2013		
المراعي الدائمة والمروج	%من إجمالي UAA	47,4	2013		

المحاصيل الدائمة	%من إجمالي UAA	0.4	2013		

19 منطقة زراعية تحت الزراعة العضوية

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
معتمد	هكتار UAA	253,490	2013		
في التحويل	هكتار UAA	16,800	2013		
(اشتراك) حصة UAA (المعتمدة والتحويلية)	٪ من إجمالي UAA	3,1	2013		

20 أرض مروية

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	هكتار	60,780	2010		
حصةUAA	٪ من إجمالي UAA	0,7	2010		

21وحدة الثروة الحيوانية

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	LSU	7,828,260	2010		

22 قوة العمل الزراعية

اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
إجمالي القوى العاملة الزراعية العادية	الأشخاص	269,520	2010		
إجمالي القوى العاملة الزراعية العادي	AWU الدخل الزراعي لكل وحدة عمل سنوية	162,260	2010		

23 الهيكل العمري لمديري المزرعة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
العدد الإجمالي لمديري المزارع	NO لا	105,500	2010		
حصة <٣٥ ص	٪ من إجمالي المديرين	4	2010		
نسبة <٣٥ /> = ٥٥ ص	عدد المديرين الشباب من قبل ١٠٠ مدير كبار السن	7	2010		
24 التدريب الزراعي لمديري المزارع					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
حصة المدراء من إجمالي التدريب الزراعي الأساسي والكامل	٪ من الكل	31	2010		
حصة المدير <٣٥ سنة في التدريب الزراعي الأساسي والكامل	٢٦ دخل ريادة الأعمال الزراعية	٪ من الكل	54,5	2010	
25 دخل عامل زراعي					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	EUR / AWU يورو/الدخل الزراعي لكل وحدة عمل سنوية	47,292,1	2009		
المجموع (الفهرس)	الفهرس 2005=100	154,1	2009		

26 دخل ريادة الأعمال الزراعية					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مستوى معيشة المزارعين	EUR / AWU يورو/الدخل الزراعي لكل وحدة عمل سنوية	39,066,6	2009		
مستوى معيشة المزارعين كنسبة من مستوى معيشة الأشخاص العاملين في قطاعات أخرى	٪	NA			
27 الإنتاجية الكلية للعامل في الزراعة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
المجموع (الفهرس)	الفهرس ١٠٠=٢٠٠٥	102,5	٢٠٠٩-٢٠١١		
28 إجمالي تكوين رأس المال الثابت في الزراعة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
GFCF (إجمالي تكوين رأس المال الثابت)	مليون يورو	3,122,67	2009		
حصة(GVA إجمالي القيمة المضافة) في الزراعة	النسبة المئوية للقيمة المضافة (GVA) في الزراعة	42,1	2009		

29 الغابات والأراضي المشجرة الأخرى (FOWL) (بالألف 000)					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	١٠٠٠ هكتار	1,300	2013		
حصة المساحة الكلية للأرض	٪ من إجمالي مساحة الأرض	10	2013		
30 البنية التحتية السياحية					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
أماكن السرير(الاسرة) في المؤسسات الجماعية	عدد الأسرة	2,537,390	2011		
قروي	٪ من الكل	٠,٤	٢٠١١		
متوسط	٪ من الكل	٤٤,٥	٢٠١١		
الحضاري	٪ من الكل	٥٥,١	٢٠١١		

ثالثا: البيئة / المناخ					
31 الغطاء الأرضي					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
حصة الأراضي الزراعية	٪ من المساحة الكلية	74	2006		
حصة المراعي الطبيعية	٪ من المساحة الكلية	2.6	2006		
حصة الأراضي الحرجية	٪ من المساحة الكلية	10	2010		
حصة شجيرة الغابة الانتقالية	٪ من المساحة الكلية	0.4	2006		
حصة الأرض الطبيعية	٪ من المساحة الكلية	5	2006		

حصة الأرض الاصطناعية	٪ من المساحة الكلية	12	2006		
حصة المناطق الأخرى	٪ من المساحة الكلية	0.7	2006		
32منطقة ذات قيود طبيعية					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	16	2013 e		
الجبل	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	0	2013 e		
الاخرى	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	16	2013 e		
محدد	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	NA			

33 كثافة الزراعة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
كثافة منخفضة	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	29.5	2007		
كثافة متوسطة	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	48.2	2007		
كثافة عالية	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	22.3	2007		
الرعي	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	22	2010		

34 منطقة ناتورا ٢٠٠٠ (المساحة الزراعية المستخدمة)					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
حصة الأراضي	٪ من الأراضي	5	2011		
حصة UAA (بما في ذلك المراعي الطبيعية)	٪ من إجمالي UAA : (UAA) المساحة الزراعية المستخدمة	1.7	2011		
حصة المساحة الكلية للغابات	٪ من مساحة الغابات	9.8	2011		

35مؤشر طيور المزرعة (مكتب التحقيقات الفدرالي)					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
المجموع (الفهرس)	الفهرس ٢٠٠٠ = ١٠٠	49.2	2012		

36 حالة المحافظة على الموائل الزراعية (المراعي)					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
ملائم	٪ تقييمات الموائل	0			
غير مواتية - غير كافية	٪ تقييمات الموائل	0			

غير مواتي – سيء	٪ تقييمات الموائل	100			
مجهول	٪ تقييمات الموائل	0			

37 زراعة HNV (قيمة طبيعية عالية)					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	٪ من إجمالي UAA المساحة الزراعية المستخدمة	1			

38 غابة محمية					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
الفئة ١,١	٪ من مساحة الطيور	0	2013		
الفئة ١,٢	٪ من مساحة الطيور	1.1	2013		
الفئة ١,٣	٪ من مساحة الطيور	6	2013		
الفئة ٢	٪ من مساحة الطيور	7.9	2013		

39 استخراج المياه في الزراعة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
مجموع	١٠٠٠ م ٣	72,073.3	2010		

40 جودة المياه					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
الفائض المحتمل من النيتروجين في الأراضي الزراعية	كجم نيتروجين / هكتار / سنة	92	2012		
الفائض المحتمل من الفوسفور في الأراضي الزراعية	كجم ف / هكتار / سنة	٧,٥	2012		
النترات في المياه العذبة - المياه السطحية: جودة عالية	٪ مواقع المراقبة	5	2102		
النترات في المياه العذبة - المياه السطحية: جودة معتدلة	٪ مواقع المراقبة	54	2102		
النترات في المياه العذبة - المياه السطحية: نوعية رديئة	٪ مواقع المراقبة	41	2102		
النترات في المياه العذبة - المياه الجوفية: جودة عالية	٪ مواقع المراقبة	60	2012		
النترات في المياه العذبة - المياه الجوفية: جودة معتدلة	٪ مواقع المراقبة	25	2012		

النترات في المياه العذبة - المياه الجوفية: نوعية رديئة	٪ مواقع المراقبة	15	2102		
41 مادة عضوية في التربة الصالحة للزراعة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
إجمالي تقديرات محتوى الكربون العضوي	أطنان ضخمة	٧٠،٢	2007		
متوسط محتوى الكربون العضوي	جم كجم -١	٥٧،٦	2007		
42 تآكل التربة بالماء					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
معدل فقد التربة بسبب تآكل المياه	طن / هكتار / سنة	NA			
المنطقة الزراعية المتضررة	1000 هكتار	٤،٩٠٠	٢٠٠٦-٢٠٠٧		
المنطقة الزراعية المتضررة	٪ من المساحة الزراعية	٣،١	٢٠٠٦-٢٠٠٧		
43 إنتاج الطاقة المتجددة من الزراعة والغابات					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
من الزراعة	kToe	٦٧٣،٦	٢٠١٢		

من الغابات	kToe كيلو طن مكافئ من النفط	٢،٨	٢٠١٢		
44 استخدام الطاقة في الزراعة والغابات والصناعات الغذائية					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
الزراعة والغابات	kToe	NA			
الاستخدام لكل هكتار (الزراعة والغابات)	كيلوغرام من مكافئ النفط لكل هكتار منUAA	NA			
الصناعات الغذائية	kToe كيلو طن من مكافئ النفط	NA			
45 انبعاثات غازات الدفيئة من الزراعة					
اسم المؤشر	وحدة	القيمة	عام	قيمة محدثة	تحديث عام
إجمالي الزراعة (الميثان وأكسيد النيتروز وانبعاثات / عمليات إزالة التربة)	1000طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون	٤٦،٣٥٧	٢٠١١		
حصة إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة	٪ من صافي الانبعاثات الكلية	٨	٢٠١١		